بمناسبت

اولین نمایشگاه بین المللی کتاب تهران

كتاب السيوطي

البهجة المرضية

خط : عبد الرحيم

المكتبة الاسلامية

تلفن ۳۹۵۲۰۵

البهجة المرضية

في شرح الألفية

لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر

السيوطي

المتوفى سنة ٩١٠ هجرية

من منشورات

المكتبة الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم قال محمد هو ابن مالك أحمد ربي الله خير مالك

هذا كتاب سيوطي

بسم الله الرحمن الرحيم

احمدك اللهم على نعمك والآئك واصلي واسلم على محمد خاتم انبيائك وعلى آله واصحابه والتابعين الى يوم لقائك اما بعد فهذا شرح لطيف مختصر بالفية ابن مالك مهذب المقاصد وواضح المسالك يبين مراد ناظمها ويهدى الطالب بها الى معالمها حاو لابحاث منهاج التحقيق بفوح وجامع لنكت لم يسبقه اليها غيره من الشروح وسميته بالبهجة المرضية في شرح الالفية وبالله استعين انه خير معين قال الناظم بسم الله الرحمن الرحيم قال محمد هو الشيخ الامام ابو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله ابن مالك الطائي الاندلسي الجياني الشافعي احمد ربي الله خير مالك اي اصفه بالجميل لتعظيم الربانية لبعض ما يجب له والمراد ايجاد الاخبار بانه سيوجد مصليا بعد الحمد اي داعيا

مصليا على النبي المصطفى　　وآله المستكملين الشرفا　　وأستعين الله في ألفيه　　مقاصد النحو بها محويه

بالصلاة اي الرحمة على النبي هو انسان اوحي اليه بشرع وان لم يؤمر بتبليغه فان

أمر بذلك فرسول ايضا ولفظه بالتشديد من النبوة اي الرفعة لرفعة رتبة النبي

على غيره من الخلق او بالهمزة من النبأ اي الخبر لان النبي مخبر عن الله تعالى والمراد

به نبينا محمد صلعم المصطفى اي المختار من الناس كما قال النبي صلعم في حديث رواه

الترمذي وصححه ان الله اصطفى من ولد ابرهيم اسمعيل واصطفى من ولد

اسمعيل بني كنانة واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم

واصطفاني من بني هاشم وقال في حديث رواه الطبراني ان الله اختار

خلقه فاختار منهم بني آدم ثم اختار بني آدم فاختار منهم العرب ثم اختار

العرب فاختار منهم قريشا ثم اختار قريشا فاختار منهم بني هاشم ثم اختار

بني هاشم فاختارني فلم ازل خيارا من خيار و على آله اي اقاربه المؤمنين

من بني هاشم والمطلب المستكملين الشرفا بفتح الشين بانتسابهم اليه و

أستعين الله في نظم ارجوزة ألفية عدتها الف بيت او الفان بناء على ان كل

شطر بيت ولا يقدح ذلك في النسبة كما قيل النسبة الى المفرد والمثنى كما

[illegible] بيتين مقاصد النحو اي مهماته والمراد به المرادف لقولنا علم العربية المطلق على

تقرب الأقصى بلفظ موجز   وتقتضي رضى بغير سخط   وهو بسبق حائز تفضيلا   والله يقضي بهبات وافره

وتبسط البذل بوعد منجز   فائقة ألفية ابن معط   مستوجب ثنائي الجميلا   لي وله في درجات الآخرة

ما يعرف به أواخر الكلم إعرابا وبناء وما يعرف به ذواتها صحة واعتلالا أما

يقابل التصريف بها أي فيها تجويزا أي بجمعها تقرب هذه الألفية لأفهام

الطالبين الأقصى أي الأبعد من غوامض المسائل فيصير دانيا بلفظ موجز

قليل الحروف كثير المعنى والباء للسببية ولا بدع في كون الإيجاز سببا لسرعة

الفهم كما في رأيت عبد الله وأكرمته دون أكرمت عبد الله ويجوز أن يكون بمعنى

مع كالباء في جاء عمرو وتبسط البذل بسكون الذال المعجمة أي العطاء بوعد منجز

المخبر مع الوفاء والوعد في الخير والإيعاد في الشر إذا لم تكن قرينة وتقتضي بحسن

الوجازة المفضية لسرعة الفهم رضى من قارئيها بأن لا يعترض عليها بغير

سخط بتنوين فائقة ألفية الإمام أبي زكريا يحيى ابن معط عبد النور الزواوي

الحنفي وهو بسبق أي بسبب سبقه إلى وضع كتابه وتقدم عصره حائز

أي جامع تفضيلا لتفضيل السابق شرعا وعرفا وهو أيضا مستوجب ثنائي

الجميل عليه لانتفاعي بما قرره وافتدائي به والله يقضي بهبات أي عطايا من

فضله وافرة أي زائدة والجملة خبرية يراد بها الدعاء أي اللهم اقض بذلك

لي قدم نفسه لحديث أبي داود كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعا بدأ بنفسه

كلامنا لفظ مفيد كاستقم ... واسم وفعل ثم حرف الكلم

تكن في درجات الاخرة اي مراتبها العلية **هذا باب شرح الكلام**

وشرح ما يتألف منه الكلام وهو الكلم الثلث

كلامنا اي معاشر النحويين لفظ اي صوت معتمد على مقطع الفم فيخرج به ما ليس بلفظ من الدوال كالاشارة والخط وعبر به دون القول لاطلاقه على الرأي و الاعتقاد وعكس في الكافية لان القول جنس قريب لعدم اطلاقه على المهمل بخلاف اللفظ مفيد اي مفهم معنى يحسن السكوت عليه كما قال في شرح الكافية والمراد سكوت المتكلم وقيل السامع وقيل كليهما وخرج به ما لا يفيد كان قام مثلا واستثنى منه في شرح التسهيل نقلا عن سيبويه وغيره ما يفيد ما لا يجهله احد نحو النار حارة فليس بكلام ولم يصرح باشتراط كونه مركبا كما فعل الجزولي وغيره للاستغناء عنه اذ ليس لنا لفظ مفيد وهو غير مركب واشار الى اشتراط كونه موضوعا اي مقصودا ليخرج ما ينطق به النائم والساهي ونحوهما بقوله كاستقم اذ من عادته اعطاء الحكم بالمثال وقيد في التسهيل المقصود بكونه لذاته ليخرج المقصود لغيره كجملة الصلة والجزاء

واسم وفعل ثم حرف هي الكلم التي يتألف منها الكلام لغيرها كما دل عليه

واحده كلمة والقول عم ‌‌ ‌‌ بالجر والتنوين والندا وال

وكلمة بها كلام قد يوم ‌‌ ‌‌ ومسند للاسم تمييز حصل

الاستقراء وذكره الامام علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام المبتكر

لهذا الفن وعطف الناظم الحرف بثم اشعارا بتراخي رتبته عما قبله لكونه

فضلة دونهما ثم الكلم على الصحيح اسم جنس جمعي واحده كلمة وهي كما قال في

التسهيل لفظ مستقل دال بالوضع تحقيقا او تقديرا او منوي معه كذلك

والقول عم الكلام والكلم والكلمة اي يطلق على كل واحد منها ولا يطلق على

غيرها وكلمة بها كلام قد يوم اي يقصد كثيرا في اللغة لا في الاصطلاح

كقولهم في لا اله الا الله كلمة الاخلاص وهذا من باب تسمية الشيء باسم جزئه

ثم شرع في علامة كل من الاسم والفعل والحرف وبدأ بعلامة الاسم لشرفه على قسيميه

باستغنائه عنهما لقبوله الاسناد بطرفيه واحتياجهما اليه فقال بالجر وهو اولى

من ذكر حرف الجر لتناوله الجر بالحرف والاضافة قال في شرح الكافية قلت لكون

سيأتي ان مذهبه ان المضاف اليه مجرور بالحرف المقدر فذكر حرف الجر شامل

له الا ان يراعي مذهب غيره فتامل والتنوين المنقسم للتمكين والتنكير و

المقابلة والعوض وحده نون تثبت لفظا لا خطا والندا اي الصلاحية لان

ينادى وال المعرفة وما يقوم مقامها كأم في لغة طي وسيأتي ان ال الموصولة

تدخل

بنا فعلت وانت ويا افعلي ونون اقبلن فعل ينجلي

تدخل على المضارع ومسنداى الاسناد اليه اى بكل من هذه الامور للاسم

تمييز اى انفصال عن قسيميه حصل اختصاصها به فلا تدخل على غيره

فقوله بالجر متعلق بحصل وللاسم متعلق بتمييز مثال ما دخله ذلك

بسم الله الرحمن الرحيم وتنوين وصه بمعنى طلب سكوت ما ومسلمات وحينئذ

وكل وجوار ويا زيد والرجل وام سفر وانا قمت ولا يقدح في ذلك وجود ما

ذكر في غير الاسم نحو الام على لو وان كنت عالما باذناب لو لم تفتني اوائله

فاياك واللو ويا ليتنا نرد وتسمع بالمعيدي خير من ان تراه لجعل لو في

الاولين اسما وحذف المنادى في الثالث اى يا قوم وحذف ان المنسبك

مع الفعل بالمصدر في الاخير اى وسماعك خير ثم اخذ في علامة الفعل مقدما

له على الحرف لشرفه عليه لكونه احد ركني الكلام دونه فقال بتا الفاعل سوا

كانت لمتكلم ام مخاطب ام مخاطبة نحو فعلت وبتاء التانيث الساكنة نحو

اتت ومن توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت والتقييد بالساكنة يخرج

المتحركة اللاحقة للاسماء نحو ضاربة فانها متحركة بحركة الاعراب ولا ورب

ثم وبياء المخاطبة نحو افعلي وهاتي وتعالي وتفعلين ونون التاكيد مشددة

قوله نحو الام على لو الخ هذه قطعة من بيت واوردى
فاذا تمامه
الام على لو وان
كنت عالما باذناب لو
لم تفتني اوائله
صفين بتشديد الواو واشعارا بنقله
من اللفظ الحرفي الى الاسمي لو كان كذا كان كذا الخ

المعيدي تصغير معيدي بضم الميم وتشديد الدال والياء منسوب الى معد بن عدنان احد اجداد
رسول الله خفف دالة عند التصغير ثم جعل علما لرجل
شاعر مشهور في الشعر

الوضوء وتمام هذا الحديث ومن اغتسل فالغسل افضل
الغرض من التمثيل الاشارة الى انه يلزم بها
دخول التاء وبحث للمعترض عليه قال بعضهم
زعم انه اسم بدليل قول من قال
ما هي بنعم الولد
البا الجارة عليه
اجيب
بان التقدير ما هي بولد مقول في حقه نعم الولد وكذا القول
في بئس ونحو ذلك

قوله في طرد صفة ان الامر فهم ما يقبلها الا احترازا عما اذا
قبل تشديد ونحو ذلك فالمراد بما يقبله علامة فعل الامر النون
في سوره كان مع النون حال الفهم امر انحو ذلك

كل

سواهما الحرف كهل وفي ولم ... فعل مضارع يلي لم كيشم

وماضي الأفعال بالتا مز وسم ... بالنون فعل الأمر إن أمر فهم

والأمر إن لم يك للنون محل ... فيه هو اسم نحو صه وحيهل

كانت أو مخففة نحو أقبلن وليكونن فعل نحو انجلي أي انكشف وبه يتعلق قوله
بناء ولا يقدح في ذلك دخول النون على الاسم في قوله أقائلن أحضروا
الشهود لأنه ضرورة سواهما أي سوى الاسم والفعل الحرف وهو على قسمين
مشترك بين الأسماء والأفعال كهل ولا بناء في هذا لما سيأتي في باب
الاشتغال من اختصاصه بالفعل لأن ذلك حيث كان في حيزها فعل قاله
الرضى ومختص وهو على قسمين مختص بالأسماء نحو في ومختص بالأفعال نحو
لم والفعل ينقسم إلى ثلاثة أقسام مضارع وماض وأمر ذكر المص علامتها مقدما
المضارع والماضي على الأمر للاتفاق على إعراب الأول وبناء الثاني والاختلاف
في الثالث وقدم الأول لشرفه بالإعراب فقال فعل مضارع يلي لم كيشم
أي يقع بعد لم فإنه يقال فيه لم يشم وماضي الأفعال بالتاء الساكنة مز عن
غيره وكذا بتاء الفاعل قال في شرح الكافية وعني بذلك علامة تختص المو
ضوع للمضي ولو كان مستقبل المعنى وسم بالنون المؤكدة فعل الأمر إن
أمر فهم عما يقبلها فالأمر أي مفهم الأمر بمعنى طلب إيجاد الشيء إن لم يك
للنون المؤكدة محل فيه فليس بفعل بل هو اسم الفعل نحو صه بمعنى اسكت
وحيهل

والاسم منه معرب ومبني

لشبه من الحروف مدني

وجملة مركب من كلمتين بمعنى قبل وقابل النون ان لم يفهم الامر فهو فعل مضارع نحو ان دلت كلمة على حدث ماض ولم تقبل التاء كشتان او على حدث حاضر او مستقبل ولم تقبل لم كاوه فهو اسم فعل ايضا

هذا باب المعرب والمبني

قال المصنف في عمدته الاسم منه اي بعضه متمكن فهو معرب جار على الاصل وبعضه الآخر غير متمكن وهو مبني جار على خلاف الاصل وانما بني لشبه فيه من الحروف متعلق بقوله مبني اي معرب لم واحترز به عن غير المدني وهو ما عارضه ما يقتضي الاعراب كاي في الاستفهام والشرط فانها اشبهت الحروف في المعنى لكن عارضها لزومها الاضافة ويكفي في بناء الاسم شبهه بالحرف من وجه واحد بخلاف منع صرفه فلا بد من شبهه بالفعل من وجهين وعلله ابن الحاجب في اماليه بان الشبه الواحد بالحرف يبعده عن الاسمية ويقربه مما ليس بينه وبين الاسم مناسبة الا في الجنس الاعم وهو كونه كلمة وشبه الاسم بالفعل وان كان نوعا آخر الا انه ليس في البعد عن الاسم كالحرف وفهم من حصر المصنف علة البناء في شبهه الحرف فقط عدم اعتبار غيره وسبقه الى ذلك ابو الفتح وغيره وان قيل انه الاسلف

كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا وكنيابة عن الفعل بلا

والمعنوي في متى وفي هنا تأثر وكافتقار أصلا

في ذلك كالشبه الوضعي بأن يكون الاسم موضوعا على حرف واحد أو حرفين

كما هو الأصل في وضع الحرف كما في اسمي جئتنا وهما التاء ونا فإنهما اسمان وبنيا

لشبههما الحرف فيما هو الأصل أن يوضع الحرف عليه ونحو يد ودم أصله الثلاثة

وكالشبه المعنوي بأن يكون الاسم متضمنا معنى من معاني الحروف سواء وضع لذلك

المعنى حرف أم لا فالأول كما في متى فإنها اسم وبنيت لتضمنها معنى إن الشرطية أو

همزة الاستفهام والثاني كما في هنا فإنها اسم وبنيت لتضمنها معنى الإشارة

الذي كان من حقه أن يوضع له حرف لأنه كالخطاب والتنبيه وإنما أعرب ذان وتان

لأن شبه الحرف عارضه ما يقتضي الإعراب وهو التثنية التي هي من خصائص

الأسماء وكالشبه الاستعمالي بأن يلزم طريقة من طرائق الحروف كنيابته عن

الفعل في العمل بلا حصول تأثر فيه بعامل كما في أسماء الأفعال فإنها عاملة غير معمولة

على الأرجح وكافتقاره إلى الجملة افتقارا أصليا كما في الموصولات بخلاف افتقاره إلى مفرد

كما في سبحان أو افتقار غير أصلي وهو العارض كافتقار الفاعل للفعل والنكرة

الجملة الصفة وإعراب اللذان واللتان لما تقدم تتمة من أنواع الشبه الشبه

الإهمالي ذكره في الكافية ومثل له في شرحها بفواتح السور فإنها مبنية لشبهها

وَمُعْرَبُ الأَسْمَاءِ مَا قَدْ سَلِمَا ... مِنْ شَبَهِ الحَرْفِ كَأَرْضٍ وَسُمَا

وَفِعْلُ أَمْرٍ وَمُضِيٍّ بُنِيَا ... وَأَعْرَبُوا مُضَارِعًا إِنْ عَرِيَا

مِنْ نُونِ تَوْكِيدٍ مُبَاشِرٍ وَمِنْ ... نُونِ إِنَاثٍ كَيَرُعْنَ مَنْ فُتِنْ

11

بالحروف المهملة في كونها لا عاملة ولا معمولة (ومعرب الأسماء) وهو الأصل لأن المبني
محصور بخلافه لأنه (ما قد سلما من شبه الحرف) السابق ذكره (كأرض وسما) بضم
السين إحدى لغات الاسم والبواقي اسم بضم الهمزة وكسرها وسم بضم السين و
كسرها وسمى كرضى وقد نظمتها في بيت وهو اسم بضم الأول والكسر مع
همزة ويحذفها والقصر (وفعل أمر ومضي بنيا) الأول على السكون إن كان
صحيح الآخر وعلى حذف آخره إن كان معتلا والثاني على الفتح ما لم يتصل به واو
الجمع فيضم أو ضمير رفع متحرك فيسكن (وأعربوا) على خلاف الأصل فعلا
(مضارعا) لشبهه بالاسم في اعتوار المعاني المختلفة عليه كما قال في التسهيل ولكن
لا مطلقا بل (إن عريا من نون توكيد مباشر) فإن لم يعر منه بني لمعارضته شبهه
للاسم بما يقتضي البناء وهو النون المؤكدة التي هي من خصائص الأفعال و
بناؤه على الفتح لتركيبه معه كتركيب خمسة عشر نحو والله لأضربن وخرج بالمباشر
غيره كأن حال بينه وبين الفعل ألف الاثنين أو واو الجمع أو ياء المخاطبة فإنه
ح يكون معربا تقديرا (و) إن عري (من نون إناث) فإن لم يعر منها بني لما تقدم و
بناؤه على السكون حملا على الماضي المتصل بها لأنهما يستويان في أصالة السكون

عربي

وكلُّ حرفٍ مستحقٌّ للبِنا * ومنه ذو فتحٍ وذو كسرٍ وضم

والأصلُ في المبنيِّ أن يُسكَّنا * كأينَ أمسِ حيثُ والساكنُ كم

عروض المركب فيهما كما قال في شرح الكافية كثير غنى من فتن وكل حرف مستحق للبناء

وجوبا لعدم احتياجه إلى الإعراب إذ المعاني المفتقرة إليه لا تعتوره ونحو ليت

يقولها المحزون على تجردها من معنى الحرفية وجذبها إلى معنى الاسمية بدليل

علم وناصبها المقتضيها والأصل في المبني اسما كان أو فعلا أو حرفا أن يسكن لخفة

السكون وثقل المبني ومنه أي من المبني ذو فتح ومنه ذو كسر ومنه ذو ضم و

ذلك لسبب فذو الفتح كأين وضرب وواو العطف فالأول حرك لالتقا

الساكنين وكانت فتحة للخفة والثاني لمشابهته المضارع في وقوعه صفة وصلة

وحالا وخبرا تقول رجل ركب جاءني هذا الذي ركب مررت بزيد وقد ركب

زيد ركب كما تقول رجل يركب إلخ وكانت فتحة لما تقدم والثالث لضرورة

الابتداء بالساكن إذ لا يبتدأ بساكن إما تعذرا مطلقا كما قال الجمهور أو

تعسرا في غير الألف كما اختاره السيد الجرجاني وشيخنا العلامة الكافيجي

وكانت فتحة لاستثقال الضمة والكسرة على الواو وذو الكسر نحو أمس وجير و

إنما كسر على أصل التقاء الساكنين وذو الضم نحو حيث وإنما ضم تشبيها لها

بقبل وبعد وقد تفتح للخفة وتكسر على أصل التقاء الساكنين ويقال حوث مثلث

الثاء

عُلِّقْتُ ... المحزون ... [illegible]

البيت فاعلاتن مفاعلن فعلاتن والمصراع الأول

مطابق لهذا الميزان بلا زيادة ونقصان والثاني غير

مطابق له بزيادة حرف ساكن بعد تاء ليت و

تحريك عين الموزون والثالث فإنه الألف ... في

مرتك وإنما يطابقه بتحريك الألف ... والرابع

فإنما يطابقه بإسكان ... وتحريك لامه وحذف همزة

قد ست ... والعرب لا يبالون بأمثال 12

هذه الاختلافات وذلك ظاهر لمن نظر في أوزان

أشعارهم

ثم إن ...

العلو ومرة بفتح الميم ...

...

...

...

حقيقة لاشتقاق الدلالة الوضعية المعتبرة في

الكلمة الحقيقية ... الموجودة في الخارج

... الموجودة مطلقا ... عقلية لا وضعية ...

الطالب

قوله وثقل المبني ... العرب ...

أن يتكلم بالمحمول ...

في كلامهم ... خلاف ذلك ...

... خلاف ...

قوله أو تعسرا في غير الألف ...

... الحركة ...

...

...

...

...

... الأول

...

والرفع والنصب اجعلن اعرابا — لاسم وفعل نحو لن أهابا

والاسم قد خصص بالجر كما — قد خصص الفعل بأن ينجزما

فارفع بضم وانصبن فتحا وجر — كسرا كذكر الله عبده يسر

واجزم بتسكين وغير ما ذكر — ينوب نحو جا اخو بني نمر

التا وايضا ومثال الساكن كم واضرب واجل وقد علم مما مثلت بهان البناء
على الفتح والسكون يكون في الثلثة وعلى الكسر والضم لا يكون في الفعل نعم مثل
شارح الهادي للفعل المبني على الكسر بجوش والمبني على الضم بنحو رد وفيه نظر
هذا واعلم ان الاعراب كما قال في التسهيل ما جيء به لبيان مقتضى العامل من
حركة او حرف او سكون او حذف وانواعه اربعة رفع ونصب وجر وجزم
فمنها مشترك بين الاسم والفعل ومنها مختص باحدهما وقد اشار الى ذلك
بقوله والرفع والنصب اجعلن اعرابا لاسم نحو ان زيدا قائم وفعل مضارع
نحو يقوم ولن اهابا والاسم قد خصص بالجر في هذه العبارة قلب لان الجر
قد خصص بالاسم فلا يكون اعرابا للفعل لامتناع دخول عامله عليه وهذا تبيين
لان انواع الاعراب خاص بالاسم فلا يكون مع ذكره في اول الكتاب المقصود
به بيان تعريف الاسم تكرارا كما قد خصص الفعل بان ينجزما فلا يجزم الاسم لا
متناع دخول عامله عليه فارفع بضم وانصبن فتحا اي بفتح وجر كسرا اي بكسر
كذكر الله عبده يسر مثال لما ذكر واجزم بتسكين نحو لم يضرب وغير ما ذكر
ينوب عنه نحو جا اخو بني نمر وقد شرع في تبيين مواضع النيابة بقوله

وارفع بواوٍ وانصبن بالألف * واجرر بياءٍ ما من الاسما أصف

من ذاك ذو ان صحبة ابانا * والفم حيث الميم منه بانا

أب أخ حم كذاك وهن * والنقص في هذا الأخير أحسن

فارفع بواوٍ وانصبن بالألف واجرر بياءٍ ما من الأسماء أصف اي اذكر من
ذلك اي من الأسماء الموصوفة ذو وقد تقرر لزومه هذا الاعراب ولكن انما يعرب
به ان صحبة ابانا اي اظهر واحترز بهذا القيد من ذو بمعنى الذي وقيده في
الكافية والعمدة بكونه معربًا ومن الأسماء الفم وفيه لغات تثليث الفاء مع
تخفيف الميم منقوصًا او مقصورًا ومع تشديدها واتباعها الميم في الحركات كا
فعل يعني امرؤ وابنم وانما يعرب بهذا الاعراب حيث الميم منه بانا اي ذهب بخلاف
ما اذا لم يذهب منه فانه يعرب بالحركات عليه أب أخ حم كذاك اي كما تقدم
من ذي والفم في الاعراب بما ذكر وقيد في التسهيل الحم وهو قريب الزوج بكونه
غير مماثل قرؤ وقرا وخطاء فانه ان ماثل لذلك اعرب بالحركات وان اضيف
وفيه ان الأب والأخ قد يشدد آخرهما وهن كذلك وهو كناية عن اسماء الأجناس
وقيل ما يستقبح ذكره وقيل الفرج خاصة قال في التسهيل تشديد نونه و
النقص في هذا الأخير وهو هن بان يكون معربا بالحركات على النون أحسن
من الاتمام قال عليه الصلوة والسلم من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه
بهن ابيه ولا تكنوا والنقص في أب وتالييه وهما أخ وحم يندر اي يقل كقوله

١٥

وفي أب وتالييه يندر وقصرها من نقصهن أشهر

وشرط ذا الإعراب أن يضفن لا لليا كجا أخو أبيك ذا اعتلا

بالألف ارفع المثنى وكلا إذا بمضمر مضافا وصلا

وبابه اقتدى عدي في الكرم ومن يشابه أبه فما ظلم وقصرها أي جاء فيها أي جا أي فيها أي بأن يكون آخره بالألف مطلقا من نقصهن أشهر كقوله إن أباها و

أبا أباها قد بلغا في المجد غايتاها وشرط ذا الإعراب المتقدم في الأسماء المذكورة

أن يضفن والإضافة ... تعرب بحركات ظاهرة نحو إن لدا أبا وله أخ وبنات الأخ ودم

تكون الإضافة لا للياء أي الياء المتكلم والإضافة تعرب بحركات مقدرة نحو أخي

هرون إني لا أملك إلا نفسي وأخي وأن تكون مكبرة والإضافة تعرب بحركات ظاهرة

وأن تكون مفردة والإضافة تعرب في حال التثنية والجمع إعرابهما كجا أخو أبيك ذا

اعتلا فأخو مفرد مكبر مضاف إلى أبيك والجمع مفرد مكبر مضاف إلى الكاف وذا مضاف

إلى اعتلا وقد حوى هذا المثال كون المضاف إليه ظاهرا أو مضمرا أو معرفة أو نكرة

بالألف ارفع المثنى وهو كما يؤخذ من التسهيل الاسم الدال على شيئين متفقين في

اللفظ بزيادة ألف وياء ونون مكسورة في آخره نحو قال رجلان فخرج نحو زيد

والقمران وكلا وكلتا واثنان واثنتان لعدم دلالة الأول على شيئين واتفاق

لفظ مدلولي الثاني والزيادة في الباقي وارفع بها أيضا كلا وهو اسم مفرد عند

البصريين يطلق على اثنين مذكرين دائما ويرفع بها إذا بمضمر حال كونه مضافا

كِلْتَا كَذَاكَ اثْنَانِ وَاثْنَتَانِ ... كَابْنَيْنِ وَابْنَتَيْنِ يَجْرِيَانِ

وَتَخْلُفُ الْيَا فِي جَمِيعِهَا الْأَلِفْ ... جَرًّا وَنَصْبًا بَعْدَ فَتْحٍ قَدْ أُلِفْ

وَارْفَعْ بِوَاوٍ وَبِيَا اجْرُرْ وَانْصِبِ ... سَالِمَ جَمْعِ عَامِرٍ وَمُذْنِبِ

لم يوصل نحو جائني الرجلان كلاهما وان لم يضف الى مضمر بل الى الظاهر فهو كالمقصور في تقدير اعرابه على اخره وهو الالف نحو جائني كلا الرجلين كلتا التي تطلق على اثنين مؤنثين كذلك اي مثل كلا في رفعها بالالف اذا اضيفت الى مضمر نحو جائتني المرئتان كلتاهما وفي تقدير اعرابها على اخرها ان لم تضف اليه نحو كلتا الجنتين اتت اكلها واما اثنان واثنتان بالمثلثة فهما كابنين وابنتين بالموحدة يعني كالمثنى الحقيقي في الحكم يجريان بلا شرط سواء افردا نحو حين الوصية اثنان ام ركبا نحو اثنتي عشرة عينا ام اضيفا نحو اثناك و اثناكم وكاثنتين ثنتان في لغة بني تميم وتخلف اليا في جميعها الالف جميع الالفاظ المتقدم ذكرها الالف جرا ونصبا في حالتيهما بعد ابقاء فتح لما قبلها قد الف والمثلثة واضح وفرع اذا سمي بمثنى فهو على حالة قبل التسمية

برد وارفع بواو وبيا اجرر وانصب سالم جمع عامر ومذنب وشبه ذين اي شبههما وهو كل علم لمذكر عاقل خال من تاء التانيث قيل ومن التركيب وكل صفة كذلك مع كونها ليست من باب فعل فعلاء كاحمر حمراء ولا فعلان فعلى كسكران سكرى ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث كصبور وجريح

وشبه ذين وبه عشرونا ... وبابه ألحق والأهلونا

أولو وعالمون عليونا ... وأرضون شذ والسنونا

قد براي الجمع المذكر عشرونا وبابه الى تسعين ألحق في اعرابه السابق وليس بجمع للزوم اطلاق ثلثين مثلا على تسعة لأن اقل الجمع ثلثة ولوجود العشرين على ثلثين لذلك وليس به والحق ايضا جمع تصحيح لم يستوف الشروط وهو الأهلونا لأن مفرده اهل وهو ليس علما ولا صفة بل اسم لخاصة الشيء الذي ينسب اليه كاهل الرجل لامرأته وعياله واهل الاسلام لمن يدين به واهل القرآن لمن يقرؤه ويقوم بحقوقه وقد جاء جمعه على أهالي والحق ايضا اسما جمع وهما أولو بمعنى اصحاب وعالمون قيل هو جمع العالم ورد بان العالمين دال على العقلاء فقط والعالم دال عليهم وعلى غيرهم اذ هو اسم لما سوى الباري تعالى فلا يكون جمعا له للزوم زيادة مدلول الجمع على مدلول مفرده والحق ايضا اسم مفرد به وهو عليونا لانه كما قال في الكشاف اسم لديوان الخير الذي دون فيه كل ما عملته الملائكة وصلحاء الثقلين لا جمع ويجوز في هذا النوع ان يجري مجرى حين فيما ياتي وان تلزمه الواو وفتح النون نحو ولها بالماطرون اذا أكل النمل الذي جمعا وأرضون بفتح الراء جمع ارض بسكونها شذ اعرابه هذا الاعراب لانه جمع تكسير ومفرده مؤنث والحق به ايضا السنونا بكسر السين

فبابه ومثل حين قد يرد ... ذا الباب وهو عند قوم يطرد
ونون مجموع وما به التحق ... فافتح وقل من بكسره نطق
ونون ما ثني والملحق به ... بعكس ذاك استعملوه فانتبه
وما بتا وألف قد جمعا ... يكسر في الجر وفي النصب معا

جمع سنة بفتحها لما ذكر في رضين وبابه وهو كل ثلاثي حذفت لامه و
عوض عنها هاء التأنيث ولم يكسر فخرج بالحذف نحو تمرة وبحذف اللام
نحو عدة وبالتعويض نحو يد وبالهاء نحو اسم وبالجمع نحو شفة ومثل حين
في كونه معربا بالحركات على النون مع لزوم الياء قد يرد ذا الباب أي باب
سنين شذوذا كقوله دعاني من نجد فإن سنينه وهو أي الورود
مثل حين عند قوم من العرب يطرد أي يستعمل كثيرا ونون مجموع
وما به التحق فافتح لأن الجمع ثقيل والفتح خفيف فتعادلا وقل من بكسره
نطق نحو وقد جاوزت حد الأربعين قال في شرح الكافية وهو لغة ونون
ما ثني والملحق به بعكس ذاك أي بعكس نون الجمع والملحق به استعملوه
فانتبه فهي مكسورة وفتحها لغة مع الياء كقوله على أحوذيين استقلت
عشية ومع الألف كما هو ظاهر عبارة المصنف وصرح به السيرافي كقوله
أعرف منها الأنف والعينانا وضمها لغة كقوله يا أبتا أرقني القذان
فالنوم لا تألفه العينان وما بتا وألف قد جمعا مؤنثا كان
مفرده أم مذكرا مذهب خلافا للأخفش يكسر في الجر وفي النصب معا نحو

لوجوب فتح ...
بنا شيبا وشيبننا مردا هذا البيت
لصمة بن عبد الله ...
وقد جاوزت حد الأربعين البيت الأول ...
الشعراء

كذا اولات والذي اسما قد جعل — كاذرعات فيه ذا ايضا قبل

وجر بالفتحة ما لا ينصرف — ما لم يضف او يك بعد ال ردف

واجعل لنحو يفعلان النونا — رفعا وتدعين وتسألونا

خلق الله السموات ونبات سرادقات واصطبلات كما تقول نظرت الى السموات
والى سرادقات والى اصطبلات خلافا للكوفيين في تجويزهم نصبه بالفتحة و
لهشام في تجويزه ذلك في المعتل مستدلا بنحو سمعت لغاتهم اما لغة فعلى
الاصل بالضم كذا اي كجمع المؤنث السالم في نصبه بالكسرة اولات بمعنى صاحبات
نحو وان كن اولات حمل والذي اسما من هذا الجمع قد جعل كاذرعات لموضع
بالشام اصله اذرعة جمع ذراع فيه ذا الاعراب ايضا قبل وبعضهم ينصبه بالكسرة
ويحذف منه التنوين وبعضهم يعربه اعراب ما لا ينصرف ويروى بالاوجه الثلثة
قوله تنورتها من اذرعات واهلها وجر بالفتحة ما لا ينصرف وسيأتي بابه
ما دام لم يضف او يك بعد ال المعرفة او الموصولة او الزائدة او بعد ام ردف
فان كان جر بالكسرة نحو مررت باحمدكم وانتم عاكفون في المساجد كالعمى والاصم
ونحو رأيت الوليد بن اليزيد مباركا وظاهر عبارة المصنف انه باق على منع صرفه
وبه صرح في شرح التسهيل وذهب السيرافي والمبرد وجماعة الى انه منصرف مطلقا
واختار الناظم في نكته على مقدمة ابن الحاجب انه ان زالت منه علة فمنصرف
ان بقيت العلتان فلا ومشى عليه ابن الخباز والسيد ركن الدين واجعل لنحو

وحذفها للجزم والنصب سمه كلم تكوني لتروحي مظلمه
وسم معتلا من الأسماء ما كالمصطفى والمرتقي مكارما
فالأول الإعراب فيه قدرا جميعه وهو الذي قد قصرا
والثاني منقوص ونصبه ظهر ورفعه ينوى كذا أيضا يجر

يفعلان وتفعلان النون رفعا ولتفعلين نحو تدعين وليفعلون وتفعلون
نحو تسلوننا واجعل حذفها اي حذف النون للجزم والنصب حملا على الجزم
كما حمل على الجر في المثنى والجمع سمه اى علامة فالجزم كلم تكوني والنصب نحو
لتروحي مظلمة واما قوله تعالى الا ان يعفون فالواو لام الفعل والنون ضمير
النسوة والفعل مبني كما في يتربصن تتمة اذا اتصل بهذه النون نون الوقاية
جاز حذفها تخفيفا وادغامها في نون الوقاية والفك وقرئ بالثلثة تامروني
وقد يحذف النون مع عدم الناصب والجازم كقوله ابيت اسري وتبيتي
تدلكي وجهك بالعنبر والمسك الذكي وسم معتلا من الاسماء المتمكنة ما
اخره الف كالمصطفى فما اخره ياء نحو المرتقي مكارما فالاول وهو الذي
كالمصطفى في كون اخره الفا لازمة الاعراب فيه قدرا جميعه على الالف لتعذر
تحريكها وهو الذي قد قصرا اى سمي مقصورا لانه حبس عن الحركات والقصر
الحبس او لانه غير ممدود قال الرضي وهو اولى لما يلزم على الاول من اطلاقه
على المضاف الى الياء والثاني وهو الذي كالمرتقي في كون اخره ياء خفيفة لازمة
تلو كسرة منقوص ونصبه ظهر على الياء لخفته ورفعه ينوى اى يقدر فيها

وأي فعل آخر منه ألف ... أو واو او ياء فمعتلا عرف

فالألف انو فيه غير الجزم ... وأبد نصب ما كيدعو يرمي

والرفع فيهما انو واحذف جازما ... ثلاثهن تقض حكما لازما

نكرة قابل أل مؤثرا ... أو واقع موقع ما قد ذكرا

٢١

لثقل الضمة على الياء كذا ايضا يجي بكسرة منونة لثقل الكسرة على الياء ولو قدم على المقصور كان اولى قال في شرح الهادي لأنه اقرب الى المعرب لدخول بعض الحركات عليه **فرع** ليس في الاسماء المعربة اسم آخره واو قبلها ضمة الا الاسما الستة حالة الرفع واي فعل مضارع آخر منه ألف نحو يرضى أو آخره منه واو نحو يغزو أو آخره منه ياء نحو يرمي فمعتلا عرف عند النحاة فالألف انو فيه غير الجزم وهو الرفع والنصب لما تقدم كزيد يخشى ولن يرضى وأبد اي اظهر نصب ما آخره واو كيدعو وما آخره ياء نحو يرمي لما تقدم كلن يدعو ولن يرمي والرفع فيهما اي فيما كيدعو ويرمي انو لثقله عليهما كزيد يدعو ويرمي واحذف حالة كونك جازما للافعال المعتلة ثلاثهن كلم يخش ويرم ويغز تقض اي تحكم حكما لازما وقد يحذف في غير الجزم حذفا غير لازم نحو سندع الزبانية

هذا باب النكرة والمعرفة

نكرة قابل أل حالة كونه مؤثرا التعريف كرجل بخلاف حسن فإن أل الداخلة عليه لا تؤثر فيه تعريفا فليس بنكرة أو ليس يقبل أل لكنه واقع موقع ما قد ذكرا اي ما يقبل أل كذي فإنها لا تقبل أل لكنها تقع موقع ما يقبلها وهو صاحب وغيره اي غير ما ذكر معرفة وهي خمس كهم فاسم اشارة فذي و

وغيره معرفة كهم وذي . فالذي عينه أو حضور . وذو اتصال منه ما لا يبتدا . كالياء والكاف من ابني أكرمك

وهند وابني والغلام والذي . كأنت وهو سم بالضمير . ولا يلي إلا اختيارا أبدا . والياء والها من سليه ما ملك

قوله لفظا او معنى او حكما
تقسيم للانفصال المذكور
القسمين الاخيرين و
المتقدم ذكره معنى
تقدم لفظ يدل عليه
نفسه ... كالمتقدم
نحو قوله تعالى اعدلوا هو
اقرب و المتقدم ذكره حكما ما لم يتقدم لفظ يدل عليه
مطابقة
ولا تضمنا بل
كالمتقدم في كونه معلوما
من الكلام قبل ذكر الضمير نحو قوله
تعالى ولابويه لكل واحد او بعد ذكره كا
الضماير ضمير الذكر شيئا فيما كان لفظا ورتبة
سواضع اجازوه وتستعمها الكثر نعم تقول لفظا ...

علم نحو هند ومضاف الى معرفة نحو ابني ومحلى بال نحو الغلام وموصول نحو
الذي وزاد في شرح الكافية المنادى المقصود كيا رجل واختاره في التسهيل الناظم بعض
بالإشارة اليه والمواجهة ونقله في شرحه عن نص سيبويه وذا ابن كيسان فما
ومن الاستفهامية وابن خروف ما في دقيقة دقيق ثانيا فما كان من هذه لما

موضوعا لذي غيبة اي لغائب تقدم ذكره لفظا او معنى او حكما او لذي حضور
اي لحاضر مخاطب او متكلم كأنت وأنا وهو سم بالضمير والمضمر عند البصريين
والكناية والمكني عند الكوفيين ولا يرد على هذا اسم الإشارة لانه وضع لمشار اليه
لزم منه حضوره ولا الاسم الظاهر لانه وضع لاعم من الغيبة والحضور وقد عكس المصنف
المثال فجعل الثاني للاول والاول للثاني على حد قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود
وجوه فأما الذين اسودت الخ ثم الضمير متصل ومنفصل فأشار الى الاول بقوله

وذو اتصال منه ما كان غير مستقل بنفسه وهو الذي لا يصلح لأن يبتدأ به
لا يصلح لأن يلي إلا اي لأن يقع بعدها اختيارا أبدا ويقع بعدها اضطرارا كقوله

الا يجاورنا إلاك ديار كالياء والكاف من نحو قولك ابني أكرمك وكالهاء
وما نبالي اذا ما كنت جارتنا
والياء والهاء من قولك سليه ما ملك وكل مضمر له البناء يجب لشبهه

وكل مضمر له البنا يجب ... ولفظ ما جر كلفظ ما نصب

للرفع والنصب وجر نا صلح ... كاعرف بنا فإننا نلنا المنح

وألف والواو والنون لما ... غاب وغيره كقاما واعلما

ومن ضمير الرفع ما يستتر ... كافعل أوافق نغتبط إذ تشكر

عن العوارض والمراد به الاختلاف بحسب الوضع
قال ابن الناظم بعد نقل ذلك المذهب لعدم خلاف
كون بنائها باختلاف الصيغ هو المعتبر عند الشيخ
في بناء المضمرات ولذلك عقبه بتقسيمها بحسب
الاعراب كانه قصد بذلك اظهار علة البناء فقال
ولفظ ما جر كلفظ ما نصب الاول كان الامر بخلاف
ذلك ويكون هذا المذهب بخصوصه غير معتبر عنده ٢٣.
في بناء المضمرات والهذا عقبه ببيان اشتراك لفظ بعض

بالحروف في المعنى لأن التكلم والخطاب والغيبة من معاني الحروف وقيل في الا

فتقار وقيل في الوضع في كثير وقيل لاستغنائه عن الاعراب باختلاف صيغه

وحكاها في التسهيل الا الاول ولفظ ما جر من الضماير المتصلة كلفظ ما

نصب منها وذلك ثلثة الفاظ ياء المتكلم وكاف الخطاب وهاء الغايب

للرفع والنصب وجر نا النون لفظ نا الدال على المتكلم ومن معه صلح فالجر

كاعرف بنا والنصب نحو فاننا والرفع نحو نلنا المنح وما عداها ذكر مختص بالرفع

وهو تاء الفاعل والالف والواو وياء المخاطبة ونون الاناث والف والواو

والنون ضماير متصلة كاينة لما غاب وغيره والمراد به المخاطب كقاما وقاموا

وقمن واعلما واعلموا واعلمن ومن ضمير الرفع ما يستتر وجوبا فخص ضمير

النصب والجر وذلك في مواضع فعل الامر كافعل والفعل المضارع المبدو بالهمزة

نحو اوافق والمبدو بالنون نحو نغتبط والمبدو بالتاء نحو اذ تشكر وزاد في

التسهيل اسم فعل الامر كنزال وابو حيان في الارتشاف اسم فعل المضارع كاف

وابن هشام في التوضيح فعل الاستثناء كقاموا ما خلا زيدا وما عدا عمرا ولا

يكون خالدا وافعل في التعجب كما احسن الزيدين وافعل التفضيل كهم احسن

وذو ارتفاع وانفصال انا هو ... وانت والفروع لا تشتبه

وذو انتصاب في انفصال جعلا ... اياي والتفريع ليس مشكلا

وفي اختيار لا يجيء المنفصل ... اذا تأتى ان يجيء المتصل

وصل او افصل هاء سلنيه وما ... اشبهه في كنته الخلف انتمى

انا انا وبنا عدا هذه وهو الماضي والظرف والصفات يستتر جوازا ثم شرع في
الثاني من قسمي الضمير وهو المنفصل فقال وذو ارتفاع وانفصال انا هو وانت
والفروع الناشئة عن هذه الاصول لا تشتبه وهي نحن هي هما هم هن وانت
انتما انتم انتن قال ابو حيان وقد تستعمل هذه مجرورة كقولهم انا كانت وهو
وهو كانا او منصوبة كقولهم ضربتك انت وذو انتصاب في انفصال جعلا
اياي والتفريع على هذا الاصل الذي ذكر ليس مشكلا امثاله ايانا اياك اياكما اياكم
اياكن اياه اياها اياهما اياهم اياهن وقد تستعمل مجرورة بتنبيه الضمير ايا
واللواحق له عند سيبويه حروف تبين الحال وعند المصنف اسماء مضاف اليها
وفي اختيار لا يجيء الضمير المنفصل اذا تأتى ان يجيء الضمير المتصل لما مر من
الاختصار المطلوب لموضوع اجل الضمير فان لم يتأت بان تأخر عن عامله او
حذف او كان معنويا او حصر او اسند اليه صفة جرت على غير من هي له
فصل ويأتي المنفصل مع امكان المتصل في الضرورة كما سيأتي وصل على الاصل
او افصل للطول ثاني ضميرين اولهما اخص وغير مرفوع كما في هاء سلنيه فقل
سلنيه وسلني اياه وكذا ما اشبهه نحو الدرهم اعطيتكه واعطيتك اياه في

كذاك خلتنيه واتصالا ... اختار غيري اختار الانفصالا

وقدم الأخص في اتصال ... وقدمن ما شئت في انفصال

وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا ... وقد يبيح الغيب فيه وصلا

٢٥

اتصال وانفصال ما هو خبر لكان وأخواتها نحو كنته الخلف انتما كذلك الهاء من خلتنيه ونحوه في اتصاله وانفصاله خلاف والاتصال أختار تبعا لجماعة منهم الرماني لأن الأصل في الضمير الاختصار والاتصال وارد في الفصيح قال صلى الله عليه وآله وسلم إن يكنه فلن تسلط عليه وإن لا يكنه فلا خير لك في قتله غيري أي سيبويه وهو مصرح به تابع اختار الانفصال لكونه في الصورتين خبرا في الأصل ولو بقي على ما كان لتعين انفصاله كما تقدم وقدم الأخص منهما في الأعرف على غيره في حال الاتصال للضمائر نحو الدرهم أعطيتكه بتقديم التاء على الكاف لأن ضمير المتكلم أخص من ضمير المخاطب والكاف على الهاء لأن ضمير المخاطب أخص من ضمير الغائب وقدمن ما شئت من الأخص وغيره في حال انفصال الضمير عند أمن اللبس نحو الدرهم أعطيتك إياه وأعطيته إياك ولا يجوز في زيد أعطيتك إياه تقديم الغائب للبس وفي اتحاد الرتبة أي رتبة الضميرين بأن كانا متكلمين أو مخاطبين أو غائبين الزم فصلا للثاني وقد يبيح الغيب فيه وصلا لكن لا مطلقا بل مع وجود اختلاف ما بين الضميرين كأن يكون أحدهما مثنى والآخر مفردا ونحوه نحو أنا لهماه حقوا الكرم والليد نحو قول

وَقبلَ يا النفسِ مع الفعلِ التُزِمْ نونُ وقايةٍ وليسي قد نُظِمْ
وليتني فشا وليتي نَدَرا ومع لعلّ اعكسْ وكن مخيّرا

الفرزدق بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت اياهم الارض في دهر الدهارير

الضرورة اقتضت انفصال الضمير مع امكان اتصاله وقبل يا النفس اذا كان

مع الفعل متصلة به التزم نون وقاية سميت بذلك قال المصنف لانها تقي الفعل

من التباسه بالاسم المضاف الى ياء المتكلم اذ لو قيل في ضربني ضربي التبس

بالضرب فهو العسل الابيض الغليظ ومن التباس امره مؤنثه بامر مذكره اذ لو

قلت اكرمي بدل اكرمني فاصلا مذكرا لم يفهم المراد وقال غيره لانها تقي من الكسر

المشبه للجر للزوم كسر ما قبل الياء وليسي بلا نون قد نظم قال الشاعر عددت

قومي كعديد الطيس اذ ذهب القوم الكرام ليسي والجيد في غير النظم الا

بالنون كغيره من الافعال كقوله عليه رجلا ليسني بالنون وليتني بالنون

فشا اي كثر وشاع لزومها على اخواتها في الشبه بالفعل يدل على ذلك سماع اعمالها

مع زيادة ما كما سيأتي وفي التنزيل يا ليتني كنت معهم وليتي بلا نون ندرا

اي شذ قال الشاعر كمنية جابر اذ قال ليتي اصادفه وافقد جل مالي ومع لعل

اعكس هذا الامر فتجريدها من النون كثير لانها ابعد من الفعل لشبهها بحرف

الجر وفي التنزيل لعلي ابلغ الاسباب واتصالها بها قليل قال الشاعر فقلت

اعيراني

قوله باعث الوارث آه اوله اني حلفت ولم

احلف على فند فناء بيت من الساعين

معمور الفند بفتح الفاء والنون الكذب والفناء

...

جمع دهر على خلاف القياس وهو الزمان وقيل

الابد و

الشاهد في ...

قوله كعديد الطيس ...

...

قوله لم يرتهنا على اخواتها آه وذلك لانها تغير معنى الابتداء

...

مر بدت زيدا فلاقي اخا

ثقة اذا اختلف العوالي ...

...

والعوالي الرماح ...

كناية عن الحرب ...

قوله قال اني عرنقلت اعيراني

القدوم آه اعيراني

...

عاره

اي الاعطاء على سبيل العارية والقدوم بفتح القاف ...

...

في الماضيات واضطرارا خففا   وفي لدني لدني قل وفي   اسم يعين المسمى مطلقا

مني وعني بعض من قد سلفا   قدني وقطني الحذف ايضا قد يفي   علمه كجعفر وخرنقا

٢٧

اعرابي القدوم لعلني حطهما فبحر الابيض ماجد وكن مخيرا في الحاق النون

وعدمها في الباقيات ان وان وكان ولكن نحو واني على ليلى لزاد وانني

وقال الفراء عدم الحاق النون هو الاختيار واضطرارا خففا نون مني وعني

بعض من قد سلفا من الشعراء فقال ايها السائل عنهم وعني لست من قيس

ولا قيس مني والاختيار فيهما الحاق النون كما هو الشايع الذايع على ان هذا

البيت لا يعرف له نظير في ذلك بل ولا قائل وما عدا هذين من حروف الجر لا

تلحقه النون نحو لي وبي كذا خلا وعدا وحاشا قال الشاعر حاشاي اني مسلم

معذور والحاق النون في لدن فيقال لدني كثير وبه قرء السبعة من القراء

السبعة وتجريدها فيقال لدني بالتخفيف قل وبه قرء نافع والحاق النون في

قدني وقطني بمعنى حسبي كثير والحذف ايضا قد يفي قال الشاعر قدني من نصر

الخبيبين قدي وفي الحديث قط قط بعزتك يروى بسكون الطاء وبكسرها مع يا

وبدونها ويروى قطني وقط قط الثاني من المعارف العلم وهو

علم شخص وعلم جنس وبدء بالاول فقال اسم جنس وهو مبتدء وصف بقوله

يعين المسمى وهو فصل يخرج النكرات تعيينا مطلقا فصل يخرج المقيدات

وقرن وعدن ولاحق   واسما اتى وكنية ولقبا

وشذقم وهيلة وواشق   واخرن ذا ان سواه صحبا

اما بقيد لفظي وهو المعرف بالصلة وال والمضاف اليه او معنوي وهو اسم الا
شارة والمضمر وخبر قوله اسم قوله علم اي علم المسمى كجعفر لرجل وخرنق لامرأة
من العرب وقرن بفتح القاف والراء لقبيلة من بني مراد ومنها اويس القرني و
عدن لبلد بساحل بحر اليمن ولاحق لفرس وشذقم لجمل وهيلة لشاة وواشق
لكلب واسما اتى العلم وهو ما ليس كنية ولا لقبا وكنية وهي ما صدر باب او
ام وقيل بابن او ابنة من كنيت اي سترت كالكناية والعرب يقصد بها التعظيم
ولقبا وهو ما اشعر بمدح او ذم قال الرضي والفرق بينه وبين الكنية معنى ان
اللقب يمدح الملقب به او يذم بمعنى ذلك اللفظ بخلاف الكنية فانه لا يعظم المكنى
بمعناها بل بعدم التصريح بالاسم فان بعض النفوس تانف ان تخاطب باسمها
واخرن ذا اي اللقب ان سواه صحبا والمراد به الاسم كما وجد في بعض النسخ
ان سواها وصرح به في التسهيل وعلله في شرحه بان الغالب ان اللقب منقول
من اسم غير انسان كبطة وقفة فلو قدم لتوهم السامع ان المراد مسماه الاصلي
وذلك مامون بتاخيره فلم يعدل عنه وشذ تقديمه في قوله بان ذا الكلب
عمرا خيرهم نسبا واما الكنية فيجوز تقديمها عليها والعكس كذا قالوه لكن مقتضى

٢٦

القول نكذب بان ذا الكلب عمرا خيرهم
نسبا ببطن شريان يعوي حوله الذيب قالته

وإن يكونا مفردين فأضف حتما وإلا أتبع الذي ردف

ومنه منقول كفضل وأسد وذو ارتجال كسعاد وأدد

قوله أي الاسم واللقب الخ أي لا الاسم والكنية

... التعليل المذكور امتناع تقديمه عليها أيضا فتأمل نعم تقديمها على الاسم وعكسه سواء وإن يكونا أي الاسم واللقب مفردين فأضف الأول إلى الثاني حتما عند البصريين نحو هذا سعيد كرز أي مسماه كما سيأتي في الإضافة وأجاز الكوفيون الإتباع واختاره في الكافية والتسهيل ومعلوم على الأول أن جواز الإضافة حيث لا مانع منه نحو الحارث كرز وإلا أي وإن لم يكونا مفردين بأن كانا مركبين كعبد الله زين العابدين أو الأول مركبا والثاني مفردا كعبد الله كرز أو عكسه كزيد أنف الناقة أتبع الثاني الذي ردف الأول له في إعرابه على أنه بدل أو عطف بيان ويجوز القطع إلى الرفع والنصب بتقدير هو أو أعني إن كان مجرورا أو إلى النصب إن كان مرفوعا أو إلى الرفع إن كان منصوبا كما ذكره في التسهيل ومنه أي ومن العلم علم منقول إلى العلمية بعد استعماله في غيرها من مصدر كفضل أو اسم عين نحو أسد وصفة كحارث وفعل ماض كشمر لفرس ومضارع كيزيد وأمر كاصمت لمكان ومنه ذو ارتجال لم يسبق له استعمال في غير العلمية أو سبق وجهل فعلان كسعاد وأدد ومنه ما ليس بمنقول ولا مرتجل قال في الارتشاف وهو الذي علميته بالغلبة ومنه جملة كانت في الأصل مبتدأ وخبرا أو فعلا و

وجملة وما بمزج ركبا ذا ان بغير ويه تم اعربا

وشاع في الاعلام ذو الاضافة كعبد شمس وابي قحافة

ووضعوا لبعض الاجناس علم كعلم الاشخاص لفظا وهو عم

من ذاك ام عريط للعقرب وهكذا ثعالة للثعلب

٣٠

وفاعلا فمحكي كزيد منطلق وتأبط شرا او ومنه ما بمزج ركبا بان اخذ اسمان وجعلا

اسما واحدا ونزل ثانيهما من الاول منزلة تاء التأنيث من الكلمة ذا اي المركب

تركيب مزج ان بغير لفظ ويه تم كبعلبك اعربا باعراب ما لا ينصرف ولا

يضاف نحو بني كخمسة عشر وان ختم بويه بني لانه مركب من اسم وصوت مشبه

للحرف في الاهمال بناؤه على الكسر على اصل التقاء الساكنين وقد يعرب اعراب ما

لا ينصرف وشاع في الاعلام المركبة ذو الاضافة كعبد شمس وهو علم لاخي

هاشم بن عبد مناف وابي قحافة وهو علم لوالد ابي بكر قيل وانما اتى بمثالين

وان كان المثال الاول يكفي كما قال السيوطي ليعرفك ان الجزء الاول يكون كنية

وغيرها ومعربا بالحركات والحروف وان الثاني يكون منصرفا وغيره ووضعوا

لبعض الاجناس التي لا يؤلف علما بالوقف على السكون على لغة ربيعة كعلم الاشخاص

لفظا فيأتي منه الحال ويمتنع من الصرف مع سبب اخر ومن دخول الالف

واللام عليه ومن نعته بالنكرة ويبتدأ به فهو عم معنى اي مدلوله شايع كمدلول النكرة

لا يختص واحدا بعينه ولذلك ذكر في شرح التسهيل انه كاسم الجنس من ذاك

اعلام وضعت للحيوان نحو ام عريط فانه علم للعقرب اي لجنسها وهكذا

بذا لمفرد مذكر أشر ... بذي وذه تي تا على الأنثى اقتصر

وذان تان للمثنى المرتفع ... وفي سواه ذين تين اذكر تطع

وبأولى أشر لجمع مطلقا ... والمد أولى ولدى البعد انطقا

تعالى فانه علم للثعلب اي لجنسه ومثله اي مثل علم الجنس الموضوع للاعيان
علم جنس موضوع للمعاني نحو برة علم للمبرة وسبحان علم للتسبيح وكذا
فجار بالبناء على الكسر علم للفجرة بسكون الجيم وبتمام المبحث الثالث
من المعارف اسم الاشارة واخره في التسهيل عن الموصول وضعا
مع تصريحه بانه قبله رتبة وحده كما قال فيه ما دل على مسمى واشارة اليه بذا لمفرد
مذكر عاقل او غيره اشر بذي وذه بسكون الهاء وذه بالكسر وذهي بالياء
تي وتا وتيه كذه على الانثى اقتصر واشهرها الاربعة الاول دون غيرها وذان تثنية
ذا بحذف الالف الاولى لسكونها وسكون الف التثنية يشار بها للمثنى المذكر
المرتفع وتان تثنية تا بحذف الالف لما تقدم يشار بها للمثنى المؤنث المرتفع
واعلم انه ليس من الفاظ الانثى الا تا حذرا من الالتباس وفي سواه اي سوى
المرتفع وهو المنتصب والمنخفض ذين للمذكر وتين للمؤنث اذكر تطع
النحاة وباولى اشر لجمع مطلقا سواء كان مذكرا ام مؤنثا عاقلا ام غيره
والقصر فيه لغة تميم والمد لغة الحجاز وهو اولى من القصر وحرك بنيه على
الكسر لالتقاء الساكنين ولدى الاشارة الى ذي اي البعيد زمانا او مكانا او

بالكاف حرفا دون لام او معه

واللام ان قدمت ها ممتنعه

وبهنا او ههنا اشر الى

داني المكان وبه الكاف صلا

في البعد او بثم فه او هنا

او بهنالك انطقن او هنا

ما نزل منزلته لتعظيم او لتحقير انطقا مع اسم الاشارة بالكاف حال كونه ملحوقا

لمجرد الخطاب دون لام او معها فقل ذلك او ذلك واختار ابن الحاجب ان

ذاك ونحوه للمتوسط واللام ان قدمت على اسم الاشارة ها للتنبيه فهي

ممتنعة نحو ولا اهل هذاك الطراف الممدد وتمتنع ايضا مع التثنية والجمع

الا اما مد وبهنا او ههنا اشر الى المكان الحسي القريب وبه الكاف المتعدد

صلا في البعيد فقل هناك وههنا لك او بثم بفتح الثاء المثلثة فه اي انطق و

بغالب في الوقف ثمه او هنا بفتح الهاء وتشديد النون او بهنالك انطقن

ولا تقل هاهنالك او هنا بكسر الهاء وتشديد النون تنبيه ذكر المصنف

تبعا لابن الحاجب ان هنالك يأتي للزمان مثل هنالك تبلو

كل نفس ما اسلفت الرابع من المعارف الموصول وهو

قسمان حرفي واسمي فالحرفي ما اول مع صلته بمصدر وهو ان وان ولو

وما وكي ولم يذكره المصنف هنا لانه ابعد من المعارف وذكره في الكافية

اسطر اذا فان توصل بالفعل المتصرف ماضيا او مضارعا او امرا واما

ان ليس للانسان الا ما سعى وان عسى ان يكون فهي مخففة من المثقلة

وان

قوله و بغالب في الوقف ثمه اه قال شيخ شيخنا العصامي كثيرا ما تكتب هذه

موصول الأسماء الذي الأنثى التي / واليا إذا ما ثنيا لا تثبت
بل ما تليه أوله العلامة / والنون إن تشدد فلا ملامة
والنون من ذين وتين شددا / أيضا وتعويض بذاك قصدا

وأنّ توصل باسمها وخبرها وإن خففت فكذلك لكن اسمها يحذف كما سيأتي
ولو توصل بالماضي والمضارع وأكثر وقوعها بعد ودّ ونحوه وما توصل با
الماضي والمضارع وبجملة اسمية بقلة وكي توصل بالمضارع فقط وأما موصول
الأسماء فيذكره بالعد فللمفرد المذكر الذي وفيها لغات تخفيف الياء و
تشديدها وحذفها مع كسر ما قبلها وسكونه وعدها بعضهم من الموصولات
الحرفية وضعفه في الكافية وللمفردة الأنثى التي وفيها ما في الذي من اللغات
والياء التي في الذي والتي إذا ما ثنيا لا تثبت بل تحذف للفرق بين تثنية المعرب
وتثنية المبني بل ما تليه الياء وهو الذال والتاء أوله العلامة أي علامة التثنية
فتفتح الذال والتاء لأجلها والنون منهما إذا ما ثنيا إن تشدد مع الألف
وكذا مع الياء كما هو مذهب الكوفيين واختاره المصنف فلا ملامة عليك
لفعلك الجائز نحو واللذانّ يأتيانها منكم ربنا أرنا اللذينّ والنون من
تثنية اسمي الإشارة ذين وتين شددا أيضا نحو فذانّك برهانان إحدى
ابنتيّ هاتين وتعويض بذاك التشديد عن الياء المحذوفة في الموصول والألف
المحذوفة في اسم الإشارة قصدا وقد يحذف النون من اللذين واللتين كقوله

قد وشيح الامراة بعيه فتلات خطوب قد تملت
شبابنا قديما وتبلينا المنون وما نبلى
قال ابو ذؤيب الهذلي والخطوب ... جمع خطب

٣٤

جمع الذي الأُلى الذين مطلقا
وبعضهم بالواو رفعا نطقا
باللات واللاء التي قد جمعا
واللاء كالذين نزرا وقعا

أبني كليب إن عمي اللذا ... وقوله هما اللتا لو ولدت تميم جمع الذي أولى العا

وغيره وقد يجيئها الجمع المؤنث واجتمع الأمران في قوله وتبلي الألى

يستلئمون على الألى تراهن يوم الروع كالحدأ القبلي وفي قوله كغيره

جمع نشامى والذي ايضا الذين للعاقل فقط وهو بالياء مطلقا رفعا ونصبا

وجرا ولم يعرب في هذه الحالة مع ان الجمع من خصائص الأسماء لأن الذين كما

سبق للعقلاء فقط والذي عام له ولغيره فلم يجريا على سنن الجموع المتمكنة وقد

يستعمل الذي بمعنى الجمع كقوله تعالى كمثل الذي استوقد نارا وبعضهم بالواو رفعا

نطقا فقال نحن اللذون صبحوا الصباحا يوم النخيل غارة ملحاحا باللات و

اللائي والتواتي واللاء واللواتي التي قد جمعا واللاء كالذين نزرا اي قليلا

وقعا قال فما آباؤنا بأمن منه علينا اللاء قد مهدوا الحجورا ومن نشاء

ما ذكر من الذي والتي وفرعهما اي تطلق على ما تطلق عليه بلفظ واحد وهي

مختص بالعالم وتكون لغيره ان نزل بمنزلته نحو أسرب القطا هل من

يعير جناحه لعلي الى من قد هويت أطير او اختلط به تغليبا للأفضل نحو

قوله تعالى يسجد له من في السموات ومن في الأرض واقترن به في عموم

ومن وما وأل تساوي ما ذكر — وكالتي أيضا لديهم ذات

وهكذا ذو عند طيء شهر — وموضع اللاتي أتى ذوات

٣٥

فُصِّلَ بِمَنْ نحو والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين لاقترانه بالعالم في كل دابة وما أيضا تساوي ما ذكر من الذي والتي وفرعيهما وهي صالحة لما لا يعلم ولغيره كما قال في شرح الكافية خلاف من لكون الأولى بها ما لا يعلم نحو والله خلقكم وما تعملون ولهذا ذكر كثير أنها مختصة بما لا يعلم عكس من وذلك وهم ومن ورودها في العالم قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وأل أيضا تساوي ما ذكر من الذي والتي وفرعيهما فتأتي للعالم وغيره أي على السواء كما يفهم من عباراتهم وفهم من كلامه أنها موصول اسمي وهو كذلك بدليل عود الضمير عليها في نحو قولهم قد أفلح المتقي ربه وقال المازني موصول حرفي ورد بأنه لو كان كذلك لانسبك بالمصدر وقال الأخفش حرف تعريف وهكذا أي كمن وما بعدها في كونها تساوي الذي والتي وفرعيهما ذو عند طيء قد شهر كما نقله الأزهري نحو وبئري ذو حفرت وذو طويت ويقال رأيت ذو فعل وذو فعلا وذو فعلت وذو فعلتا وذو فعلوا وذو فعلن وبعضهم يعربها ذكره ابن جني كقوله فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا وكالتي أيضا لديهم أي لدى بعضهم كما ذكره في شرح الكافية ذات

ومثل ماذا بعدما استفهام

او من اذا لم تلغ في الكلام

وكلها تلزم بعدها صلة

على ضمير لائق مشتمله

مبنية على الضم نحو والكرام ذات اكرمكم الله بر وقد تعرب باعراب مسلمات

وموضع اللاتي اتى عند بعضهم ذوات مبنية على الضم نحو بنات يتعففن

بخير سائق وقد تعرب باعراب مسلمات تتمة قد تثنى ذو وتجمع فيقال ذوا

فذوي وذووا وذوي ويقال في ذات ذاتا وذواتا وذوات ومثل ما بما

تقدم ذا الواقع بعدها استفهام او من اختها اذا لم تلغ في الكلام بان

تكون زائدة او يصير المجموع للاستفهام ولم تكن للاشارة كقوله الا تسألان

المرء ماذا يحاول بخلاف ما اذا الغيت كقولك لماذا جئت او كانت للاشارة

كقولك ماذا التواني ولم يشترط الكوفيون تقدم ما او من مستدلين

بقوله وهذا تحملين طليق واجيب عنه بان هذا طليق جملة اسمية وتحملين

حال اي محمولا وقال الشيخ سراج الدين البلقيني يجوز ان يكون مما حذف فيه

الموصول من غير ان يجعل هذا موصولا والتقدير هذا الذي تحملين على حد قوله

فوالله ما نلتم وما نيل منكم بمعتدل وفق ولا متقارب اي ما الذي نلتم قال

ولم ار احدا خرجه وهذا تحملين طليق على هذا انتهى وهو حسن او متعين

وكلها اي كل الموصولات تلزم بعدها صلة على ضمير يسمى العائد لائق

وجملة او شبهها الذي وصل . وصفة صريحة صلة ال . اي كاولا غربت مال نصف

بر لكن عندي الذي ابنه كفل . وكونها بمعرب الافعال قل . وصدد وصلها ضمير انحذف

بالموصول مطابق له افرادا وتذكيرا وغيرهما مشتملة ويجوز في ضمير من وما

مراعاة اللفظ والمعنى وجملة خبرية خالية من معنى التعجب معهود معناها

غالبا او شبهها وهو الظرف والمجرور اذا كانا تامين الذي وصل الموصول

بر لكن عندي والذي في الدار الذي ابنه كفل ويتعلق الظرف والمجرور الواقع

صلة باستقر محذوفا وجوبا وصفة صريحة اي خالصة الوصفية كاسمي الفاعل

والمفعول صلة ال بخلاف غير الخالصة وهي التي غلب عليها الاسمية كالابطح

وكونها بمعرب الافعال وهو الفعل المضارع قل كقوله ما انت بالحكم

الترضى حكومته وليس بضرورة عند المصنف لان الشاعر متمكن من ان يقول المرضي

ورد بانه لو قال لوقع في محذور واشد منه وهو عدم تأنيث الوصف المسند الى

المؤنث اما وصلها بالجملة الاسمية نحو من القوم الرسول الله منهم فضرورة

بالاتفاق اي كما تقدم وقد تستعمل بالتاء للمؤنث واعربت لما تقدم في

المعرب والمبني ما دامت لم تضف لفظا والحال صدد وصلها ضمير مبتدا

انحذف بان كانت مضافة وصدد صلتها مذكورا او غير مضافة وصدد صلتها

محذوفا او مذكورا فان اضيفت وحذف صدد صلتها بنيت قيل التاكيد منها

وبعضهم اعرب مطلقا وفي ... ذا الحذف ايا غير اي يقتفي

ان يستطل وصل وان لم يستطل ... فالحذف نزر وابوا ان يختزل

ان صلح الباقي لوصل مكمل ... والحذف عندهم كثير منجلي

٣٦

الحرف من حيث افتقارها الى ذلك المحذوف قلت وهذه العلة موجودة في الحالة

الثانية فيلزم عليها بناؤها ايضا على ان بعضهم قال به قياسا نقله الرضي وهو ورد

نفي الضم في الحكاية الخلاف في اعرابها ثم بناؤها على الضم لشبهها بقبل وبعد

لانه حذف من كل واحد ما بينه ومثال بنائها في الحالة الرابعة قراءة الجمهور ثم لننزعن

من كل شيعة ايهم اشد بالضم وبعضهم كالخليل ويونس اعرب ايا مطلقا وان

اضيفت وحذف صدر صلتها وقد قرئ شاذا في الآية السابقة بالنصب واولت قراءة

الضم على الحكاية اي الذي يقال فيه ايهم اشد وفي ذا الحذف اي حذف صدر الصلة

الذي هو العائد ايا غير اي من بقية الموصولات يقتفي اي يتبع ولكن بشرط كما

في اشار اليه بقوله ان يستطل وصل اي يوجد طول نحو وهو الذي في السماء اله

وفي الارض اله اي الذي هو في السماء اله وان لم يستطل الوصل فالحذف للعائد

اي قليل كقوله من يعن بالحمد لم ينطق بما سفه اي بما هو سفه وابوا اي امتنع النحاة

من تجويز ان يختزل اي يقطع العائد اي يحذف ان صلح الباقي لوصل مكمل كان

كان يكون جملة او ظرفا او مجرورا تاما لانه لا يعلم احذف شئ منه ام لا والحذف

عندهم كثير منجلي في عائد متصل ان انتصب وكان ذلك النصب بفعل

فى عائد متصل ان انتصب　　كذاك حذف ما بوصف خفضا　　كذا الذى جر بما الموصول جر

بفعل او وصف كمن نرجو يهب　　كانت قاض بعد امر من قضا　　كمر بالذى مررت فهو بر

٣٩

تاما كان او ناقصا او وصف غير صلة الالف واللام فالمنصوب بالفعل كمن

نرجو اى نامل الهبة يهب اى نرجوه وكقوله وخير الخير ما كان عاجله اى ما

كانه عاجله كذا قال المصنف خلافا للقوم والمنصوب بالوصف ليس كالمنصوب بالفعل

فى الكثرة كقوله ما الله موليك فضل اى الذى الله موليكه فضل فلا يجوز حذف

المنفصل كجاء الذى اياه ضربت ولا المنصوب بغير الفعل والوصف كالمنصوب

بالحرف كجاء الذى انه قائم ولا المنصوب بصلة الالف واللام كجاء الذى انا

الضاربه ذكره فى التسهيل كذلك يجوز حذف ما يوصف بمعنى الحال او الا

ستقبال خفضا باضافته اليه كانت قاض الواقع بعد فعل امر من قضى اشارة

الى قوله تعالى فاقض ما انت قاض اى قاضيه فلا يجوز الحذف من نحو جاء الذى

انا غلامه او مضروبه او ضاربه امس كذا يجوز حذف الضمير الذى جر بما

اى بمثل الحرف الذى الموصول جر لفظا ومعنى ومتعلقا كمر بالذى مررت به

فهو بر اى محسن فان جر بغير ما جر الموصول لفظا كمررت بالذى غضبت عليه

او معنى كمررت بالذى مررت به على زيد او متعلقا كمررت بالذى فرحت به لم يجز الحذف

الخامس من المعارف المعرف باداة التعريف اى

الحرفُ تعريفٍ أو اللامُ فقط
فنمطٌ عرفتَ قل فيه النمطُ

وقد تُزادُ لازماً كاللاتِ
والآنَ والذين ثم اللاتِ

بالبيت أل بجملتها هل هي حرف تعريف أو اللام فقط فيه خلاف فالخليل على

الأول ورجحه المصنف في شرح التسهيل والكافية فالهمزة همزة قطع وسيبويه

والجمهور كما قال أبو البقاء في شرح التكملة على الثاني فالهمزة اجتلبت للنطق

بالساكن وجزم المصنف في فصل زيادة همزة الوصل بأن همزة أل وصل والشعر

يترجح لهذا القول لسيبويه قوله أو لغوا إنما بجملتها حرف تعريف والألف زائدة

فنمط عرفت أي أردت تعريفه قل فيه النمط وهو ثوب يطرح على الهودج

والجمع أنماط واعلم أن أل تكون لاستغراق أفراد الجنس إن حل محلها كل على

سبيل الحقيقة ولاستغراق صفات الأفراد إن حل على سبيل المجاز ولبيان

الحقيقة إن أشير بها ومصحوبها إلى الماهية من حيث هي هي وللتعريف العهد

الذهني والحضوري والذكري وقد تزاد لازماً بأن كان ما دخلت عليه معرفاً

بغيرها كاللات اسم صنم كان بمكة والآن اسم للوقت الحاضر وهو مبني

لتضمنه معنى الحضورية قيل وهذا من الغريب لكونهم جعلوه متضمناً معنى

الحضورية وجعلوا الموجودة فيه زائدة وبني على الحركة لالتقاء الساكنين

وكانت فتحة ليكون بناؤه على ما يستخف الظروف والذين ثم اللات جمع التي

وقد يصير علما بالغلبة — كالفضل والحارث والنعمان — وبعض الاعلام عليه دخلا — فيشمل ورد كبنات الاوبر

كذا وطبت النفس يا قيس عن عمرو — للمح ما قد كان عنه نقلا — فذكر ذا وحذفه سيان — مضاف ومصحوب ال كالعقبة — وحذف ال ذي ان تناد او تضف — اوجب وفي غيرهما قد ينحذف

وهذا على القول بان تعريف الموصول بالصلة واما على القول بان تعريفه بال

لام ان كانت فيه وبنيتها ان لم تكن فليست زائدة وتزاد زائدة غير لازمة

بان دخلت لاضطرار كبنات الاوبر في قول الشاعر ولقد نهيتك عن بنات

الاوبر اراد به بنات اوبر وهو ضرب من الكماة كذا وطبت النفس في قول

الشاعر رأيتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن

عمرو اراد نفسا وقوله النهي معناه التسهيل تمم به البيت وبعض الاعلام

المنقولة عليه دخلا للمح ما اي لاجل ملاحظة الوصف الذي قد كان عنه نقلا

كالفضل يسمى به من يتفاءل بانه يعيش ويصير ذا فضل والحارث يسمى به من

يتفاءل بانه يعيش ويحرث والنعمان فذكر ذا اي ال وحذفه بالنسبة الى التعريف

سيان وقد يصير علما بالغلبة مضاف كابن عباس وابن عمر وابن مسعود

للعبادلة او مصحوب ال كالعقبة لايلة والمدينة للطيبة والكتاب لكتاب سيبويه

ثم الذي صار علما بغلبة الاضافة لا تنزع منه بحال فلا يجوز كما قال في شرح الكافية

وحذف ال ذي من الاسم الذي كان علما بغلبتها ان تناد او تضف اوجب

نحو يا اعشى وهذه مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وفي غيرهما اي غير النداء والاضافة

او نظيرا ابو طالب
قوله مضاف الخ ذكر بالشيخ لمصحوب ال ولعله
كان المضاف ومصحوب ال اسم
بعيد وعلى خبره لا بالعكس
تحدوا له منه مسئلة
فائدة عالي فن
السلف
قوله والذي صار علما الخ هذه المسئلة ذكرت مقابلة
لمسئلة مصحوب ال اذ صار علما ولذا قيده بالعلم و
اراد بالغيبة قوله فلا يجوز بسبب التحقيق بينهما الخوف
فلا يرد عليه ان عدم نزع الاضافة بالنداء غير مختص العلم
وان نزع الاضافة قد يصير بغير النداء كما في حال النسبة
فلا وجه لنفي ستة الغير نحوه ابو طالب

مبتدأ زيد وعاذر خبر   فأول مبتدأ والثاني

إن قلت زيد عاذر من اعتذر   فاعل اغنى في اسار ذان

هذا باب الابتداء

قد يحذف الفعل نحو هنا عبوق طالعا

قدم احكام المبتدا على الفاعل تبعا لسيبويه وبعضهم يقدم الفاعل وذلك
مبني على القولين في ان اصل المرفوعات هل هو المبتدا او الفاعل وجه الاول ان
المبتدا مبدوء به في الكلام وانه لا يزول عن كونه مبتدا وان تأخر والفاعل يزول
فاعليته اذا تقدم وانه عامل ومعمول والفاعل معمول ليس غيره ووجه الثاني ان
عامله لفظي وهو اقوى من عامل المبتدا المعنوي وانه انما رفع للفرق بينه
وبين المفعول وليس المبتدا كذلك والاصل في الاعراب ان يكون للفرق بين
المعاني ثم المبتدا اسم مجرد عن العوامل اللفظية غير المزيدة مخبرا عنه او وصفا
رافعا لمكتفى به فالاسم يعم الصريح والمؤول والقيد الاول يخرج الاسم في باب
كان وان والمفعول الاول في باب ظن والثاني يدخل نحو بحسبك درهم على ان
شيخنا العلامة الكافيجي يرى انه خبر مقدم وان المبتدا درهم نظرا الى المعنى والثالث
يخرج اسماء الافعال وبقيد الوصف بكونه رافعا لمكتفى به يخرج قائما من اقائم
ابوه زيد اذا علمت ذلك فتنزل المثال على هذا الحد فقل مبتدأ زيد وعاذر خبر

إن قلت زيد عاذر من اعتذر والاطناب في الحد عليه واول مبتدأ والثاني فاعل

وقيس نحو استفهام النفي وقد
يجوز نحو فائز أولو الرشد
والثاني مبتدأ وذا الوصف خبر
إن في سوى الإفراد طبقا استقر

ناب عنه أعني المبتدأ عن الخبر في كل وصف اعتمد على استفهام ورفع ظاهرا
أو مضمرا بارزا نحو أساريان وقيس على هذا المثال نحو كيف جالس الزيدان
وأمضروب العمران ولا يجوز كونه مبتدأ إذا رفع ضميرا مستترا نحو قاعد
في ما زيد قائم ولا قاعد وكالاستفهام في اعتماد الوصف عليه النفي نحو
خليلي ما واف بعهدي أنتما وغير قائم الزيدان وما مضروب العمران وقد
قال الأخفش والكوفيون يجوز كون الوصف مبتدأ وله فاعل يغني عن الخبر
من غير اعتماد على نفي ولا استفهام نحو فائز أي ناج أولو الرشد بفتحتين أي
أصحاب الهدى والثاني وهو ما بعد الوصف مبتدأ مؤخر وذا الوصف
بالرفع خبر عنه مقدم عليه إن في سوى الإفراد وهو التثنية والجمع السالم طبقا
أي مطابقا لما بعده استقر هذا الوصف نحو أقائمان الزيدان وأقائمون
الزيدون ولا يجوز كون الوصف مبتدأ وما بعده خبره لأنه إذا أسند إلى
الظاهر تجرد من علامة التثنية والجمع كالفعل إن تطابقا في الإفراد نحو أقائم
زيد جاز كون ما بعد الوصف فاعلا سد مسد الخبر وكونه مبتدأ مؤخرا والوصف
خبرا مقدما والجمع المكسر كالمفرد وكذا الوصف المطلق على المفرد والمثنى والجمع

وَرَفَعُوا مُبْتَدَءً بِالاِبْتِدَاءِ ... كَذَاكَ رَفْعُ خَبَرٍ بِالْمُبْتَدَاءِ

وَالْخَبَرُ الْجُزْءُ الْمُتِمُّ الْفَائِدَهْ ... كَاللهُ بَرٌّ وَالْأَيَادِي شَاهِدَهْ

وَمُفْرَدًا يَأْتِي وَيَأْتِي جُمْلَةً ... حَاوِيَةً مَعْنَى الَّذِي سِيقَتْ لَهُ

وَإِنْ تَكُنْ إِيَّاهُ مَعْنًى اكْتَفَى ... بِهَا كَنُطْقِي اللهُ حَسْبِي وَكَفَى

بعيـنـه واحد نحو اجتب الزيدان ورفعوا مبتدا بالابتداء وهو كونه معرى عن

العوامل اللفظية وقيل جعل الاسم اولا ليخبر عنه كذلك رفع خبر بالمبتدا وحده

وهو الصحيح الذي نص عليه سيبويه لانه طالب له وقيل بالابتداء لانه اقتضاهما

فعمل فيهما ورد بان اقوى العوامل وهو الفعل لا يعمل رفعين فما ليس اقوى اولى

وقيل بالابتداء والمبتدا وقال الكوفيون ترافعا اي كل واحد منهما رفع الآخر

لانظائر في العربية والخبر هو الجزء المتم الفائدة مع مبتدا غير الوصف كالله

بر اي محسن لعباده والايادي اي النعم شاهدة له ومفردا يأتي الخبر والمراد به ما

للعوامل تسلط على لفظه فيشمل ما لا معمول له كهذا زيد وما عمل الجر كزيد غلام

عمرو والرفع كزيد قائم ابوه او النصب كهذا ضارب ابوه عمرا ويأتي جملة ويشترط

ان تكون حاوية معنى المبتدا الذي سيقت له اي اسما بمعناه يربطها به لاستقلال

الجملة وهو اما ضمير موجود كزيد قام ابوه او مقدر كالبر قفيز بدرهم اي منه

او اسم اشارة اليه نحو ولباس التقوى ذلك خير ويغني عن الرابط تكرار المبتدا

بلفظه كالحاقة ما الحاقة او عموم في الخبر يدخل المبتدا تحته نحو ان الذين آمنوا

عملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا وان تكن الجملة اياه معنى اكتفى

وَالمُفرَدُ الجَامِدُ فَارِغٌ وَإِن * يُشتَقَّ فَهوَ ذُو ضَمِيرٍ مُستَكِن

وَأَبرِزَنهُ مُطلَقًا حَيثُ تَلَا * مَا لَيسَ مَعنَاهُ لَهُ مُحَصَّلَا

وَأَخبَرُوا بِظَرفٍ أَو بِحَرفِ جَر * نَاوِينَ مَعنَى كَائِنٍ أَوِ استَقَر

المبتدا، بما كنطقي اي منطوقي الله حسبي وكفى والخبر المفرد الجامد والمراد
به كما قال في شرح الكافية ما ليس صفة يتضمن معنى فعل وحروفه فارغ اي خال
من الضمير عند البصريين لان تحمل الضمير فرع عن كون المتحمل صالحا لرفع
ظاهر على الفاعلية وذلك مقصور على الفعل او ما هو بمعناه وذهب الكوفيون
الى انه يتحمله وان يشتق الخبر المفرد واقله مشتق كهذا اسد اي شجاع فهو
ذو ضمير مستكن اي مستتر فيه هذا اذا لم يرفع ظاهرا فان رفعه لم يتحمله وليك
جرى على من هو له والا فله حكم ذكره بقوله وابرزنه اي الضمير وجوبا مطلقا
سواء امن من اللبس ام لم يؤمن حيث تلا اي وقع ذلك الوصف بعدما اي
مبتدا ليس معناه اي معنى ذلك الوصف له اي للمبتدا محصلا بل كان محصلا
لغيره اي كان وصفا جاريا على غير من هو له كزيد عمرو ضاربه هو وزيد هند
ضاربها هو واجاز الكوفيون الاستتار اذا امن اللبس واختاره المصنف في
الكافية واخبروا اي العرب عن المبتدا بظرف نحو والركب اسفل منكم او بحرف جر
مع مجروره كالحمد لله فهما الكون ناوين اي مقدرين له متعلقا اسم فاعل او
فعلا هو الخبر في الحقيقة ولا يكون الا كائنا او استقر او ما في معنى كائن او

٤٥

ولا يكون اسم زمان خبرا عن جثة وإن يفد فأخبرا

ولا يجوز الابتدا بالنكرة ما لم تفد كعند زيد نمرة

وهل فتى فيكم فما خل لنا ورجل من الكرام عندنا

استقر كائنا أو وجد ونحوهما فرع يجب حذف هذا المتعلق وشذ التصريح
به في قوله فأنت لدى بحبوحة الهون كائن ثم إن تقدر اسم فاعل فهو اختيار ابن مالك
لوجوب تقديره اتفاقا بعد أما وإذا المفاجأة لامتناع إيلائهما الفعل فهو من قبيل
المفرد وإن تقدر فعلا وهو اختيار ابن الحاجب لوجوب تقديره في الصلة فواضح
أنه من قبيل الجملة والأخفى أن إجراء الباب على سنن واحد أولى من إلحاق
باب بباب آخر واعلم أن اسم الزمان يكون خبرا عن الحدث نحو القتال يوم الجمعة
لأن الأحداث متجددة ففي الإخبار عنها به فائدة وهي تخصيصها بزمان دون زمان
ولا يكون اسم زمان خبرا عن مبتدإ جثة فلا يقال زيد يوم الجمعة وإن يفد
الإخبار به بأن كان المبتدأ عاما والزمان خاصا أو كان اسم الذات مثل
اسم المعنى في وقوعه وقتا دون وقت فأخبر نحو الرطب في شهر كذا والورد في أيار
ولا يجوز الابتدا بالنكرة ما دام الابتداء بها لم يفد إذ الخبر إلا عن معروف
فإن أفاد جاز الابتداء ويحصل الفائدة بأمور أحدها أن يتقدم الخبر وهو
ظرف أو مجرور مختص كعند زيد نمرة وفي الدار رجل والثاني أن يتقدمها
استفهام نحو هل فتى فيكم والثالث أن يتقدمها نفي نحو ما خل لنا

در غبة في الخير خير وعمل ... والاصل في الاخبار ان توخرا ... فامنعه حين يستوى الجزان

بر يزين وليقس ما لم يقل ... وجوزوا التقديم اذ لا ضررا ... عرفا ونكرا عادمى بيان

فما رجل لنا فالرابع ان تكون موصوفة بوصف ما مذكور نحو رجل من الكرام

عندنا او مقدر نحو شر اهر ذا ناب اى عظيم على احد التقديرين لكن ان كان

فيها معنى الوصف نحو رجيل عندنا اى رجل حقير عندنا او كانت خلفا من

موصوف كمؤمن خير من كافر الخامس ان تكون عاملة فيما بعدها نحو

رغبة في الخير خير والسادس ان تكون مضافة نحو عمل بر يزين وليقس على ما

ذكر ما لم يقل بان يجوز كما وجد فيه الافادة كان يكون فيها معنى التعجب كما

احسن زيدا او تكون دعاء نحو سلام على ال ياسين وويل للمطففين او شرطا

كمن يقم اقم معه او جواب سؤال كرجل لمن قال من عندك او عامة كل يموت

ان التي اذا الفجائية نحو خرجت فاذا اسد بالباب وللواو الحال كقوله سرينا و

نجم قد اضاء فمذ بدا وقد توجد الافادة دون شئ مما ذكر كقوله شجرة سجدت

وثمرة خير من جرادة والاصل في الاخبار ان توخرا لانها وصف في المعنى

للمبتدات فحقها التاخير كالوصف وجوزوا التقديم لها على المبتدات

اذ لا ضررا حاصل بذلك وفهم من كلامه ان الاصل في المبتدات التقديم

فامنعه اى تقديم الخبر حين يستوى الجزان عرفا ونكرا بشرط ان يكونا

قوله وثمرة خير من جرادة قاله عمر بن خطاب حين
اصاب اهل حمص جرادة كثيرة وقد كانوا
محرمين فسالوا كعب الاحبار
عما وجب عليهم من
الكفارة فاوجب
عليهم بكل جرادة درهما فرأى عمر انهم لو كفروا بذلك لكان
كلفتهم دراهم كثيرة فاشتد مشقتهم لها فقال ذلك يعني
كل ثمرة خير من كل جرادة عند الله فتصدقوا بها يكفر
ذنب اصابة كل جرادة او نحو ذلك

كذا اذا ما الفعل كان خبرا	او قصد استعماله منحصرا

او كان مسندا لذي لام ابتدا	او لازم الصدر كمن لي منجدا

نحو عندي درهم ولي وطر	ملتزم فيه تقدم الخبر

كذا اذا عاد عليه مضمر	مما به عنه مبينا يخبر

عامل في بيان نحو زيد صديقك للالتباس فان كان ثم قرينة جاز كقوله بنونا بنو ابنائنا كذا يمتنع تقديم الخبر اذا ما الفعل الرافع لضمير المبتدا المستتر كان هو خبرا نحو زيد قام للالتباس المبتدا بالفاعل فان رفع ضميرا بارزا جاز التقديم نحو قاما الزيدان واسروا النجوى الذين ظلموا كذا قيل واعترض والدي في حاشيته على شرح ابن الناظم بان الالف تحذف لالتقاء الساكنين فيقع اللبس بالفاعل او قصد استعماله اي الخبر منحصرا اي محصورا فيه كانما زيد شاعر وما زيد الا شاعر اي ليس غيره فلا يجوز التقديم لئلا يتوهم عكس المقصود وشذ وهل الا عليك المعول وان لم يوهم عكس المقصود او كان الخبر مسندا لذي اي لمبتدا فيه لام ابتدا نحو لزيد قائم فلا يجوز التقديم لان لها صدر الكلام ولو تركه لفهم مما بعده او كان مسندا لمبتدا لازم الصدر بنفسه او بسبب كمن لي منجدا ونحو من وابنه واذا كان المبتدا نكرة والخبر ظرفا او مجرورا او جملة كما قال في شرح التسهيل نحو عندي درهم ولي وطر وقصدك غلامه رجل فالتزم فيه تقدم الخبر لانه المسوغ للابتداء بالنكرة كذا يجب تقديم الخبر اذا عاد عليه اي على ملابسه مضمر مما اي من

(ج ٣)

كذا اذا يستوجب التصدرا ... كأين من علمته نصيرا

وخبر المحصور قدم ابدا ... كما لنا الا اتباع احمدا

وحذف ما يعلم جائز كما ... تقول زيد بعد من عندكما

وفي جواب كيف زيد قل دنف ... فزيد استغني عنه اذ عرف

49 وبعد لولا غالبا حذف الخبر ... حتم وفي نص يمين ذا استقر

مبتدأ يخبر عنه مبينا بخبر نحو في الدار صاحبها اذ لو اخر عاد الضمير على متأخر

لفظا ورتبة **تنبيه** عبارة ابن الحاجب في هذه المسئلة او لمتعلقه ضمير في

المبتدا قال المصنف في نكته على مقدمة ابن الحاجب هذه عبارة غلقة على المتعلم

ولو قال او كان في المبتدا ضمير لكفاه انتهى وانت ترى ما في عبارة المصنف

هنا من الغلاقة وكثرة الضمائر المقتضية للتعقيد وعسر الفهم وكان يمكنه

ان يقول كلفظ الكافية وان يعد بخبر ضمير من مبتدا يجب له التأخير كذا

يجب التقديم اذا كان الخبر يستوجب التصدرا كالاستفهام كاين من علمته

نصيرا وخبر المبتدا المحصور فيه قدم ابدا كما لنا الا اتباع احمدا اذ لو اخر

قبل ما اتباع احمد الا لنا لاوهم الاختصار في الخبر وحذف ما يعلم من المبتدا

والخبر جائز نحو حذف الخبر كما تقول زيد بعد قول السائل من عندكما وفي جواب

قول سائل كيف زيد احذف المبتدا وقل دنف اي مريض فزيد المبتدا استغني

عنه اذ عرف وبعد لولا الامتناعية غالبا اي في القسم الغالب منها اذ هي على قسمين

قسم يمتنع فيه جوابها لمجرد وجود المبتدا بعدها وهو الغالب وقسم يمتنع لنسبة

الخبر الى المبتدا وهو قليل فالاول حذف الخبر منه حتم نحو لولا زيد لاتيتك

وتعليق او عينت مفهوم مع ... كمثل كل صانع وما صنع

وقبل حال لا يكون خبرا ... عن الذي خبره قد اضمرا

كضربي العبد مسيئا واتم ... تبيني الحق منوطا بالحكم

موجود والثاني فحذفه جائز اذا دل عليه دليل نحو لولا اخوك لاتيتك اي لولا اخوك موجود

قوم فلن حد بنو عمهم بالاسلام لهدمت الكعبة وجعلت لها بابين

كلولا فيما ذكر لو ما صرح به ابن النحاس وفي المبتدا الواقع نص يمين ذا اي حذف

الخبر وجوبا استقر نحو لعمرك لافعلن كذا اي قسمي فان لم يكن نصا في اليمين لم

يجب الحذف وكذا يجب الحذف اذا وقع المبتدا بعد واو عينت مفهوم مع

وهو المصاحبة كمثل كل صانع وما صنع اي مقترنان فان لم يكن الواو نصا في المعية

لم يجب الحذف نحو زيد وعمرو ... وكل امرء والموت يلتقيان وكذا اذا كان المبتدا مصدرا او

مضافا الى المصدر وهو قبل حال لا يصلح ان يكون خبرا عن المبتدا الذي خبره قد

اضمرا فالمصدر كضربي العبد مسيئا فضربي مبتدا والعبد معمول له ومسيئا حال سدت مسد الخبر المحذوف وجوبا

والاصل حاصل اذا كان او اذ كان فحذف حاصل ثم الظرف ... والمضاف الى المصدر نحو

اتم تبيني الحق منوطا بالحكم فاتم مبتدا مضاف الى المصدر ومنوطا حال سدت مسد

الخبر وتقديره كما تقدم وخرج بتقييد الحال بعدم صلاحيتها للخبرية ما يصلح

لها فالرفع فيه واجب نحو ضربي زيد شديد ... يحذف المبتدا

في مواضع احدها اذا اخبر عنه بنعت مقطوع كمررت بزيد الكريم كما ذكره

وأخبروا باثنين أو بأكثرا ترفع كان المبتدا اسما والخبر ككان ظل بات أضحى أصبحا فتئ وانفك وهذي الأربعة

عن واحد كهم سراة شعرا تنصبه ككان سيدا عمر أمسى وصار ليس زال برحا لشبه نفي أو لنفي متبعة

اخو النعت الثاني اذا اخبر عنه بمخصوص نعم كنعم الرجل زيد كما ذكره في باب نعم
الثالث اذا اخبر عنه بمصدر بدل من اللفظ بفعله كصبر جميل اي صبري الرابع
اذا اخبر عنه بصريح القسم نحو في ذمتي لافعلن اي يمين ذكرها في الكافية و
اخبروا باثنين اي يخبرون او باكثرا من اثنين عن مبتدأ واحد سواء كان
الاثنان في المعنى واحدا كالرمان حلو حامض اي مز ام لم يكن كهم سراة شعرا
ونحو من يك ذا بت فهذا بتي مقيظ مصيف مشتي ويجوز الاخبار باثنين
عن مبتدأين نحو زيد وعمرو كاتب شاعر ولما فرغ المصنف عن ذكر المبتدأ و
ما يتعلق به شرع في نواسخه وهي ستة **الاول كان واخواتها**
ترفع كان المبتدا حال كونه اسما لها والخبر تنصبه خبرا لها ككان سيدا عمر
ككان فيما ذكر ظل بمعنى اقام نهارا وبات بمعنى اقام ليلا واضحى واصبحا وامسى
بمعنى دخل في الضحى والصباح والمسا وصار بمعنى تحول وليس وهو لنفي الحال وقيل
مطلقا وزال بمعنى انفصل والمراد بها التي مضارعها يزال لا التي مضارعها
يزول او يزيل وكذلك برحا بمعنى زال ومنه البارحة لليلة الماضية وفتئ و
انفك وهذي الاربعة الاخيرة شرط اعمالها ان تكون لشبه نفي وهو النهي والدعا

وَمِثْلُ كَانَ دَامَ مَسْبُوقاً بِمَا ‏ ‏ بِغَيْرِ مَاضٍ مِثْلُهُ قَدْ عَمِلَا ‏ ‏ وَفِي جَمِيعِهَا تَوَسُّطَ الْخَبَرِ

كَأَعْطِ مَا دُمْتَ مُصِيباً دِرْهَمَا ‏ ‏ إِنْ كَانَ غَيْرُ الْمَاضِ مِنْهُ اسْتُعْمِلَا ‏ ‏ أَجِزْ وَكُلٌّ سَبْقَهُ دَامَ حَظَرْ

٥٢

أو لنفي متبعين ومثل كان دام بمعنى بقي واستمر لكن بشرط ان يكون مسبوقا بما

المصدرية الظرفية كاعط ما دمت مصيبا درهما وقد يستعمل بعض هذه

الافعال بمعنى بعضها فتستعمل كان وظل واضحى واصبح وامسى بمعنى صار نحو وفتحت

السماء فكانت ابوابا وظل وجهه مسودا فتمم الحق بصار افعال بمعناها

وهي آض ورجع وعاد واستحال وقعد وحار وجاء وارتد وتحول وغدا و

راح ذكرها في الكافية واعلم ان هذه الافعال على اقسام ماض له مضارع وامر

ومصدر ووصف وهو كان وصار وما بينهما وماض له مضارع دون امر

وصف دون مصدر وهو زال واخواته وماض لا مضارع له ولا امر ولا مصدر

ولا وصف وهو ليس ودام وغير ماض مثله قد عملا ان كان غير الماضي منه

استعملا نحو لم انفك وقوله تعالى قل كونوا حجارة وكونك اياه كاينا اخاك ولست

نايلا احيك وفي جميعها توسط الخبر بين الفعل والاسم اجز وخالف ابن

معط في دام وورد بقوله لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته وبعضهم

في ليس ورد بقوله فليس سواء عالم وجهول وقد يمنع من التوسط بان

خيف اللبس او اقترن الخبر بالا او كان الخبر مضافا الى ضمير يعود الى ما لابس

وانما غيره

التقدير اعطه

المحتاج ... مدة دوامك

مصيبا ...

حليم ساد في قومه الفتى وكونك اياه

عليك يسير ...

كائنا

اخاك اذا لم تلفه

لك منجدا ...

المروءة او صاحب العين او الموت ...

يعني الميت ...

والبلوى ...

وجه ان ...

جواب السؤال

كذاك سبق خبر ما النافية ... فجئ بها متلوة لا تاليه

ومنع سبق خبر ليس اصطفي ... وذو تمام ما برفع يكتفي

اسم كان ونحو يجب بان كان الاسم مضافا الى ضمير يعود الى محل من الخبر هذا و

تقديم الخبر على هذه الافعال الا ما ذكر جائز وكل من النحاة سبقه دام حظر اى

منع الكل الخلو من وقوعها صلة لما وما لها صدر الكلام ومثلها كل فعل

قارنه حرف مصدري وكذا نحو جاء كما ذكره ابن النحاس كذاك منعوا سبق

خبر بالتنوين ما النافية سواء كانت شرطا لعمل ذلك الفعل ام لم تكن فجئ

بها متلوة اى متبوعة لا تالية اى تابعة لان لها صدر الكلام فان كان النفي بغير

ما جاز التقديم صرح به في شرح الكافية ومنع سبق خبر ليس اصطفي اى

اختير وفاقا للكوفيين والمبرد وابن السراج واكثر المتاخرين قال في شرح الكافية

قياسا على عسى فانها مثلها في عدم التصرف والاختلاف في فعليتها وقد

اجمعوا على امتناع تقديم خبرها انتهى وفرق ابنه بينهما بان عسى متضمنة

معنى ماله الصدر وهو لعل بخلاف ليس قلت ليس ايضا متضمنة معنى ما

له صدر الكلام وهو ما النافية وذهب بعضهم الى جواز التقديم مستدلا بتقديم

معموله في قوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم واجيب بان معمولها

في الظرف فتسامح من الخبر ما يجب تقديمه على الفعل كما كان ماله وما يجب

وما سواه ناقص والنقص في
فتئ ليس زال دائما قفي

ولا يلي العامل معمول الخبر
الا اذا ظرفا اتى او حرف جر

ومضمر الشان اسما انو ان وقع
موهم ما استبان انه امتنع

تاخيره عنه كما كان زيد الا في الدار وذو تمام من هذه الافعال ما برفع يكتفي
عن المنصوب نحو وان كان ذو عسرة اي حضر ما شاء الله كان اى وجد ظل
اليوم اى دام ظلم وبات فلان بالقوم اى نزل بهم ليلا فسبحان الله حين تمسون
اى تصبحون اى حين تدخلون في المساء والصباح خالدين فيها ما دامت
السموات والارض اى ما بقيت وما سواه اى سوى المكتفي بالمرفوع ناقص
يحتاج الى المنصوب والنقص في فتئ ليس زال التي مضارعها يزال دائما قفي
اى تبع واما زال التي مضارعها يزول فانها تامة نحو زالت الشمس ولا يلي
العامل اى الناصب اى لا يقع بعده معمول الخبر سواء تقدم الخبر على الاسم
ام لا فلا يقال كان طعامك زيد آكلا خلافا للكوفيين ولا كان طعامك آكلا
زيد خلافا لابن على بان تقدم الخبر على الاسم وعلى معموله نحو كان آكلا طعامك
زيد فظاهر عبارة المصنف انه جائز لان معمول الخبر لم يل العامل وبه صرح ابن
عصفور مدعيا حاكيا فيه الاتفاق وصرح ايضا بجواز تقديم المعمول على نفس العا
الا اذا ظرفا اتى او حرف جر فانه يجوز ان يلي العامل نحو كان عندك زيد مقيما
وكان فيك زيد راغبا ومضمر الشان اسما للعامل انو ان وقع في كلام

العرب

وتُزاد كان في حشوٍ كما كان اصحّ علمَ من تقدّما

ويحذفونها ويُبقون الخبر وبعد ان ولو كثيرا ذا اشتهر

٥٥

العرب متوهِّم اي موقع في الوهم اي في الذهن ما استبان لك انه امتنع وهو

ابلاء العامل معمول الخبر وهو غير ظرف ولا مجرور كقوله بما كان اياهم عطيّة

عوّدا فاسم كان ضمير الشان مستتر بها وعطيّة مبتدا خبره عوّدا واياهم

مفعول عوّدا والجملة خبر كان وقد تُزاد كان بلفظ الماضي في حشو اي بين

اثناء الكلام وشذّ زيادتها بلفظ المضارع نحو انت تكون ماجد نبيل و

اطّردت زيادتها بين ما وفعل التعجب كما كان اصحّ علمَ من تقدّما وبين

الموصول والصلة كجاء الذي كان اكرمته والصفة والموصوف كجاءني رجل كان

كريم والفعل ومرفوعه نحو لم يوجد كان مثلك والمبتدا وخبره نحو زيد كان

قائم وشذّ بين الجار والمجرور نحو على كان المسوّمة العراب وغير كان لا يزاد

وشذّ زيادة امسى واصبح كقولهم ما اصبح ابردها وما امسى ادفاها و

يحذفونها مع اسمها ويُبقون الخبر وحده وبعد ان ولو الشرطيتين كثيرا

ذا الحذف اشتهر كقوله المرء مجزيّ بما عمل ان خيرا فخيرا اي ان كان عمله خيرا وقوله

لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا اي ولو كان الباغي ملكا وقلّ بعد غيرهما كقوله

من لدُ شولا فالى اتلائها اي من لدن كانت شولا وحذف كان مع خبرها

وبعد أن تعويض ما عنها ارتكب ... كمثل اما انت برا فاقترب

ومن مضارع لكان منجزم ... تحذف نون وهو حذف ما التزم

اعمال ليس اعملت ما دون ان ... مع بقا النفي وترتيب زكن

٥٦

فابقاء الاسم ضعيف وعلم ان خبر فخبر بالرفع اي ان كان في عمله خير وبعد ان

المصدرية تعويض ما عنها بعد حذفها ارتكب كمثل اما انت برا فاقترب

الاصل لان كنت برا فحذفت اللام للاختصار ثم كان لم فانفصل الضمير وزيدت

ما للتعويض وادغمت النون فيها للتقارب ومثله ابا خراشة اما انت ذا نفر

تتمة تحذف كان مع اسمها وخبرها ويعوض عنهما ما بعد ان الشرطية وذلك

كقولهم افعل هذا اما لا اي ان كنت لا تفعل غيره ذكره في شرح الكافية ومن

مضارع لكان ناقصة او تامة منجزم بالسكون لم يله ساكن ولا ضمير متصل

تحذف نون تخفيفا نحو ولم اك بغيا وان تك حسنة بخلاف غير المجزوم و

المجزوم بالحذف والمتصل بساكن او ضمير وهو حذف بالنون ما التزم بل

باب الثاني من النواسخ ما ولا ولات وان المشبهات

بليس اعمال ليس وهو رفع الاسم ونصب الخبر اعملت ما النافية عند اهل

الحجاز نحو ما هن امهاتهم دون زيادة ان النافية فان وجدت فلا عمل لها نحو

ما ان انتم ذهب مع بقا النفي وعدم انتقاضه بالا فان انتقض بها وجب

الرفع كقوله تعالى ما انتم الا بشر مثلنا مع ترتيب زكن اي علم وهو تقدم الاسم [illegible]

وسبق حرف جر او ظرف كما * بي انت معنيا اجاز العلما

ورفع معطوف بلكن او ببل * من بعد منصوب بما الزم حيث حل

وبعد ما وليس جر البا الخبر * وبعد لا ونفي كان قد يجر

على الخبر فلو تقدم الخبر وهو غير ظرف ولا مجرور وجب الرفع نحو ما قائم زيد و كذا ان كان ظرفا كما هو ظاهر اطلاقه هنا وفي التسهيل والعمدة وشرحهما وصرح به في الكافية وشرحها مخالفا لابن عصفور وسبق معمول خبرها على اسمها وهو غير ظرف ولا مجرور مبطل لعملها نحو ما طعامك زيد آكل فان تقدم وهو حرف جر او ظرف كما بي انت معنيا اجاز ذلك العلماء لان الظرف والمجرور يغتفر فيهما ما لا يغتفر في غيره ورفع اسم معطوف بلكن او ببل من بعد خبر منصوب بما الزم للرفع حيث حل نحو ما زيد قائما لكن قاعد بالرفع خبر مبتدأ محذوف اي لكن هو قاعد لان المعطوف بهذين موجب ولا تعمل ما الا في المنفي فان كان معطوفا بغيرهما نصب وبعد ما وليس جر حرف البا الزائدة الخبر نحو أليس الله بكاف عبده وما ربك بغافل فلا فرق في ما بين الحجازية والتميمية كما قال في شرح الكافية لان الباء انما دخلت لكون الخبر منفيا لا لكونه منصوبا بدليل على ذلك دخولها في لم اكن بقائم وامتناع دخولها في نحو كنت قائما فرع يجوز في المعطوف على الخبر الجر والنصب وبعد لا وبعد نفي كان قد يجر الخبر بالبا نحو

وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة * بمغن فتيلا عن سواد بن قارب

ولم اكن باعجلهم قال ابن عصفور

عن سواد بن قارب قال سواد بن قارب قد رأيت النبي صلى الله عليه وآله في المنام فسلم حين كونه غائبا عن النبي ... الا النبي ... في المدينة ... البيت والغنية ...

في النكرات أعملت كليس لا ... وقد تلي لات وإن ذا العملا
وما للات في سوى حين عمل ... وحذف ذي الرفع فشا والعكس قل
ككان كاد وعسى لكن ندر ... غير مضارع لهذين خبر
وكونه بدون أن بعد عسى ... نزر وكاد الأمر فيه عكسا

وهو سماع فيها في النكرات أعملت كليس لا النافية بشرط بقاء النفي والترتيب وتنكير
نحو تعز فلا شيء على الأرض باقيا وأجاز في شرح التسهيل كابن جني إعمالها في
المعارف نحو ولا أنا باغيا سواها والغالب حذف خبرها نحو فأنا ابن قيس لا
براح وقد تلي أي تتبع لات وهي لا زيدت عليها التاء لتأنيث الكلمة على
المشهور وإن بالكسر والسكون النافية ذا العملا أي عمل ليس نحو ولات حين مناص
إن هو مستوليا على أحد وما للات في سوى حين وما رادفه كالساعة والأوان
عمل لضعفها وحذف ذي الرفع وهو الاسم وإبقاء الخبر فشا كما تقدم والعكس
وهو حذف الخبر وإبقاء الاسم قل وقرئ شذوذا ولات حين مناص أي لهم فلا
يجوز ذكرهما معا لضعفها

الثالث من النواسخ أفعال المقاربة

وفي تسميتها بذلك تغليب إذ منها ما هو للشروع وما هو للرجاء ككان فيما
تقدم من العمل كاد للمقاربة حصول الخبر وعسى للترجي لكن ندر أن يجيء غير
مضارع لهذين خبر والمراد به اسم المفرد كما صرح به في شرح الكافية كقوله
عسيت صائما وما كدت آئبا والكثير مجيئه مضارعا وكونه بدون أن بعد
عسى نزر نحو عسى الكرب الذي أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب والكثير

وكعسى حرى ولكن جعلا خبرها حتما بأن متصلا
والزموا اخلولق ان مثل حرى وبعد اوشك انتفا ان نزرا
ومثل كاد في الاصح كربا وترك ان مع ذي الشروع وجبا
كانشأ السائق يحدو وطفق كذا جعلت واخذت وعلق

فمن اتصاله بها نحو عسى ربكم ان يرحمكم وخبر كاد الامر فيه عكسا فالكثير تجرده من ان نحو وما كادوا يفعلون ويقل اتصاله بها نحو قد كاد من طول البلى ان يمصحا

وكعسى في كونها للترجي حرى بالحاء المهملة ولكن خصت بان جعل الخبر لها حتما بأن متصلا فلم يجرد منها لا في الشعر ولا في غيره نحو حرى زيد ان يقوم و

الزموا خبر اخلولق ان لكونها مثل حرى في الترجي نحو اخلولقت السماء ان تمطر

وبعد اوشك قل انتفا ان اي اتصال الخبر بان نحو ولو سئل الناس التراب لاوشكوا

اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا وانتفاء ان من خبرها نزر نحو يوشك من

فر من منيته في بعض غراته يوافقها ومثل كاد في الاصح كربا بفتح الراء فالكثير

تجرد خبرها من ان نحو كرب القلب من جواه يذوب واتصاله بها قليل نحو

وقد كربت اعناقها ان تقطعا وقيل لا تتصل بها اصلا وترك ان مع ذي

الشروع وجبا لانه دال على الحال وان للاستقبال كانشأ السائق يحدو

اي يغني للابل وطفق زيد يدعو ويقال الطبق بالباء كذا جعلت انظم واخذت

انكلم وعلق زيد يفعل وزاد في التسهيل هب قال في شرحه وهو غريب

كهب عمرو يصلي واستعملوا مضارعا لاوشكا وكاد لا غير نحو يوشك

واستعملوا مضارعاً لأوشكا ... وكاد لا غير وزادوا موشكا

بعد عسى اخلولق أوشك قد يرد ... غنى بأن يفعل عن ثانٍ فقد

وجردن عسى أو ارفع مضمرا ... بها إذا اسم قبلها قد ذكرا

والفتح والكسر أجز في السين من ... نحو عسيت وانتقا الفتح زكن

من قرمن منيشر بكاد يذيبها يعني تذوب وللأوشكا اسم فاعل قالوا موشكا
نحو فموشكة أرضنا أن تعود وحكى في شرح الكافية استعمال الاسم الفاعل من
كاد والجوهري مضارع طفق قال في شرح التسهيل ولم اره لغيره وجاء اسم
فاعل كرب والكسائي مضارع جعل والأخفش مضارع طفق والمصدر منه ومن
كاد بعد عسى اخلولق أوشك قد يرد غنى بأن يفعل عن ثانٍ فقد وهو
الخبر نحو عسى أن يقوم فأن والفعل في موضع رفع بعسى سد مسد الجزأين
كما سد مسدهما في قوله تعالى أحسب الناس أن يتركوا هذا ما اختاره المص
من جعل هذه الأفعال ناقصة أبدا وذهب جماعة إلى أنها تامة مكتفية
بالمرفوع وجردن من الضمير عسى واخلولق أو أوشك أو ارفع مضمرا بها إذا
اسم قبلها قد ذكرا فقل على التجريد وهو لغة أهل الحجاز الزيدان عسى أن يقوما
والزيدون عسى أن يقوموا وعلى الإضمار الزيدان عسيا أن يقوما والزيدون
عسوا أن يقوموا والفتح والكسر أجز في السين من عسى إذا اتصل بها تاء
الضمير أو نون إناث نحو عسيتُ عسيتِ عسينا وانتقاء الفتح بالقاف أي
اختياره زكن أي علم فالفتح تقديم الفتح على الكسر والقاف من خارج لشهرته وبه

لإنّ أنّ ليت لكنّ لعلّ ... كأنّ عكس ما لكان من عمل

كأنّ زيداً عالمٌ بأنّي ... كفوٌ ولكنّ ابنه ذو ضغن

وراعِ ذا الترتيب إلّا في الذي ... كليت فيها أو هنا غير البذي

وهمز إنّ افتح لسدّ مصدر ... مسدّها وفي سوى ذاك اكسر

فاكسر في الابتدا وفي بدء صلة ... وحيث إنّ ليمين مكملة

الرابع من النواسخ إنّ وأخواتها وهي

الحروف المشبّهة بالفعل في كونها ذا فتح وناصبة وفي اختصاصها بالأسماء وفي دخولها على المبتدأ والخبر وفي بنائها على الفتح وفي كونها ثلاثية ورباعية وخماسية كعدد الأفعال لإنّ وأنّ إذا كانتا للتأكيد والتحقيق وليت للتمني ولكنّ للاستدراك ولعلّ للترجي وكأنّ للتشبيه عكس ما لكان من عمل ثابت أي نصب الاسم ورفع الخبر كأنّ زيداً عالم بأنّي كفو ولكنّ ابنه ذو ضغن أي حقد وراع وجوباً ذا الترتيب وهو تقدم الاسم على الخبر لأنها غير متصرفة إلّا في الخبر الذي هو ظرف أو مجرور فيجوز لك أن تقدمه كليت فيها أو هنا غير البذي أي الذي بذي بمعنى فحش وقد يجب تقديمه نحو إنّ في الدار صاحبها وهمز إنّ افتح وجوباً لسدّ مصدر مسدّها بأن تقع فاعلاً أو نائباً عنه أو مفعولاً غير محكية أو مبتدأ أو خبراً عن اسم معنى غير قول أو مجرورة أو تابعة لشيء من ذلك وفي سوى ذلك اكسر وجوباً وقد فصّل عن ذلك السوى بقوله فاكسر إنّ إذا وقعت في الابتدا كإنّا أنزلناه اجلس حيث إنّ زيداً جالس جئتك إنّ زيداً أمير وإذا وقعت في بدء صلة أي أولها نحو ما إنّ مفاتحه فإن لم تقع في أول الصلة لم تكسر نحو جاء الذي

او حكيت بالقول او حلت محل حال كزرته واني ذو امل

وكسروا من بعد فعل علقا باللام كاعلم انه لذو تقى

بعد اذا فجاءة او قسم لا لام بعده بوجهين نمي

مع تلو فا الجزا وذا يطرد في نحو خير القول اني احمد

الذي يخلو انه فاضل وحيث وقعت ان ليعين محلها الكسر هالكم والكتاب

المبين انا انزلناه او حكيت هي وما بعدها بالقول نحو قال اني عبد الله آتاني

معمولة فان وقعت بعده ولم تحك لم تكسر او حلت محل الحال كزرته واني ذو امل

اي مؤمل او كسروا ان اذا وقعت من بعد فعل قلبي علقا باللام المعلقة كاعلم

انه لذو تقى وكذا اذا وقعت صفة نحو مررت برجل انه فاضل او خبرا عن اسم

ذات نحو زيد انه فاضل فان وقعت بعد اذا الفجائية او بعد قسم لا لام بعده فا

لحكم بوجهين نمي نحو خرجت فاذا انك قائم يجوز كسرها على انها وما بعدها

موقع الجملة وفتحها على انها مؤولة بالمصدر وكذلك حلفت انك كريم

مع كونها تلو فا الجزاء نحو كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم

سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم يجوز كسرها على

معنى فهو غفور رحيم وفتحها على معنى فالمغفرة حاصلة وذا اي جواز

الكسر والفتح يطرد في كل موضع وقعت فيه ان خبرا عن قول وخبرها قول

وفاعل القولين واحد نحو خير القول اني احمد الله فالكسر على الاخبار بالجملة

والفتح على تقدير خير القول حمد الله وكذلك يجوز الوجهان اذا وقعت في

موضع

وبعد ذات الكسر تصحب الخبر ... لام ابتداء نحو إني لوزر

ولا يلي ذي اللام ما قد نفيا ... ولا من الأفعال ما كرضيا

وقد يليها مع قد كإن ذا ... لقد سما على العدا مستحوذا

وتصحب الواسط معمول الخبر ... والفصل واسما حل قبله الخبر

موضع التعليل نحو إنا كنا ندعوه من قبل إنه هو البر الرحيم (وبعد) أن (ذات الكسر تصحب الخبر) جوازاً (لام ابتداء) لتزحلقها إلى الخبر لأن القصد بها التأكيد وإن للتأكيد فكرهوا الجمع بينهما (نحو إني لوزر) أي ملجأ وإن زيداً لأبوه فاضل (ولا يلي ذي اللام ما قد نفيا) وشذ قوله وأعلم إن تسليما وتركاً للا متشابهان ولا سواء (ولا) يليها (من الأفعال ما كرضيا) ماضياً متصرفاً عارياً من قد كرضيا ويليها إن كان غير ماض نحو إن زيداً ليرضى أو ماضياً غير متصرف نحو إن زيداً لعسى أن يقوم (وقد يليها) الماضي المتصرف (مع قد) قبله (كإن ذا لقد سما على العدا مستحوذا) أي مستولياً (وتصحب) اللام (الواسط) بين الاسم والخبر (معمول الخبر) إذا كان الخبر صالحاً لدخول اللام نحو إن زيداً لطعامك آكل ولا تدخل على المعمول إذا تأخر كما أفهمه كلام المصنف ولا على الخبر إذا دخلت على المعمول المتوسط (و) تصحب ضمير (الفصل) نحو إن هذا لهو القصص الحق وسمي به لكونه فاصلاً بين الصفة والخبر (و) تصحب (اسماً حل قبله الخبر) أو معموله وهو ظرف أو مجرور نحو إن علينا للهدى وإن فيك لزيداً راغب (تتمة) لا تدخل اللام على غير ما ذكر وسمع في مواضع خرجت على زيادتها كقوله أم الحليس لعجوز شهربه ولكنني من حبها

ووصل ما بذي الحروف مبطل * إعمالها وقد يبقى العمل

وجائز رفعك معطوفا على * منصوب إن بعد أن تستكملا

وألحقت بإن لكن وأن * من دون ليت ولعل وكأن

لعميد قال ابن الناظم وأحسن ما بيت به قولهم إن الخلافة بعدهم لذميمة و خلائف طرف لمما أحقر أي تقدم أن في أحد الجزئين ووصل ما الزائدة بذي الحروف المذكورة في أول الباب إلا ليت مبطل إعمالها لزوال اختصاصها بالأسماء كقوله إنما الله إله واحد وقد يبقى العمل في الجميع حكى الأخفش إنما زيدا قائم وقس عليه البواقي هكذا قال الناظم تبعا لابن السراج والزجاج وأما ليت فيجوز فيها الإعمال والإهمال قال في شرح التسهيل بإجماع وروي بالوجهين قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا قال في شرح الكافية وبعض أمثلتي وجائز رفعك معطوفا على منصوب إن بعد أن تستكملا الخبر نحو إن زيدا قائم وعمرو بالعطف على محل اسم إن وقيل على محلها مع اسمها وقيل هو مبتدأ حذف خبره لدلالة خبر إن عليه ولا يجوز العطف بالرفع قبل استكمال الخبر وأجازه الكسائي مطلقا والفراء بشرط خفاء إعراب الاسم ثم الأصل العطف بالنصب كقوله إن الربيع الجود والخريفا يدا أبي العباس والصيوفا وألحقت بإن المكسورة فيما ذكر لكن باتفاق وأن المفتوحة على الصحيح بشرط تقدم علم عليها كقوله واعلموا أنا وأنتم بغاة ما بقينا في شقاق أو معناه نحو وأذان من الله و رسوله

وخففت إنّ فقل العمل · وربما استغنى عنها إن بدا · والفعل إن لم يك ناسخا فلا · وإن تخفف أنّ فاسمها استكن

وتلزم اللام إذا ما تهمل · ما ناطق أراده معتمدا · تلفيه غالبا بإن ذي موصلا · والخبر اجعل جملة من بعد أن

ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله لمن دون

ليت ولعل وكأن فلا يعطف على اسمها إلا النصب لا يجوز الرفع قبل الخبر

ولا بعده وأجازه الفراء بعده وخففت إنّ المكسورة فقل العمل وكثر الإلغاء

لزوال اختصاصها بالأسماء وقرئ بالعمل والإلغاء قوله تعالى وإن كلا لما ليوفينهم و

تلزم اللام أي لام الابتداء في خبرها إذا ما تهمل لئلا يتوهم كونها نافية فإن لم

تهمل لم تلزم اللام وربما استغنى عنها أي عن اللام إذا أهملت إن بدا أي ظهر

ما ناطق أراده معتمدا عليه كقوله وإن مالك كانت كرام المعادن فلم يأت

باللام لأمن الالتباس بالنافية والفعل إن لم يك ناسخا فلا تلفيه أي لم تجده غالبا

بإن ذي المخففة موصلا بخلاف ما إذا كانت ناسخا فيوصل بها قال في شرح التسهيل

والغالب كونه بلفظ الماضي نحو وإن كانت لكبيرة وقد يوصلها بالمضارع نحو

وإن يكاد الذين كفروا وكذا بغير الناسخ نحو شلت يمينك إن قتلت لمسلما

وإن تخفف أنّ المفتوحة فاسمها ضمير الشأن استكن أي حذف ولا يبطل

عملها بخلاف المكسورة لأنها أشبه بالفعل منها قاله في شرح الكافية والخبر

اجعل جملة من بعد أن كقوله أن هالك كل من يحفى وينتعل وقد يظهر اسمها

وقد غدوت إلى الحانوت يتبعني · شاو مشل شلول شلشل شول · في فتية كسيوف الهند قد علموا

فالاحسن الفصل بقيلا ونحوا و

وخففت كان ايضا فنوى

تنفيس ولو وقليل ذكر لو

منصوبها وثابتا ايضا روى

فلا يجب ان يكون الخبر جملة كقوله بانك ربيع وغيث مريع وان يكون الخبر فعلا فـ

لم يكن دعا ولم يكن تصريفه ممتنعا فالاحسن الفصل بينهما بقد نحو ونعلم ان قد

صدقتنا او حرف نفي نحو افلا يرون الا يرجع اليهم قولا او حرف تنفيس نحو علم

ان سيكون او لو نحو ان لو كانوا يعلمون الغيب وقليل ذكر لو في كتب النحو في

الفواصل فان كان دعاء او غير متصرف لم يحتج الى الفصل نحو والخامسة ان

غضب الله عليها وان عسى ان يكون وان ليس للانسان الا ما سعى وقد ياتي

متصرفا بلا فصل كما اشار اليه بقوله فالاحسن الفصل نحو علموا ان يؤملون

فيجادوا وخففت كان ايضا فنوى اي قدر منصوبها ولم يبطل عملها لما ذكرنا

ان وتخالف ان في ان خبرها يجئ جملة كقوله كان لم تغن بالامس ومفردا

كالبيت الاتي وفي انه لا يجب حذف اسمها بل يجوز اظهاره كما قال وثابتا ايضا

روى في قول الشاعر كان ظبية تعطوا الى وارق السلم في رواية من نصب ظبية

وتعطوا هو الخبر وروي برفع ظبية على انه خبر كان وهو مفرد واسمها استتر

تتمة المخفف لعل ولا ولكن فان خففت لم تعمل شيئا بل هي حرف عطف

واجاز يونس والاخفش اعمالها قياسا وعن يونس انه حكاه عن العرب

تزد بانك ربيع

وغيث مريع بالمد

لقد علم الضيف

والمرملون اذا

اغبر افق وهبت

شمالا بانك ربيع

وغيث مريع

وانك هناك تكون

الثمال اليتامى

سن الغبار ... يجيء الى الربيع

باعتبار

مصدرها

وشمالا بفتح الشين

تمييز ولا يبعد ان يكون ... حالا

... من الا النصب الضرورة

الغيث المطر والمريع كثير النبات والثمال

الثاء المثلثة ... والمرمل الافتقار

...

او بضم ... بضم الميم وفتح القاف وشده

السين ... من القاف ... ابي الحسن

وتعطوا اي تمد ... اسم فاعل ... الورق

... اي ... ورق

والسلم بفتحتين ... شجر

... العضاه

العطف

الخامس

عملا ان اجعل للا في النكره — مفردة جاءتك او مكرره
فانصب بها مضافا او مضارعه — وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه
وركب المفرد فاتحا كلا — حول ولا قوة والثاني اجعلا

٦٧ سبيل الى هند ...

الخامس من النواسخ لا التي لنفي الجنس والاولى التعبير بلا المحمولة على ان كما قال المصنف في نكته على مقدمة ابن الحاجب لان لا المشبهة بليس قد تكون نافية للجنس ويفرق بين ارادة الجنس وغيره بالقرائن وانما اعملت لانها لما قصد بها نفي الجنس على سبيل الاستغراق اختصت بالاسم ولم تعمل جرا لئلا يتوهم انه بمن المقدرة لظهورها في قوله الا لا من سبيل الى هند ولا رفعا لئلا يتوهم انه بالابتداء فتعين النصب لذا قال عمل ان اجعل للا في نكره منفصلة بها مفردة جاءتك او مكرره كما سيجئ فلا تعمل في معرفة ولا في نكرة منفصلة بالاجماع كما في التسهيل فانصب بها مضافا الى نكرة نحو لا صاحب بر ممقوت او مضارعه اي مشابهه وهو الذي ما بعده من تمامه نحو لا قبيحا فعله محبوب وبعد ذاك اي الاسم الخبر اذكر حال كونك رافعه بها كما تقدم وركب المفرد معها والمراد به هنا ما ليس مضافا ولا شبيها به فاتحا اي بانيا له على الفتح او ما يقوم مقامه لتضمنه معنى من الجنسية كلا حول ولا قوة ولا زيدين ولا زيدين عندك ويجوز في نحو لا مسلمات الكسر استحبابا و الفتح وهو الحق كما قال المصنف والتزمه ابن عصفور والثاني من المنكر كما

مرفوعاً او منصوباً او مركّبا ... وان رفعت اولاً لا تنصبا

ومفرداً نعتاً لمبنيٍّ يلي ... فافتح او انصبن او ارفع تعدل

وغير ما يلي وغير المفرد ... لا تبن وانصبه او الرفع اقصد

السابق اجعلا مرفوعا او منصوبا او مركبا ان ركبت الاول مع لا فالرفع نحو

لا ام لي ان كان ذاك ولا اب وذلك على اعمال لا الثانية عمل ليس او زيادتها

وعطف اسمها على محل لا الاولى مع اسمها فان موضعهما رفع على الابتداء

والنصب نحو لا نسب اليوم ولا خلة وذلك على جعل لا الثانية زائدة و

عطف الاسم بعدها على محل الاسم قبلها فان محله النصب وقال الزمخشري

خلة في البيت نصب بفعل مقدر اي ولا ترى خلة كما في قوله الا رجلا فلا

شاهد في البيت والتركيب نحو لا حول ولا قوة على اعمال الثانية وان

رفعت اولا والمثبت الاولى لا تنصبا الثاني لعدم ناصب للمعطوف عليه لفظا

او محلا بل افتحه على اعمال لا الثانية نحو فلا لغو ولا تأثيم فيها او ارفع على

الغائها او عطف الاسم بعدها على ما قبلها نحو لا بيع فيه ولا خلة ومفردا نعتا

لمبني يلي فافتح على انه مع اسم لا نحو لا رجل ظريف في الدار او انصبن على

اتباعه لمحل اسم لا نحو لا رجل ظريفا فيها او ارفع على اتباعه لمحل لا مع اسمها

نحو لا رجل ظريف فيها فانت تفعل بذلك تعدل وغير ما يلي من نعت المبني

المفرد وغير المفرد من نعت المبني لا تبن لزوال التركيب بالفصل في الاول و

والعطف أن لم يتكرر لا احكما
لربما للنعت ذي الفصل انتما

ولفظ لا مع همزة استفهام
ما تستحق دون الاستفهام

للإضافة ترو شبهها في الثاني وانصب نحو لا رجل فيها ظريفا ولا رجلا قبيحا فعله
عندك او الرفع فقصد نحو لا رجل فيها ظريف ولا رجل قبيح فعله عندك و
يجوز النصب والرفع ايضا في نعت غير المبني والعطف اي المعطوف ان لم
تتكرر فيه لا احكم لربما للنعت ذي الفصل انتما فلا تبنيه وانصبه او ارفع نحو
لا اب وابنا مثل مروان وابنه ولا رجل وامرأة في الدار وجاء شذوذا البنا
حكى الأخفش لا رجل وامرأة فيها تتمة لم يذكر المصنف حكم البدل والتوكيد اما
البدل فان كان نكرة فكالنعت المفصول نحو لا احد رجلا وامرأة فيها بنصب
رجل وغيره وكذا عطف البيان عند من اجازه في النكرات وان لم يكن
فالرفع نحو لا احد زيد فيها واما التوكيد فيجوز تركيبه مع المؤكد وتنوينه
نحو لا ماء ماء باردا قاله في شرح الكافية قال ابن هشام والقول بان هذا
توكيد خطاء لان التوكيد اللفظي لابد من ان يكون مثل الاول وهذا اخص
منه ويجوز ان يعرب عطف بيان او بدلا لجواز كونهما اوضح من المتبوع
اما التوكيد المعنوي فلا ياتي هنا لامتناع توكيد النكرة به كما سيأتي واعط
لا مع همزة استفهام اما لمجرد الاستفهام او التوبيخ او التقرير ما تستحق

69

ولا قوة الا بالله

الا ماء ماء باردا في بيارنا

لما كان الاستفهام نقيضا للنفي لا يكون ان يتوهم ان لا مع همزة الاستفهام ملغاة عن العمل فنبه المصنف على هذه المسئلة دفعا لهذا التوهم

الوطالب

وشاع في ذا الباب إسقاط الخبر
إذا المراد مع سقوطه ظهر

انصب بفعل القلب جزئي ابتدا
أعني رأى خال علمت وجدا

ودون الاستفهام من العمل والاتباع على ما تقدم نحو الا اطعان الا اربتا عادتي

وقد يقصد بالا التمني فلا تغير ايضا عند المازني والمبرد نحو الا عمر ولى

مستطاع رجوعه وذهب سيبويه والخليل الى انها تعمل في الاسم خاصة ولا خبر لها

ولا يتبع اسمها الا على اللفظ ولا تلغى واختاره في شرح التسهيل وقد يقصد بها

العرض وسيأتي حكمها في فصل اما ولولا ولوما وشاع عند الحجازيين في ذا

الباب اسقاط الخبر اي حذفه اذا المراد مع سقوطه ظهر كقولهم لا ضير ونحو

لا اله الا الله اي موجود وبنو تميم يوجبون حذفه فان لم يظهر المراد لم يجب الحذف

عند احد فضلا عن ان يجب كقوله صلى الله عليه وسلم لا احد اغير من الله عز وجل قال في شرح

الكافية وزعم الزمخشري وغيره ان بني تميم يحذفون خبر لا مطلقا على سبيل اللزوم

وليس بصحيح لان حذف خبر لا دليل عليه يلزم منه عدم الفائدة والعرب مجمعون على

ترك التكلم بما لا فائدة فيه وقد يحذف اسم لا للعلم به كما ذكر في الكافية كقولهم

عليك اي لا بأس عليك السادس من النواسخ ظن واخواتها

وهي افعال تدخل على المبتدا والخبر بعد اخذها الفاعل فتنصبهما مفعولين

لها انصب بفعل القلب جزئي ابتدا اي المبتدا والخبر ولما كانت افعال

ظن حسبت وزعمت مع عد

حجى درى وجعل اللذ كاعتقد

القلوب كثيرة وليست كلها عاملة هذا العمل والمفرد المضاف يعم بأن ما

أراده منها فقال أعني بالفعل القلبي العامل هذا العمل رأى اذا كانت بمعنى

علم كقوله رأيت الله أكبر كل شيء أو بمعنى ظن نحو إنهم يرونه بعيداً ونريه

قريباً لا بمعنى أصاب الرئة أو من رؤية العين أو الرأي خال ماضي يخال بمعنى

ظن نحو يخال المرء أو بمعنى الجمل أو علم نحو وخلتني لي اسم الماضي يخول

بمعنى تعهد أو تكبر علمت بمعنى تيقنت نحو فإن علمتموهن مؤمنات

لا بمعنى عرفت أو صرت أعلم وجد بمعنى علم نحو إنا وجدناه صابراً لا بمعنى

أصاب أو غضب وحزن ظن من الظن بمعنى الحسبان نحو إنه ظن أن لن يحور

أو العلم نحو وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه لا بمعنى اتهم حسبت بكسر السين

بمعنى اعتقدت نحو ويحسبون أنهم على شيء أو علمت نحو حسبت التقى و

الجود خير تجارة لا بمعنى صرت أحسب أي ذا شقرة أي حمرة وبياض زعمت

بمعنى ظننت نحو فإن تزعميني كنت أجهل فيكم لا بمعنى كفلت و سمنت وهزلت

فإني شريت الحلم بعدك بالجهل

مع عد بمعنى ظن نحو ولا تعدد المولى شريكك في الغنى لا من العد بمعنى الحساب

حجى بحاء مهملة ثم جيم بمعنى اعتقد نحو قد كنت أحجو أبا عمرو أخاً ثقة لا بمعنى غلب

حتى ألمت بنا يوماً ملمات

بيت: دعاني الغواني عمهن وخلتني لي اسم فلا أدعى به وهو أول

وهب تعلّم والذي كصيّرا
أيضاً بها انصب مبتدا وخبرا

وخص بالتعليق والإلغاء ما
من قبل هب والأمر هب قد ألزما

كذا تعلّم ولغير الماضي من
سواهما اجعل كل ما له زكن

في الحاجات او قصداً او قام او بجل درى بمعنى علم نحو دريت الوفي العهد وجعل
الذي كاعتقد نحو وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثاً لا التي بمعنى خلق
اما جعل التي بمعنى صير فسيأتي انه كذلك وهب بمعنى ظن نحو فهبني امرءاً هالكا
وتعلّم بمعنى اعلم نحو تعلّم شفاء النفس قهر عدوها الا من التعلم والافعال التي
كصيّرا وهي صار وجعل التي بمعنى اعتقد وخلق ووهب وترك وتخذ واتخذ
أيضاً بها انصب مبتدا وخبرا نحو فجعلناه هباءً منثوراً وهبني الله فداك
كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفاراً حسداً تركت اخا
القوم تخذت عليه اجراً واتخذ الله ابراهيم خليلاً وخص بالتعليق وهو ابطال
العمل لفظاً فقط لا محلاً والإلغاء وهو ابطاله لفظاً ومحلاً ما من قبل هب من
الافعال المتقدمة بخلاف هب فما بعدها والأمر هب قد ألزما فلا يتصرف
كذا اي كهب في لزوم الامر تعلّم ولغير الماضي كالمضارع ونحوه من سواهما
اجعل كل ماله اي للماضي زكن اي علم من نصب مفعولين هما في الاصل مبتدأ
وخبر وجواز التعليق والإلغاء وجوز الإلغاء اي لا توجيه بخلاف التعليق
فانه يجب بشرطه كما سيأتي لا اذا وقع الفعل في الابتداء بل في الوسط نحو ان

المحب

حاله الازهري
قوله دريت الوفي العهد
هو بعض من بيت هو بكماله
دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط
فان اغتباطاً بالوفاء حميد

وَيَجُوزُ الإِلْغَاءُ لَا فِي الابْتِدَا فِي مُوهِمٍ إِلْغَاءَ مَا تَقَدَّمَا
وَالْتَزِمِ التَّعْلِيقَ قَبْلَ نَفْيِ مَا وَإِنْ وَلَا لَامُ ابْتِدَاءٍ أَوْ قَسَمْ
وَانْوِ ضَمِيرَ الشَّانِ أَوْ لَامَ ابْتِدَا
كَذَا وَالِاسْتِفْهَامُ ذَا لَهُ انْحَتَمْ

٧٣

العجب علمت مصطفى وجاء الاعمال نحو شجاك اظن ربع الظاعنينا وهما

على السواء وقال ابن معط المشهور الاعمال وفي الاخير نحو هما سيدانا

يزعمان ويجوز الاعمال نحو زيدا قائما ظننت لكن الالغاء احسن والكثير وانو

ضمير الشان في موهم الغاء ما في الابتدا كقوله وما اخال لدينا منك

تنويل فالتقدير اخاله اي الشان والجملة بعده في موضع المفعول الثاني وانو

لام ابتدا معلقة في كلام موهم اي موقع في الوهم اي الذهن الغاء ما اي

فعل تقدما على المفعولين كقوله اني رأيت ملاك الشيمة الادب تقديره

اني رأيت لملاك فحذف اللام وابقى التعليق والتزم التعليق لفعل القلب عند

ما اذا وقع قبل نفي ما لان لها الصدر فيمتنع ان يعمل ما قبلها فيما بعدها

وكذا بقية المعلقات نحو لقد علمت ما هؤلاء ينطقون وقبل نفي ان كقوله

تعالى وتظنون ان لبثتم الا قليلا وقبل نفي لا كعلمت لا زيد عندك ولا

عمرو وشرط ابن هشام في ان ولا تقدم قسم ملفوظ به او مقدر ولام ابتدا

كذا سواء كانت ظاهرة نحو علمت لزيد منطلق ام مقدرة كما مر او لام قسم

كذا نحو ولقد علمت لتأتين منيتي والاستفهام ذا اي الحكم وهو تعليقه

بيت هو
كهذا هما سيدانا
يزعمان وانما يسوداننا
لو يسرت غنما هما قال ابو جهيمة
الدبيري وقبله وان لنا شيخين لا ينفعاننا
غنيين لا يجدي علينا غناهما

قال لبيد بن عامر
الا الموت لا تطيش سهامهما

لعلم عرفان وظن تهمه … تعدية لواحد ملتزمه

ولرأي الرؤيا انم ما لعلما … طالب مفعولين من قبل انتما

الفصل الظاهر لما لهم سواء تقدمت اداة على المفعول الاول نحو علمت ازيد
قائم ام عمرو ام كان المفعول اسم استفهام نحو لنعلم اي الحزبين احصى ام
اضيف الى ما فيه معنى الاستفهام نحو علمت ابو من زيد فان كان الاستفهام
في الثاني نحو علمت زيدا ابو من هو فالارجح نصب الاول لانه غير مستفهم
به ولا مضاف اليه قاله في شرح الكافية تتمة ذكر ابو علي من جملة المعلقات
لعل كقوله تعالى وان ادري لعله فتنة لكم وذكر بعضهم من جملتها لو وجزم
به في التسهيل كقوله وقد علم الاقوام لو ان حاتما اراد ثراء المال كان له
وفر ثم الجملة المعلق عنها العامل في موضع نصب حتى يجوز العطف عليها
بالنصب لعلم عرفان وظن تهمة تعديه لواحد ملتزمه نحو والله اخرجكم
من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وما هو على الغيب بظنين اي
بمتهم وكذلك رأى بمعنى ابصر او اصاب الرئة او من الرأي وخال بمعنى
تعهد او تكبر ووجد بمعنى اصاب ونحو ذلك يتعدى لواحد ولرأي الرؤيا
في النوم انم اي انسب ما لعلما حال كونه طالب مفعولين من قبل انتما
وانصب به مفعولين حملا له عليه لتماثلهما في المعنى اذ الرؤيا في النوم ادراك
بالباطن

مرفوع حال او منصوبان الثالث ان كان جملة اسمية
مصدرة بحرف مصدري اي مفعولان او مفعول
واحد قام مقامهما ويعطف عليها بواحد
او باثنين رفعا ونصبا اه طالب

قوله وقد علم الاقوام لو ان
حاتما اراد الثراء بفتح
الثاء
المثلثة الكثرة والوفر كفلس من الوفور اي الكثرة
يعني انه لو اراد جمع المال الكثير لامكن له ذلك لكن
سخاوته منعته عن ذلك وليعلم ان البعض ما ذكره الشارح
من امثلة الافعال والافعال مما لم يتبين منه ذكر ان
مراده من تلك الامثلة بيان مواضعها دون بيان
انفسها وقد اشبعنا الكلام فيها سابقا اه طالب

ولا تجز هنا بلا دليل — سقوط مفعولين او مفعول

وكتظن اجعل تقول ان ولي — مستفهما به ولم ينفصل

بغير ظرف او كظرف او عمل — وان ببعض ذي فصلت يحتمل

واجرى القول كظن مطلقا — عند سليم نحو قل ذا مشفقا

بالباطن كالعلم كقوله اراهم رفقتي وعلقه والغيه بالشروط المتقدمة ولا تجز هنا بلا دليل سقوط مفعولين او مفعول واجازه بعضهم ان وجدت فايدة كقولهم من يسمع يخل الا ان لم توجد كاقتصارك على اظن اذ لا يخلو الانسان من ظن ما فان دل دليل فاجزه كقوله تعالى اين شركائي الذين كنتم تزعمون اي تزعمونهم شركائي وقوله ولا تظنني غيره مني بمنزلة المحب المكرم اي واقعا وكتظن اجعل القول جوازا وانصب به مفعولين ولكن لا مطلقا بل ان كان مضارعا مسندا الى المخاطب نحو تقول ان ولي مستفهما به بفتح الهاء اي باداة استفهام وان لم ينفصل عنه بغير ظرف او كظرف اي مجرور او عمل اي معمول بمعنى مفعول نحو متى تقول القلص الرواسما يحملن ام قاسم وقاسما فان انفصل عنه بغير هذه الثلثة وجبت الحكاية نحو أانت تقول زيد قائم وان ببعض ذي الثلثة فصلت بين الاستفهام والقول يحتمل ولا يضر في العمل نحو اغدا تقول زيدا منطلقا وافي الدار تقول عمرا جالسا وأجهالا تقول بني لوي واجرى القول كظن بنصب به المفعولان مطلقا بلا شرط عند سليم نحو قل ذا مشفقا ونحو قالت وكنت رجلا فطينا

٧٦

إلى ثلاثة رأى وعلما ... عدّوا إذا صارا أرى وأعلما

وما لمفعولي علمت مطلقا ... للثان والثالث أيضا حققا

وإن تعدّيا لواحد بلا ... همز فلاثنين به توصّلا

هذا الغراب ساريا واعجبني قولك زيدا منطلقا وانت قائل لبشر كريما

فصل في أعلم وأرى وما جرى مجراهما إلى ثلاثة مفاعيل أرى وعلما المتعديين

لمفعولين عدّوا إذا صارا بإدخال همزة التعدية عليهما أرى وأعلما نحو فإذ يريكهم الله في منامك قليلا ولو أراكهم كثيرا لفشلتم وأعلم زيد عمرا بشرا كريما وما لمفعولي علمت وأخواته مطلقا من الإلغاء والتعليق عنهما وحذفهما أو أحدهما الدليل للثان والثالث من مفاعيل هذا الباب أيضا حققا نحو قول بعضهم البركة أعلمنا الله مع الأكابر وقوله فأنت أراني الله أمنع عاصم ونحو أعلمت زيدا أما الأول فيمتنع إلغاؤه ولا تعليق الفعل عنه ويجوز حذفه مع ذكر المفعولين اقتصارا وكذا حذف الثلاثة لدليل ذكره في شرح التسهيل ونقل أبو حيان أن سيبويه ذهب إلى وجوب ذكر الثلاثة دونه وإن تعدّيا لواحد بلا همز بأن كان رأى بمعنى أبصر وعلم بمعنى عرف فلاثنين به توصّلا نحو أريت زيدا عمرا وأعلمت بشرا بكرا والأكثر المحفوظ في علم هذه نقلها بالتضعيف نحو وعلّم آدم الأسماء كلها ونقلها بالهمزة قياسا على ما اختاره في شرح التسهيل من أن نقل المتعدي لواحد بالهمزة

والثانِ منهما كثاني اثنَي كسا ... فهو به في كل حكم ذو ائتسا

وكأرى السابق نبّا أخبرا ... حدّث أنبأ كذاك خبّرا

قياس لا سماع خلافا للجوهري والمفعول الثاني منهما اي من مفعولي
ارى واعلم المتعديين لهما بالهمزة كثاني اثني اي مفعولي كسا في كونه غير
الاول نحو اريت زيدا الهلال فالهلال غير زيد كما ان الجبة غيره في نحو
كسوت زيدا جبة وفي جواز حذفه نحو اريت زيدا كما تقول كسوت زيدا
وفي امتناع الغائه فهو به في كل حكم من احكامه ذو ائتسا اي صاحب اقتداء
واستثنى التعليق فانه جايز فيه وان لم يجز في ثاني مفعولي كسا نحو ربت ادري
كيف يحيي الموتى وكأرى السابق قبل الباب في التعدية الى الثلثة نبّا الحضرمي
به سيبويه واستشهد بقوله نُبِّئتُ زرعة والسفاهة كاسمها يُهدي
الي غرائب الاشعار لكن المشهور فيها تعديتها الى واحد بنفسها والى
غيره بحرف جر والحق به السيرافي اخبر كقوله وما عليك اذا اخبرتني
دنفا وغاب بعلك يوما ان تعوديني والحق به ايضا حدّث كقوله او
منعتم ما تسئلون فمن حدّثتموه له علينا العلاء والحق به ابو علي انبأ كقوله
وانبئت قيسا ولم ابله كما زعموا خير اهل اليمن كذاك خبّر والحقه بها
السيرافي ايضا كقوله وخبّرت سوداء الغميم مريضة فاقبلت من اهلي بمصر

الفاعل الذي كمرفوعي أتى
زيد منيرا وجهه نعم الفتى

وبعد فعل فاعل فإن ظهر
فهو وإلا فضمير استتر

اعربهما هذا باب الفاعل وفيه المفعول به وما كان كذلك

شرح الكافية المسند اليه فعل تام مقدم فارغ باق على الصوغ الاصلي وما يقوم
مقامه فالمسند اليه يعم الفاعل والنائب عنه والمبتدأ والمنسوخ الابتداء وقيد
قيد التام يخرج اسم كان والتقديم يخرج المبتدأ والفراغ يخرج نحو يقومان الزيدان
وبقاء الصوغ الاصلي يخرج النائب عن الفاعل وذكر ما يقوم مقامه يدخل فاعل
اسم الفاعل والمصدر واسم الفعل والظرف والجار والمجرور وغيرها للتنويع لا للتحديد
ذكر المص للنوعين مثالين فقال الفاعل الذي كمرفوعي أتى زيد منيرا وجهه نعم
الفتى ومثل بهذا المثال الاعلى اما باشارة الفرق في الفعل بين المتصرف والجامد حصره
الفاعل في مرفوعي ما ذكره اما جري على الغالب لاتيانه مجرورا بمن اذا كان
نكرة بعد نفي او شبهه كما جاءني من احد وبالباء في نحو وكفى بالله شهيدا او
او ارادة للاعم من مرفوع اللفظ والمحل ولابد بعد فعل من فاعل وهي اعني
البعدية مرتبة فلا يتقدم على الفعل لانه كالجزء منه فان ظهر في اللفظ نحو
قام زيد والزيدان قاما فهو ذاك والا فضمير استتر راجعا اما المذكور نحو
زيد قام وهند قامت او لما دل عليه الفعل نحو ولا يشرب الخمر حين يشربها

وجرّد الفعل اذا ما أسندا لاثنين او جمع كفاز الشهدا

وقد يقال سعدا وسعدوا والفعل للظاهر بعد مسند

ويرفع الفاعل فعل أضمرا كمثل زيد في جواب من قرا

وهو موءمن اى ولا يشرب الشارب وبما دل عليه الحال المشاهدة نحو كلا اذا بلغت التراقي اى بلغت الروح **قاعدة** قالوا لا يحذف الفاعل اصلا عند البصريين واستثنى بعضهم صورة وهي فاعل المصدر نحو سقيا ورعيا وفيه نظر

قد استثنيت صورة اخرى وهي فاعل الفعل الجماعة الموكدة بالنون فان الضمير فيه يحذف ويبقى ضمة دالة عليه وليس مستترا كما تجا بيانه في باب نون التاكيد

وجرّد الفعل من علامة التثنية والجمع اذا ما اسند الى اثنين ظاهرين او جمع ظاهر كفاز الشهدا وقام اخواك وجاءت الهندات هذه هي اللغة المشهورة

وقد يجرى بلحقه حروف دالة على التثنية والجمع كالتاء الدالة على التانيث

ويقال سعدا وسعدوا والالف فعل الا يحضر هذه العلامة للظاهر بعد مسند كقوله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار

وقول بعضهم اكلوني البراغيث وقول الشاعر وقد اسلماه مبعد وحميم

وقول الصحابي التحاسب ويرفع الفاعل فعل اضمر اماته جوازا اذا اجيب به استفهام ظاهر كمثل زيد في جواب من قرا او مقدر نحو يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال بناء يسبح للمفعول او اجيب به نفي كقولك بلى قال

وتاء تأنيث تلي الماضي إذا / كان لأنثى كأبت هند الأذى

وإنما تلزم فعل مضمر / متصل أو مفهم ذات حر

وقد يبيح الفصل ترك التاء في / نحو أتى القاضي بنت الواقف

والحذف مع فصل بإلا فضلا / كما زكا إلا فتاة ابن العلا

٨٠

لم يقم أحد إلى زيد وتارة وجوبا إذا فسرها بعده كقوله سبحانه وإن أحد من المشركين استجارك وتاء تأنيث ساكنة تلي الفعل الماضي والأمر على تأنيث فاعله إذا كان لأنثى ولا تلحق المضارع استغناء بتاء المضارعة والأمر استغناء بالياء كأبت هند الأذى وإنما تلزم هذه التاء فعل مضمر أي فعل المسند إليه سوا كان مضمر مؤنث حقيقي أو مجازي متصل نحو هند قامت والشمس طلعت بخلاف المنفصل نحو هند ما قام إلا هي وشذ حذفها في المتصل في الشعر كما سيأتي أو فعل المسند إلى ظاهر مفهم ذات حر أي صاحب فرج ويعبر عن ذلك بالمؤنث الحقيقي نحو قامت هند بخلاف المسند إلى ظاهر مؤنث غير حقيقي نحو طلعت الشمس فلا تلزم وقد يبيح الفصل بين الفعل والفاعل الغير إلا ترك التاء في فعل مسند إلى ظاهر مؤنث حقيقي نحو أتى القاضي بنت الواقف وقوله إن امرءا غره منكن واحدة بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور والأجود ضربا إثباتها والحذف للتاء من فعل مسند إلى ظاهر مؤنث حقيقي مع فصل بين الفعل والفاعل بإلا فضلا على الإثبات كما زكا إلا فتاة ابن العلا إذ الفاعل في المعنى مسند إلى مذكر إذ التقدير ما زكا أحد إلا فتاة ابن العلا ومثال الإثبات

قوله ما

وإنما لم يجب التأنيث مع الفصل لأن الفعل بعد عن الفاعل المؤنث وضعفت العناية بقصد التأنيث فصار الفصل كالعوض من تاء التأنيث ولأجل ذلك أشار الناظم بقوله وقد يبيح الفصل ترك التاء في نحو أتى القاضي بنت الواقف

حالا قوله بعدي ظرف لغره ولمغرور خبر إن واللام للتأكيد

قوله كما زكا إلا فتاة ابن العلاء لأن ما بعد إلا ليس هو الفاعل في الحقيقة وإنما هو بدل من فاعل مقدر قبل إلا وذلك المقدر هو المستثنى منه وهو مذكر ولذلك ذكر الفعل نصح

والحذف قد يأتي بلا فصل ومع ضمير ذي المجاز في شعر وقع

والتاء مع جمع سوى السالم من مذكر كالتاء مع إحدى اللبن

٨١

قوله ما يحتبث من دبيب وذم في حربنا إلا بنات العم والحذف للتاء من فعل مسند الى ظاهر مونث حقيقي قد يأتي بلا فصل حكى سيبويه عن بعضهم قال فلانة والحذف مع الاسناد الى ضمير المونث ذي المجاز وهو الذي ليس له فرج في شعر وقع قال عامر الطائي فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض ابقل ابقالها وحمله ابن فلاح في الكافية على انه عايد الى محذوف اي ولا مكان ارض ابقل والضمير في ابقالها للارض والتاء مع فعل مسند الى جمع سوى السالم من مذكر وهو جمع التكسير وجمع المونث السالم كالتاء مع مسند الى ظاهر مونث غير حقيقي نحو احدى اللبن اي لبنة فيجوز اثباتها نحو قالت الرجال وقامت الهندات على تاويلهم بالجماعة وحذفها نحو قال الرجال وقام الهندات على تاويلهم بالجمع هذا مقتضى اطلاقه في جمع المونث واليه ذهب ابو علي وفي التسهيل خصصه بما كان مفرده مذكرا كالطلحات ومغيرا كبنات اما غيره كالهندات فحكمه حكم واحده ولا يجوز قام الهندات الا في لغة قال فلانة قال في شرح الكافية ومثل جمع التكسير ما دل على جمع ولا واحد له من لفظه كنسوة تقول قال نسوة وقالت نسوة اما جمع المذكر السالم فلا يجوز فيه

وحذف في نعم الفتاة استحسنوا · والاصل في الفاعل ان يتصلا · وقد يجا بخلاف الاصل · واخر المفعول ان لبس حذر

لان قصد الجنس فيه بين · والاصل في المفعول ان ينفصلا · وقد يجي المفعول قبل الفعل · او اضمر الفاعل غير منحصر

وما بالا او بانما انحصر

اخر وقد يسبق ان قصد ظهر

اعتبار التأنيث لان سالم منظم يدل على التذكير والبنون جرى مجرى التكسير لتغير
نظم واحده كبنات والحذف التاء في فعل مسند الى جنس المؤنث الحقيقي نحو نعم
الفتاة وبئس المرة استحسنوا لان قصد الجنس فيه على سبيل المبالغة في المدح
والذم بين ولفظ الجنس مذكر ويجوز التأنيث على مقتضى الظاهر فتقول نعمت
الفتاة وبئست المرة والاصل في الفاعل ان يتصل بفعله لانه كالجزء منه والاصل
في المفعول ان ينفصل عن فعله لانه فضلة نحو ضرب زيد عمرا وقد يجا بخلاف
الاصل فيتقدم المفعول على الفاعل نحو ضرب عمرا زيد وقد يجي المفعول قبل
الفعل نحو فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة واخر المفعول وقدم الفاعل
وجوبا ان لبس بينهما حذر بان لم يظهر اعراب ولا قرينة نحو ضرب موسى
عيسى فرتبة الفاعل التقديم ولو اخر لم يعلم فان كان ثم قرينة جاز التاخير
نحو اكل الكمثرى موسى واضنت سعدى الحمى او اضمر الفاعل حال كونه
غير منحصر نحو ضربت زيدا فان كان منحصرا وجب تاخيره نحو ما ضرب
زيدا الا انت وكذا اذا كان المفعول ضميرا نحو ضربني زيد وما بالا او بانما
انحصر سواء كان فاعلا او مفعولا اخر وجوبا فمثال حصر الفاعل نحو ما ضرب

وشاع نحو خاف ربه عمر ... يثوب مفعول به عن فاعل

وشذ نحو زان نوره الشجر ... فما له كنيل خير نائل

عمرا التقييد وانما ضرب عمرا زيد ومثال حصر المفعول نحو ما ضرب زيد الا عمرا

وانما ضرب زيد عمرا وقد يسبق المحصور سواء كان فاعلا او مفعولا ان قصد

ظهر بان كان محصورا بالا وهذا مذهب الكسائي واستشهد بقوله فما

زاد الا ضعف ما بي كلامها وقوله ما عاب الا لئيم فعل ذي كرم ووافقه

ابن الانباري في تقديمه ان لم يكن فاعلا والجمهور على المنع مطلقا اما المحصور بانما فلا

يظهر قصد الحصر فيه الا بالتاخير وشاع اي كثر وظهر تقديم المفعول على الفاعل

اذا اتصل به ضمير يعود على الفاعل ولم يبال بعود الضمير على متاخر لانه متقدم

في الرتبة وذلك نحو خاف ربه عمر وشذ تقديم الفاعل اذا اتصل به ضمير يعود على

المفعول نحو زان نوره الشجر لعود الضمير على متاخر لفظا ورتبة وذلك لا يجوز

الا في مواضع ستاتي في بابها او في الضرورة نحو ولما عصى قومه مصعبا

واجازه ابن جني في النثر بقلة وتبعه المصنف قال لان استلزام الفعل للمفعول

يقوم مقام تقديمه

هذا باب النائب عن الفاعل اذ حذف

والتعبير به احسن من التعبير بمفعول ما لم يسم فاعله لشموله للمفعول وغيره ولصدق

الثاني على المنصوب في قولنا اعطي زيد درهما وليس مرادا ينوب مفعول به ان كان

فزاد فما زاد الا ضعف ما بي كلامها اذ لم تزددت

من كلفي بكلمها شأنه كالجنون

٨٣ المنصوب مفعول ...

اي في الشعر ... بجواز تقديم المفعول المحصور بالا

على الفاعل ... لا دليل ... على ذلك

لجواز ان يكون فاعل زاد مستترا

واوّل الفعل اضمم والمتصل — بالآخر اكسر في مضي كوصل

واجعله من مضارع منفتحا — كينتحي المقول فيه ينتحي

والثاني التالي تا المطاوعه — كالاول اجعله بلا منازعه

والثالث الذي بهمز الوصل — كالاول اجعلنه كاستحلي

موجوداً عن فاعل فيما له من رفع وعمدية وامتناع تقديم على الفعل وغير ذلك

كنيل خير نائل وزيد مضروب غلامه فاوّل الفعل الذي حذف فاعله اضمم

سواء كان ماضيا او مضارعا والمتصل بالآخر اكسر في مضي فقط كوصل ود

دُحرج واجعله اي المتصل بالآخر من فعل مضارع منفتحا كينتحي المقول فيه

اي بحمال لم يسم فاعله ينتحي وكيُضرب ويُدحرج وليُتخرج والحرف الثاني

التالي اي الواقع بعد تا المطاوعه كالاول اجعله فضم بلا منازعه في ذلك

اي بلا خلاف نحو تُعُلّم العلم وتُدُحرج في الدار لانه لو لم يضم لالتبس بالمضارع

المبني للفاعل وكذا يضم الثاني مما اشبه تا المطاوعه نحو تُكُبّر وتُجُبّر

والثالث الماضي الذي ابتدي بهمز الوصل كالاول اجعلنه فضم كاستُحلي لئلا

يلتبس بالامر في بعض الاحوال واكسر فا ثلاثي معتل العين لان الاصل ان تضم

اوله وتكسر ما قبل اخره فتقول في قال وباع قُوِل وبُيِع فاستثقلت الكسرة

على الواو والياء فنقلت الى الفاء فسكنتا فقلبت الواو ياء لسكونها بعد كسرة و

سلمت الياء لسكونها بعد حركة تجانسها وهذه اللغة العليا او اشمم فا ثلاثي

اُعِلّ عينا بان تشير الى الضم مع التلفظ بالكسر والتعبير بالياء وهذه اللغة الوسطى

ق: واكسر او اشمم فاء ثلاثي اعل — عينا وضم جا كبوع فاحتمل

وإن بشكل خيف لبس يجتنب — وما لباع قد يرى لنحو حب

وما لفا باع لما العين تلي — في اختار وانقاد وشبه ينجلي

٨٥

وبها قرأ ابن عامر والكسائي في قيل وغيض وضم للفاء جاء عن بعض العرب مع حذف حركة العين فسلمت الواو وقلبت الياء واوا كحوكت في قوله حوكت على نولين إذ تحاك وكبوع في قوله ليت وهل ينفع شيئا ليت ليت شبابا بوع فاشتريت وقوله فاحتمل أي فاجعل مخرج بقوله اعل ما كان معتلا ولم يعل نحو عور في المكان فحكمه حكم الصحيح ثم هذه اللغات الثلاث تما يجوز مع أمن اللبس فإن بشكل من الأشكال المتقدمة خيف لبس يحصل بين فعل الفاعل وفعل المفعول يجتنب ذلك الشكل كخاف فإنه إذا أسند إلى تاء الضمير قيل خفت بكسر الفاء فإذا بني للمفعول فإن كسرت حصل اللبس فيجب ضم فيقال خفت نحو طلت أي غلبت في المطاولة فيجتنب فيه الضم لئلا يلتبس بطلت المسند إلى الفاعل من الطول ضد القصر وما لباع إذا بني للمفعول من كسر الفاء وإشمامها وضمها قد يرى لنحو حب من الثلاثي المضاعف المدغم إذا بني للمفعول وأوجب الجمهور الضم وأسند مجيز الكسر جوازه علقمة بنحو ردت إلينا وما ثبت لفا باع إذا بني للمفعول من جواز الثلاثة فهو لما العين تلي كل ثلاثي معتل العين وهو على انفعل وافتعل نحو اختار وانقاد وشبه لذين يتجلى خبره وهو محط حصول ما لفا

وقابل من ظرف او من مصدر ... او حرف جر بنيابة حري

ولا ينوب بعض هذي ان وجد ... في اللفظ مفعول به وقد يرد

باع لما وليه العين بما ذكر فيجوز فيه كسر التاء والقاف وضمهما والاشمام

على العمل السابق ويلفظ بهمزة الوصل على حسب اللفظ بها وقابل للنيابة

من ظرف بان كان متصرفا مختصا او غير مختص لكن قيد للفصل بمجهول الخ

او من مصدر بان كان متصرفا لغير التوكيد او حرف جر مع مجروره بان

لم يكن متعلقا بمحذوف ولا علة بنيابة من الفاعل حري اى حقيق نحو سير يوم

السبت وسير بزيد يوم ضرب ضرب شديد ولما سقط في ايديهم

ونقل ابو حيان في الارتشاف اتفاق البصريين والكوفيين على ان النائب

هو المجرور وان الكل قال الاصح من منعها النائب لم يقل احد بغير القابل الى

ينوب نحو اذا او عند وسبحان الله ومعاذ الله وضرب بك ضربت ضرب ما او فيهم

من تخصيص النيابة بما ذكر انه لا يجوز نيابة التمييز ولا المفعول له ولا المفعول معه

وصرح بالاول في التسهيل وبالثاني في الارتشاف وبالثالث في اللباب ولا ينوب

بعض هذي الثلاثة المتقدمة ان وجد في اللفظ مفعول به كما لا يكون فاعلا

اذا وجد اسم محض هذا مذهب سيبويه وذهب الكوفيون والاخفش الى انه

قد يرد نيابة غير المفعول به مع وجوده كقوله تعالى ليجزي قوما بما كانوا

يكسبون

٨٦

وباتفاق قد ينوب الثاني من
باب كسا فيما التباسه امن

في باب ظن وأرى المنع اشتهر
ولا ارى منعا اذا القصد ظهر

قوله الحاظر والى ينوب بعض هذى الخ وجه ذلك اى لان غير المفعول به انما ينوب بعد ان يفقد مفعول به مجازا فان فى المفعول به حقيقة لم يقدم عليه غيره لان تقديم غيره عليه مع تقديم الفرع على الاصل لغير موجب فاذا قلت ضرب منه يوم الجمعة امام الامير ضربا شديدا فى داره

يكسبون وقول الشاعر لم يُعنَ بالعلياء الّا سيّدا ولا شفى ذا الغيّ الّا ذو الهدى

قاله رؤبة ولم يعين مجهول اى لم يجعل الله احدا قصده بالنفس العليا وهوا الا سيدا وشفى فضرض ذا الغي الضلال الا ذو هدى الرشاد

واختاره في التسهيل وباتفاق من جمهور النحاة قد ينوب عن الفاعل المفعول الثاني من باب كسى فيما التباسه امن نحو كسي زيدا جبة بخلاف ما اذا لم يؤمن الالتباس فيجب ان ينوب الاول نحو اعطي عمرو بشرا وحكي عن بعضهم منع اقامة الثاني مطلقا وعن بعض اخر المنع ان كان نكرة والاول معرفة ولعل المصنف لم يعتد بهذا الخلاف وقد صرح بنفيه في شرحي التسهيل والكافية حيث جاز اقامة الثاني فالاول اولى لكونه فاعلا في المعنى في باب ظن وارى المتعدية لثلاثة المنع من اقامة الثاني ووجوب اقامة الاول اشتهر عن كثير من النحاة قال الابدي في شرح الجزولية الشلوبين وهو انسب بالفاعل فان مرتبة قبل الثاني لانه مرتبة المبتدا وقبل الخبر ومرتبة المرفوع قبل المنصوب ففعل ذلك المناسبة وخالف ابن عصفور وجماعة وتبعهم المصنف فقال ولا ارى منعا من نيابة الثاني اذا القصد ظهر ولم يكن جملة وظرفا كما في التسهيل كقولك جعل الله ليلة القدر خيرا من الف شهر جعل خير من الف شهر ليلة القدر اما الثالث من باب ارى فنقل الاتفاق ادعى ابن

قوله كقوله تعالى ليجزى قوما بما كانوا يكسبون قال الموضح في شرح الشذور يحتمل ان يكون النائب ضمير مستتر في الفعل عائد على الغفران المفهوم

وباب كسى لا خلاف في نيابة المفعولين لبس اصلهما المبتدا والخبر حكمهما

قوله ظهر القصد اى وان تقدم اسم ويا خبرهما وهى قول الثالث في تسمية مثلا في زمان وقوع الشئ و شرح عليه حال الاول وان ثالث فالثاني في الثالث بالنسبة للمعنيين الاولين وكذلك الثالث وان ثالث اول بين ذلك المعنيين فلا يرد عليه اورد على تقدير صحة نيابة على الثالث بين ذلك المعنيين فافهم الواطى

إن مضمر اسم سابق فعلا شغل
عنه بنصب لفظه او المحل

فالسابق انصبه بفعل اضمرا
حتما موافق لما قد اظهرا

... الواقع النصب لم محققا

هشام الاتفاق على منع اقامته وليس كذلك فني المخترع جوازه عن بعضهم

لكما لا يكون للفعل الا فاعل واحد كذلك لا ينوب عن الفاعل الا شئ واحد وما

سوى النائب عنه مما علقا بالرافع اى رافع النائب وهو الفعل واسم المفعول

والمصدر على ظاهر قول سيبويه النصب له محققا لفظا ان لم يكن جارا ومجرورا

نحو ضرب زيد يوم الجمعة اماما منك ضربا شديدا ومحلا ان يكن نحو فاذا

نفخ في الصور نفخة واحدة

هذا باب اشتغال العامل عن المعمول

وهو ان يتقدم اسم ويتاخر فعل او شبهه قد عمل في ضميره او سببه لو لا ذلك

لعمل فيه او في موضعه ان مضمر اسم سابق فعلا مفعول لقوله شغل اى ذلك

المضمر عنه اى عن الاسم السابق بنصب لفظه اى لفظ ذلك المضمر او المحل اى

محله فالسابق ارفعه على الابتداء او انصبه واختلف في ناصبه فالجمهور

يتبعهم المصنف على انه منصوب بفعل اضمرا حتما موافق لما قد اظهرا لفظا او معنى

وقيل بالفعل المذكور بعده ثم اختلف فقيل انه عامل في الضمير وفي الاسم معا

وقيل في الظاهر والضمير ملغى واعلم ان هذا الاسم الواقع بعده فعل ناصب

لضميره على خمسة اقسام لازم النصب لازم الرفع وراجح النصب على الرفع

ومسنو

والنصب حتم ان تلى السابق ما — يختص بالفعل كان وحيثما

وان تلا السابق ما بالابتدا — يختص فالرفع التزمه ابدا

كذا اذا الفعل تلا ما لم يرد — ما قبل معمولا لما بعد وجد

ومستو فيه الامران وراجح الرفع على النصب هكذا ذكره النحويون وتبعهم
المص فشرع في بيانها بقوله والنصب للاسم السابق حتم ان تلا السابق بالرفع
اي وقع بعده ما يختص بالفعل كان وحيثما نحو ان زيدا لقيته فاكرمه وحيثما
عمرا تلقاه فاهنه وكذا ان تلى استفهاما غير الهمزة كاين بكرا فارقته وهل
عمرا حدثته وسيجي حكم التالى للهمزة وان تلا السابق اى وقع بعده ما بالابتدا
يختص كاذا الفجائية فالرفع للاسم على الابتداء التزمه ابدا نحو خرجت فاذا
زيد لقيته لان اذا لا يليها الا مبتدا نحو فاذا هي بيضاء او خبر نحو فاذا لهم
مكر في اياتنا ولا يليها فعل ولذا قدر متعلق الخبر بعدها اسما كما تقدم
وذكره لهذا القسم افادة لتمام التقسيم وان كان ليس من الباب لعدم صدق
ضابط الباب عليه لما تقدم فيه من قولنا لولا ذلك الضمير لعمل في الاسم
السابق ولا يصح هنا لما تقدم من ان اذا لا يليها فعل كذا يجب الرفع
اذا الفعل تلا اى وقع بعد ما له صدر الكلام وهو الذي لم يرد ما قبل اى قبله
معمولا لما بعد وجد كالاستفهام وما النافية وادوات الشرط نحو زيد
هل رايته وخالد ما صحبته وعبد الله ان اكرمته اكرمك ذا خبر نصب

قوله لعدم صدق ضابط الباب عليه اى على هذا المثال المذكور فلا يرد عليه انه ينبغي ان يقول ههنا ولولا الضمير او السبب الواقع

ذكر حيثية الرفع في هذا القسم وما في بعده انما هو بحيثية النصب لا لاستلزام جواز النصب وما في الواقع

واختير نصب قبل فعل ذي طلب ... وبعد ما إيلاؤه الفعل غلب

وبعد عاطف بلا فصل على ... معمول فعل مستقر أولا

للاسم السابق إذا وقع قبل فعل ذي طلب كالأمر والنهي والدعاء نحو زيدا اضربه وعمرا لا تهنه وخالدا اللهم اغفر له وبشرا اللهم لا تعذبه واحترز بقوله فعل عن اسم الفعل نحو زيد دراكه فيجب الرفع وكذا إذا كان فعل أمر أريد به العموم نحو السارق والسارقة فاقطعوا أيديهما قاله ابن الحاجب واختير نصب أيضا إذا وقع بعد ما إيلاؤه الفعل غلب كهمزة الاستفهام نحو أبشرا منا واحدا نتبعه ما لم يفصل بينها وبينه بغير ظرف فالمختار الرفع وكما ولا وإن النافيات نحو ما زيدا رأيته قال في شرح الكافية وحيث مجردة من ما نحو حيث زيدا تلقاه فأكرمه لأنها تشبه أدوات الشرط فلا يليها في الغالب إلا فعل واختير نصب إذا وقع بعد حرف عاطف له بلا فصل على معمول فعل منصرف مستقر أولا نحو ضربت زيدا وعمرا أكرمته قال في شرح الكافية لما فيه من عطف جملة فعلية على مثلها وتشاكل الجملتين المعطوفتين أولى من تخالفهما انتهى وخرج فالعطف ليس على المعمول كما ذكره هنا ولو قال تلا بدل على لتخلص منه وخرج بقوله بلا فصل ما إذا انفصل بين العاطف والاسم فالمختار الرفع نحو قام زيد وأما عمرو فأكرمته وبقوله منصرف أفعال التعجب والمدح والذم فإنه لا تأثير للعطف عليها كما قال

المصنف

وإن تلا المعطوف فعلاً مخبرا
به عن اسم فاعطفن مخيّرا

والرفع في غير الذي مرّ رجح
فما أبيح افعل ودع ما لم يبح

المصنف في نكته على مقدمة ابن الحاجب (وإن تلا) الاسم (المعطوف فعلاً) متصرفا
(مخبرا به عن اسم) أول ابتداء نحو هند أكرمتها وزيد ضربته عندها (فاعطفن
مخيرا) بين الرفع على الابتداء والخبر والنصب عطفا على جملة أكرمتها وتسمى الجملة الأولى
من هذا المثال ذات وجهين لأنها اسمية بالنظر إلى أولها فعلية بالنظر إلى
آخرها وهذا المثال الصحيح كما قال الأبدي في شرح الجزولية من تمثيلهم بزيد قام وعمرا
كلمته لبطلان العطف فيه لعدم ضمير في المعطوف يربطها بمبتدإ المعطوف
عليها لأن المعطوف بالواو يشترك المعطوف عليه في معناه فيلزم أن يكون
في هذا المثال خبرا عن زيد ولا يصح إلا بالرابطة وقد فقد انتهى ولعله يغتفر في التوابع
ما لا يغتفر في غيرها (والرفع في غير الذي مرّ رجح) لعدم موجب النصب ومرجحه
وموجب الرفع ومسوّى الأمرين ولعدم التقدير أولى عند نحو زيد ضربته و
منع بعضهم النصب في نحو قوله تعالى جنات عدن يدخلونها (فما أبيح) لك
(افعل ودع) أي اترك (ما لم يبح) لك وتقديمه واجب النصب ثم مختاره ثم جائزه
على السواء ثم مرجوحه أحسن كما قال من صنيع ابن الحاجب لأن الباب لبيان
المنصوب منه انتهى وكان ينبغي أن يؤخر واجب الرفع عما ذكره فصل ضمير

91 قوله ولعله يغتفر في التوابع الخ عبارة التوضيح وشرحه
فإن لم يكن في الثانية ضمير الأول ولم يعطف بالفاء فالأخفش
والسيرافي
يمنعان النصب وهو
المختار والفارسي وجماعة من
المتقدمين يجيزونه أي النصب وهو ظاهر
كلام سيبويه ونقل ابن عصفور أنه وغيره لم
يشترطوا ضميرا انتهى ملخصا قال السيد عمرو ما اختاره ...

قوله من صنيع مقتضى عليه لأنه اسم التفضيل وصنيع ابن الحاجب
في الكافية ذكر مختار الرفع ثم مختار النصب ثم ما استوى
فيه الأمران ثم واجب النصب ثم واجب
الرفع انتهى

قال لأن واجب النصب في الباب لبيان كلامه إلا أنها يجوز النصب فالباب لبيانه
من حيث النصب بالذات ومن حيث الرفع بالتبع وأما
واجب الرفع فليس الباب لبيانه إلا بالتبع لوجه البيان
الكثرة في واجب النصب ثم في مختاره ثم في جائزه ثم في مرجوحه
انتهى

ونصب مشغول بحرف جر او باضافة كوصل يجري

وسوي في ذا الباب وصفا ذا عمل بالفعل ان لم يك مانع حصل

وعلقة حاصلة بتابع كعلقة بنفس الاسم الواقع

علامة الفعل المعدى ان تصل ها غير مصدر به نحو عمل

مشغول به عن الفعل بحرف جر او باضافة اي بسببهما كوصل فيما مضى بحيث يجب
النصب في نحو ان زيداً مررت به او رايت اخاه اكرمك والرفع في نحو خرجت فاذا
زيد مر به عمرو اي اخوه ويختار النصب في نحو زيداً امرر به او انظر اخاه والرفع
في نحو زيد مررت به او رايت اخاه ويجوز الامران على السواء في نحو هند اكرمتها
وزيد مررت به او رايت اخاه في دارها ثم يقدر الفعل من معنى الظاهر لا لفظه

وسوي في ذا الباب وصفا ذا عمل بالفعل فيما تقدم ان لم يك مانع حصل نحو
ازيداً انت ضاربه الآن او غداً بخلاف الوصف غير العامل كالذي بمعنى الماضي
او العامل غير الوصف كاسم الفعل والحاصل فيه مانع كصلة الالف واللام

وعلقة حاصلة بتابع للاسم الشاغل للفعل كعلقة حاصلة بنفس الاسم الواقع
الشاغل للفعل فقولك ازيداً ضربت عمراً واخاه كقولك ازيداً ضربت اخاه
وشرط في التسهيل ان يكون التابع عطفا بالواو كما مثلناه او نعتاً كازيداً
رايت رجلاً يحبه وزاد في الارتشاف ان يكون عطف بيان كازيداً ضربت
عمراً اخاه

هذا باب تعدي الفعل ولزومه

وفيه رتبة المفاعيل

علامة الفعل المعدى اي المجاوز الى المفعول به ان تصل هاء تعود على غير

فانصب به مفعوله ان لم ينب عن فاعل نحو تدبرت الكتب

ولازم غير المعدى وحتم لزوم افعال السجايا كنهم

كذا افعلل والمضاهي اقعنسسا وما اقتضى نظافة او دنسا

93

النوع الثالث اللازم وله اثنا عشرة علامة

مضمنًا لذلك الفعل نحو عجل فانك تقول العجل جلته فتصل به هاء تعود

على غير مصدره واحترز به عن هاء المصدر فانها توصل بالمتعدي نحو ضربته

زيدًا اى الضرب وباللازم نحو قمته اى القيام ققمتم ومن علامته ايضا ان

يصلح الآن يصاغ منه اسم مفعول تام كمقت فهو ممقوت قال في شرح الكافية

والمراد بالتمام الاستغناء عن حرف جر فلو صيغ منه اسم مفعول مفتقر الى

حرف جر يسمّى لازمًا كغضبت على عمرو فهو مغضوب عليه فانصب به مفعو

له ان تجاوز اليه ان لم ينب عن فاعل نحو تدبرت الكتب ومعلوم انه ان نا

ب عن فاعل رفع وفعل لازم غير الفعل المتعدي وهو الذي لا يتصل به ضمير غير

مصدر ويقال له ايضا قاصر وغير متعد ومتعد بحرف جر وحتم لزوم

افعال السجايا جمع سجية وهي الطبيعة كنهم اذا كثر اكله وظرف وكرم وشرف

وكذا حتم لزوم ما كان على وزن افعلل بتخفيف اللام الاولى وتشديد الثانية

كاقشعر واطمأن وكذا افعنلل المضاهي اقعنسسا وهو احرنجم وكذا ما

الحق بافعلل وافعنلل كاكوهد واحرنبى وكذا حتم لزوم ما اقتضى نظافة

كطهر ونظف او دنسا كدنس ووسخ ونجس او اقتضى عرضا اى معنى غير

ادم مما او طاوع المتعدي لواحد كمده فامتد

تعدى فيما يجب جره ولان حذف فالحذف منهجي

فلا فرق في انّ وانْ يطرد مع امن لبس كعجبت ان يدوا

٩٣

لازم كحسن وبرئ وفرح او طاوع فاعله فاعل الفعل المتعدي لواحد كمده فامتد

ودحرجه فتدحرج والمطاوعة قبول المفعول فعل الفاعل فان طاوع المتعدي

لاثنين كان متعديا لواحد نحو كسوت زيدا جبة فاكتساها وعدي فعل اللازم

الى المفعول به بحرف جر نحو عجبت من انك قادم وفرحت بقدومك وعده

ايضا بالهمزة نحو اذهبت زيدا وبالتضعيف نحو فرحته وان حذف حرف

الجر فالنصب ثابت للمنهجي ثم هذا الحذف ليس قياسا بل نقلا عن العرب

يقتصر فيه على السماع كقوله تمرون الديار وقد يحذف ويبقى الجر كقوله

اشارت كليب بالاكف الاصابع وحذف حرف الجر في انّ وانْ المصدريتين

يطرد ويقاس عليه مع امن لبس كعجبت ان يدوا اي يعطوا الدية وعجبت

انك قائم اي من ان يدوا ومن انك قائم ومحل انْ وانّ نصب عند

سيبويه والفراء وجر عند الخليل والكسائي قال المصنف ويؤيد قول الخليل ما

انشده الاخفش وما زرت ليلى ان تكون حبيبة الي ولا دين بها انا

طالبه بجر المعطوف على ان تكون فعلم انه في محل جر فان لم يؤمن اللبس

لم يطرد الحذف نحو رغبت في ان تقوم اذ يحتمل ان يكون المحذوف عن والمعنى

متعدم

وَالْأَصْلُ سَبْقُ فَاعِلٍ مَعْنًى كَمَنْ مِنْ أَلْبِسَنْ مَنْ زَارَكُمْ نَسْجَ الْيَمَنْ

وَيَلْزَمُ الْأَصْلُ لِمُوجِبٍ عَرَى وَتُرْكُ ذَاكَ الْأَصْلِ حَتْمًا قَدْ يُرَى

وَحَذْفَ فَضْلَةٍ أَجِزْ إِنْ لَمْ يَضِرْ كَحَذْفِ مَا سِيقَ جَوَابًا أَوْ حُصِرْ

٩٥

من علم الاطراد اى القياس عدم الورود فلا يشكل بقوله تعالى وترغبون ان تنكحوهن فتامل

فصل في رتبة المفاعيل وما يتعلق بذلك والاصل سبق مفعول هو فاعل معنى مفعولا ليس كذلك كمن من قولك البسن من زاركم نسج اليمن ومن ثم جاز البس ثوبه زيدا وامتنع اسكن ربها الدار

ويلزم هذا الاصل لموجب عرى اى وجد كان خيف لبس الاول بالثاني نحو اعطيت زيدا عمرا او كان الثاني محصورا نحو ما اعطيت زيدا الا درهما او ظاهرا والاول مضمرا نحو اعطيتك درهما وترك ذلك الاصل حتما قد يرى لموجب كان كان الاول محصورا نحو ما اعطيت الدرهم الا زيدا او ظاهرا والثاني ضميرا نحو الدرهم اعطيته زيدا او فيه ضمير يعود على الثاني كما تقدم في

حذف مفعول فضلة بان لم يكن احد مفعولي ظن لغرض اما لفظي كتناسب الفواصل والايجاز واما معنوي كاحتقاره اجز نحو ما ودعك ربك وما قلى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا كتب الله لاغلبن انا ورسلي وهذا ان لم يضر بفتح اوله وتخفيف الراء فان ضار اي ضر كحذف ما سيق جوابا للسائل او كما حصر لم يجز كقولك زيدا لمن قال من ضربت ونحو ما ضربت الا زيدا فلو حذف

في نحو انما ضربت زيدا لان المحذوف يبقى في الحصر او يكون جوابا لسؤال كضربت زيدا جوابا لمن قال من ضربت فلا يحذف زيد هنا فلا يجوز حذفه وذلك لانه مستفاد ومن قول الناظم وحذف فضلة اجز العلم بحذف كحذف ما سيق جوابا او حصر

ويحذف الناصبها ان علما
وقد يكون حذفه ملتزما

انتقاما الى اقتضيا في اسم عمل
قبل فللواحد منهما العمل

فان الاول لم يحصل جواب ولو حذف الثاني لزم نفي الضرب مطلقا والمقصود نفيه مقيدا ويحذف الفعل الناصبها اي الناصب للفضلة جوازا ان علما كان كان ثمة قرينة حالية كانت كقولك لمن تاهب للحج مكة او مقالية كزيدا لمن قال من ضربت وقد يكون حذفه ملتزما كان فسره ما بعد المنصوب كما في باب الاشتغال او كان نداء او مثلا كالكلاب على البقر اي ارسل او جاريا مجراه كانتهوا خيرا لكم اي وائتوا

مبحث التنازع في العمل

ويسمى ايضا باب الاعمال وهو كما يؤخذ مما ياتي ان يتوجه عاملان لجل احدهما او اكثر الى معمول واحد متاخر عنهما نحو ضربت واكرمت زيدا وكل واحد من ضربت واكرمت يطلب زيدا بالمفعولية ان عاملان فعلان او اسمان او اسم وفعل اقتضيا اي طلبا في اسم عمل رفعا او نصبا او طلب احدهما رفعا والاخر نصبا وكانا قبل فللواحد منهما العمل بالاتفاق اما الاول او الثاني مثال ذلك على اعمال الاول قام وقعد اخواك رايت واكرمتهما ابويك ضربني وضربتهما الزيدان ضربت وضربوني الزيدين و مثاله على اعمال الثاني قاما وقعد اخواك رايت واكرمت ابويك ضربني

والثاني أولى عند أهل البصرة ... واختار عكسا غيرهم ذا أسرة

وأعمل المهمل في ضمير ما ... تنازعاه والتزم ما التزما

كيحسنان ويسيء ابناكا ... وقد بغى واعتديا عبداكا

٩٧

وضربت الزيدين ضرب وضربني الزيدون وهذا في غير فعل التعجب اما
هو فيتعين فيه اعمال الثاني كما اشترطه المص في شرح التسهيل في جواز
التنازع فيه خلافا لمن منعه كما احسن واعقل بزيد او اعمال الثاني اولى من اعمال
الاول عند اهل البصرة لقربه واختار عكسا وهو اعمال الاول لسبقه غيرهم
اي اهل الكوفة حال كونهم ذا اسرة اي صاحب جماعة قوية واعمل المهمل من العمل
في الاسم الظاهر في ضمير ما تنازعاه وجوبا ان كان ما يضمر مما يلزم ذكره
كفاعل والتزم ما التزما من مطابقة الضمير للظاهر في الافراد والتذكير
وفروعهما كيحسنان ويسيء ابناكا فابناكا تنازع فيه يحسن ويسيء فاعمل
يسيء فيه واضمر في يحسن الفاعل ولم يبال بالاضمار قبل الذكر للحاجة اليه كما
في ربه رجلا زيد ومنع جواز مثل هذا الكوفيون وجوز الكسائي يحسن و
يسيء ابناك بناء على مذهبه من جواز حذف الفاعل وجوز الفراء بناء على
مذهبه من توجه العاملين معا الى الاسم الظاهر وجوز الفراء ايضا ان
يؤتى بضمير الفاعل مؤخرا نحو يحسن ويسيء ابناكا هما وقد بغى واعتديا
عبداكا فعبداكا تنازع فيه بغى واعتدى فاعمل فيه الاول واضمر في الثاني ولا

بل حذفه الزم ان يكن ضمير خبر وأظهر ان يكن ضمير خبرا

ولا يجيء مع افعل تداهما بضمير لغيره رفع او همل

لا اخبر ان يكن هو الخبر لغير ما يطابق المفسر

حذرا لرجوع الضمير الى متقدم في الرتبة فان اعملت الأول واحتاج الثاني الى منصوب

وجب ايضا اضماره نحو ضربني وضربت زيد ونلد قوله بعكاظ يغشى الناظرين

انلم لحوا شعاعه ولا يجيء مع اول تداهما الا من العمل بضمير لغيره رفع او همل

اعنه فانه اي ضمير غير الرفع الزم ان يكن فضلة بان لم يوقع حذفه في لبس

كان غير خبر وغير مفعول اول لظن نحو ضربت وضربني زيد ونلد المصى

نحو قوله اذا كنت ترضيه ويرضاك صاحب واضمره واخره وجوبا ان

يكن ذلك الضمير عمدة بان كان هو الخبر لكان او ظن او المفعول الاول

لظن او ان وقع حذفه في لبس كنت وكان زيد صديقا اياه وظنني وظننت

زيدا عالما اياه وظننت منطلقة وظنتني منطلقا هندا اياها او استعنت و

استعان على زيد به وذهب بعضهم في الخبر والمفعول الاول الى جواز

تقديمه كالفاعل فاخر الى جواز حذفه ان دل عليه دليل وابن الحاجب الى

اتيان به اسما ظاهرا والاحسن اثر ان وجدت قرينة حذف والا اتى به اسما

ظاهرا فقد انتضر بل اظهر مفعولا للفعل المهمل ان يكن ضمير لو اضمر خبرا في

الاصل لغير ما يطابق المفسر بكسر السين وهو المتنازع فيه بان كان

المستعان وهو المستعان عليه كما قال في التصريح حكم

99

كتحواظن ويظناني اخا زيدا وعمرا اخوين في الرخا

المصدر اسم ما سوى الزمان من مدلولي الفعل كأمن من أمن

مثنى والضمير خبرا عن مفرد نحو اظن ويظنانى اخا زيدا وعمرا اخوين في الرخا

فاخوين تنازع فيه اظن لانه يطلبه مفعولا ثانيا اذ مفعوله الاول زيدا ويظنانى

لانه كما قيل يطلبه مفعولا ثانيا فاعمل فيه الاول وهو اظن وبقى يظنانى يحتاج

الى المفعول الثانى فلو اتيت به ضميرا مفردا فقلت اظن ويظنانى اياه زيدا

وعمرا اخوين لكان مطابقا لليا غير مطابق لما يعود عليه وهو اخوين ولو

اتيت به ضميرا مثنى فقلت اظن ويظنانى اياهما زيدا وعمرا اخوين لطابقه ولم

يطابق الياء الذى هو خبر عنه فتعين الاظهار وقد علمت ان المسئلة

ليست من باب التنازع لان كلا من العاملين قد عمل في ظاهر **فصل**

المفاعيل خمسة احدها المفعول به وقد سبق حكمه الثانى المفعول المطلق

وهو كما يوخذ مما سيأتى المصدر الفضلة المؤكد لعامله او المبين لنوعه

او عدده ويسمى مطلقا لانه يقع عليه اسم المفعول من غير تقييد بحرف جر

ولهذه العلة قدمه على المفعول به الزمخشري وابن الحاجب واعلم ان

الفعل يدل على الحدث والزمان واما المصدر فهو اسم يدل على ما سوى

الزمان من مدلولي الفعل وهو الحدث كأمن من أمن بمنزلة اي صدق

توكيدا او نوعا يبين او عدد وقد ينوب عنه ما عليه دل

قوله وذهب بعض ... بمثله او فعل او وصف نصب

وكونه اصلا لهذين انتخب

كسرت سيرتين سير ذي رشد كجد كل الجد وافرح الجذل

او فعل او وصف نصب نحو فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا وكلم الله موسى

تكليما والصافات صفا وهو مضروب ضربا وكونه اى المصدر اصلا

لهذين اى للفعل والوصف وهو مذهب اكثر البصريين وهو الذي

انتخب اى اختير لان كل فرع يتضمن الاصل وزيادة والفعل والوصف با

لنسبة الى المصدر كذلك دون وذهب بعض البصريين الى ان المصدر اصل

للفعل والفعل اصل للوصف واخرون الى ان كلا من المصدر والفعل اصل برأسه

والكوفيون الى ان الفعل اصل المصدر توكيدا يبين المصدر اذا ذكر مع عا

مله كاركع ركوعا او نوعا يبين اذا وصف او اضيف له او عدد كسرت سيرتين

سير ذي رشد ورجعت القهقرى وقد ينوب عنه ما عليه دل ككل

مضافا اليه كجد كل الجد وبعض كذا في الكافية كضربته بعض الضرب وكذا

مرادفه نحو افرح الجذل بالمعجمة اى الفرح ووصفه والدال على نوع منه او على

عدده او آلته وضميره او اشارة اليه كذا في الكافية نحو سرت احسن السير

واشتمل الصماء ورجع القهقرى فاجلدوهم ثمانين جلدة ضربته سوطا

لا اعذبه احدا ضربت ذلك الضرب وينوب عنه ايضا ما ذكر في

ما فيه

100

الاولون

منصوب في نحو

جيد والاخرون لا يجيزون

من شائبة الشرك ابو طالب

قوله سرت احسن السير مثال للوصف

النائب عنه مع كونه صفة والتقدير سرت

السير الموصوف باحسن السير فحذف الموصوف واضيف

صفته الى مثله واثبت منابه وانتصب انتصابه حكيم

حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وذلك مطرد

في كلامهم ... لم يجد ... انتهى حكيم

المضاف والقهقرى الرجوع

الى خلف فهذا تمثيل لمثال المقصر المضاف فلم

يكن المضاف اليه اقتصارا ... ذكر في النائب والمعلوم

الضمير ... المصدر في المادة ... محذوف ...

المصدر ... عدم الحذف لان

القول بالحذف ... ابو طالب

قوله كجد كل الجد فكل مفعول مطلق

نائب عن مصدر محذوف

والاصل جد جدا

قوله كجد

وجد ... جدا ... وكسر الجيم في المضارع والمصدر ... مطلق نائب عن مصدر محذوف والاصل ضربت ضربا

بعض الضرب حكيم

وما لتوكيد فوحد أبدا ... وثن واجمع غيره وأفردا

وحذف عامل المؤكد امتنع ... وفي سواه لدليل متسع

والحذف حتم مع آت بدلا ... من فعله كندلا اللذ كاندلا

ما تقدم به وهو نلمتر اسم مصدر نحو اغتسل غسلا واسم عين نحو والله أنبتكم

من الأرض نباتا ومصدر لفعل آخر نحو وتبتل إليه تبتيلا (وما لتوكيد

فوحد أبدا) لأنه بمنزلة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع (وثن واجمع غيره

وأفردا) وحذف عامل المصدر المؤكد امتنع قال في شرح الكافية لأنه يقصد

به تقوية عامله وتقرير معناه وحذفه مناف لذلك ونقضه ابنه بمجيئه في

نحو سقيا ورعيا ورد بأنه ليس من التأكيد في شيء وإنما المصدر فيه نائب

مناب العامل دال على ما يدل عليه فهو عوض عنه ويدل على ذلك عدم

جواز الجمع بينهما والشيء من المؤكدات لا يمتنع الجمع بينه وبين المؤكد (وفي)

حذف عامل (سواه لدليل) عليه (متسع) فيبقى على نصبه كقولك لمن قال أي

سير سرت سيرا سريعا ولمن قدم من سفره قدوما مباركا (والحذف)

للعامل (حتم مع) مصدر (آت بدلا من فعله) سماعا في نحو حمدا وشكرا وعجبا

و(في) الأمر (كندلا اللذ) في قول الشاعر على حين ألهى الناس جل أمورهم فندلا

زريق المال ندل الثعالب فهو كاندل وفي النهي نحو قياما لا قعودا والدعاء

نحو سقيا ورعيا والاستفهام للتوبيخ نحو أتوانيا وقد جد قرناؤك بالسير

وما لتفصيل كإمّا منّا ... عامله يحذف حيث عنّا

كذا مكرّر وذو حصر ورد ... نائب فعل لاسم عين استند

ومنه ما يدعونه مؤكّدا ... لنفسه أو غيره فالمبتدا

نحو له عليّ ألف عرفا ... والثان كابني أنت حقّا صرفا

كذاك ذو التشبيه بعد جملة ... كلي بكا بكاء ذات عضلة

ولا فرق فيما ذكر بين ما له فعل من معناه أي لا تترك وما لتفصيل لعاقبة ما قبله

كإمّا منّا بعد وإمّا فداء عامله يحذف حتمًا فيما حيث عنّا أي عرض التفكر

في الأثر والله أعلم فإما تمنّون منّا وإما تفدون فداء كذا في الحكم مكرّر

ورد نائب فعل مسند الى اسم عين نحو زيد سيرًا سيرًا أي يسير سيرًا

وكذا ذو حصر بإلّا أو بإنّما ورد نائب فعل لاسم عين استند نحو ما أنت إلا

سيرًا وإنما أنت سيرًا فإن استند الاسم معنى وجب الرفع على الخبرية في

الصورتين نحو أمرك سير سير وإنما سيرك سير البريد ومنه أي من

المصدر الذي حذف عامله حتمًا ما يدعونه أي ما يسمونه مؤكدًا إما لنفسه

أو غيره فالمبتدا أي فالأول وهو المؤكد لنفسه ما وقع بعد جملة لا محتمل لها

غيره نحو له عليّ ألف درهم عرفا والثان وهو المؤكد لغيره ما وقع بعد

جملة لها محتمل غيره كابني أنت حقًا صرفا قال في التسهيل ولا يجوز تقدم

هذا المصدر على الجملة التي قبله وفاقًا للزجاج كذاك ذو التشبيه الواقع بعد

جملة مشتملة على اسم بمعناه وصاحبه كلي بكا بكاء ذات عضلة أي صاحب

داهية بخلاف الواقع بعد مفرد كصوته صوت حمار والواقع بعد جملة لم

تشتمل

ينصب مفعولا له المصدر إن … وهو بما يعمل فيه متحد … فاجرره باللام وليس يمتنع

أبان تعليلاً كجد شكراً ودن … وقتاً وفاعلاً وإن شرط فقد … مع الشروط كلزهد ذا قنع

وقل أن يصحبها المجرد … والعكس في مصحوب ال وأنشد

١٠٣

تشتمل على ما ذكر كهذا بكاء بكاء الثكلى قيمة كالصد في حذف عامله إذا

وقع موقعه نحو اعتصمت عائذا بك قاله في شرح الكافية **الثالث**

المفاعيل المفعول له ويسمى المفعول لأجله ومن أجله وهو

كما قال ابن الحاجب ما فعل لأجله فعل مذكور وينصب حال كونه مفعولا له

المصدر إن أبان تعليلاً للفعل كجد شكراً ودن وهو بما يعمل فيه وهو

الفعل متحد وقتاً وفاعلاً وإن شرط مما ذكر فقد فاجرره باللام ونحوها مما

يفهم التعليل وهو من وفي نحو لدوا للموت وابنوا للخراب فجئت وقد

نضت لنوم ثيابها وإني لتعروني لذكراك هزة قاله في شرح الكافية فإن

لم يكن ما قصد به التعليل مصدراً فهو أحق باللام أو ما يقوم مقامها نحو

سرى زيد للماء أو للعشب وكلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم …

دخلت النار في هرة حبستها وليس يمتنع الجر مع وجود الشروط المذكورة

بل يجوز كلزهد ذا قنع ثم جواز ذلك على أقسام ذكرها بقوله وقل أن

يصحبها أي اللام المجرد من أل والإضافة وكثر نصبه وأوجب الجزولي قال

الشلوبين يبيح المصدر ولا سلف له في ذلك والعكس وهو كثرة صحبتها

لا اقعد الجبن عن الهيجاء ... الظرف وقت او مكان ضمنا ... فانصبه بالواقع فيه مظهرا ... وكل وقت قابل ذاك وما

ولو توالت زمر الاعداء ... في باطراد كهنا امكث ازمنا ... كان والا فانوه مقدرا ... يقبله المكان الا مبهما

نحو الجهات والمقادير وما ... صيغ من الفعل كمرمى من رمى

ثابت في مصحوب ال وقد نصبه وانشد عليه قول بعضهم لا اقعد الجبن
اى المخوف اى اتجل عن الهيجاء بالمد ويجوز القصر اى الحرب ولو توالت
زمر الاعداء جمع زمرة وهي الجماعة من الناس وفهم من كلامه استواء الامرين
في المضاف وصرح به في التسهيل

الرابع من المفاعيل المفعول فيه

وهو المسمى ظرفا ايضا الظرف في اصطلاحنا وقت او مكان ضمنا
في باطراد كهنا امكث ازمنا بخلاف ما لم يتضمنها نحو يوم الجمعة مبارك
او تضمنها بغير اطراد وهو المنصوب على التوسع نحو دخلت الدار فانصبه
بالواقع فيه وهو المصدر ومثله الفعل والوصف مظهرا كان كما تقدم
والا فانوه مقدرا نحو فرسخا لمن قال كم سرت وكل وقت سواء كان مبهما
او مختصا قابل ذاك النصب واستثنى منه في نكته على مقدمة ابن الحاجب
مذ ومنذ وما يقبله المكان الا ان كان مبهما بان افتقر الى غيره في بيان
صورة مسماه نحو الجهات الست وهو الفوق والتحت وخلف وامام و
يمين ويسار وما اشبهها كجانب وناحية والمقادير كالميل والفرسخ و
البريد والا ان كان من ما صيغ من الفعل اى من مادة كمرمى من رمى

وشرط كون ذا مقيسا أن يقع ... ظرفا لما في أصله معه اجتمع
وما يرى ظرفا وغير ظرف ... فذاك ذو تصرف في العرف
وغير ذي التصرف الذي لزم ... ظرفية أو شبهها من الكلم
وقد ينوب عن مكان مصدر ... وذاك في ظرف الزمان يكثر

وشرط كون ذا المقيس ان يقع ظرفا لما اى لفعل في اصله اى الحروف الاصلية معه اجتمع نحو جلست مجلس زيد ورميت مرماه فان لم يقع كذلك كان شاذا يسمع كقولهم هو مني مقعد القابلة وهو مني مزجر الكلب وقوله حيث عبد الله مناط الثريا وغير ما ذكر من الامكنة لا يقبل الظرفية كالدار والمسجد والسوق والطريق

وما يرى ظرفا وغير ظرف كان يرى مبتدأ او خبرا او فاعلا او مفعولا او مضافا اليه نحو يوم وشهر فذاك ذو تصرف في العرف وغير ذي التصرف الذي لزم ظرفية كقط وعوض او شبهها كالجر بالحرف كعند ولدى من الكلم بيان للذي وقد ينوب عن ظرف مكان مصدر كان مضافا اليه الظرف نحو جلست قرب زيد وذاك في ظرف الزمان يكثر نحو انتظرته صلوة العصر وامهلته نحر جزورين وقد يجعل المصدر ظرفا دون تقدير ومنه ذكاة الجنين ذكاة امه وقد يقام اسم عين مضافا اليه الزمان مقامه نحو لا اكلمك هبيرة بن سعد اى مدة غيبته

الخامس من المفاعيل

المفعول معه

واخره عنها لاختلافهم فيه هل هو قياسي دون غيره ولوصول العامل اليه بواسطة حرف دون غيره ينصب اسم تالى

ينصب تالي الواو مفعولا معه ... في نحو سيري والطريق مسرعه

بما من الفعل وشبهه سبق ... ذا النصب لا بالواو في القول الاحق

وبعد ما استفهام او كيف نصب ... بفعل كون مضمر بعض العرب

والعطف ان يمكن بلا ضعف احق ... والنصب مختار لدى ضعف النسق

والنصب ان لم يجز العطف يجب ... او اعتقد اضمار عامل تصب

١٠٦

الواو التي بمعنى مع التالية لجملة ذات فعل او اسم فيه معناه وحروفه حال كونه مفعولا
معه ومثال ذلك موجود في نحو سيري والطريق مسرعة بما من الفعل وشبهه
سبق ذا النصب لا بالواو في القول الاحق بالترجيح الذي نص عليه سيبويه وقال
الجرجاني بالواو والزجاج بفعل مضمر وفهم من قوله سبق انه لا يتقدم عليه وهو
كذلك بلا خلاف وان قلت قد روي النصب بعد ما استفهام او كيف
نحو ما انت وزيدا وكيف انت وقصعة من ثريد فبطل ما قررت من انه لا بد ان
يسبقه فعل او شبهه فالجواب ان اكثرهم يرفع وقد نصب هنا بفعل من كون
مضمر بعض العرب تقديره ما تكون وزيدا وكيف تكون وقصعة من ثريد و
العطف ان يمكن بلا ضعف فيه احق من النصب على المفعولية نحو كنت انا
وزيد كالاخوين والنصب على المفعولية مختار عند المصنف لدى ضعف عطف
النسق نحو جئت وزيدا ووجهه السيرافي بناء على قاعدته ان كل ما كان مؤثرا
يجب نصبه على المفعول معه لان في النصب سلامة من ارتكاب وجه ضعيف
لاولى مسببا لا يجوز فيه الا النصب اذ قولك جئت وزيدا معناه كنت
السبب في مجيئه والنصب على المفعولية ان امكن ولم يجز العطف لمانع
يجب نحو ما لك وزيدا بالنصب لانه عطف على الكاف لا يجوز اذ العطف

على ضمير

مَا اسْتَثْنَتِ الَّا مَعَ تَمَامٍ يَنْتَصِبْ ... وَبَعْدَ نَفْيٍ اَوْ كَنَفْيٍ اُنْتُخِبْ

اِتْبَاعُ مَا اتَّصَلَ وَانْصِبْ مَا انْقَطَعْ ... وَعَنْ تَمِيمٍ فِيهِ اِبْدَالٌ وَقَعْ

وَغَيْرُ نَصْبِ سَابِقٍ فِي النَّفْيِ قَدْ ... يَأْتِي وَلَكِنْ نَصْبَهُ اخْتَرْ اِنْ وَرَدْ

على ضمير المجرور الا باعادة الجار قال الرضي في شرح الكافية وسيأتي في باب العطف ايضا

جواز او اعتقدنا قلم يمكن النصب على المفعول لتعذر اضمار عامل ناصب لم ينصب

نحو علفتها تبنا وماء باردا اي وسقيتها **تتمة** يجب العطف ان امكن النصب

نحو تشارك زيد وعمرو لافتقاره الى فاعلين فالاقسام خمسة راجح العطف

واجبه وراجح النصب وواجبه هذه خاتمة المفاعيل وعقبها المصنف بما هو مفعول

في المعنى فقال الاستثناء هو اخراج بالا او احدى اخواتها حقيقة او حكما من متعدد

مَا اسْتَثْنَتِ الَّا مَعَ تَمَامٍ وايجاب يَنْتَصِبُ بما عند المصنف وبما قبلها عند السيرافي

وبمقدر عند الزجاج نحو فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ اَجْمَعُونَ اِلَّا اِبْلِيسَ فان وقع بعد

نفي او ما هو كنفي وهو النهي والاستفهام انْتُخِبَ بضم التاء اِتْبَاعُ مَا اتَّصَلَ نحو مَا

فَعَلُوهُ اِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ في اعرابه على انه بدل عند البصريين بدل بعض من كل نحو وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ اِلَّا اَنْفُسُهُمْ

وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ اَحَدٌ اِلَّا امْرَاَتُكَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ اِلَّا الضَّالُّونَ ويجوز

النصب قال المصنف وهو عربي جيد قال ابن النحاس كل ما جاز فيه الاتباع

جاز فيه النصب على الاستثناء ولا عكس وَانْصِبْ مَا انْقَطَعَ وجوبا نحو مَا لَهُمْ

بِهِ مِنْ عِلْمٍ اِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَعَنْ تَمِيمٍ فِيهِ اِبْدَالٌ وَقَعَ قال شاعرهم وبلدة ليس لها

وإن يفرغ سابق إلا لما ... بعد يكن كما لو الا عدما

وألغ إلا ذات توكيد كلا ... تمرر بهم إلا الفتى إلا العلا

وإن تكرر لا لتوكيد فمع ... تفريغ التأثير بالعامل دع

في واحد مما بإلا استثني ... وليس عن نصب سواه مغني

ودون تفريغ مع التقدم ... نصب الجميع احكم به والتزم

أيعيش الا العابر والا العيس وغير نصب سابق على المستثنى منه اي اتباعه في

النفي قد يأتي كقول حسان لانهم يرجون منه شفاعة اذا لم يكن الا النبيون

شافع ولكن نصبه اختر ان ورد كقوله ومالي الا آل احمد شيعة ومالي

الا مذهب الحق مذهب اما في الايجاب فلا يجوز غير النصب نحو قام الا زيدا

القوم وان يفرغ سابق الا لما بعد اي للعمل فيه يكن ما بعد كما لو الا عدما فيعرب

على حسب ما يقتضيه ما قبلها وذلك انه لا يقع الا بعد نفي او شبهه كلا تزر الا

فتى لا يتبع الا الهدى وهل تكلم الا الورع وألغ الا ذات توكيد وهي التي تلاها

اسم مماثل لما قبلها او تلت عاطفا فاجعلها كالعدم ومنه كلا تمرر بهم الا الفتى

الا العلا وكقوله مالك من شيخك الا عمله الا رسيمه والا رمله وان تكرر الا

لا لتوكيد فمع تفريغ من المستثنى منه بان حذف التأثير بالعامل الواقع قبل الا

دع في واحد مما بالا استثني مقدما كان او لا وليس عن نصب سواه مغني

نحو ما قام الا زيد الا عمرا الا بكرا ودون تفريغ مع التقدم لجميع المستثنيات

على المستثنى منه نصب الجميع احكم به والتزم ولا يدع العامل يؤثر في شيء منها

نحو قام الا زيدا الا عمرا الا خالدا القوم وانصب لتأخير لجميع المستثنيات عن

كانتصب لتاخيره وجئ بواحد كلام يعود الامر الاعلى والستثني مجرورا بغير معربا

منها كما لو كان دون زائد وحكمها في القصد حكم الاول بما المستثني بالا انسبا

١٠٩

المستثني منه كلها غير ما ذكر في قوله وجئ بواحد منها كما لو كان

وحده دون زائد عليه فانصبه وارفع حيث يقتضي ذلك على ما تقدم كلام يعود

الامر الاعلى برفع الاول ونصب الثاني وقاموا الا زيدا الا عمرا الا خالدا بنصب

الجميع اذ لو لم يكن الا الاول وجب نصبه وحكمها اي ما بعد المستثني الاول من

المستثنيات اذا لم يمكن استثناء بعضها من بعض في القصد حكم المستثنى الاول

فان كان خارجا بان كان الاول استثناء من موجب فما بعده كذلك وان كان

داخلا بان كان استثناء من غير موجب فما بعده كذلك فان امكن استثناء

بعضها من بعض نحو له عندي اربعون الا عشرين الا عشرة الا خمسة الا اثنين

استثني كل واحد مما قبله او اسقط الاوتار وضم الى الباقي بعد الاسقاط الاشفاع

فالمجتمع هو الباقي بعد الاستثناء قال في شرح الكافية واستثن مجرورا بغير

اضافتها اليه حال كونه معربا بما المستثني بالا انسبا من وجوب نصب واختيار

واتباع على ما تقدم ولكونها موضوعة في الاصل للافادة المغايرة فشاركت

الا في الاخراج الذي معناه المغايرة ولم تكن متضمنة معناها فلذا لم تبن

ولسوى بكسر السين مقصورا او ممدودا وسوى بضمها مقصورا وسواء

بِرِسْوًى سُوًى سَوَاءٍ اجْعَلَا عَلَى الْأَصَحِّ مَا لِغَيْرٍ جُعِلَا

وَاسْتَثْنِ نَاصِبًا بِلَيْسَ وَخَلَا وَبِعَدَا وَبِيَكُونُ بَعْدَ لَا

وَاجْرُرْ بِسَابِقَيْ يَكُونُ إِنْ تُرِدْ وَبَعْدَ مَا انْصِبْ وَانْجِرَارٌ قَدْ يَرِدْ

١١٠

بعضها ممدودا اجعلا على القول الاصح ما لغير جعل من استثناء واعراب

بما انسب المستثنى بالا ومقابل الاصح قول سيبويه انها لا تستعمل الا ظرفا ولا تخرج

عنها الا في الضرورة ورده المص بورودها مجرورة بمن في قوله صم دعوت

ربي ان لا يسلط على امتي عدوا من سوى انفسهم وفاعلا في قوله ولم

يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا ومبتدا في قوله فسواك بايعها

وانت المشترى واسما لليس في قوله اترك ليلى ليس بيني وبينها سوى

ليلة اني اذا لصبور وقال الرماني انما تستعمل ظرفا غالبا وكغير قليلا

واختاره ابن هشام واستثن ناصبا المستثنى بليس على انه خبرها واسمها

مستتر كقوله صم ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن

والظفر وكذا خلا نحو قام القوم خلا زيدا فالمستثنى بعدها ويكون الكائن

بعد لا كذا ايضا نحو قاموا لا يكون زيدا واسمها كليس واجرر بسابقي

يكون وهما خلا وعدا ان ترد نحو خلا الله لا ارجو سواك عدا الشمطاء

والطفل الصغير وان وقعا بعد ما انصب بهما حتما لانهما فعلان اذ ما

الداخلة عليهما مصدرية وهي لا تدخل الا على الجملة الفعلية كقوله الا كل شيء

وحيث جرا فهما حرفان ... كما هما ان نصبا فعلان

وكخلا حاشا ولا تصحب ما ... وقيل حاش وحشا فاحفظهما

الحال وصف فضلة منتصب ... مفهم في حال كفردا اذهب

ما خلا الله باطل تمل الندامى ما عداني وانني وانجرا نعماح قد يروحكاه

الاخفش والجرمي والربعي على ان ما زائدة وحيث جرا فهما حرفان جر كما هما

ان نصبا المستثنى فعلان استتر فاعلهما وجوبا كما سبق وكخلا في نصب

المستثنى بها وجره وغير ذلك مما سبق حاشا عند المبرد والمازني والمصنف

عند سيبويه انما لا تكون الا حرف جر ويرد بقوله حاشا قريشا فان الله فضلهم

على البرية بالاسلام والدين ولكنها لا تصحب ما واما الحديث اسامة احب

الناس الي ما حاشا فاطمة فليست حاشا هنه الاداة بل فعل ماض بمعنى استثنى

وما الداخلة عليه نافية لا مصدرية وهو من كلام الراوي وفي رواية ما حاشا

فاطمة ولا غيرها وقيل في حاشا لغة حاشى وفي اخرى حشا فاحفظهما

هذا باب الحال

الحال عندنا وصف جنس شامل ايضا للخبر و

النعت فضلة اي ليست احد جزئي الكلام فصل مخرج للخبر منتصب مفهم

في حال كذا اي مبين لحال صاحبه اي الهيئة التي هو عليها فصل مخرج للنعت

والتمييز في نحو لله دره فارسا كفردا اذهب اي في حال التفرد ولا يرد على هذا

الحد نحو مررت برجل راكب لانه مفهم في حال ركوب لان افهامه ضمنا والغرض

وكونه منتقلا مشتقا　　ويكثر الجمود في سعر وفي　　كبعه مدا بكذا يدا بيد

يغلب لكن ليس مستحقا　　مبدي تأول بلا تكلف كبع　　وكر زيد اسدا اي كاسد

112

من تعريف الحال معرفة ما يقع عليه بعد معرفة استعمال العرب له منصوبا

لا معرفة الحكم له بالنصب فلا يلزم الدور على ادخال الحكم بالنصب في تعريفه

قال رضي الله عنه اخذا من كلام صاحب المتوسط في نظير المسئلة وكونه منتقلا

مشتقا اي وصفا غير ثابت هو الذي يغلب وجوده في كلامهم لكن ليس

ذلك مستحقا فيأتي لازما بان كان مؤكدا نحو يوم ابعث حيا او دل عامله

على تجدد ذات صاحبه نحو خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها

او غير ذلك مما هو مقصور على السماع نحو قائما بالقسط ويأتي جامدا

لكن يكثر الجمود في سعر بالسين المهملة وفي مبدي تأول بالمشتق بلا تكلف

بان يدل على مفاعلة او تشبيه او ترتيب فالسعر كبعه مدا بكذا اي مسعرا

والدال على المفاعلة نحو يدا بيد اي مقبوضا والدال على التشبيه نحو وكر زيد

اسدا اي كاسد في الشجاعة والدال على الترتيب نحو تعلم الحساب بابا بابا

وادخلوا رجلا رجلا ويقل اذا كان غير مأول بالمشتق بان كان موصوفا

نحو فتمثل لها بشرا سويا او دالا على عدد نحو فتم ميقات ربه اربعين ليلة

او تفضيلا نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا او كان نوعا لصاحبه نحو هذا

مالك

(ج ٧)

والحالُ إن عُرِّفَ لفظاً فاعتقِدْ ... تنكيرَه معنىً كوحدكَ اجتهِدْ

ومصدرٌ منكَّرٌ حالاً يقعْ ... بكثرةٍ كبغتةً زيدٌ طلعْ

ولم ينكَّرْ غالباً ذو الحالِ إنْ ... لم يتأخرْ أو يخصَّصْ أو يَبِنْ

من بعدِ نفيٍ أو مضاهيهِ كلا ... يبغِ امرؤٌ على امرئٍ مستسهلا

١١٣

مالك ذهباً او فرعاً نحو هذا حديدك خاتماً او اصلاً نحو خاتمك حديداً و

الحالُ شرطها ان تكون نكرة خلافاً ليونس والبغداديين مطلقاً والكوفيين فيما

تضمن معنى الشرط وان اتت الحال قد عُرِّفَ لفظاً فاعتقِدْ تنكيره معنى

كوحدك اجتهد اي منفرداً وجاؤا الجمّ الغفير اي جميعاً وجاءت الخيل بدادِ اي

متبددة ومصدرٌ منكّرٌ حالاً يقع سماعاً مطلقاً عند سيبويه بكثرة كبغتةً

زيدٌ طلع اي مباغتاً وقياساً عند المبرد على ما كان نوعاً من الفعل كجئت

ركضاً فيقتصر عليه وجئت سرعة ونحوه وعند الناظم وابنه بعد اما نحو اما علماً

فعالم وبعد خبر شُبِّه به مبتدأه كزيد زهير شعراً او قُرِن هو بال الدالة على

الكمال نحو انت الرجل علماً ولم ينكّر غالباً ذو الحال ان لم يتأخر او لم يخصص او

لم يَبِنْ اي يظهر ظهوراً تاماً من بعد نفي او من بعد مضاهيه وهو النهي والاستفهام

وينكّر اي يجوز تنكيره ان تأخر كقوله لِمَيّة موحشاً طللُ يلوح كأنه خِلَلُ او

خصص بوصف نحو ولما جاءهم كتابٌ من عند الله مصدقاً في قراءة بعضهم

او اضافة نحو في اربعة ايام سواءً للسائلين او وقع بعد نفي نحو وما اهلكنا

من قرية الا ولها كتاب معلوم او بعد نهي كلا يبغِ امرؤٌ على امرئٍ مستسهلا

وسبق حال ما بحرف جرّ قد ... ابوا ولا امنعه فقد ورد

ولا تجئ حالا من المضاف له ... الا اذا اقتضى المضاف عمله

او كان جزء ما له اضيفا ... او مثل جزئه فلا تحيفا

او استفهام نحو يا صاح هل حمّ عيش باقيا فترى وقد نكّر نادرا من غير مسوّغ
نحو ما ذكره صلى رسول الله جالسا وصلى وراءه قوم قياما وسبق حال ما
بحرف جرّ قد ابوا وسبقها ما جر باضافة اليه ولا امنعه وفاقا للفارسي وابن
كيسان وبرهان فقد ورد في الفصيح كقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس
وقول الشاعر فطلبها كهلا عليه شديد واوّل ذلك المانعون بان كافة
حال من الكاف في ارسلناك والهاء للمبالغة اي وما ارسلناك الا كافا للناس
وبان كهلا حال من الفاعل المحذوف من المصدر اي في طلبه اياها كهلا عليه
شديد وسبقها المرفوع والمنصوب جائز خلافا للكوفيين وسبقها المحصور
واجب كما جاء راكبا الا زيد وسبقها على محصورة ممتنع ولا تجئ حالا من المضاف
له خلافا للفارسي الا اذا اقتضى المضاف عمله اي العمل في الحال كقوله تعالى اليه
مرجعكم جميعا او كان المضاف جزء ما له اضيفا كقوله تعالى ونزعنا ما في
صدورهم من غل اخوانا او مثل جزئه فلا تحيفا كقوله تعالى ثم اوحينا اليك
ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا والصورتان الاخيرتان قال ابو حيان لم يسبق المصنف
الى ذكرهما احد انتهى قلت قد نقلهما المصنف في فتاويه عن الاخفش وقد تبعه

والحال ان ينصب بفعل صرفا
او صفة اشبهت المصرفا
فجائز تقديمه كمسرعا
ذا راحل ومخلصا زيد دعا
وعامل ضمن معنى الفعل لا
حروفه مؤخرا لن يعملا
كتلك ليت وكأن وندر
نحو سعيد مستقرا في هجر
ونحو زيد مفردا انفع من
عمرو معانا مستجاز لن يهن
والحال قد يجيء ذا تعدد
لمفرد فاعلم وغير مفرد

عليهما جاء غير والحال ان ينصب بفعل صرفا او صفة اشبهت المصرف فجائز خلافا للكوفيين تقديمه على ناصبه ما لم يعارضه معارض من كون عامله صلة لال او لحرف مصدري او مقرونا بلام القسم او الابتداء او كونه جملة معها الواو كمسرعا ذا راحل ومخلصا زيد دعا فان كان ناصبه غير فعل كاسم الفعل او المصدر او فعلا غير متصرف كفعل التعجب وصفة كذلك كافعل التفضيل في بعض احواله لم يجز تقديمه عليه **ضابطة** جميع العوامل اللفظية تعمل في الحال الا كان واخواتها وعسى على الاصح وعامل ضمن معنى الفعل لا حروفه مؤخرا لن يعمل الا ضعيفا كتلك ليت وكأن ولعل وها التنبيه والظرف المتضمن معنى الاستقرار وندر عندنا توسط الحال بين صاحبه وعامله اذا كان ظرفا او مجرورا مخبرا به واجازه الاخفش بكثرة نحو سعيد مستقرا في هجر ومنع بعضهم هذه الصورة كما منع تقديمها عليهما بالاجماع وتقديم الحال على عامله اذا كان افعل مفضلا به كون في حال على كونه في حال نحو زيد مفردا انفع من عمرو معانا وهذا بسرا اطيب منه رطبا مستجاز لن يهن اي لن يضعف والحال قد يجيء ذا تعدد لمفرد فاعلم كالخبر سواء كان الجميع في المعنى واحدا كاشتعت الحماد

وعامل الحال بها قد أكدا ... في نحو لا تعث في الأرض مفسدا

وإن تؤكد جملة فمضمر ... عاملها ولفظها يؤخر

وموضع الحال يجيء جملة ... كجاء زيد وهو ناو رحلة

وذات بدء بمضارع ثبت ... حوت ضميرا ومن الواو خلت

حلوا حامضا او لم يكن كجاء زيد عاذرا نادما وغير مفرد نحو لقيت زيدا مصعدا منحدرا ثم ان ظهر المعنى رد كل واحد الى ما يليق به والا جعل الاول للثاني والثاني للاول وعامل الحال وكذا صاحبها بها قد أكدا في نحو لا تعث في الارض مفسدا وارسلناك للناس رسولا آمن من في الارض كلهم جميعا وإن تؤكد الحال جملة معقودة من اسمين معرفتين جامدين لبيان يقين او فخر او تعظيم او نحو ذلك فمضمر عاملها نحو انا ابن دارة معروفا بها نسبي اي احقه معروفا وقيل عاملها المبتدا وقيل الخبر الواقع في الجملة ولفظها يؤخر وجوبا لعدم جواز تقديم المؤكد على المؤكد وموضع الحال يجيء جملة خالية من دليل الاستقبال كجاء زيد وهو ناو رحلة ويجيء ايضا موضعه ظرف او مجرور متعلق بمحذوف وجوبا نحو رأيت الهلال بين السحاب فخرج على قومه في زينته وجملة الحال سواء كانت مؤكدة ام لا اذا جيء بها ذات بدء بمضارع خال من قد ثبت او نفي بلا او ما او بماض تاليا لالا او متلوا باو حوت ضميرا رابطا ظاهرا او مقدرا ومن الواو خلت نحو ولا تمنن تستكثر ما لكم لا تناصرون

عهدتك ما تصبو وفيك شبيبة ... الا كانوا به يستهزئون الضحى بسرف

وذات واو بعدها انو مبتدا ... له المضارع اجعلن مسندا

وجملة الحال سوى ما قدما ... بواو او بمضمر او بهما

او مكث وانا في من كلام العرب جملة مبدوءة بما ذكر وهي ذات واو فالزم

على ظاهره بل بعدها اى بعد الواو انو مبتدا له المضارع المذكور واجعلن مسندا

خبرا نحو فلما خشيت اظافيرهم نجوت وارهنهم مالكا اى انا ارهنهم مالكا

فذات بدء بمضارع مفرد بعد تلزمها الواو ونحو لم تؤذونني وقد تعلمون

انى رسول الله قال فى التسهيل وجملة الحال سوى ما قدما وهى الجملة الاسمية

مثبتة او منفية والفعلية المصدرة بمضارع منفى بلم وبماض مثبت او منفى

بشرط ان تكون غير مؤكدة تاتى بواو فقط نحو جاء زيد وعمرو قائم جاء زيد ولم

تطلع الشمس جاء زيد وقد طلعت الشمس جاء زيد وما طلعت الشمس وشرط

الجملة الحالية المصدرة بالماضى المثبت المتصرف الخبر من الضمير ان يقترن بقد

ظاهرة او مقدرة لتقربه من الحال واستشكله السعيد وتبعه شيخنا العلامة

الكافيجى بان الحال الذى هو قيد على حسب عامله فان كان ماضيا او حالا

او مستقبلا فكذلك فلا معنى لاشتراط تقريبه من الحال بقد قال فما ذكروه

غلط نشأ من اشتراك لفظ الحال بين الزمان الحاضر وهو ما يقابل الماضى

وبين ما يبين الهيئة المذكورة انتهى وقد اختار ابو حيان تبعا لجماعة

والحال قد يحذف ما ابهما عمل

وبعض ما يحذف ذكره حظل

عدم الاشتراط كما لو وجد الفقير او ناتي بضمير فقط نحو اهبطوا منها جميعا

بعضكم لبعض عدو فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء او

جاؤكم حصرت صدورهم جاء زيد ما قام ابوه او بهما نحو خرجوا من

ديارهم وهم الوف حذر الموت والتي يرمون ازواجهم ولم يكن لهم

شهداء الا انفسهم افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون

كلام الله جاء زيد وما قام ابوه والحال قد يحذف ما ابهما عمل جوا الدليل

حالي كقولك للمسافر راشدا مهديا او مقالي نحو بلى قادرين وبعضها

يحذف مما يعمل في الحال وجب نحو زيد اخطب ما يكون قائما خطل اي منع منكر عمل

المؤكدة للجملة والنائبة مناب الخبر كما سبق والمذكورة للتوبيخ نحو اقاعدا

وقد قام الناس او بيان زيادة او نقص بتدريج كتصدق بدينار فصاعدا

واشتره بدينار فسافلا فهو قياس وكهنيئا لك فهو سماع **تتمة**

الاصل في الحال ان تكون جائزة الحذف وقد يعرض لها ما يمنع منه ككونها

جوابا نحو راكبا لمن قال كيف جئت او مقصورا حصرها نحو لم اعده

الا محرضا او نائبة عن الخبر نحو ضربي زيدا قائما او منهيا عنها نحو لا تقربوا

الصلة

اسم بمعنى من مبين نكرة ينصب تمييزا بما قد فسره

كشبر ارضا وقفيز برا ومنوين عسلا وتمرا

وبعد ذي وشبهها اجرره اذا اضفتها كمد حنطة غذا

والنصب بعد ما اضيف وجبا ان كان مثل ملء الارض ذهبا

119

الصلوة وانتم سكارى **هذا باب التمييز** ويقال المميز والتبيين والمبين والتفسير والمفسر وهو اسم بمعنى من مبين لابهام اسم او نسبة نكرة بنصب تمييزا فخرج بالقيد الاول الحال وبالثاني اسم لا نحو استغفر الله ذنبا وقد يأتي التمييز غير مبين فيعتد مؤكدا نحو ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا وقد يأتي بلفظ المعرفة نحو وطبت النفس يا قيس عن عمرو فيعتقد تنكيره معنى وينصب بما قد فسره في تفسير الاسم وبالمسند من فعل او شبهه في تفسير النسبة هنا والاسم المبهم الذي يفسره التمييز اربعة اشياء العدد كاحد عشر كوكبا وسيأتي حكم تمييزه والمقدار وهو مساحة كشبر ارضا وكيل نحو قفيز برا والقدين نحو منوين عسلا وتمرا وما يشابه المقدار نحو مثقال ذرة خيرا يره وفرع التمييز نحو خاتم حديدا وبعد ذي الثلثة المذكورة في البيت ونحوها كالذي ذكرته بعد اجرره اذا اضفتها بعامل المضاف اليه كمد حنطة غذا ولا تعتبر ظلال منه ولو شبرا ارضا ويجوز ايضا جره بمن كما سيذكره وبرفع على البدل والنصب للتمييز الواقع بعد ما اي اسم اضيف الى غيره وجبا ان كان المميز لا يصح عن المضاف اليه كملء الارض ذهبا فان اغنى

وفاعل المعنى انصبن بأفعلا
مفضلا كانت أعلى منزلا
هاك حروف الجر وهي من إلى
حتى خلا حاشا عدا في عن على

وبعد كل ما اقتضى تعجبا
ميز كأكرم بأبي بكر أبا

واجرر بمن إن شئت غير ذي العدد
والفاعل المعنى كطب نفسا تفد

وعامل التمييز قدم مطلقا
والفعل ذو التصريف نزرا سبقا

نحو هو اشجع الناس رجلا لجواز الجر فتقول هو اشجع رجل والتمييز الفاعل في المعنى
انصبن بأفعل التفضيل مفضلا كانت أعلى منزلا او معناه انت علا منزلك
بخلاف غيره فيجب جره بمن كزيد أكمل فقيه وبعد كل ما اقتضى تعجبا سواء كان
بصيغتيه ما افعله وافعل به او بغيرهما ميز نصبا كأكرم بأبي بكر أبا ولله دره فارسا
وحسبك بزيد رجلا وكفى به عالما ويا جارتا ما انت جاره فاجرر بمن
التمييز ان شئت كل تمييز غير اسماء التمييز غير ذي العدد اي المقدار كما
تقدم والتمييز الفاعل في المعنى ان كان محولا عن الفاعل صناعة كطب نفسا
تفد او عن مضاف نحو زيد اكثر مالا او المحول عن المفعول نحو غرست الارض
شجرا وعامل التمييز قدم مطلقا عليه اسما كان او فعلا جامدا او متصرفا و
الفعل ذو التصريف نزرا سبقا بضم اوله التمييز كقوله وما كاد نفسا بالفراق
تطيب وقوله أنفسا تطيب بنيل المنى وقاس ذلك الكسائي والمبرد والمازني
واختاره المصنف في شرح العمدة

هذا باب حروف الجر

هاك اي خذ
حروف الجر وهي عشرون من والى وحتى وخلا وحاشا وعدا وفي وعن وعلى
ومذ ومنذ ورب واللام وكي ونقل من ذكرها ولا تجر الا ما الاستفهامية

منذ ومذ كلاهما للحين فقط ... الظاهر اخص منه مذ حتى ... واخص منه منذ ... رب

والكاف والباء ... والكاف والواو ورب ... منكرا او التاء ... ورب

فما دونا من نحو ونرفق

مذ كذا الهما ونحوه الخ

بعض معنى ما ابتدئ في الاكثر

بين مع تعالى لبعد والانتهاء

121

ولأن عدما وسلبهما لتفاؤلهما، والكاف والباء، ولعل وقل من ذكر هذه ايضا

ولا تجر بها الا عقيل في متى يقل من ذكرها ايضا ولا تجر بها الا هذيل لغة لدى

الكافية لولا ولا تلي لهما ضمير وهو مشهور عن سيبويه بالظاهر اخص منذ ب

منذ وحتى والكاف والواو ورب والتاء فلا تجر بها ضميرا واخص مذ

منذ بزمان غير مستقبل نحو ما رأيته مذ يومنا او منذ يوم الجمعة واخص

رب منكرا لفظا ومعنى او معنى فقط كما قال في شرح الكافية نحو رب رجل واخيه

والتاء جارة لله ورب مضافا الى الكعبة او الياء نحو تالله وترب الكعبة و

تربي وسمع ايضا تالرحمن وما رواه من ادخال رب على الضمير نحو ربه

فتى نزر من وجهين ادخالها على غير الظاهر وعلى مرفوعه كذا نزر ادخال الكاف

على الضمير كقوله وان يك انثى ما لها الا انثى بفعل ونحوه مما اتى كقوله

كهو ولا كهن الا حاظلا وكذا ادخال حتى عليه نحو حتاك يا ابن ابي زياد

فصل في معاني حروف الجر بعض ومن ويدخل الجنس وابتدئ في الامكنة بالاتفاق

بمعنى نحو لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فاجتنبوا الرجس من الاوثان

سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام وقد تأتي لبدء الازمنة

لولاي ولولاك ولولاه خلافا للمبرد ثم قال سيبويه والجمهور

هي جارة للضمير مختصة كما اختصت حتى والكاف بالظاهر

ولا تتعلق لولا بشيء وموضع المجرور بها رفع بالابتداء والخبر محذوف وقال الاخفش الضمير مبتدأ ولولا غير جارة

ولكنهم انابوا الضمير المخفوض عن المرفوع كما عكسوا

اذ قالوا ما انا كانت وانت كانا

وزيد في نفي وشبهه فجر　　للانتها حتى ولام والى　　واللام للملك وشبهه وفي　　وزيد والظرفية استبن ببا

نكرة كالباغ من مفر　　ومن وباء يفهمان بدلا　　تعدية ايضا وتعليل قفي　　وفي وقد يبينان السببا

كقوله تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم ونفاه البصريون الا الاخفش

وما ذهب هو الصحيح لصحة السماع به انتهى وزيد اي من عندنا في نفي وشبهه

وهو النهي والاستفهام فجر نكرة كالباغ من مفر نحو هل من خالق غير الله

وتزاد عند الاخفش في الايجاب وجر المعرفة نحو قد كان من مطر ويكفر

عنكم من سيئاتكم للانتها حتى نحو حتى مطلع الفجر واللام نحو سقناه لبلد

ميت والى نحو سرت البارحة الى آخر الليل ومن وباء يفهمان بدلا نحو ارضيتم

بالحياة الدنيا من الآخرة فليت لي بهم قوما اذا ركبوا واللام للملك نحو لله

ملك السموات وما في الارض وشبهه وهو الاختصاص نحو السرج للدابة وفي

تعدية ايضا وتعليل قفي نحو فهب لي من لدنك وليا واني لتعروني لذكراك

هزة وزيد للتوكيد نحو ولا للماء بهم ابدا ذلا وتاتي للتقوية وهو معنى بين

التعدية والزيادة نحو ان كنتم للرؤيا تعبرون فعال لما يريد قال في شرح

الكافية ولا يفعل ذلك بمتعد لاثنين لعدم امكان زيادتها فيهما لانه لم

يعهد في حدهما العدم المرجح والظرفية حقيقة او مجازا استبن ببا وفي

نحو وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل وما كنت بجانب الغربي الم

والبا استعن ويجيء عوض الصق — على للاستعلاء ومعنى في وعن — ويجيء موضع بعد وعلا — تشبيه بكاف وربما التعليل قد

وعمل مع ومن وبمعنى بما النطق — بمعنى تجاوز عني من قد فعل — كما على موضع عن قد جعلا — يعني وزايد لتوكيد وردا

123

غلبت الروم في ادنى الارض لقد كان في يوسف واخوته آيات وقد يجيء بالسببا

نحو فبظلم من الذين هادوا ودخلت مرة النار في هرة حبستها والباء استعين نحو

بسم الله الرحمن الرحيم وقد يجيء نحو ذهب الله بنورهم ولا يجمع بينهما وبين الهمزة و

ويجيء للتعويض بمعنى البدل نحو بعتك هذا بهذا والصق نحو وصلت هذا

بهذا وعمل مع ومن التبعيض وبمعنى بما النطق نحو عينا يشرب بها

عباد الله فسئل سائل بعذاب واقع وعلى للاستعلاء حسا نحو عليها وعلى الفلك

تحملون او معنى نحو لكم زيد على عمرو وبمعنى في نحو واتبعوا ما تتلوا الشياطين

على ملك سليمان وعن معنى عن نحو اذا رضيت علي بنو قشير بمعنى التجاوز

عني من قد فعل نحو رميت السهم عن القوس وقد يجيء موضع بعد نحو

لتركبن طبقا عن طبق وموضع على نحو لاه ابن عمك لا افضلت في حسب

عني ولا انت دياني فتخزوني كما على موضع عن قد جر الكاف تقدم وهذا تصريح

بان لكل حرف معنى مختصا به واستعماله في غيره على وجه النيابة تشبيه بكاف نحو

زيد كالاسد وربما التعليل قد يعني نحو واذكروه كما هداكم وقد الكاف للتوكيد وقد

نحو ليس كمثله شيء واستعمل اسما مبتدأ نحو ابدا كالفرا فوق ذراها وفا علا

واستعمل اسما وكذا عن وعلى
من اجل ذا عليهما من دخلا

ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا
او اوليا الفعل كجئت مذ دعا

وان يجرا في مضي فكمن
هما وفي الحضور معنى في استبن

وبعد من وعن وباء زيد ما
فلم يعق عن عمل قد علما

وزيد بعد رب والكاف فكف
وقد يليهما وجر لم يكف

نحو اتنتهون ولن ينهى ذوي شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل

كمستقين ما كلى ويجر بنحو يكا اللقوة الشغواء جلت ككذا عن وعلى

يستعملان اسمين من اجل ذا عليهما من دخلا في قوله من عن يمين الحيا و

قوله غدت من عليه بعدما تم ظمؤها ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا نحو ما رايته مذ يومان

في الماضي بمعنى اول المدة وفي غيره بمعنى جميع المدة والصحيح انهما مبتدآن

ما بعدهما خبر وقيل بالعكس وقيل ظرفان وما بعدهما فاعل لكان تامة محذوفة

او اوليا الفعل او الجملة الاسمية كجئت مذ دعا وما زلت ابغي المال مذ انا

يافع وان يجرا في مضي فكمن الابتدائية هما وفي الحضور معنى في اى

الظرفية استبن بهما وبعد من وعن وباء زيد ما فلم يعق اى لم يكف عن عمل

قد علما وهو الجر نحو مما خطيئاتهم عما قليل فبما نقضهم قال في شرح الكافية وقد

يحدث مع الباء تعليل وهي لغة هذيل وزيد بعد رب والكاف فكف عن العمل

وادخلتا على الجمل نحو ربما او فتية علم ربما يود الذين كفروا ربما الجامل

المؤبل فيهم كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه وقد يليهما ما وجر لم يكف نحو

ماوى يا ربتما غارة شعواء كاللذعة بالميسم وحذفت رب وجرت بعد

وحذفت رب فجرت بعد بل ... والفا وبعد الواو شاع ذا العمل

وقد يجر بسوى رب لدى ... حذف وبعضه يرى مطردا

نونا تلي الاعراب او تنوينا ... مما تضيف احذف كطور سينا

والثاني اجرر وانو من او في اذا ... لم يصلح الا ذاك واللام خذا

لما سوى ذينك واخصص اولا ... او اعطه التعريف بالذي تلا

بعد بل وهو قليل نحو بل بلد ملء الفجاج قتمه وبعد الفاء وهو قليل ايضا نحو فمثلك

حبلى قد طرقت ومرضع وبعد الواو شاع ذا العمل حتى قال بعضهم ان الجر بالواو نفسها

نحو وليل كموج البحر ومما جرت محذوفة بدون حرف نحو رسم دار وقفت في طلله

وقد يجر بسوى رب لدى حذف وهو سماع كقول بعضهم وقد قيل له كيف اصبحت

خير والحمد لله اى على خير وبعضه يرى مطردا يقاس عليه نحو بكم درهم اشتريت

اى بكم من درهم ومررت برجل صالح الا صالح فطالح حكاه يونس اى ان لا امر

بصالح فقد مررت بطالح **هذا باب الاضافة** نونا تلي الاعراب اى حرفه

او تنوينا ملفوظا به او مقدرا مما تضيف احذف لان الاضافة تؤذن بالاتصال

والتنوين والنون تؤذنان بالانفصال كطور سينا وهذان غلاما

زيد والثاني وهو المضاف اليه اجرر وجوبا بالحرف المقدر عند الزجاج وبالمضاف

عند سيبويه وبالاضافة عند الاخفش وانو من ان كان المضاف بعض المضاف

اليه وصح اطلاق اسمه عليه كذا قال في شرح الكافية تبعا لابن السراج فخرج بالقيد

الاخير نحو يد زيد فمثلا نحو خاتم فضة وثوب خز او في اذا لم يصلح الا ذاك

نحو بل مكر الليل والنهار واللام خذا لما سوى ذينك نحو غلام زيد واخصص

محذوف والتقدير

والجر الثاني وانو من

او في اذا لم يصلح الا ذاك

او خذ اللام لما سوى ذينك المثلين

وان يشابه المضاف يفعل
وصفا فعن تنكيره لا يعزل

كرب راجينا عظيم الامل
مروع القلب قليل الحيل

وذي الاضافة اسمها لفظيه
وتلك محضة ومعنوية

ووصل ال بذا المضاف مغتفر
ان وصلت بالثاني كالجعد الشعر

او بالذي له اضيف الثاني
كزيد الضارب راس الجاني

١٢٦

او لا بالثاني فان كان نكرة كغلام رجل او اعطى التعريف بالذي بذلان كان معرفة
كغلام زيد وان يشابه المضاف يفعل اي المضارع في كونه مرادا به الحال او الاستقبال
حال كونه وصفا كاسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة فعن تنكيره لا يعزل
سواء اضيف الى معرفة او نكرة ولذا يوصف به النكرة كهديا بالغ الكعبة وينصب
على الحال كثاني عطفه ويدخل عليه رب كرب راجينا عظيم الامل مروع القلب
قليل الحيل فذي الاضافة وهي اضافة الوصف الى معموله اسمها اللفظية لانها افادت
تخفيفا في اللفظ بحذف التنوين والنون وتلك وهي التي تفيد التعريف او التخصيص
اسمها محضة اي خالصة ومعنوية ايضا لانها افادت امرا معنويا ووصل ال
بذا المضاف اضافة لفظية مغتفر ان وصلت ال بالثاني اي بالمضاف اليه
كالجعد الشعر او وصلت بالذي له اضيف الثاني كزيد الضارب راس الجاني
او بما يجوز اليه ان كان ضميرا كما في التسهيل كمررت بالضاربه الرجل والشاتمه
ومنع المبرد هذه وجوز الفراء اضافة ما فيه ال الى المعارف كلها كالضاربك
اي اجراء لما باللام في المعارف مجرى المعرف باللام
والضارب زيد بخلاف الضارب رجل فقد استعمله الامام الشافعي في خطبة
رسالته فقال الهادي علينا من خبر امره اوجبت للناس وكونها اي ال في الوصف

الذين فان قلت لا يصح ان يكون صفة لفقد ...
احدهما ان غير ... تعرفت بالاضافة كقولك عجبت من الحركة غير السكون
وكذلك الامر هنا لان المنعم عليهم والمغضوب عليهم
متضادان ... قريب من النكرة
لانه لم يقصد به قوم باعيانهم وغير المغضوب قريب من

وكونها في الوصف كافٍ ان وقع ... مثنى او جمعا سبيله اتبع

وربما اكسب ثانٍ اولا ... تأنيثا ان كان لحذف موهلا

ولا يضاف اسم لما به اتحد ... معنى واول موهما اذا ورد

وبعض الاسماء يضاف ابدا

١٢٧ قوله كما شرقت صدر القناة ... [illegible]

بالعقول

فقط كافٍ ان وقع مثنى نحو مررت بالضاربَي زيد والضاربَي رجل او وقع جمعا

سبيله اى سبيل المثنى اتبع بان كان جمع سلامة نحو مررت بالضاربي زيد و

الضاربي رجل وربما اكسب ثانٍ اولا تأنيثا وتذكيرا ان كان الاول لحذف

موهلا اى اهلا نحو كما شرقت صدر القناة من الدم فاكتسب القناة للمؤنث

الصدر المذكر التأنيث لما اضيف اليه ونحو رؤية الفكر ما يؤول له الامر معين

على اجتناب التواني فاكتسب الفكر المذكر رؤية المؤنث التذكير لما اضيف اليه

وخرج بقوله ان كان لحذف موهلا ما ليس اهلا له بان يختل الكلام بحذفه فلا

يكتسب ما ذكر كقام غلام هند وقامت امرأة زيد ولا يضاف اسم لما به اتحد

فلا يضاف اسم لمرادفه ولا موصوف الى صفته ولا صفة الى موصوفها لان المضاف

يتعرف بالمضاف اليه او يتخصص والشيء لا يتعرف ولا يتخصص الا بغيره واول موهما

ذلك اذا ورد نحو هذا سعيد كرز اى مسمى هذا اللقب ومسجد الجامع اى مسجد

اليوم الجامع او المكان الجامع وجرد قطيفة اى شيء جرد من قطيفة واعلم ان

الغالب في الاسماء ان تكون صالحة للاضافة والافراد وبعض الاسماء يمتنع اضافته

كالمضمرات وبعض الاسماء يضاف ابدا الى المفرد لفظا ومعنى كعند ولدى

[illegible]

وبعض ما يضاف حتما امتنع … إيلاؤه اسما ظاهرا حيث وقع

كوحد لبي ودوالي سعدي … وشذ إيلاء يدي للبي

والزموا إضافة إلى الجمل … حيث وإذ وإن ينون يحتمل

لدى ولدن وعند وسوى وقد يعرض في بعض الأسماء لزوم الاضافة

فتلزمها معنى فقط ويأتي لفظا مفردا عنها الكل وبعض وأي نحو وإن كلا

لما ليوفينهم فضلنا بعضهم على بعض أيا ما تدعو وبعض ما يضاف حتما

امتنع إيلاؤه اسما ظاهرا بل لا يليه الا الضمير حيث وقع نحو وحده نحو إذا دعي الله

وحده وكنت لبيك كثير التوحيد والذنب أخشاه إن مررت به وحدي

ولبي وهو مختص بضمير غير الغائب نحو لبيك أي إجابة بعد إجابة وهو عند سيبويه

مثنى للتكثير وعند يونس مفرد وأصله لبى بوزن فعلى قلبت الفه ياء فلما

ضائقة كما تقلب الف لدى وعلى وإلى ورد بأنه لو كان مفردا لجار يا مجرى ما

ذكر لم تنقلب ألفه مع المظهر كذلك وقد قلبت مع الظاهر في البيت

الآتي ودوالي نحو دواليك أي تداولا بعد تداول وسعدي نحو سعديك

أي إسعادا بعد إسعاد وشذ إيلاء يدي للبي في قول الشاعر فلبى فلبى يدي

مسور وكذا إيلاؤه ضمير غائب في قوله لقلت لبيه لمن يدعوني قال في شرح

التسهيل والزموا إضافة إلى الجمل اسمية كانت أو فعلية حيث وإذ نحو جلست

حيث جلس زيد وحيث زيد جالس واذكروا إذ كنتم قليلا إذ أنتم قليل وسنذ

قوله لقلت لبيه آه قبله إنك لو دعوتني ودوني

زوراء ذات مترع بيون

أي الأرض البعيدة

وَأَلْزَمُوا إِذَا إِضَافَةً إِلَى ... جُمَلِ الْأَفْعَالِ كَهُنْ إِذَا اعْتَلَى

وَقَبْلَ فِعْلٍ مُعْرَبٍ أَوْ مُبْتَدَا ... اعْرِبْ وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يُفَنَّدَا

وَابْنِ اوِ اعْرِبْ مَا كَإِذْ قَدْ أُجْرِيَا ... وَاخْتَرْ بِنَا مَتْلُوَّ فِعْلٍ بُنِيَا

إفرادُ إذْ وما كإذْ معنىً كإذْ ... أضِفْ جوازاً نحوَ حينَ جانبذْ

اضافة حيث الى المفرد في قوله اما ترى حيث سهيل طالعا وان ينون اذ
نجما يضيئ كالشهاب

ويكسر ذالها لالتقاء الساكنين يحتمل اي يجوز افراد اذ عن الاضافة وجعل التنوين
عوضا عما تضاف اليه نحو وانتم حينئذ تنظرون وما كاذ معنى في المعنى وهو
كل اسم زمان مبهم ماض كاذ اضف الى الجملتين جوازا نحو حين جا نبذ و
جئتك حين الحجاج امير وابن على الفتح او اعرب ما كاذ قد اجريا اما الاول
فبالحمل عليها واما الثاني فعلى الاصل ولكن اختر بنا متلو اي واقع قبل فعل
بنيا ماض او مضارع مقرون باحد النونين نحو على حين الهى الناس جل امورهم
والواقع قبل فعل معرب او قبل مبتدا اعرب وجوبا عند البصريين نحو هذا
يوم ينفع الصادقين صدقهم وجوز الكوفيون بناءه واختاره المصنف فقال ومن
بنى فلن يفندا كقراءة نافع هذا يوم ينفع والزموا اذا اضافة الى جمل الافعال فقط
كهن اذا اعتلى اي تواضع اذا تعاظم وتكبر واجاز الاخفش والكوفيون وقوع
المبتدا بعدها ولم يسمع نحو اذا السماء انشقت من باب وان احد من المشركين
استجارك ونحو اذا باهلي تحته حنظلية على اضمار كان كما اضمر هي وضمير
الشان في قوله الى فهل النفس ليلى شفيعها فرع مثل اذا من اسماء الزمان ما

لمفهم اثنين معرف بلا تفرق أضيف كلتا وكلا

ولا تضف لمفرد معرف أيا وإن كررتها فأضف

أو تنو الأجزا واخصصن بالمعرفة موصولة أيا وبالعكس الصفة

المستقبل كإذا لا يضاف إلا إلى الجملة الفعلية قاله في شرح الكافية نقلا عن سيبويه
واستحسنه قال ولولا أن من المسموع ما جاء بخلافه كقوله تعالى يوم هم بارزون انتهى
وأجاب ولده عنها بأنها مما نزل فيه المستقبل لتحقق وقوعه منزلة الماضي
فاسم الزمان فيه ليس بمعنى إذا بل بمعنى إذ وهي تضاف إلى الجملتين قال ابن
هشام ولم أر من صرح بأن شبيه إذا كشبيه إذ يبنى ويعرب بالتفصيل السابق
وقياسه عليه ظاهر ومنه هذا يوم ينفع الصادقين إذا قلنا إنه مستقبل انتهى
قلت قد تقدم نقله عنهم الاستدلال به على شبيه إذا أي لأنه مما نزل فيه المستقبل
لتحقق وقوعه منزلة الماضي لا سيما وقد قال بلفظ الماضي لمفهم اثنين لفظا
ومعنى أو معنى فقط معرف بلا تفرق بعطف أضيف كلتا وكلا نحو جاءني كلا
الرجلين وكلا ذلك وجمع وقبل ولا يضافان لمفرد ولا لمنكر خلافا للكوفيين
ولا لمفرق وشذ كلا أخي وخليلي واجدي عضدا ولا تضف لمفرد معرف أيا
بل أضفها إلى مثنى أو مجموع مطلقا أو مفرد منكر وإن كررتها فأضف إلى المفرد
المعرف نحو أيي وأيك فارس الأحزاب أو إن تنو الأجزا فأضفها إليه نحو أي
زيد حسن أي أي أجزائه واخصصن بالمعرفة مع اشتراط ما سبق موصولة

أيا

وَإِنْ يَكُنْ شَرْطًا أَوِ اسْتِفْهَامَا ... فَمُطْلَقًا كَمِّلْ بِهَا الكَلَامَا

وَأَلْزَمُوا إِضَافَةً لَدُنْ فَجَرّ ... وَنَصْبُ غُدْوَةٍ بِهَا عَنْهُمْ نَدَرْ

وَمَعَ مَعْ فِيهَا قَلِيلٌ وَنُقِلْ ... فَتْحٌ وَكَسْرٌ لِسُكُونٍ يَتَّصِلْ

وَاضْمُمْ بِنَاءً غَيْرًا انْ عَدِمْتَ مَا ... لَهُ أُضِيفَ نَاوِيًا مَا عُدِمَا

١٣١

أيًّا فلا تضفها الى نكرة خلافا لابن عصفور نحو ايهم اشدّ وبالعكس اي الصغر

والحال خلافا لبعضهم فان اتى الى نكرة كمررت بفارس اي فارس وبزيد اي فارس فان يكن

شرطا او استفهاما فمطلقا اي سواء اضيف الى معرفة او نكرة كمّل بها الكلام اما نحو

ايّما الاجلين قضيت فبأيّ حديث فرع اذا اضيفت اي الى مثنى معرفة او بجمعها

او الى نكرة طوبق والزموا اضافة لدن وهو ظرف لاول غاية زمان او مكان مبني

مشغلا الا في لغة قيس فجرّ ما فرادها ونصب غدوة بها على التمييز او التشبيه بالمفعول له

او اضمار كان واسمها الوارد عنهم ندر وكذا رفعها على اضمار كان كما حكاه الكوفيون

ويعطف على غدوة المنصوب بالجر مراعاة لاصلها وجوّز الاخفش النصب قال المصنف وهو

بعيد عن القياس ومع اسم لمكان الاجتماع او وقته معرب الا في لغة ربيعة فيقولون مع

بسكون العين فيها بناء وهو قليل وقال سيبويه ضرورة ومنه فريشي منكم وهواي

معكم ونقل في هذه الحالة فتح وكسر لعينها لسكون يتصل بها مسند الى المضمر

والثاني الاصل في التقاء الساكنين تتمة لا تنقل مع عن الظرفية الا الى الحال بمعنى

جميع كقوله بكت عيني اليسرى فلما زجرتها عن الجهل بعد الحلم اسبلتا معا

واضمم بناء وفاقا للمبرد غيرا ان عدمت ما له اضيف حال كونك ناويا ما عدما

قبلُ كغيرُ بعدُ حسبُ أوّلُ ودونُ والجهاتُ أيضاً وعلُ

ماعرفتها قاله في شرح الكافية لو قال لمعارض الشبه المقتضي للبناء وهو عدم

الاستقلال بالمفهوم منزلة وهي نظيره اي فيأتي في هذه ما قلته فيها فهو وجود

هذه العلة فيها اذا لم ينو المضاف اليه مع قولهم بإعرابها فالاحسن ما ذهب

اليه الاخفش من كونها معربة في هذه الحالة ايضا كما اجمعوا على ان نصبها في هذه

الحالة مطلقا ونصبها مع التنوين آلة هو قليل حركتا اعراب وشرط ابن هشام

لجواز حذف ما يضاف اليه ان يقع بعد ليس نحو قبضت عشرة ليس غير اي

ليس المقبوض غير ذلك وليس غير ذلك مقبوضا وذكر ابن السراج في الاصول

وغيره وقوعها بعد لا ثم بنائها على الحركة لان لها اصلا في التمكن ولولاه لم يفارق

البناء وكانت ضمة لئلا يلتبس الاعراب بالبناء قال في شرح التسهيل وخرج

بقوله ان عدمت الخ ما اذا لم يعدم المضاف اليه وما اذا عدم ولم ينو فانها

معربة وسيأتي تصحيحه بهذه الحالة وكذا اذا نوى لفظه دون معناه كما قال

في شرح الكافية واخرج تقييد المنوي بالمعنى قبل كغير في جميع ما تقدم فبني

على الضم اذا حذف ما يضاف اليه ونوي معناه نحو لله الامر من قبل ومن بعد

بخلاف ما اذا لم يحذف نحو جئت قبل العصر او حذف ولم ينو نحو فساغ لي

١٣٢

وإن الاصح انما يكون مرتجا فقد يقتضي

الشرح يقتضيه او قول الجمهور ان المضاف اليه

قوله لجواز حذف ما يضاف اليه قال في شرح

لكنه لفظ الاطرف للزمان كقبل وبعد

الظاهر او الخبر لان خبر ليس لا يرفع

فلعل كذا اذا نوى لفظه دون

معناه الا اضافات

بحسب المضاف اليه فانه لو حذف وهو غير موجود

بينه لفظه لا معناه

فان اعربوا نصبا اذا ما نكروا
قبلا وما من بعده قد ذكروا

وما يلي المضاف يأتي خلفا
عنه في الاعراب اذا ما حذفا

الشراب وكنت قبلا او نوى لفظه بنحو من قبل اذى كل مولى قرابته ولا عتب
اخره فما عطفت مولى عليه

بهما ايضا وضابطهما ما اختاره الاخفش من الاعراب معهم ومثلها ايضا بعد
فهي تعرب على التفصيل المتقدم كالابيات السابقة ونحو جئت بعد العصر و
قرئ لله الامر من قبل ومن بعد وكذا حسب نحو قبضت عشرة فحسب اي
فحسبي ذلك فهذا حسبك من رجل واقل كما حكاه الفارسي من قولهم ابدأ
بذا من اول بالضم على نية معنى المضاف اليه والجر على نية لفظه والفتح على ترك
نيته ومنع صرفه للوزن والوصف ودون وعلى والجهات الست ايضا نحو ولم
يكن لقاؤك الا من وراء وراء وحكى الكسائي افوق تنام ام اسفل بالنصب على
افوق هذا وعل بمعنى الفوق نحو وانت فوق بني كليب من عل كجلمود صخر
حطه السيل من عل وفهم من ذكر المصنف لها جواز اضافتهما لفظا وبه صرح
الجوهري وخالف ابن الحاجب وكذا تعربوا نصبا وجرا كما تقدم ونصبا اذا ما نكرا
اي قطع عن الاضافة لفظا ونية قبلا وما من بعده وقبله قد ذكرا وشمل ذلك
على وبه صرح بعضهم لكن قال ابن هشام ما اظن نصبها موجودا ثم هو
على الظرفية في قبل وما بعده الا حسب فعلى الحالية وذكر المصنف ان اسم الجهات

ودر بما جر الذي ابقوا كما — لكن بشرط ان يكون ما حذف — ويحذف الثاني فيبقى الاول — بشرط عطف واضافة الى

تكان قبل حذف ما تقدما — مماثلا لما عليه قد عطف — كحاله اذا به يتصل — مثل الذي له اضفت الاولا

ما عدا فوق وتحت تتصرف تصرفا متوسطا فلان دون تتصرف تصرفا ١٣٤

نادرا ومما يكنى المضاف اي المضاف اليه يأتي خلفا عنه اي عن المضاف في الاعراب

والتذكير والتأنيث وغيرها اذا ما حذف فالمرفوع نحو وجاء ربك اي امر ربك ويجعلون

رزقكم اي بدل شكر رزقكم يسقون من ورد البريص عليهم بردى يصفق بالرحيق

السلسل اي ماء بردى وهو نهر بدمشق والمنسلك من ابلغها ما الخمر اي الخمر

ان هذين حرام على ذكور امتي اي استعمالهما وتلك القرى اهلكناهم اي اهلها

تفرقوا ايادي سبا اي مثل اهل سبا وربما جروا المضاف اليه الذي ابقوا كما كان قبل

حذف ما تقدما وهو المضاف لكن لا مطلقا بل بشرط ان يكون ما حذف مماثلا

في اللفظ والمعنى لما عليه قد عطف او مقابلا له فالاول نحو اكل امرئ تحسبين

امرأ ونار توقد بالليل نارا والثاني كقراءة بعضهم تريدون عرض الدنيا و

الله يريد الآخرة اي باقي الآخرة كذا قدره ابن ابي الربيع ويحذف الثاني فيبقى

الاول بلا تنوين كحاله اذا به يتصل بشرط عطف على هذا المضاف واضافة

لهذا المعطوف الى مثل الذي له اضفت الاولا كقولهم قطع الله يد ورجل من

قالها اي يد من قالها ورجل من قالها وقد يأتي ذلك من غير عطف كما حكي

فصلَ مضافٍ شبهِ فعلٍ ما نصب   فصلَ يمينٍ واضطراراً وُجِدا
مفعولاً او ظرفاً أجِز ولم يُعَب   بأجنبيٍّ او بنعتٍ او ندا

الكسائي من قولهم أفوقَ تنامُ أم أسفلَ فصلَ مضافٍ بالنصب مفعول لجوّز

شبهِ فعلٍ صفةُ مضافٍ أي مصدرٍ واسمِ فاعلٍ ما نصب ذلك المضاف عن المضاف إليه فاعل

فصل مفعولاً به أو ظرفاً أجز المعنى أجاز نحو فصلُ الله تضيَّب المضاف على المفعول

أما الظرف فيه حثيرٍ بين المضاف إليه كقراءة ابن عامر قتلُ أولادَهم شركائهم وقول

بعضهم تركُ يوماً نفسِك وهواها سعيٌ لها في رداها وقوله تعالى فلا تحسبنَّ الله

مخلفَ وعدَهُ رسلِه وقوله صلى الله عليه وسلم هل أنتم تاركو لي صاحبي وقول الشاعر كناحتِ

يوماً صخرةٍ بعسيلِ ولم يُعَب فصلُ يمينٍ حكى الكسائي هذا غلامُ والله زيدٍ واضطراراً

وُجِد الفصل بأجنبيٍّ من المضاف كقوله ما إن وجدنا للهوى من طبِّ ولا

عدمنا قهرَ وجدٍ صبِّ وقوله أنجبَ أيامَ والداه به إذ نجلاه فنعم ما نجلا

وقوله تسقي امتياحاً ندى المسواكَ ريقتِها وقوله كما خُطَّ الكتابُ بكفِّ يوماً

يهوديٍّ أو بنعتٍ نحو من ابن أبي شيخِ الأباطحِ طالبِ وندا مثل له في شرح

الكافية بقوله كأنَّ برذونَ أبا عصامِ زيدٍ حمارٌ دُقَّ باللجام وجعل ابن مالك

على لغة إجراء الأب بالألف على كل حال وزيد بدل منه أو عطف بيان قال ابن

هشام تتمة من الفواصل ما قاله في الكافية والفصل بما منتقر كقوله هما

١٣٥

فصل في المضاف الى يا [illegible] بالعراجد والموت وامثالهم [illegible] خطئنا امنا ابنا

المتكلم الصحيح انه معرب خلافا لابن الخشاب والجرجاني في قولهما انه مبني لاضافته

الى غير متمكن ولاعراب المضاف الى الكاف والهاء والمثنى المضاف الى الياء و

لهم في قوله انه ليس بمبني لعدم الشبه ولا معرب لعدم تغيير حركته آخر ما

اضيف ليا اكسر اذا لم يك معتلا وجاريا مجراه كصاحبي وغلامي وظبيي و

دلوي والاشهر في الياء الفتح والسكون وحذفها للدلالة الكسرة عليها نحو [illegible]

مني وفتحها وقلبها الفا نحو ثم امها لي ابا وحذف الالف وابقاء الفتح

نحو ولست بمدرك ما فات مني بلهف ولا بليت ولا لو اني فان يك معتلا

كرام وقذا او يك مثنى ومجموعا جمع سلامة كابنين وزيدين فذي جميعها

اليا المضاف اليها تعد بالفتح فتحها وسكون الياء التي هي آخر المضاف جيء له

احتذى ثم في ذلك تفصيل وذلك انه تدغم الياء التي في آخر المضاف فيها اي في ياء

مضاف اليه نحو جاءني قاضي ورايت قاضي وغلامي وزيدي ومررت بقاضي

وغلامي وزيدي والواو تدغم فيها ايضا بعد قلبها ياء نحو اوفي بني وان ما

قبل واو ضم فاكسره يهن وان تنح سابقه فابقه نحو هواه مصطفى والقاسم

نحو جاءني

١٣٧

والقاسم وفي المقصور عن هذيل انقلابها ياء حسن

بفعله المصدر الحق في العمل مضافا او مجردا او مع ال

ان كان فعل مع ان او ما يحل محله ولاسم مصدر عمل

نحو فتاي وعصاي وغلاماي وسلمت الالف التي في المثنى في لغة الجميع فـ

لهواهم فتخرموا ولكل جنب مضجع

التي في المقصور عن هذيل نقلها ياء حسن نحو سبقوا هوى

خاتمة

المستعمل في اضافة اب واخ وحم وهن الى الياء ابي واخي وحمي وهني واجاز المبرد

ابي برد اللام وفتحها في رد نفي اجاز الفراء في ذي ذي وصححوا اهمال الاضافة

الى المضمر اصلا

باب اعمال المصدر

يعمل اعمال الاسم بفعله المصدر الحق

في العمل سواء كان مضافا وهو الكثير او مجردا منونا وهو اقيس او مع ال وهو

اندر ثم انما يعمل مطلقا بل ان كان غير مصغر ولا محدود ولا مجموع وكان فعل

مع ان او مع ما المصدرية يحل محله نحو ولولا دفع الله الناس او اطعام في

يوم ذي مسغبة يتيما ضعيف النكاية اعداءه بخلاف المصغر نحو ضربك

المسيء حسن وهو المحسن قبيح والمحدود نحو عجبت من ضربتك زيدا وشذ

يحايي به الجلد الذي هو حازم بضربة كفيه الملا نفس راكب والمجموع و

شذ تركته بملاحس البقر اولادها ولاسم مصدر وهو الاسم الدال على

الحدث غير الجاري على الفعل ان كان غير علم ولا ميمي عمل عند الكوفيين

والبغداديين نحو وبعد عطائك المائة الرتاعا فان كان علما كسبحان

وكعبد عجوة الذي اضيف له
كمل نصب او رفع عمله

وجر ما يتبع ما جر ومن
راعى في الاتباع المحل فحسن

كفعل اسم فاعل في العمل
ان كان عن مضيه بمعزل

للتبيين وبجار وجماد للعجوة والجملة فلا عمل لها بالاجماع او فيها بالمصدر

بالاجماع نحو اظلوم ان مصابكم رجلا اهدى السلام تحية ظلم وعبد عجوة

اي المصدر معموله الذي اضيف له كمل نصب عمله ان اضيف الى الفاعل وهو

الاكثر نحو ولولا دفع الله الناس او كمل رفع عمله ان اضيف الى المفعول وهو

كثير ان لم يذكر الفاعل نحو لا يسأم الانسان من دعاء الخير وقليل ان ذكر

نحو بذل المجهود مقل زين وخص بعضهم بالشعر ورد بقوله ولله على الناس

حج البيت من استطاع اليه سبيلا فقيمه وقد يضاف الى الظرف توسعا

فيعمل فيما بعده الرفع والنصب كعجب يوم عاقل تم اصبر وجر ما يتبع ما جر

مراعاة اللفظ نحو عجبت من ضرب زيد الظريف ومن راعى في الاتباع المحل

فرفع تابع الفاعل ونصب تابع المفعول المجرورين لفظا فحسن فعليه كقوله مشى

الهلوك عليها الخيعل الفضل وقوله مخافة الافلاس والليانا فقيمه يجوز في

تابع المفعول المجرور اذا حذف الفاعل مع ما ذكر الرفع على تقدير المصدر بحرف مصدري

موصول بفعل لم يسم فاعله

هذا باب اعمال اسم الفاعل

وهو كما قال في شرح الكافية ما صيغ من مصدر موازنا للمضارع ليدل على فاعله

يلي استفهاما او حرف ندا ... او نفيا او جا صفة او مسندا

وقد يكون نعت محذوف عرف ... فيستحق العمل الذي وصف

وان يكن صلة ال ففي المضي ... وغيره اعماله قد ارتضي

فعال او مفعال او فعول ... في كثرة عن فاعل بديل

فيستحق ما له من عمل ... وفي فعيل قل ذا وفعل

١٣٩

غير صالح للاضافة المعرفة في باب اعمال الاسم المفعول كفعيل اسم فاعل في العمل

مقدما او موخرا ظاهرا او مضمرا جاريا على صيغة الاصلية ومعدلا عنها ان كان

عن مضمر بمعزل لان الشرح يكون لفظه شبيها بلفظ الفعل المدلول به على الحال و

الاستقبال وهو المضارع فان لم يكن فان كان صلة الـ فجائز والا فلا يعمل خلافا

للكسائي وان ولي استفهاما نحو اضارب زيد عمرا او حرف ندا نحو يا طالعا

جبلا او هو من قسم النعت المحذوف منعوته ولذا لم يذكره في الكافية او نفيا نحو ما

ضارب زيد عمرا او جا صفة نحو مررت برجل ضارب زيدا او جاء حالا نحو جاء زيد

ضاربا عمرا او خبرا مسندا الى المخبر نحو زيد ضارب عمرا كان قيس محبا ليلى ان زيدا

مكرم عمرا ظننت عمرا ضاربا خالدا وقد يكون نعت محذوف عرف فيستحق

العمل الذي وصف نحو ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه اي صنف

مختلف وان يكن اسم فاعل صلة ال ففي المضي وغيره اعماله قد ارتضي عند الجمهور

وذهب الرماني الى انه لا يعمل في الحال وبعضهم على انه لا يعمل مطلقا وان ما بعده

باضمار فعل فعال او مفعال او فعول لدلالات على المبالغة في كثرة عن فاعل

بديل فيستحق ما له من عمل بالشروط المذكورة عند جميع البصريين نحو اما

وما سوى المفرد مثله جعل — في الحكم والشروط حيث عمل

وانصب بذي الاعمال تلوا واخفض — وهو لنصب ما سواه مقتضى

واجرر او انصب تابع الذي انخفض — كمبتغ جاه ومالا من نهض

وكل ما قرر لاسم فاعل — يعطى اسم مفعول بلا تفاضل

فهو كفعل صيغ للمفعول في — معناه كالمعطى كفافا يكتفي

وقد يضاف ذا الى اسم مرتفع — معنى كمحمود المقاصد الورع

١٤٠

العسل فاشرب واتر المحار بوائكها ضروب بنصل السيف سوق سمانها

فنعم فيعمل الدال على المبالغة ايضا قل لا العمل حتى خالف فيه جماعة من البصريين

وفي فعل كذلك قال ايضا اخوان الله سميع دعاء من دعاه اتاني انهم مزقون

عرضي وما سوى المفرد من اسم الفاعل وامثلة المبالغة كالمثنى والمجموع مثله

جعل في الحكم والشروط حيث ما عمل كقوله القاتلين الملك الحلاحل وقوله ثم

زادوا انهم في قومهم غفر ذنبهم غير فخر فالمثنى المصغر من اسم الفاعل والمفعول

لا يعمل الا عند الكسائي وانصب بذي الاعمال تلوا واخفض بالاضافة وهو

لنصب ما سواه من المفاعيل مقتضى كانت كاسي خالد ثوبا ومعلم العلاء عمرا

مرشدا الان او غدا وخرج بذي الاعمال ما بمعنى الماضي فلا يجوز الاخر فاليد ونصب ما

علاه بفعل مقدر واجرر او انصب تابع المفعول الذي انخفض باضافة اسم الفاعل اليه

اما الاول فبالحمل على اللفظ واما الثاني فبالحمل على الموضع عند المصنف وبفعل مقدر

عند سيبويه كمبتغ جاه ومالا من نهض وكل ما قرر لاسم فاعل من عمل

بالشروط السابقة يعطى اسم مفعول بلا تفاضل فهو كفعل صيغ للمفعول في

معناه كالمعطى كفافا يكتفي وقد يضاف ذا الى اسم مرتفع معنى بعد تحويل

الاسناد

فعل قياس مصدر المعدى ... من ذي ثلثة كرد ردا ... وفعل اللازم بابه فعل ... كفرح وكجوى وكشلل ... وفعل اللازم مثل قعدا ... له فعول باطراد كغدا ... ما لم يكن مستوجبا فعالا ... او فعلانا فادر او فعالا ... فاول لذي امتناع كابى ... والثان للذي اقتضى تقلبا

للدا فعال او لصوت وشمل ... سيرا وصوتا الفعيل كصهل ... فعولة فعالة لفعلا ... كسهل الامر وزيد جزلا

الاسناد عند الجمهور واجمع للموصوف ونصب الاسم على التشبيه على المفعول

بدون ان كان اسم فاعل لا يجوز فيه هذا كمحمود المقاصد الورع اذ الاصل الورع محمود

مقاصده ثم صار الورع محمود المقاصد ثم اضيف **هذا باب ابنية**

المصادر اخره وما بعده في الكافية الى التصريف وهو الانسب فعل بفتح

الفاء وسكون العين قياس مصدر المعدى من ذي ثلثة مفتوح العين

كضرب ضربا ومكسورها كفهم فهما او مضاعفا كرد ردا وفعل اللازم بكسر

العين بابه فعل بفتح الفاء والعين سواء في ذلك الصحيح كفرح مصدر فرح والمعتل

اللام كجوى مصدر جوى والمضاعف كشلل مصدر شلت يده اي يبست لان

يدل على حرفة او ولاية ففيه اسم الفعالة وفعل اللازم بفتح العين مثل قعدا له فعول

مصدر باطراد كغدا غدوا ما لم يكن مستوجبا فعالا بكسر الفاء او فعلانا بفتح الفاء

والعين فادر او فعالا بضم الفاء او الفعيل او الفعالة بكسر الفاء فاول وهو فعال بالكسر

مصدر لذي امتناع كابى اباء ونفر نفارا وشرد شرادا والثاني وهو فعلان

مصدر للذي اقتضى تقلبا كجال جولانا للدا الثالث وهو فعال بالضم كسعل

سعالا او لصوت كصرخ صراخا وشمل سيرا وصوتا الرابع وهو الفعيل

وما أتى مخالفاً لما مضى ... فبابه النقل كسخط ورضى

وغير ذي ثلاثة مقيس ... مصدره كقدس التقديس

وزكه تزكية وأجملا ... إجمال من تجملا تجملا

واستعذ استعاذة ثم أقم ... إقامة وغالباً ذا التا لزم

وما يلي الآخر مد وافتحا ... مع كسر تلو الثاني مما افتتحا

بهمز وصل كاصطفى وضم ما ... يربع في أمثال قد تلملما

كصهل صهيلاً ورحل رحيلاً والحرفة والولاية الخامس كخاط خياطة وسفر بينهم
سفارة اي اصلح وفعولة بضم الفا وفعالة بفتحها مصدران لفعل بفتح الفا
وضم العين كسهل الامر سهولة وصعب صعوبة ونبل جزالة وفصح فصاحة
وما أتى مخالفاً لما مضى فبابه النقل عن العرب كشكور وسكران وذهاب و
سخط ورضى وبهجة وبهجة وشبع وحسن مصادر شكر وذهب وسخط ورضى
ونبل وبهج وشبع وحسن وغير ذي ثلاثة مقيس مصدره فقياس فعل صحيح اللام
التفعيل ومعتلها التفعلة وافعل الصحيح العين الافعال والمعتل كذلك لكن تنقل
حركتها الى الفاء فتنقلب الفا فتحذف ويعوض عنها التاء وتفعل التفعل واستفعل
الاستفعال فان كان معتلا فكافعل كقدس التقديس وسلم التسليم وزكه
تزكية وسم تسمية واجملا اجمال من تجملا تجملا واكرم اكراما من تكرم تكرما و
استعذ استعاذة واستقم استقامة ثم اقم اقامة واعن اعانة وغالبا ذا
المصدر التاء لزم وقد ندر حذفه منها كقوله واقام الصلوة وما يلي الآخر مد وافتحا
مع كسر تلو الثاني وهو الثالث مما افتتحا بهمز وصل فيصير مصدرا كاصطفى
وضم ما يربع اي الرابع في امثال قد تلملما فيصير مصدره
كتدحرج

فعالا او فعلة لفعلا لفاعل الفعال والمفاعلة وفعلة لمرة كجلسة في غير ذي الثلث بالتا المرة كفاعل صغ اسم فاعل اذا

واجعل مقيسا ثانيا لا اولا وغير ما مر السماع عادلا وفعلة لهيئة كجلسة وشذ فيه هيئة كالخمرة من ذي ثلاثة يكون كغذا

وهو قليل في فعلت وفعل

غير معدى بل قياسه فعل

كتدحرج تدحرجا وتكلم تكلما فعلال بكسر الفاء او فعللة بفتحها مصدران

لفعلل بفتح الفاء والملحق به كدحرج دحرجة وحوقل حوقلة وسرهف سرهافا

واجعل مقيسا ثانيا لا اولا ومنهم من يجعلهما مقيسا الفاعل مصدران الفعال

بكسر الفاء والمفاعلة بنحو قاتل قتالا ومقاتلة ويغلب ذا فيما فاؤه ياء نحو ياسر

مياسرة وغير ما مر السماع عادلا نحو كذب كذابا وخرج تخريجا وملق تملاقا و

فعلة بفتح الفاء لمرة من الثلاثي ان لم يكن بناء المصدر العام عليها كجلسة فان كان

فيدل على المرة منه بالوصف كرحم رحمة واحدة وفعلة بكسر الفاء لهيئة منه كالجلسة

لجلسة فان كان بناء العام عليها فبالوصف كنشدت الضالة نشدة عظيمة

في غير ذي الثلث بالتا يدل على المرة ان لم يكن بناء المصدر عليها كانطلق

انطلاقة فان كان فبالوصف كاستعانة واحدة وشذ فيه اي في غير الثلاثي

هيئة كالخمرة والعمة والقمصة

فصل في ابنية اسماء الفاعلين والصفات المشبهة بها

وفي ابنية اسماء المفعولين كفاعل صغ اسم

فاعل اذا من ذي ثلاثة مجرد مفتوح العين لازما او متعديا او مكسورها متعديا

يكون كغذا بالمعجمتين اي سال فهو غاذ وذهب فهو ذاهب وضرب فهو

وأفعل فعلان نحو أشر ... ونحو صديان ونحو الأجهر
وفعل أولى وفعيل بفعُل ... كالضخم والجميل والفعل جَمُل
وأفعل فيه قليل وفَعَل ... وبسوى الفاعل قد يغنى فَعَل
وزنة المضارع اسم فاعل ... من غير ذي الثلث كالمواصل
مع كسر متلو الأخير مطلقا ... وضم ميم زائد قد سبقا

ضارب وركب فهو راكب وهو قليل مقصور على السماع في فعلت بضم العين وفعِل بكسر العين حال كونه غير معدّ كحمض فهو حامض وامن فهو امن بل قياسه اى فعل بالكسر اى ابان الوصف منه في الاعراض فعل او في الخلقة والالوان أفعل وفيما دل على الامتلاء وحرارة الباطن فعلان نحو أشر وفرح ونحو صديان وعطشان وشبعان وريان ونحو الأجهر وهو الذي لا يبصر في الشمس والأحول والأعور والأخضر وفعل بسكون العين أولى وفعيل بفعُل بضمها من فاعل وغيره كالضخم والفعل ضخم والجميل والفعل جمل وأفعل فيه قليل مقصور على السماع كخطب فهو أخطب وكذا فَعَل بفتح العين كبطل فهو بطل وفعال بفتح الفاء كجبن فهو جبان وبضمها كشجع فهو شجاع وفعُل بضم الفاء والعين كجنب فهو جنب وفِعْل بكسر الفاء وسكون العين كعف فهو عف وبسوى الفاعل قد يغنى فعل بفتح الفاء والعين فعل كشاخ فهو شيخ وشاب فهو أشيب وعف فهو عفيف وجميع ما ذكر غير وزن فاعل صفات مشبهة وعلى زنة المضارع يأتي اسم فاعل من غير ذي الثلث مجردا او مزيدا كالمواصل مع كسر متلو الأخير مطلقا مفتوحا كان في المضارع او مكسورا وضم ميم زايد قد سبقا اول الكلمة كمدحرج

وإن فتحت منه ما كان انكسر صار اسم مفعول كمثل المنتظر

وفي اسم مفعول الثلاثي اطرد زنة مفعول كآت من قصد

وناب نقلا عنه ذو فعيل نحو فتاة أو فتى كحيل

صفة استحسن جر فاعل معنى بها المشبهة اسم فاعل

وصوغها من لازم لحاضر كطاهر القلب جميل الظاهر

ومكرم ومفرح ومتعلم ومتباعد ومنتظر ومجتمع ومستخرج ومقعنسس ومعنو

ومدحرج ومحرنجم وإن فتحت منه ما كان انكسر صار اسم مفعول كمثل المنتظر

والمدحرج والمكرم والخ وفي اسم مفعول الثلاثي اطرد زنة مفعول كآت

من قصد وهو مقصود وناب نقلا أي سماعا عنه أي عن وزن مفعول ثلاثي

أشياء أحدها ذو فعيل ويستوي فيه المذكر والمؤنث نحو فتاة أو فتى كحيل بمعنى

مكحول وثانيها فعل كقبض بمعنى مقبوض وثالثها فعل كذبح بمعنى مذبوح ذكرهما

في شرح الكافية ولا تعمل هذه الثلاثة عمل اسم المفعول فلا يقال مررت برجل

ذبيح كبشه ولا صريع غلامه وأجازه ابن عصفور هذا باب إعمال

الصفة المشبهة باسم الفاعل صفة استحسن جر فاعل معنى

بها بعد تقدير تحويل الإسناد عنه إلى ضمير موصوفها هي المشبهة اسم فاعل

فخرج بما ذكره نحو زيد ضارب أخوه وبما بعده نحو زيد كاتب أبوه واستحسان

جر الفاعل بها بأن تضاف إليه يعرف بالنظر في المعنى وتخالف اسم الفاعل في

أن صوغها لا يكون إلا من لازم لحاضر وفي أنها تكون مجارية للمضارع

كطاهر القلب وغير مجارية له بل هو الغالب نحو جميل الظاهر وتعمل اسم فاعل

وعمل اسم الفاعل المعدى ... لها على الحد الذي قد حدا
فارفع بها وانصب وجر مع ال ... ودون ال مصحوب ال وما اتصل
بها مضافا او مجردا ولا ... تجرر بها مع ال سما من ال خلا
وسبق ما تعمل فيه مجتنب ... وكونه ذا سببية وجب

فسر لمعمول هذه الصفة المشبهة ثلث حالات الرفع على الفاعلية ... مع الابدال من ضمير مستتر في الصفة ... حسن الوجه ... لانه يجوز ... الاب بالرفع وليس ... بالاضافة

الصفة ... النصب على التشبيه ... لمفعول به ان كان معرفة كالوجه ... وعلى التمييز ان كان نكرة ... مع المحسن الثلثة وهى الرفع والنصب والخفض

المعنى ثابت لها على الحد الذي قد حد لاسم الفاعل وهو الاعتماد على ما ذكر نحو زيد حسن الوجه لكن النصب هنا على التشبيه بالمفعول به لمخالفة ثم ومما خالفت فيه اسم الفاعل ان سبق ما تعمل فيه مجتنب لفرعيتها بخلاف غير معمولها كالجار والمجرور فيجوز تقديمه عليها وان كونه ذا سببية بان اتصل بضمير موصوفها لفظا او معنى وجب نحو زيد حسن وجهه وحسن الوجه اى منه بخلاف غيره المعمول فارفع بها على الفاعلية وانصب على التشبيه بالمفعول به في المعرفة وعلى التمييز في النكرة وجر بالاضافة حالكونها مع ال او دون ال وقوله مصحوب ال هو المتنازع فيه نحو رايت الرجل الجميل الوجه والجميل الوجه والجميل الوجه ورايت رجلا الجميل الوجه وجميل الوجه لكن هذا ضعيف وجميل الوجه وعطف على مصحوب ال قوله وما اتصل بها اى بالصفة حالكونه مضافا الى ما فيه ال او الضمير حالكونه مضافا الى الضمير او الى مجرد فالاول نحو رايت الرجل الحسن وجه الاب والحسن وجه الاب والحسن وجه الاب ورايت رجلا حسنا وجه الاب وحسنا وجه الاب ولكن هذا ضعيف وحسن وجه الاب والثاني نحو رايت الرجل الحسن وجهه والحسن وجهه والنحو كالسابق ورايت رجلا حسنا وجهه وحسنا

ومن اضافة لنا الجوادوما لم يجل فهو بالجواز وسما

بافعل انطق بعد ما تعجبا او جئ بافعل قبل مجرور ببا

وتلو افعل انصبنه كما ما اوفى خليلنا واصدق بهما

وحذف ما منه تعجبت استبح ان كان عند الحذف معناه يضح

وجهه وحسن وجهه لكن هذان ضعيفان والثالث نحو رايت الحسن وجه ابيه و
الحسن وجه ابيه والجر كما سبق في رايت رجلا حسنا وجه وحسنا وجه ابيه وحسن
وجه ابيه لكن هذان ضعيفان والرابع نحو رايت الرجل الحسن وجه اب لكنه قبيح
والحسن وجه اب والجر كما سبق في رايت رجلا حسنا وجه اب لكنه قبيح وحسنا
وجه اب وحسن وجه اب او جره او عطف على مضافا نحو رايت الرجل الحسن
وجه لكنه قبيح والحسن وجها والجر كما سبق في رايت رجلا حسنا وجه لكنه قبيح و
حسنا وجها وحسن وجه ولا تجرر بها اي الصفة المشبهة مع ال سما اي اسما من ال خلا ومن اضافة
لتاليها فلا تقل الحسن وجه او وجه ابيه او وجه اب وما لم يخل منهما ذكر
فهو بالجواز وسما وقد سبق في الشرح تمثيلا مبينا فيه الحسن والضعيف

القبيح ولله الحمد

هذا باب التعجب

وله صيغ كثيرة نحو كيف تكفرون
بالله وكنتم امواتا فاحياكم سبحان الله ان المؤمن لا ينجس ولله دره فارسا
فاما المبوب له في النحو فصيغتان اشار اليهما بقوله بافعل انطق بعد ما حال كونه تعجبا
النكرة ان اردت تعجبا او جئ بافعل وهو خبر بصيغة الامر قبل فاعل له مجرور ببا
زائدة للامر وتلو افعل اي الكائن بعده انصبنه مفعولا وتلو افعل اجرره كما تقدم كما

وفي كلا الفعلين قِدماً لزما ... منع تصرف بحكم حتما

وصغهما من ذي ثلاث صرفا ... قابل فضل تم غير ذي انتفا

وغير ذي وصف يضاهي أشهلا ... وغير سالك سبيل فعلا

وأشدد او أشد او شبههما ... يخلف ما بعض الشروط عدما

اوفي خليلينا واصدق بهما وحذف ما منه تعجبت وابقاء صيغتي التعجب استبيح

ان كان عند الحذف معناه يتضح ولا يلتبس كقوله تعالى اسمع بهم وابصر وقول علي

عليه السلام جزى الله عني والجزاء بفضله ربيعة خيراً ما اعف واكرما وفي كلا

الفعلين افعل وافعل به قدماً لزما منع تصرف بحكم من جميع النحاة حتما اي بقطع

وهما نظير ليس وعسى وهب وتعلم وصغهما من فعل ذي احرف ثلاث بخلاف

دحرج وانطلق واشتد واستخرج واحمر واحرنجم صرفا بخلاف نعم وبئس قابل

فضل اي زيادة كعلم وحسن بخلاف نحو مات وفني تم بخلاف كان وكاد

غير فعل ذي انتفا اي منفي بخلاف نحو ما عجت بالدواء وما ضربت زيداً وغير

فعل ذي وصف يضاهي اشهلا في كونه على افعل بخلاف ذي الوصف المضاهي

نحو سود وعور وغير فعل سالك سبيل فعلا في كونه مبنياً للمفعول بخلاف

السالك ذلك نحو ضرب وشتم لكن يستثنى ما كان ملازماً لذلك نحو عنيت

بحاجتك بفعلها اعتناء واشدد او اشد او شبههما كاكثر واكبر يخلف في

التعجب ما بعض الشروط عدما بان كان زائداً على ثلاثة احرف او وصفه على

افعل او ناقصاً نحو ما اشد دحرجه وحمرته واشدد بكونه مستقبلاً اذا كان كان

منفيا

بحذف وكذلك اسم فاعل التعجب حذف ابا ورد

ولو جاء من

اسمها او رفع ابرازه

في التثنية والجمع والافراد

من الضمائر لا يقبل الاستتار كنه

من اكرم بنا وقد يجاب عن الاول بانه لما

جرى مجرى المثل في لزوم حالة واحدة لم يتغير صيغته

ذلك على ان التعجب منه من فعل مفعول لم يمنع فعل ما

لم ينطق به انتهى حكم

قوله نحو سود وعور ... ما دل على لون او عيب

فلا يبنى ما هو كذلك لئلا يلتبس

الشتقين باسم الفاعل

ونحو ... نعت

التعجب

مشابها لها وزناً ... من ... في ... والصفة في ... كثيرة قال

الناظم بخلاف ... ذلك نحو ضرب وشتم بعض اهل

اللغة ... فلا يقال ما ... ضرب زيداً ... سنه

التعجب من الضرب الذي وقع على زيد لئلا يلتبس التعجب

منه التعجب من فعل الفاعل حكم

وفصله بظرف او بحرف جر   وفعل هذا الباب لن يقدما   وبالندور احكم لغير ما ذكر   ومصدر العادم بعد ينتصب

مستعمل والخلف في ذاك استقر   معموله ووصله بما الزما   ولا تقس على الذي منه اثر   وبعد افعل جره بالبا يجب

بفعلان غير متصرفين

نعم وبئس رافعان اسمين

منفيا او مبنيا للمفعول لكن مصدرهما موول نحو ما الكون لا تقوم ما اعظم بما

تصبر ومثل ابن الناظم للذى لا يقبل الفضل بما الجمع موته والجمع بموت زيد قال ابن

هشام لا يتعجب منه البتة ومصدر الفعل العادم للشروط بعدا اى بعد اشد

ينتصب وبعد افعل اى اشد جره بالبا يجب كغيره كما تقدم وبالندور اى الشذ

القلة احكم لغير ما ذكر كقولهم ما اذرعها من امرأة ذراع اى خفيفة اليد فى

الغزل وما اخصره من اختصر وما اعطاه وما اغناه واعنى به من عنى وما احمقه من

حمق فهو احمق فاسمع ذلك ولا تقس على الذى منه اثر اى روى عن العرب

كل ما شابه وفعل هذا الباب لن يقدما معموله عليه ووصله بما الزما بلا

خلاف فيهما وفصله بظرف او بحرف جر مستعمل نظما ونثرا كقوله وقال نبى

المسلمين تقدموا واحبب الينا ان يكون المقدما وقول عمرو بن معدى كرب

ما احسن فى الهيجاء لقاءها والخلف فى ذاك الفصل هل يجوز او لا استقر ذهب

الجرمى وجماعة الى الجواز والاخفش والمبرد الى المنع **هذا باب نعم و**

بئس وما جرى مجريهما فى المدح والذم من حبذا وساء ونحوهما

يفعلان غير متصرفين نعم وبئس لدخول التاء الساكنة عليهما فى كل لغات و

مقاربي ال او مضافين لما ... قارنها كنعم عقبى الكرما

ويرفعان مضمرا يفسره ... مميز كنعم قوما معشره

وجمع تمييز وفاعل ظهر ... فيه خلاف عنهم قد اشتهر

اتصال ضمير الرفع بهما في لغة حكاها الكسائي وذهب الكوفيون على ما نقله الاكثر عنهم في مسائل الخلاف الى انهما اسمان ونقل ابن عصفور ولم يخالف احد في انهما فعلان وانما الخلاف بعد اسنادهما الى الفاعل فالبصريون يقولون نعم الرجل وبئس الرجل جملتان فعليتان والكسائي اسميتان محكيتان بمنزلة تأبط شرا انقلبا عن اصلهما وسمي بهما المدح والذم (ويرفعان) اسمين فاعلين لهما (مقارني أل) الجنسية نحو نعم المولى ونعم النصير (او مضافين لما قارنها) او لمضاف لما قارنها (كنعم عقبى الكرما) ونعم ابن اخت القوم (ويرفعان مضمرا) مستترا (يفسره مميز كنعم قوما معشره) وبئس للظالمين بدلا وقد يستغنى عن التمييز للعلم بجنس الضمير كقوله صلى الله عليه وسلم من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت (فائدة) حكى الاخفش ان ناسا من العرب يرفعون بنعم النكرة مفردة ومضافة

(وجمع تمييز وفاعل ظهر) كنعم الرجل رجلا مثلا (فيه خلاف عنهم قد اشتهر) فذهب سيبويه والسيرافي الى المنع لاستغناء الفاعل بظهوره عن التمييز المبين لذلك والمبرد الى الجواز واختاره المصنف قال لان التمييز قد يجاء به توكيدا كما سبق ومنه قوله والتغلبيون بئس الفحل فحلهم فحلا وامهم زلاء منطيق

ونقله

وما مميز وقيل فاعل في نحو نعم ما يقول الفاضل

ويذكر المخصوص بعد مبتدا أو خبر اسم ليس يبدو أبدا

وإن يقدم مشعر به كفى كالعلم نعم المقتنى والمقتفى

واجعل كبئس ساء واجعل فعلا من ذي ثلاثة كنعم مسجلا

١٥١

وقوله ولقد علمت بأن دين محمد من خير أديان البرية دينا وما مميز
عند الزمخشري وكثير من المتأخرين فهي نكرة موصوفة وقيل أي قال سيبويه
ابن خروف هي فاعل فتكون معرفة ناقصة تارة وتامة أخرى في نحو قولك نعم
ما يقول الفاضل وقوله نعم إن تبدوا الصدقات فنعما هي بئسما اشتروا
به أنفسهم ومال المصنف في شرح الكافية إلى ترجيح القول الثاني ويذكر المخصوص
بالمدح والذم بعد أي بعد نعم وبئس وفاعلهما نحو نعم الرجل زيد وبئس الرجل
أبو لهب وهو إما مبتدأ خبره الجملة قبله أو خبر اسم محذوف ليس يبدو
أي يظهر أبدا كما ذكرت ذلك في أواخر باب المبتدأ وإن يقدم هو و مشعر به كفى
في المعنى عن ذكره بعد كالعلم نعم المقتنى والمقتفى ونحو إنا وجدناه صابرا نعم
العبد واجعل كبئس في جميع ما تقدم ساء نحو ساء مثلا القوم الذين وساء
الرجل زيد وساء غلام القوم زيد والثاني تقول هل هي مثلها في الخلاف
في فعليتها واجعل فعلا بضم العين المصوغ من ذي ثلاثة كنعم مسجلا نحو
علم الرجل زيد وكبرت كلمة تخرج من أفواههم وفي فاعله الوجهان
الإتيان في فاعل حب وقوله مسجلا أي مطلقا أشار به إلى الخلاف فإن

ومثل نعم حبذا الفاعل ذا ... وان ترد ذما فقل لا حبذا

واول ذا المخصوص اياً كان لا ... تعدل بذا فهو يضاهي المثلا

ذكر في غير علم وجهل وسمع ومثل نعم في معناها وحكمها حبذا كقوله يا حبذا جبل الريان من جبل وقوله فحبذا ربا وحب دينا والصحيح ان حب فعل ماض والفاعل ذا وقيل جملته اسم مبتدا خبره ما بعده الاثر لما ركب مع ذا غلب جانب الاسمية فجعل الكل اسما وقيل المجموع فعل فاعله ما بعده تغليبا لجانب الفعل لما تقدم وان ترد ذما فقل لا حبذا كما قال الشاعر الا حبذا اهل الملا غير انه اذا ذكرت مي فلا حبذا هيا واول ذا المتصل بحب المخصوص بالمدح او الذم ايا كان مفردا او مثنى او مجموعا مذكرا كان او مؤنثا ولا تعدل بذا بان تغير صيغتها بل التزم بقاؤها على حالها نحو حبذا هند والزيدان والهندان والزيدون والهندات فهو يضاهي المثل الجاري في كلامهم من قولهم في الصيف ضيعت اللبن بكسر التاء للجميع وهذه علة لعدم تغيره وعلله ابن كيسان بان المشار اليه بذا مفرد مضاف الى المخصوص حذف واقيم هو مقامه فتقدير حبذا هند حبذا حسنها مثلا وفهم من قوله واول الخ ان مخصوصها لا يتقدم عليها وهو كذلك لما ذكر وقال ابن بابشاذ لئلا يتوهم ان في حب ضميرا وذا مفعول وما سوى ذا ارفع بحب او فجر

بعد

١٥٢

قوله كقوله

قال الشاعر

الشعر

بالمدح

كلام يستعمل ويشبه به المعنى الاصلي كثيرا من غير تغيير في اللفظ وان غير المعنى للاول على تشبيه ما يشبه به الاصلي وقد مر هذا آنفا ابو طالب

قوله وقال ابن بابشاذ لئلا يتوهم الخ قال في شرح التسهيل وتوهم هذا بعيد فلا ينبغي ان يكون المنع من اجله بل المنع من اجرائه وحبذا مجرى المثل انتهى حكمه

اقول للموسر الغني والملق الفقير والاستماحة طلب الاعطاء واللفظ الصيف في هذا المثل بتقدير في والمشهور في الالسن انه يذكر في ودينا المشهور اللبن بفتحتين ومعناه بالفارسية شير ويجوز ان يكون بكسر الواو وفتح الثاني في جمع

بنت وهي بالفارسية دختر ومراد هذا الرجل من هذا الكلام العذر لمتعدد ان بعضها بيننا والكلام ما محمول على المعنى الحقيقي في هذا الاستعمال او المجازي كان فهم وقيل رجل طلق امراته في الصيف ثم ارسلت اليه احدا تطلب من زوج قدرا من اللبن فاجابها الزوج بهذا الكلام ابو طالب

وما سوى ذا ارفع بحب او فجر ... بالبا ودون ذا انضمام الحا كثر

صغ من مصوغ منه للتعجب ... افعل للتفضيل واب اللذ ابي

وما به الى تعجب وصل ... لمانع به الى التفضيل صل

وافعل التفضيل صله ابدا ... تقديرا او لفظا بمن ان جردا

وان لمنكور يضف او جردا ... الزم تذكيرا وان يوحدا

بعده على انه فاعل نحو حب زيد رجلا او فجر بالباء الزائدة نحو وحب بها مقتولة حين تقتل ودون وجود ذا انضمام الحاء بضمة منقولة من العين كثر كالبيت السابق وفتحها اندر كقوله وحب دينا ومعنا وجب هذا

باب افعل التفضيل

صغ من فعل مصوغ منه للتعجب افعل للتفضيل نحو هذا افضل من زيد واعلم منه واب ان يصوغ افعل التفضيل من اللذ ابي صوغ التعجب منه فلا تصغه من غير فعل ولا من زائد على ثلثة الى اخر ما تقدم وشذ هو اقمن بكذا واخصر منه وابيض من اللبن وما به الى تعجب وصل لمانع من اشد وما جرى مجراه به الى التفضيل صل لمانع وات بمصدر الفعل الممتنع الصوغ منه بعده منصوبا على التمييز نحو هذا اشد احمرارا من الدم و افعل التفضيل صله ابدا تقديرا او لفظا بمن التي للابتداء المغايرة ان جردا من ال والاضافة نحو انا اكثر منك مالا واعز نفرا اي اعز منك فان لم يجرد فلا وقوله ولست بالاكثر منهم حصى من فيه لبيان الجنس لا الابتداء المغايرة وان لمنكور يضف افعل التفضيل او جردا من ال والاضافة الزم تذكيرا و ان يوحدا وان كان صاحبه بخلاف ذلك نحو ليوسف واخوه احب

وتلو ال طبق وما لمعرفة أضيف ذو وجهين عن ذي معرفة

هذا إذا نويت معنى من وإن لم تنو فهو طبق ما به قرنت

وإن تكن بتلو من مستفهما فلهما كن أبدا مقدما

كمثل ممن أنت خير ولدى إخبار التقديم نزرا وجدا

١٥٣

الى بنيّا منا اقل ان كان اباكم وابناكم الى ان قال احب اليكم وتلو ال اى المعرف

بها طبق اى مطابق لموصوفه فى الافراد والتذكير وفروعهما نحو زيد الافضل

والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون وهند الفضلى والهندان

الفضليان والهندات الفضليات او الفضل وما لمعرفة اضيف فهو ذو وجهين

مرويين عن ذى معرفة وجه يجرى به مجرى المجرد نحو وتجدنهم احرص الناس على

حيوة واخر يجرى به مجرى المعرف بال نحو اكابر مجرميها هذا الحكم اذا قصدت بافعل

المذكور التفضيل بان نويت معنى من وان لم تقصد به ذلك بان لم تنو معناها

فهو طبق ما به قرنت اى مطابق له كقولهم الناقص والاشج اعدلا بنى مروان

ولما كان افعل التفضيل مع من شبيها بالمضاف مع المضاف اليه كان

حقها ان لا يتقدم عليه ولكن ان تكن بتلو من مستفهما فلهما اى لمن وتلوها

كن ابدا مقدما على افعل وجوبا لان الاستفهام له الصدر كمثل ممن انت خير

اصله اخير ولا يكاد يستعمل ومما جاء منه بلال خير الناس وابن الاخير وكذا

شر ومما جاء منه على الاصل على قراءة ابى قلابة سيعلمون غدا من الكذاب

الاشر ولدى اخبار بتلو من التقديم لهما نزرا وجدا كقوله بل ما زودت

كان ترى في الناس من رفيق
اولى به الفضل من الصديق

155

منه الطيب تتمة لا يفصل بين افعل ومن باجنبي لما ذكرنا وجاء الفصل في

قوله لكلمة من ابط يمين اليمين منا فحبا يا البطن من تحريات

تذايخش فصل يرفع افعل التفضيل الضمير المستتر في كل لغة ولا يرفع

الظاهر الا لضعف شبهه باسم الفاعل عند حكاية سيبويه مررت برجل

افضل منه ابوه ومتى عاقب افعل التفضيل فعلا بان صح احلال الفعل محله وذلك

اذا سبقه نفي وكان مرفوعه اجنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين تكثر رفعه

الظاهر تبعا نحو ما من ايام احب الى الله الصوم فيه من عشر ذي الحجة وما رايت

رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد والاصل ان يقع هذا الظاهر بين

ضميرين اولهما للموصوف وثانيهما للظاهر كما تقدم وقد يحذف الضمير الثاني

وتدخل من اما على الظاهر نحو من كحل عين زيد او محله نحو من عين زيد او ذي

المحل نحو من زيد ومما جاء من كلامهم ما احد احسن به الجميل من زيد والاصل

من حسن الجميل بزيد اضيف الجميل الى زيد ثم حذف ونظيره قول الشاعر كلن ترى

في الناس من رفيق اي صاحب اولى به الفضل من ابي بكر الصديق والاصل

اولى به الفضل من ولاية الفضل بالصديق ثم من فضل الصديق ثم من الصديق

يتبع في الاعراب الاسماء الاول
نعت وتوكيد وعطف وبدل

فالنعت تابع متم ما سبق
بوسمه او وسم ما به اعتلق

خاتمة اجمعوا على ان افعل التفضيل يعمل في التمييز والحال والظرف وعلى انه

لا يعمل في المفعول المطلق ولا في المفعول به واما قوله تعالى الله اعلم حيث يجعل

رسالته فحيث مفعول به لفعل مقدر دل عليه اعلم او مفعول به على التوسع

كذا قالوه قال ابو حيان وقواعد النحو تاباه لنصهم على ان حيث لا يتصرف

اي لا يتوسع الا في الظرف المتصرف قال والظاهر اقرارها على الظرفية المجازية

وتضمين اعلم معنى ما يتعدى الى الظرف فالتقدير الله انفذ علما حيث يجعل رسالته

اي هو نافذ العلم في هذا الموضع هذا باب النعت هو الوصف بمعنى

ولما كان احد التوابع بدأ بذكرها اجمالا ثم فصل فقال يتبع في الاعراب الاسماء

الاول بغير اشياء نعت وتوكيد وعطف وبدل وسياتي بيان كل فالنعت تابع

اي تال للمتقدم اصلا وهو جنس متم اي مكمل ما سبق فصل مخرج عطف النسق

والبدل بوسمه اي ما سبق ويسمى نعتا حقيقيا او وسم ما به اعتلق ويسمى سببيا

وهذا فصل ثان يخرج التاكيد والبيان وشمل قوله متم ما سبق ما يخصص نحو

جاء زيد فقير مؤمنة وما يوضح نحو مررت بزيد الكاتب ويلحق به ما يمدح او

يذم او يترحم عليه او يؤكد نحو الحمد لله رب العالمين اعوذ بالله من الشيطان

فليعط في التعريف والتنكير ما · لما تلى كامرر بقوم كرما

وهو لدى التوحيد والتذكير او · سواهما كالفعل فاقف ما قفوا

وانعت بمشتق كصعب وذرب · وشبهه كذا وذي والمنتسب

ونعتوا بجملة منكرا · فاعطيت ما اعطيته خبرا

١٥٧

الرحيم اللهم انا عبدك المسكين لا تتخذوا الهين اثنين فليعط اي النعت

سواء كان حقيقيا او سببيا في التعريف والتنكير ما ثبت لما تلى اي لمتبوعه

ويجب ان يكون المتبوع اعرف من النعت او مساويا له كامرر بقوم كرما

وبالرجل الفاضل وهو اي النعت لدى التوحيد والتذكير اي عند ثبوتهما

للمتبوع او سواهما وهو التثنية والجمع والتانيث كالفعل فان رفع ضمير

المنعوت المستتر وافقه في التثنية والجمع او الظاهر او الضمير البارز فلا الا على

لغة اكلوني البراغيث ويوافقه ايضا في التانيث ان رفع ضميره والا فعلى

التفصيل السابق في باب الفاعل فاقف ما قفوا كابنين برجلين صالحين طلباهما و

امراتين حسنة اباهما وانعت بمشتق وهو ما دل على حدث وصاحبه كاسما

الفاعل والمفعول والتفضيل والصفة المشبهة كصعب وذرب بالذال المعجمة

وهو الخبير بالاشياء المجرب لها وشبهه وهو ما اقيم مقامه من الاسماء العارية

عن الاشتقاق كذا المشار بها وذي بمعنى صاحب والمنتسب نحو رجل تميمي

جائني ونعتوا بجملة اسما منكرا لفظا نحو واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله

او معنى نحو ولقد امر على اللئيم يسبني فاعطيت ما اعطيته خبرا من الكلام

وامنع هنا ايقاع ذات الطلب ... وان اتت فالقول اضمر تصب

ونعتوا بمصدر كثيرا ... فالتزموا الافراد والتذكيرا

ونعت غير واحد اذا اختلف ... فعاطفا فرقه لا اذا ائتلف

ونعت معمولي وحيدي معنى ... وعمل اتبع بغير استثنا

وان نعوت كثرت وقد تلت ... مفتقرا لذكرهن اتبعت

واقطع او اتبع ان يكن معينا ... بدونها او بعضها اقطع معلنا

وارفع او انصب ان قطعت مضمرا ... مبتدا او ناصبا لن يظهرا

١٥٨

من الروابط ومن تعلقها بمحذوف وجوبا اذا كانت ظرفا او جارا ومجرورا او غير ذلك مما سبق ذكره وامنع هنا ايقاع الجملة ذات الطلب وان لم يمنع ايقاعها خبرا وان اتت اي من كلامهم اي العرب فالقول اضمر بعثا تصب نحو جاؤا بمذق هل رايت الذئب قط اي مقول فيه هل رايت الذئب قط ونعتوا بمصدر كثيرا على تقدير مضاف فالتزموا لذلك الافراد والتذكيرا وان كان المنعوت بخلاف ذلك كامر رضى وعدلين رضى والنعت بغير ما ذكر من الجوامد قليل ونعت غير واحد وهو المثنى والمجموع ولا يكون الا متعددا اذا اختلف معناه قطعا فعاطفا البعض على بعض فرقه نحو مررت برجلين عالم وجاهل ولا تفرقه اذا ائتلف نحو مررت برجلين عاقلين ونعت معمولي عاملين وحيدي معنى وعمل اتبع بغير استثنا نحو ذهب زيد وانطلق عمرو العاقلان فان اختلف العاملان معنى وعملا او في احدهما وجب القطع وان نعوت كثرت وقد تلت اسما مفتقرا في الايضاح والتعيين لذكرهن اتبعت وجوبا واقطع او اتبع ان يكن المنعوت معينا بدونها كلها او بعضها اقطع معلنا ان كان معينا به وحده غيره واتبع الباقي بشرط تقديمه وارفع او انصب لنعت ان قطعت مضمرا

وما من المنعوت والنعت عقل … يجوز حذفه وفي النعت يقل

بالنفس او بالعين الاسم أكدا … مع ضمير طابق المؤكدا

واجمعهما بأفعل ان تبعا … ما ليس واحدا تكن متبعا

وكلا اذكر في الشمول وكلا … كلتا جميعا بالضمير موصلا

بكسر الميم مبتدأ واضمار له او فعلا ناصبا له نحو يظهر ابدا نحو الحمد لله الحميدُ له هو ولمار أيت حمالة الحطب اى اذم وما من المنعوت والنعت عقل اى علم يجوز حذفه نحو وعندهم قاصرات الطرف فلم أعط شيئا ولم أمنع اى شيئا طائلا لكن الحذف في النعت يقل وفي المنعوت يكثر

الثاني من التوابع التوكيد

ويقال له التأكيد وهو كما في شرح الكافية تابع يقصد به كون المتبوع على ظاهره بالنفس او بالعين بمعنى الذات الاسم أكدا تأكيدا معنويا يقتضى التقرير مع ضمير متصل بهما طابق المؤكدا بفتح الكاف في افراده وتذكيره وفروعهما كجاء زيد نفسه ومثلهما بهند نفسها واجمعهما اى النفس والعين بأفعل ان تبعا ما ليس واحدا اى مثنى او مجموعا فقل جاء الزيدان انفسهما او اعينهما تكن متبعا للغة الفصحى ويجوز ان يؤتى بهما مفردين وهو دون الجمع فتقول جاء الزيدان نفسهما ومثنيين وهو دون الافراد فتقول جاء الزيدان نفساهما وكلا اذكر في التأكيد المقتضى الشمول اى العموم لجميع افراد المؤكد او اجزائه وكلا او كلتا وجميعا قال الملقي واغفلها اكثر النحويين ونبه سيبويه على انها بمنزلة كل معنى واستعمالا ولم يذكر لها شاهدا من كلام العرب وقد ثبت

واستعملوا أيضاً ككل فاعلة ... وبعد كل أكدوا بأجمعا ... ودون كل قد يجيء أجمع ... وإن يفد توكيد منكور قبل

من عم في التوكيد مثل النافلة ... جمعاء أجمعين ثم جمعا ... جمعاء أجمعون ثم جمع ... وعن نحاة البصرة المنع شمل

قوله كلهم جميعهم لقومهم كلهم أو نحو ذلك بأكيدات ... الأول للعموم الأفرادي والثالث للعموم الأجزائي وبالنظر الدقيق الثلاثة للعموم الأجزائي ... الأفرادي نحو الإنسان حيوان ناطق كله ... العموم لم يعتبر في التركيب الاعتباري ... شمل العموم والجموع عموماً أفرادياً أو ملاحظة

بالضمير المطابق موصلاً بهذه الأربعة كلهم جميعهم لقومهم كلهم فلله نصارت

كلها كلهم واستعملوا أيضاً ككل لفظاً على وزن فاعلة مشتقاً من عم في التأكيد

فقالوا جاء الناس عامتهم وهو مثل النافلة فإنه تصلح للمذكر والمؤنث وبعد كل

أكدوا بأجمعا للمذكر وبجمعاء للمؤنث وأجمعين للجمع المذكر ثم جمعا لجمع المؤنث

ولا يؤكد بما قبله عندهم ولكن دون كل قد يجيء في الشعر أجمع وجمعاء وأجمعون

أي بأن يكون كل منهم فرداً منها لأنه لا يكون التأكيد بالكل سوى واحد منها غير ذكره المعنى أو ملاحظة

ثم جمع كقوله إذا ظللت الدهر أبكي أجمعا والمختار جوازه في النثر قاله ولهم فله سليم

أجمع قوم أكدوا بعد أجمع بأكتع فأبصع فأبتع وبعد جمعاء بكتعاء فبصعاء فبتعاء

وبعد أجمعين بأكتعين فأبصعين فأبتعين وبعد جمع بكتع فبصع فبتع وشذ

مجيء ذلك على خلاف ذلك ثم إن النكرة إذا لم يفد توكيدها بأن كانت غير

فإن النكرة ... أو ملاحظة

محدودة كحين ووقت فلا يجوز باتفاق وإن يفد توكيد منكور بأن كان محدوداً

ذكر أن الناظم في شرح التسهيل أن بعض الكوفيين يؤكد ... النكرة

كيوم وشهر وحول قبل عند الكوفيين قال المصنف وهو أولى بالصواب سماعاً وقياساً

ومنه يا ليتني كنت صبياً مرضعاً تحملني الذلفاء حولاً أكتعاً وعن نحاة البصرة

والشاهد في أكتعا حيث أكد به حولا وهو نكرة

المنع من توكيد النكرة شمل إلا أن أفاد أيضاً واغن بكلتا في مثنى وكلا عن وزن

فعلاء أي جمعاء في المؤنث ووزن أفعل أي أجمع في المذكر وأجاز الكوفيون استعمال

البيت أربعة مصاريع بهذا الترتيب يا ليتني كنت صبيا مرضعا تحملني الذلفاء حولا أكتعا

إذا بكيت قبلتني أربعا

إذا ظللت الدهر أبكي أجمعا

ذلك

وإن تؤكد الضمير المتصل بالنفس والعين فبعد المنفصل
عنيت ذا الرفع وأكدوا بما سواهما والقيد لن يلتزما
وما من التوكيد لفظي يجي مكررا كقولك ادرجي ادرجي
ولا تعد لفظ ضمير متصل إلا مع اللفظ الذي به وصل
كذا الحروف غير ما تحصلا به جواب كنعم وكبلى
ومضمر الرفع الذي قد انفصل أكد به كل ضمير اتصل

١٦١

ذلك فيما شاء وإن تؤكد الضمير المتصل بالنفس والعين فبعد أن يؤكد بالمنفصل
عنيت بهذا الضمير ذا الرفع نحو قوموا أنتم أنفسكم بخلاف قوموا أنفسكم ويجوز
تأكيد ذا النصب والجر بهما وإن لم يؤكد بمنفصل فأكدوا الضمير المتصل المرفوع
بما سواهما والقيد المذكور لن يلتزم فما يجوز تركه وما من التأكيد لفظي هو
الذي يجيء مكررا ويكون في المفرد والجملة فالأول إما بلفظه كقولك ادرجي ادرجي
أو بمرادفه كقوله أنت بالخير حقيق قمين والثاني إما يقترن بحرف عطف وهو
الأكثر كقوله تعالى أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى أو لا كقوله أيا من لست
أقلاه ولا في البعد أنساه لك الله على ذاك لك الله لك الله ولا تعد لفظ
ضمير متصل إلا الكذا تأكيدا لفظيا إلا مع اللفظ الذي به وصل نحو مررت
بك بك ورأيتك رأيتك ولوضوح أمر المنفصل سكت عنه كذا أي كالضمير
المتصل الحروف غير ما تحصل به جواب فيجب إعادة ما اتصل بها نحو أيعدكم
أنكم إذا متم وكنتم ترابا وعظاما أنكم وشذ حتى تراها وكأن وكأن وأشذ منه
ولا للما بهم أما الحروف الجوابية كنعم وكبلى فيجوز أن تؤكد بإعادتها وحدها
ومضمر الرفع الذي قد انفصل أكد به كل ضمير اتصل مرفوعا أو غيره نحو اسكن

العطف اما ذو بيان او نسق
والغرض الآن بيان ما سبق

فذو البيان تابع شبه الصفة
حقيقة القصد به منكشفة

فاولينه من وفاق الاول
ما من وفاق الاول النعت ولي

فقد يكونان منكرين
كما يكونان معرفين

انت وزوجك الجنة وقمت انت واكرمتك انت ومررت بك انت الثالث

التوابع العطف

العطف اما ذو بيان او نسق والغرض الآن بيان ما سبق فذو البيان تابع شبه الصفة في ان حقيقة القصد به منكشفة لكنها يخالف لها في انه لا يكون مشتقا ولا مؤولا فاولينه من وفاق الاول اي المتبوع ما من وفاق الاول النعت ولي من تذكير وافراد وغير ذلك اذا علمت ذلك فقد يكونان اي العطف ومتبوعه منكرين خلافا لبعضهم كما يكونان معرفين نحو ذكرت الله في الوادي المقدس طوى واشار بيانه بكاف التشبيه المفهمة للقياس الشمي بل الاولوي لان احتياج النكرة الى البيان اشد من غيرها الى الخلاف من منع اتيانهما نكرتين كالزمخشري وذهب الى اشتراط زيادة تخصيص **فائدة** جعل اكثر النحويين التابع المكرر بلفظ المتبوع كقوله لقائل يا نصر نصر نصرا عطف بيان قال الناظم والاولى عندي جعله توكيدا لفظيا لان عطف البيان حقه ان يكون للاول به زيادة وضوح وتكرير اللفظ لا يتوصل به الى ذلك وصالحا لبدلية يرى عطف البيان في جميع المسائل غير مسئلتين الاولى ان يكون التابع مفردا معرفا والمتبوع منادى نحو يا غلام يعمرا

قوله ومررت بك انت آه وحمل على ذلك قول النبي صلعم
لا احصي
ثناء عليك انت
كما اثنيت على نفسك وما
خطر ببالي هوان انت مبتدأ خبره
بعده وما مصدرية والمعنى انت كائن
كثنائك الذي اثنيت على نفسك اي ساطع يحمل
في عدم التناهي ولست كثنائي عليك فان ثنائي متناه

وعلى كون الثلثة بالمثلثة فيقيد الثانية
تاكيد لفظي والثالث مصدر
للدعاء كسقيا
ورعيا
وقيل يجوز ان يكون الثاني في عطف بيان او بدلا والثالث
عطف بيان لا بدلا لان القافية بالنصب فالاول مضموم
لا محالة والثاني مرفوع او منصوب او مضموم والثالث
منصوب لا غير والاسطار جمع سطر واوله القسم والباقي
واضح ايضا

وتعرف بشر تابع البكري ... وليس ان يبدل بالمرضي

تال بحرف متبع عطف النسق ... كاخصص بود وثناء من صدق

فالعطف مطلقا بواو ثم فا ... حتى ام او كفيك صدق ووفا

واتبعت لفظا فحسب بل ولا ... لكن كلم يبد امرء لكن طلا

١٦٣

فيجب في هذه الحالة كونه عطف بيان فان البحوث لن يكون بدلا الاثر لو كان لكان في تقدير حرف الندا فيلزم ضمه والثاني ان يكون المعطوف خاليا من لام التعريف والمعطوف عليه معرفا بها مجرورا باضافة صفة مقترنة بها كالبحوث بشر الذي هو تابع البكري في قوله انا ابن التارك البكري بشر فيجب في هذه الحالة ان يكون عطفا وليس ان يبدل بالمرضي عند الشارح يكون في تقدير اعادة العامل فيلزم اضافة الصفة المعرفة باللام الى الخالي عنها وهو غير جائز كما تقدم وهو مرضي عند الفراء لتجويزه ما يلزم عليه وقد تقدم

تنبيه استشكل ابن هشام في حاشية التسهيل ما علل به هاتين المسئلتين بانهم يغتفرون في الثواني ما لا يغتفرون في الاوائل وقد جوزوا في انك انت كون انت تاكيدا وكونه بدلا مع انه لا يجوز ان انت

القسم الثاني

قسمي العطف عطف النسق وهو بفتح السين اسم مصدر نسقت الكلام انسقه اي عطفت بعضه على بعض والمصدر بالتسكين تال بحرف متبع بكسر الباء عطف النسق كاخصص بود وثناء من صدق فالعطف مطلقا اي لفظا ومعنى بواو ثم فا دون حتى بالاجماع وكذا ام واو على الصواب كفيك صدق ووفا واتبعت لفظا فحسب اي لا معنى بل عند سيبويه ولا ولكن عند الجميع وليس عند الكوفيين

فاعطف بواو لاحقا او سابقا
في الحكم او مصاحبا موافقا

واخصص بها عطف الذي لا يغني
متبوعه كاصطف هذا وابني

والفاء للترتيب باتصال
وثم للترتيب بانفصال

واخصص بفاء عطف ما ليس صلة
على الذي استقر انه الصلة

بعضا بحتى اعطف على كل ولا
يكون الا غاية الذي تلا

كلم بها لغرض لكن حلا اي لا بد بفرد وحده فاعطف بواو لاحقا في الحكم نحو ولقد ارسلنا نوحا وابرهيم وسابقا في الحكم نحو كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك الله او مصاحبا موافقا فيه نحو فانجيناه واصحاب السفينة وعلى هذا اخصص بها عطف الذي لا يغني متبوعه عنه كفاعل ما يقتضي الاشتراك كاصطف هذا وابني او تخاصم زيد وعمرو والفاء للترتيب باتصال وتعقيب نحو الذي خلقك فسواك

واما قوله تعالى وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا بياتا فمعناه اردنا اهلاكها فجاءها وقوله تعالى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى فمعناه [illegible] فمضت مدة فجعله وثم للترتيب لكن بانفصال مهلة نحو فاقبره ثم اذا شاء انشره وتاتي بمعنى الفاء نحو جرى في الانابيب ثم اضطرب واخصص بفاء عطف ما ليس صلة بان خلا من العائد على الذي استقر انه الصلة نحو الذي يطير فيغضب زيد الذباب ولا يجوز عطفه بغيرها لان شرط ما عطف على الصلة ان يصلح لوقوعه صلة وانما لم يشترط ذلك في العطف بالفاء لجعلها ما بعدها مع ما قبلها في حكم جملة واحدة لاشعارها بالسببية بعضا حقيقة او تاويلا بحتى اعطف على كل نحو اكلت السمكة حتى راسها القى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها

وأم بها اعطف بعد همز التسوية … أو همزة عن لفظ أي مغنية

وربما أسقطت الهمزة إن … كان خفا المعنى بحذفها أمن

وبانقطاع وبمعنى بل وفت … إن تك مما قيدت به خلت

خير أبح قسم بأو وأبهم … واشكك وإضراب بها أيضا نمي

ألقاها ولا يكون المعطوف بها إلا غاية الذي تلك في قدر وخسة نحو قهرناكم حتى

الكماة فأنتم تهابوننا حتى بنينا الأصاغر وفرع حتى في عدم الترتيب كالواو وأم

باتصال بما اعطف بعد همز التسوية وهي الهمزة الداخلة على جملة في محل المصدر

نحو سواء علينا أجزعنا أم صبرنا أم أموتي نا بارام هو الآن واقع سواء عليكم

أدعوتموهم أم أنتم صامتون أو همزة عن لفظ أي مغنية بأن طلب بها وبأم

التعيين نحو وإن أدري أقريب أم بعيد ما توعدون ءأنتم أشد خلقا أم السماء

شعيب بن سهم أم شعيب بن منقر فقمت للطيف مرتاعا فأرقني فقلت أهي

سرت أم عادني حلم أقريب ما توعدون أم يجعل وربما أسقطت الهمزة

إن كان خفا المعنى بحذفها أمن نحو سواء عليهم أنذرتهم … بسبع رمين الجمر

أم بثمان وبانقطاع وهي التي بمعنى بل وفت مع اقتضاء الاستفهام كثيرا إن تك

مما قيدت به من تقدم أحد الهمزتين عليها خلت نحو لا ريب فيه من رب

العالمين أم يقولون افتراه ألهم أرجل يمشون بها أم لهم أيد يبطشون بها

وقد لا يقتضي الاستفهام نحو أم هل تستوي الظلمات والنور خير أبح قسم بأو

نحو تزوج هندا أو أختها واقرفيها أو نحو الاسم نكرة أو معرفة والفرق بين

وربما عاقبت الواو اذا لم يلف ذو النطق للبس منفذا

ومثل او في القصد اما الثانية في نحو اما ذي واما النائية

واول لكن نفيا او نهيا ولا نداء او امرا او اثباتا تلا

١٦٦

الاباحة والتخيير جواز الجمع في ذلك دونه وابهم بها ايضا نحو وانا او اياكم لعلى هدى

او في ضلال مبين واشكك نحو لبثنا يوما او بعض يوم واضرب بها ايضا

بها اي نسب للكوفيين وابي علي وابن برهان نحو ماذا ترى في عيال قد برمت

بهم لم احص عدتهم الا بعداد كانوا ثمانين او زادوا ثمانية لولا رجاؤك قد

قتلت اولادي وربما عاقبت او الواو اي جاءت بمعناها اذا لم يلف ذو النطق

اي لم يجد المتكلم للبس منفذا بل امن نحو جاء الخلافة او كانت له قدرا ومثل او

في افادة القصد اما الثانية في نحو انكح اما ذي واما النائية وجالس اما الحسن

اي لا في كونه حرف عطف

واما ابن سيرين الى اخره واكثر النحويين على ان اما هذه عاطفة وخالفهم ابن

كيسان وابو علي وتبعهما المصنف تخلصا من دخول عاطف على عاطف وفتح همزتها

لغة تميمية فرع يستغني عن اما باو نحو قام اما زيد او عمرو وعن الاولى بالثانية

كقوله تهاض بدار قد تقادم عهدها واما باموات الم خيالها وعن اما بو

الا كقوله فاما ان تكون اخي بصدق فاعرف منك غثي من سميني والا

فاطرحني واتخذني عدوا اتقيك وتتقيني وقد يستغني عن ما كقوله وقد كذبتك

نفسك فاكذبنها فان جزعا وان اجمال صبر وقد يجي اما عارية عن الواو

قوله جاء الخلافة او كانت له قدرا كما اتى ربه
موسى
على قدر قاله جرير
في مدح عمر بن عبد العزيز و
فاعل جاء لعمرو الخلافة مفعول قوله
ظرف بمعنى جاء وكانت له قدرا اي كانت
الخلافة له مقدرة والكاف للتشبيه وما مصدرية اي
جاء مجيئا كاتيان موسى ربه على قدر اي قرب ودنو ...
مقدر الوطالب
قوله فرع يستغني عن اما اه اي عن اما الثانية كما اقتضاه

... ما والتقدير فاما جزعا واما اجمال صبر قال بعضهم وهذا
بناء على مذهب سيبويه من ان اما مركبة لا على مذهب
غيره من انها بسيطة وعليه اجيب عن
البيت المذكور بانه يجوز ان يكون
ان فيه شرطية حذفت
جوابها والتقدير
فان كنت
ذا جزع فلا تجزع وان كنت مجيد صبر فاجمل ...

وبل كلكن بعد مصحوبيها | كلم اكن في مربع بل تيها

وانقل بها للثان حكم الأول | في الخبر المثبت والأمر الجلي

وإن على ضمير رفع متصل | عطفت فافصل بالضمير المنفصل

أو فاصل ما وبلا فصل يرد | في النظم فاشيا وضعفه اعتقد

وعود خافض لدى عطف على | ضمير خفض لازما قد جعلا

كقوله فطرب لا نشيد وأنا بالكم ايما لنا ايما لكم وأول لكن نفيا او نهيا وأتبعها
بمفرد نحو ما قام زيد لكن عمرو ولا تضرب زيدا لكن عمرا ولا نداء او امرا او اثباتا تلا
كيا ابن اخي لا ابن عمي واضرب زيدا لا عمرا وقام زيد لا عمرو وجاء الفضل بن سعد لا في
الأول لا المستفاد خبره ثلاثا لناصب لما قبله مفعولا وبل كلكن بعد مصحوبيها
كلم اكن في مربع بل تيها ولا تضرب زيدا بل عمرا وانقل بها للثان حكم الأول الذي وقعت
في الخبر المثبت والأمر الجلي نحو قام زيد بل عمرو واضرب زيدا بل خالدا وأجاز المبرد
كونها ناقلة في غير ما ذكر فصل الضمير المنفصل والمنصوب لمتصل كالظاهر
في جواز العطف عليه من غير شرط وان على ضمير رفع متصل بارزا او مستتر
عطفت فافصل بينهما بالضمير المنفصل نحو كنتم انتم واباؤكم اسكن انت وزوجك
الجنة او فاصل ما نحو يدخلونها ومن صلح ما أشركنا ولا آباؤنا وبلا فصل يرد
العطف في النظم فاشيا وفي النثر قليلا نحو ما لم يكن وأب له لينالا وحكى سيبويه
مررت برجل سواء والعدم ومع ذلك ضعفه اعتقد وعود خافض لدى عطف
على ضمير خفض لازما قد جعلا عند جمهور البصريين نحو فقال لها وللارض
ائتيا طوعا او كرها نعبد الهك واله آبائك وعللوه بان ضمير الجر

١٦٨

وليس عندي لازما اذ قد اتى
في النظم والنثر الصحيح مثبتا

والفاء قد تحذف مع ما عطفت
والواو اذ لا لبس وهي انفردت

شبيه بالتنوين ومعاقب له فلم يجز العطف عليه كالتنوين وبان حق المعطوف والمعطوف عليه ان يصلحا لحلول كل واحد منهما محل الآخر وضمير الجر لا يصلح لذلك فامتنع الا باعادة الجار قال المص وليس عندي لازما تبعا ليونس والاخفش والزجاج والكوفيين لان شبه الضمير بالتنوين لو منع من العطف عليه لمنع من توكيده والابدال منه كالتنوين مع ان ذلك جائز بالاجماع ولانه لو كان الحلول شرطا في صحة العطف لم يجز رب رجل واخيه لامتناع دخول رب على المعرفة كما تقدم مع جوازه وايضا لنا السماع اذ قد اتى في النظم والنثر الصحيح مثبتا كقراءة حمزة وابن عباس والحسن والمجاهد وقتادة والنخعي والاعمش وغيرهم الذي تساءلون به والارحام وحكاية قطرب ما فيها غيره وفرسه وانشد سيبويه فما بك والايام من عجب والفاء قد تحذف مع ما عطفت اذا امن اللبس نحو فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر اي فافطر فعدة وكذا الواو تحذف مع ما عطفت اذ لا لبس نحو وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر اي والبرد وقد يحذف العاطف كقوله صلى الله عليه وسلم تصدق رجل من ديناره من درهمه من صاع بره من صاع تمره وحكاية ابي عثمان عن ابي زيد اكلت خبزا لحما

ويعطف عامل ازيل قد بقي معموله دفعا لوهم اتقي

وحذف متبوع بدا هنا استبح وعطفك الفعل على الفعل يصح

واعطف على اسم شبه فعل فعلا وعكسا استعمل تجده سهلا

التابع المقصود بالحكم بلا واسطة هو المسمى بدلا

ثم اوهي اي الواو انفردت بعطف عامل مزال اي محذوف وقد بقي معموله مرفوعا
كان نحو اسكن انت وزوجك الجنة اي وليسكن زوجك ومنصوبا نحو والذين
تبوءوا الدار والايمان اي والفوا الايمان او مجرورا نحو ما كل سوداء تمرة ولا
بيضاء شحمة اي ولا كل بيضاء شحمة ولم يجعل العطف فيهما على الموجود في الكلام
دفعا لوهم اتقي وهو رفع الامر للظاهر في الاول وكون الايمان متبوءا في الثاني
والعطف على معمولي عاملين في الثالث وحذف متبوع بدا اي ظهر هنا
استبح نحو ولتصنع على عيني اي لترحم ولتصنع وعطفك الفعل على الفعل
ان اتحد في الزمان يصح نحو لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه ولا يضر اختلافهما في
اللفظ نحو تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من
تحتها الانهار ويجعل لك قصورا واعطف على اسم شبه فعل فعلا نحو فالمغيرات
صبحا فاثرن وعكسا استعمل تجده سهلا نحو يخرج الحي من الميت ومخرج الميت
من الحي

الرابع من التوابع البدل

التابع المقصود بالحكم بلا واسطة
هو المسمى بدلا فخرج بالمقصود غيره وهو النعت والتاكيد والبيان والعطف
بالحروف غير بل ولكن في الاثبات وبنفي الواسطة المقصود بواسطة وهو العطف

مطابقا او بعضا او ما يشتمل ... عليه يلفى او كمعطوف ببل

وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب ... ودون قصد غلط به سلب

كزره خالدا وقبله اليدا ... واعرفه حقه وخذ نبلا مدى

ومن ضمير الحاضر الظاهر لا ... تبدله الا ما احاطه جلا

او اقتضى بعضا او اشتمالا ... كانك ابتهاجك استمالا

١٧٠

وبدل المضمن الهمز يلي ... همزا كمن ذا أسعيد ام علي

بيل ولكن في الاثبات مطابقا للمبدل منه او بعضا منه او ما يشتمل عليه يلفى البدل بان يدل على معنى في المتبوع او يستلزمه فيه او كمعطوف ببل وهذا القسم للا ضراب والبدا ان قصدا صحيحا لكل منهما صحب والثاني ان قصد الاول ثم تبين فساده ودون قصد للاول غلط وقع فيه به اي بالبدل سلب فالاول كزره خالدا والثاني واشترط كثير مصاحبته ضميرا عائدا على المبدل منه واباه آخرون نحو قبله اليدا وفيه ولله على الناس حج البيت من استطاع والثالث وهو كالثاني نحو اعرفه حقه قتل اصحاب الاخدود النار والرابع والخامس والسادس نحو خذ نبلا مدى جمع مدية وهو السكين والاحسن في هذه الثلثة ان يؤتى ببل

فصل

او يبدل الظاهر من الظاهر معرفتين كانا او نكرتين او مختلفتين والمضمر من الظاهر والظاهر من ضمير الغائب ومن ضمير الحاضر الظاهر لا تبدله خلافا للاخفش الظاهر مفعول تبدله متعلق من في اول البيت الا ما احاطه جلا نحو تكون لنا عيدا لاولنا وآخرنا او اقتضى بعضا نحو اوعدني بالسجن والاداهم رجلي او اشتمالا كانك ابتهاجك استمالا ويبدل الاسم المضمن معنى الهمز للاستفهام يلي همزا نحو من ذا أسعيد ام علي وكيف اصبحت اقويا ام ضعيفا تتمة يبدل المضمن معنى الشرط

ويبدل الفعل من الفعل كمن ... يصل إلينا يستعن بنا يعن

وللمنادى الناء أو كالناء يا ... وأي وآ كذا أيا ثم هيا

والهمز للداني ووا لمن ندب ... أو يا وغير وا لدى اللبس اجتنب

وغير مندوب ومضمر وما ... جا مستغاثا قد يعرى فاعلما

بلى حرف الشرط نحو مهما تصنع إن خيرا وإن شرا تجز به وكما يبدل الاسم من الاسم

يبدل الفعل من الفعل بدل كل نحو متى تأتنا تلمم بنا في ديارنا لأن الإلمام هو

الإتيان وبدل الاشتمال كمن يصل إلينا يستعن بنا يعن لأن الاستعانة

يستلزم معنى الوصول وهو تحرير كذا قال ابن الناظم ومنع ابن هشام الأول

قال وقد يستعين ولا يعان فلا يكون الوصول منجحا قال والواجب نصب يستعين

حالا كتعشو في قوله متى تأته تعشو إلى ضوء ناره **تتمة** تبدل الجملة من الجملة

نحو أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبنين والجملة من المفرد نحو إلى الله أشكو

بالمدينة حاجة وبالشام أخرى كيف يلتقيان **هذا باب النداء**

وللمنادى النائي أي البعيد والذي كالنائي كالنائم والساهي يا وأي بفتح الهمزة و

سكون الياء وآ وأيا ألف بعد الهمزة كذا أيا ثم هيا والهمز فقط للداني أي القريب

ووا لمن ندب أو يا وغير وا وهو يا لدى اللبس بغير المندوب اجتنب

بضم التاء وكل منادى غير مندوب ومضمر وما جاء مستغاثا واسم الله

كما في الكافية قد يعرى من حرف النداء بأن يحذف فاعلما نحو يوسف

أعرض عن هذا ربي اغفر لي ولوالدي ولا يجوز حذفه من المندوب لا

وذاك في اسم الجنس والمشار له ... قلّ ومن يمنعه فانصر عاذله

وابن المعرّف المنادى المفردا ... على الذي في رفعه قد عهدا

وانو انضمام ما بنوا قبل الندا ... وليجر مجرى ذي بناء جددا

والمفرد المنكور والمضافا ... وشبهه انصب عادما خلافا

ونحو زيد ضم وافتحن من ... نحو ازيد بن سعيد لا تهن

والضم ان لم يل الابن علما ... او يل الابن علم قد حتما

المستغاث لان المطلوب فيهما تطويل الصوت وللمضمر على ان نداءه شاذ ولا

الاسم الكريم اذا لم تعوض في آخره ميما مشددة وذلك الحذف يكثر في اسم الجنس

المعين والمشار اليه قل نحو ثوبي حجر ثم انتم هؤلاء تقتلون وهل يقاس عليه او

يقتصر على السماع البصريون على المنع على الثاني والكوفيون على الاول فاما

من يمنعه سماعا او قياسا فانصر عاذله اي اللائم على ذلك لانه مخطئ في منعه

وابن المعرف اما بالعلمية او بالقصد المنادى المفردا لتضمنه معنى كاف الخطاب

على الذي في رفعه قد عهدا كيا زيد يا زيدان يا زيدون وانو اي قدر انضمام

ما بنوا او حكوا كما في العمدة قبل الندا كيا سيبويه وليجر مجرى ذي بناء جددا

فليحكم عليه بنصب محله والمفرد المنكور الذي لم يقصد والمضاف وشبهه انصب

عادما خلافا فالمفرد نحو يا غافلا والموت يطلبه ويا عبد الله ويا حسن الوجه

ويا جارا لتغلب ضمره ويا ثلاثة وثلاثين ونحو زيد ضم وافتحن من كل علم مضموم

اذا وصف بابن او ابنة متصلا مضافا الى علم نحو ازيد بن سعيد لا تهن ويا

هند ابنة عاصم ويجوز في هذه الحالة حذف الف ابن خطا والضم حتم ان فصل

نحو يا سعيد المحسن ابن خالد وكذا الضم ان لم يل الابن بالرفع علما او لم يل

الابن

واضمم او انصب ما اضطرارا نونا مما له استحقاق ضم بينا

وباضطرار خص جمع يا وال الا مع الله ومحكي الجمل

والاكثر اللهم بالتعويض وشذ يا اللهم في قريض

تابع ذي الضم المضاف دون ال الزمه نصبا كازيد ذا الحيل

وما سواه ارفع او انصب واجعلا كمستقل نسقا وبدلا

173

محذوف وجوبا تقديره احص ... والاول مع الاعطف

الابن بالنصب علم قد ختما نحو يا غلام ابن اخينا ويا زيد بن اخينا ويا غلام بن

زيد واضمم او انصب ما اضطرارا نونا مما له استحقاق ضم بينا نحو سلام الله

يا مطر عليها يا عدي بالقذ وقتك الاواقي وقال الشاعر كان علما قاله في الكاف

وباضطرار خص جمع يا وال نحو فيا الغلامان اللذان فرا ولا يجوز في السعة خلافا

للبغداديين كراهة الجمع بين اداتي التعريف ومحل جواز ندا ما فيه ال اذا كانت

لغير العهد فان كانت له لم ينادَ اصلا قال ابن النحاس في تعليقه الا مع الله فيجوز

في السعة ايضا لكثرة الاستعمال ولانها لا تفارقه ومحكي الجمل

نحو يا الرجل منطلق والاكثر في اسم الله تعالى اذا نودي ان يقال اللهم بالتعويض عن

حرف النداء ميما مشددة في آخره ولذا لا يجمع بينهما وشذ يا اللهم الا في قريض

اي شعر وهو قوله اني اذا ما حدث الما اقول يا اللهم يا اللهما

فصل في احكام توابع المنادى

تابع ذي الضم المضاف صفة التابع

دون ال الزمه نصبا اذا كان نعتا او توكيدا او بيانا كازيد ذا الحيل واجاز ابن

الانباري رفعه وما سواه اي سوى المضاف المجرد من ال كالمفرد والمضاف المقرون

بها ارفع حملا على اللفظ نحو يا زيد العاقل والكريم الاب ويا تميم اجمعون ويا غلام

قوله اذا كان نعتا او توكيدا مثال النعت يا زيد صاحب الرجل ومثال التوكيد يا تميم كلهم ومثال عطف البيان يا زيد ابا عبد الله

مثال الرفع

لئلا يلزم تفضيل الفرع على الاصل اذ لو كان شيء من ذلك منادى مستقلا لوجب نصبه فكيف وهو تابع المنادى

تحقيقه

وإن يكن مصحوب أل ما نسقا ففيه وجهان ورفع ينتقى

وأيها مصحوب أل بعد صفة يلزم بالرفع لدى ذي المعرفة

وأيهذا أيها الذي ورد ووصف أي بسوى هذا يرد

وذو إشارة كأي في الصفة إن كان تركها يفيت المعرفة

في نحو سعد سعد الأوس ينتصب ثان وضم وافتح أولا تصب

١٧٣

بشرا او انصب اجمالا على الموضع نحو يا زيد العاقل والكريم الاب يا تميم اجمعين ويا

غلام بشرا او اجعلا كمستقل نسقا مجردا من ال وبدلا مطلقا فضمهما حيث يضم المنادى

وانصبهما حيث ينصب المنادى وان كان المتبوع بخلاف ذلك وان يكن مصحوب ال

ما نسقا ففيه وجهان نصب هو عند ابي عمرو ويونس والجرمي مختار ورفع وهو

عند الخليل والمازني والمصنف ينتقى وفصل المبرد بين ما فيه ال للتعريف فالنصب وما

لا فالرفع وايها مبتدا اول مصحوب ال مبتدا ثان بعد اي بعد ايها حال لكونه

صفة لها يلزم وهو الخبر لانها مبهم لا تستعمل بغير صلة الا في الجزاء والاستفهام

فلما لم توصل لزم الصفة لتبينها وهي معربة بالرفع لدى ذي المعرفة نحو يا ايها

الانسان انك كادح وقد تزاد فيها التاء للمؤنث نحو يا ايتها النفس المطمئنة

ويوصف اي باسم الاشارة نحو ايهذا وبالموصول نحو ايها الذي ورد نقل

منه الا ايهذا الباخع الوجد نفسه يا ايها الذي نزل عليه الذكر ووصف اي

بسوى هذا الذي ذكر يرد على قائله ولا يقبل منه وذو اشارة كأي في لزوم الصفة

المرفوعة لها ان كان تركها اي الصفة يفيت المعرفة فان لم يكن جاز النصب

ولا يوصف الا بما فيه ال وفي نحو يا سعد سعد الاوس ويا زيد زيد اليعملات

وَاجْعَلْ مُنَادًى صَحَّ إِنْ يُضَفْ لِيَا … كَعَبْدِ عَبْدِي عَبْدَ عَبْدَا عَبْدِيَا
وَالْفَتْحُ وَالْكَسْرُ وَحَذْفُ الْيَا اسْتَمَرّ … فِي يَا ابْنَ أُمَّ يَا ابْنَ عَمَّ لَا مَفَرّ
وَفِي النِّدَا أَبَتِ أُمَّتِ عَرَضْ … وَاكْسِرْ أَوِ افْتَحْ وَمِنَ الْيَا التَّا عِوَضْ

الذليل وكلما تكرر فيه اسم مضاف في النداء ينتصب ثاني الاثنين مضاف فضم وافتح أولاً تصب فأما الضم فلأنه مفرد معرفة وأما النصب فلأنه مضاف الى ما بعد الثاني وهو تأكيد عند سيبويه وقال المبرد الى محذوف وقال الفراء كلاهما الى ما بعد الثاني

فصل في المنادى المضاف الى ياء المتكلم وغيره المضاف الى المضاف

اليها واجعل منادى صح كغلام وظبي بكسر الهمزة يضف ليا على وجه من اوجه خمسة احسنها ان تحذف الياء وتبقى الكسرة للدلالة عليها كعبدِ ويليه ان تثبتها ساكنة نحو عبدي وان شئت فاقلب الكسرة فتحة والياء الفا واحذفها نحو عبدَ واحسن منه ان لا يحذف نحو عبدا واحسن من هذا ثبوت الياء محركة نحو عبديَ وزاد في شرح الكافية سادسا وهو الاكتفاء من الاضافة بنيتها وجعل المنادى مضموما كالمفرد ومنه رب السجن احب الي وكل من الفتح والكسر وحذف الياء اي ياء المتكلم استمر فيما اذا نودي المضاف الى المضاف اليها وكان لفظ ام او عم نحو يا ابن ام يا ابن عم لا مفر اما استمرار الكسرة فللدلالة على الياء واما الفتح فللدلالة على الالف المنقلبة عنها والشذ اثبات الياء نحو يا ابن امي ويا شقيق نفسي وكذا اثبات الالف المنقلبة عنها نحو يا ابنة عما لا تلومي واهجعي ولا

وفُلُ بعضُ ما يُخَصُّ بالندا ... لُؤمانُ نَومانُ كذا واطّردا

في سبّ الانثى وزنُ يا خَباثِ ... والأمرُ هكذا من الثلاثي

وشاع في سبّ الذكور فُعَلُ ... ولا تَقِس وجُرّ في الشعر فُلُ

إذا استُغيث اسمٌ منادى خُفضا ... باللام مفتوحا كيا للمرتضى

وافتح مع المعطوف إن كرّرت يا ... وفي سوى ذلك بالكسر ائتيا

تحذف في غيره مما ذكر في المنادى، أبَتِ أمّتِ بتاء التأنيث عوض وكسر التاء

أو فتح وهو الأكثر وعوض من الياء التاء عوض فلذا لا يجمع بينهما **فصل في الأسماء**

اللازمة للنداء فلا تستعمل في غيره إلا للضرورة وفُلُ للرجل وفُلة للمرأة

بعض ما يخص بالنداء لُؤمانُ بضم اللام وسكون الهمزة وملأمان وملأم بمعنى

كثير اللوم ونَومانُ بفتح النون وسكون الواو بمعنى كثير النوم كذا أي يختص

بالنداء وكذا مكرمان ومخبثان سماع لا يطرد واطّردا وتبين في سبّ الأنثى

استعمال الأسماء في النداء على وزن فَعالِ نحو يا خَباثِ ويا لكاعِ والأمر هكذا أي

على وزن فعال مطرد مقيس من الفعل الثلاثي التام المتصرف كنزالِ وشاع

في سبّ المذكور استعمال الأسماء في النداء على وزن فُعَل بضم الفاء وفتح العين نحو يا

فُسَقُ ويا غُدَرُ ولا تَقِس هذا خلافا لابن عصفور وجُرّ في الشعر فُلُ اضطرارا كما

زعم ما ليس بمنادى لذلك إذ اختصاص هذه الأسماء بالنداء نظير اختصاص الترخيم

فصل في الاستغاثة إذا استُغيث اسمٌ منادى ليخلّص من شدة أو يعين

على دفع مشقة خفضا إعرابا باللام مفتوحا فرقا بين المستغاث به والمستغاث

من أجله كيا للمرتضى وافتح اللام أيضا مع المستغاث المعطوف على مثله إن

ولامُ ما استُغيثَ عاقبتْ ألِفْ ... ومثلُهُ اسمٌ ذو تعجُّبٍ أُلِفْ

ما للمنادى اجعلْ لمندوبٍ وما ... نُكِّرَ لم يُندبْ ولا ما أُبهِما

ويُندبُ الموصولُ بالذي اشتهرْ ... كبئرَ زمزمٍ يلي وامَنْ حفرْ

ومنتهى المندوبِ صِلْهُ بالألِفْ ... متلوُّها إن كانَ مثلَها حُذِفْ

كررت بالنحو القومي يا للأمثال قومي لناس عتوهم في ازدياد بني سوى

ذلك وهو المستغاث من اجله والمعطوف بدون يا بالكسر اينما نحو فيا للناس

للواشي المطاع يا للكهول للشبان للعجب ولامُ ما استغيث عاقبت ألف

في اخره اذا وجدت فقدت اللام نحو يا زيدا لأمل نيل عز واللام فقدت هي كما

تقدم وقد لا يوجدان نحو الا يا قوم للعجب العجيب وللغفلات تعرض للأديب

ومثله اي مثل المستغاث في جميع احواله اسم ذو تعجب ألف نحو يا للعجب

يا عجبا احضر فهذا وقتك **فصل في الندبة** وهي كما في شرح الكافية للعلامة

المتفجع باسم من فقده لموت او غيبة ما للمنادى من الاحكام المتقدمة اجعل

لمندوب فضمه ان كان مفردا وانصبه ان كان مضافا وان اضطررت الى

تنوينه جاز نصبه وضمه ومنه وافقعسا وابن مني فقعس وما نكر لم يندب

لانه لا يعذر النادب به ولا ما ابهما كاي واسم الجنس المفرد واسم الاشارة ونحوه

يندب الموصول بالذي اشتهر به نحو كبئر زمزم يلي وامن حفر

اي كقولك وامن حفر بئر زمزماه فانه بمنزلة واعبد المطلباه ومنتهى

المندوب اي اخره صله بالألف بعد فتحة نحو وقد حملت امرا عظيما ... واعمرا

كذاك تنوين الذي به كمل — من صلة أو غيرها نلت الأمل

والشكل حتما أوله مجانسا — إن يكن الفتح بوهم لابسا

وواقفا زد هاء سكت إن ترد — وإن تشأ فالمد والها لا تزد

وقائل واعبديا واعبدا — من في الندا اليا ذا سكون أبدى

ترخيما احذف آخر المنادى — كيا سعا فيمن دعا سعادا

١٧٨

واجاز يونس وصلها بآخر الصفة نحو وازيد الظريفاه مثلوها اي الذي قبل

هذه الألف وهو آخر المندوب ان كان مثلها اي الفا حذف نحو واموساه

كذاك حذف تنوين الذي به كمل المندوب من صلة نحو وامن نصر محمداه

او غيرها كمضاف اليه وعجز مركب نحو واغلام زيداه وامعديكرباه نلت

الأمل والشكل الذي في آخر المندوب حتما أوله حرفا مجانسا له ان تقلب الالف

ياء او واوا ان يكن الفتح والألف لو بقيا بوهم لابسا نحو واغلامكي للمخاطبة

وواغلامهو للغايب وواغلامكمو للجمع لانك لو لم تفعل وابقيت الالف

لاوهم الاضافة الكاف الخطاب وهاء الغيبة والمثنى وواقفا زد هاء سكت

ان ترد فعلا انه تدها في الوصل وسمع الا يا عمرو عمراه وعمرو بن الزبيراه وان

تشأ فالمد كاف في الوقف والها لا تزد وقائل اذا ندب المضاف الى الياء

واعبديا واعبدا من فاعل قائل اي يقول ذلك الكائن في الندا الياء ذا سكون

ابدى اي اظهر ومن اتى بها مفتوحة يقول واعبديا فقط ومن فعل غير ذلك

يقول واعبدا فقط تتمة اذا ندب المضاف الى مضاف الى الياء لزمت الياء لان

المضاف اليها غير مندوب. فصل في الترخيم وهو حذف بعض الكلمة على

وجه

وجوزنه مطلقا في كل ما أنث بالها والذي قد رخما بحذفها وفره بعد واحظلا ترخيم ما من هذه الها قد خلا إلا الرباعي فما فوق العلم دون إضافة وإسناد متم ومع الآخر احذف الذي تلا إن زيد لينا ساكنا مكملا أربعة فصاعدا والخلف في واو وياء بهما فتح قفي والعجز احذف من مركب وقل ترخيم جملة وذا عمرو نقل وإن نويت بعد حذف ما حذف فالباقي استعمل بما فيه ألف

وجر مخصوص ترخيما اى لأجل الترخيم احذف آخر المنادى كيا سعا فيمن دعا سعادا

وجوزنه مطلقا في كل ما أنث بالها علما كان أم زائدا على ثلاثة أم لا والذي قد

رخما بحذفها وفره بعد فلا تحذف منه شيئا آخر نقل في عقباة يا عقبا و

احظلا اى امنع ترخيم ما من هذه الها قد خلا إلا الرباعي فما فوق العلم دون

تركيب إضافة وإسناد متم فأجز ترخيمه نحو جعفر وسيبويه ومعد يكرب بخلاف

الثلاثي كعمر وغير العلم كعالم والمضاف كغلام زيد والمسند كتأبط شرا وسماني

نقل ترخيم هذا ومع حذف الآخر احذف الذي تلا إن زيد وكان لينا ساكنا مكملا

أربعة فصاعدا قبله حركة من جنسه نحو يا عثم ويا منص ويا مسك في عثمان و

منصور ومسكين بخلاف نحو مختار وهبيخ وسعيد وفرعون وغرنيق والخلف

ثابت في حذف واو وياء ليس قبلهما حركة من جنسهما بل بها فتح قفي فأجازه الفراء

والجرمي لعدم اشتراطهما ما ذكرناه ومنع غيرهما والعجز احذف من مركب

كقولك في معد يكرب وسيبويه وبخت نصر يا معد ويا سيب ويا بخت و

قل ترخيم جملة اسنادية وذا عمرو وهو سيبويه نقل عن العرب وإن نويت

بعد حذف بالتنوين ما حذف فالباقي استعمل بما فيه ألف فاتى حركته

واجعله ان تنو محذوفا كما ... لو كان بالآخر وضعا تمما

فقل على الاول في ثمود يا ... ثمو ويا ثمي على الثاني بيا

والتزم الاول في كمسلمه ... وجوز الوجهين في كمسلمة

ولاضطرار رخموا دون ندا ... ما للندا يصلح نحو احمدا

الاختصاص كندا دون يا ... كأيها الفتى بإثر ارجونيا

١٨٠

والثاني ان كان حرف علة واجعله اي الباقي ان لم تنو محذوفا كما لو كان بالآخر وضعا تمما فاعله واجر الحركات عليه فقل على الاول في ثمود وعلاوة وكروان يا ثمو بالواو ويا علاو ويا كرو بابقاء الواو المفتوحة وفي جعفر ومنصور وحارث يا جعف بالفتح ويا منص بالضم ويا حار بالكسر وقل يا ثمي على الثاني بيا مقلوبة عن الواو لانه ليس لنا اسم معرب آخره واو قبلها ضمة غير الاسماء الستة وقل يا كرا بقلب الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ويا جعف ويا حار بضمهما والتزم الاول وهو نية المحذوف في ما فيه تاء التانيث للفرق كمسلمه بضم الميم الاولى وجوز الوجهين في ما ليس فيه التاء للفرق كمسلمة بفتح الميم الاولى ولاضطرار رخموا على اللغتين دون ندا ما للندا يصلح نحو احمدا كقوله لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره طريف بن مال بخلاف ما لا يصلح للندا ومن ثم كان خطأ قول من جعل من ترخيم الضرورة او الفا مكة من ورق الحمي

فصل في الاختصاص

الاختصاص كنداء لفظا لكن يخالفه في انه يجيء دون يا وفي انه يجيء في اول الكلام ثم ان كان ايها او ايتها استعملا كما يستعملان في النداء فيضمان ويوصفان بمعرف بال مرفوع كأيها الفتى بإثر ارجونيا واللهم اغفر لنا ايتها العصابة وقد

قوله مضارعا ومحذوفا بالنصب مفعول ثنو وفي بعض النسخ بالرفع وتنو بالبناء للمفعول وكما تحول المذكور في موضع المفعول

قوله او الفا مكة من ورق الحمي اوالفا مكة من ورق الحمي

البيت بعد قوله والمؤمن العائذات الطير يمسحها ركبان مكة بين الغيل والسند ...

قوله كأيها الفتى اي بعد شرطها وجملة ايها الفتى بايها منصوب محلا بفعل واجب الحذف وهو اخص ...

بالخطاب والتقدير في نحو نحن العرب مثلا افرد العرب بجملة ... الهاء في الموضعين ... المذكور

قيد الاختصاص او جعله

هذه الجملة ... تعريف اي بمعنى ... المتكلم ... المعرف

ونحو يرى خادون ايّ يلو ال — كمثل نحن العرب اسخى من بذل

اياك والشر ونحوه نصب — محذر بما استتاره وجب

ودون عطف ذا لايا انسب وما — سواه ستر فعله لن يلزما

الا مع العطف او التكرار — كالضيغم الضيغم يا ذا الساري

وشذ اياي واياه اشذ — وعن سبيل القصد من قاس انتبذ

وكمحذر بلا ايا اجعلا — مغرى به في كل ما قد فصلا

١٨١

نحو يرى خادون ايّ يلو ال فينصب وجوبا بشرط تقدم اسم بمعناه عليه وال الغالب كونه ضمير تكلم كمثل نحن العرب اسخى من بذل وقد يكون ضمير خطاب نحو بك الله نرجو الفضل

فصل في التحذير وهو الزام المخاطب الاحتراز من مكروه والاغراء وهو الزام المخاطب العكوف على ما يحمد العكوف عليه من مواصلة ذوي القربى والمحافظة على العهود ونحو ذلك اياك والشر ونحوه كاياكما واياكم وجميع فروعه نصب محذر بكسر الذال عبا استتاره وجب لان التحذير بايا اكثر من التحذير بغيره فجعل بدلا من اللفظ بالفعل بدون عطف نحو اياك الاسد ذا الحكم المذكور وهو النصب بلازم الاستتار لايا انسب ايضا وما سواه اي سوى المحذر بايا ستر فعله لن يلزما نحو نفسك الشر اي جنب وان شئت فاظهر الا مع العطف فانه يلزم ايضا ستر فعله نحو مازنا راسك والسيف او التكرار فانه يلزم ايضا كالضيغم الضيغم اي الاسد الاسد يا ذا الساري والشايع في التحذير ان يكون بالمخاطب وشذ مجيئه للمتكلم نحو اياي وان يحذف احدكم الارنب اي نحّني عن حذف الارنب ونحّ حذفها عن حضرتي ومجيئه للغائب نحو اياه واياه الشواب اشذ وعن سبيل القصد من قاس على ذلك انتبذ وكمحذر بلا ايا اجعلا مغرى به في كل ما قد فصلا

ما ناب عن فعل كشتان وصه ... هو اسم فعل وكذا أوه ومه

وما بمعنى افعل كآمين كثر ... وغيره كوي وهيهات نزر

والفعل من أسمائه عليكا ... وهكذا دونك مع إليكا

فصل الفاء وجب ضمار ناصب مع العطف نحو الأهل والولد والتكرار نحو أخاك أخاك

إن من لا أخا له كساع إلى الهيجا بغير سلاح وأجوه مع غيرهما نحو الصلوة

جامعة

هذا باب أسماء الأفعال والأصوات

أما ما ناب عن فعل معنًا واستعمالا كشتان بمعنى افترق وصه بمعنى اسكت هو اسم فعل أي اسم مدلوله الفعل

وكذا أوه بمعنى أتوجع ومه بمعنى انكفف وما كان بمعنى فعل في الدلالة على الطلب

كآمين بمعنى استجب كثر وروده ومنه نزال بمعنى انزل وتيد بمعنى أمهل وهيت

بها بمعنى أسرع وإيه بمعنى امض في حديثك وحيهل بمعنى ايت أو عجل أو أقبل

وها بمعنى خذ وهلم بمعنى احضر أو أقبل وغيره كالذي بمعنى المضارع كوي وواه

فإنها بمعنى أعجب وأف بمعنى أتضجر وكالذي بمعنى الماضي نحو هيهات بمعنى بعد

ووشكان وسرعان بمعنى سرع وبطآن بمعنى بطؤ نزر وكذا اسم الفعل من الرباعي

كقرقار بمعنى قرقر والفعل من أسمائه ما هو منقول عن حرف جر وظرف نحو عليكا

بمعنى الزم وهكذا دونك بمعنى خذه مع إليكا بمعنى تنح ولا يستعمل هذا النوع إلا

متصلا بضمير المخاطب وشذ عليه رجلا وعلى الشيء وإلي ومحل الضمير المتصل

بهذه الكلمات جر عند البصريين ورفع عند الفراء وكذا أي كما يأتي اسم الفعل

١٨٢

لمبتدأ محذوف وجملة مستأنفة ... المبتدأ وخبره مقدم من تأخير ... خبر المبتدأ

قوله أي اسم مدلوله الفعل

ظاهره أن مدلوله لفظ الفعل

اصطلاحي وهو مذهب جمهور البصريين

فيناسب ظاهر قوله السابق ما ناب عن فعل معنى

فإن ذلك ظاهر في أن مدلوله معنى الفعل من الحدث و الزمان

قوله ما هو منقول أي الظاهر أن هذه الظروف والجار والمجرورات في الأصل مستعملات مع هذه الأفعال

التي هي بمعناها ثم حذفت تلك الأفعال

وجعلت تلك المتعلقات أسماء

لألفاظ تلك الأفعال

ملاحظا بعضها

مثلا

عليك أصله الزم عليك ثم اقتصر عليك مقام لفظ

الفعل مع معنى الظرف وجعل اسما لكلمة الزم

كذا رويد بله ناصبين وما لما ينوب عنه من عمل واحكم بتنكير الذي ينون وما به خوطب ما لا يعقل

ويعملان الخفض مصدرين لها واخّر ما الذي فيه العمل منها وتعريف سواه بيّن من مشبه اسم الفعل صوتا يجعل

كذا الذي اجدى حكاية كقب

والزم بنا النوعين فهو قد وجب

للفعل توكيد بنونين هما

كنوني اذهبن واقصدنهما

منقولا فما ذكر بان منقولا من المصدر نحو رويدا اذ هو من ارود ارواد بمعنى

امهل امهالا ثم صغر الارواد تصغير ترخيم ثم سمي به فعل فبنوه على الفتح

كذا بله اذ هو في الاصل مصدر فعل مهمل مرادف لدع ثم سمي به الفعل وبني وهذا حال

كونهما ناصبين نحو رويد زيدا او بله زيدا ويعملان الخفض مصدرين معربين

نحو رويد زيد او بله زيد وما لما ينوب عنه من عمل ثابت لها نحو رفع الفاعل ظاهرا

ومستترا وتعديه الى مفعول بنفسها او بحرف جر ومن ثم عكس بتعمل بنفسه

لما ناب عن ائت وبالباء لما ناب عن عجل وبعلى لما ناب عن اقبل واخر ما الذي

فيه العمل عنها خلافا للكسائي واحكم بتنكير الذي ينون منها ولزوم المنحو واها

ومنها وتعريف سواه بين ومنها الا كصه ومه وما به خوطب ما لا يعقل او ما هو في حكمه كصغار الآدميين

من مشبه اسم الفعل صوتا يجعل كقولك لزجر الفرس هلا هلا وللبغل عدس

والحمار عد كذا الذي اجدى اي اعطي بمعنى انه حكاية لصوت كقب لوقع

السيف وغاق للغراب وخاز باز للذباب وطاق باق للنكاح والزم بناء

النوعين فهو قد وجب لما سبق في اول الكتاب هذا باب في نوني

التاكيد للفعل توكيد بنونين هما شديدة وخفيفة كنوني اذهبن

قوله وخاز باز اي لحكاية صوت وطاق باق للنكاح

واقصدنهما

يؤكدان افعل ويفعل آتيا | او مثبتا في قسم مستقبلا | وغير اما من طوالب الجزا

ذا طلب او شرطا اما تاليا | وقل بعد ما ولم وبعد لا | وآخر المؤكد افتح كابرزا

فاقصد بهما يؤكدان افعل اي الامر مطلقا نحو اضربن ويفعل اي المضارع
بشرط ان يكون آتيا ذا طلب نحو فاياك والميتات لا تقربنها ونحو هل
يمنعني ارتيادي البلاد نحو هلا تمنن بوعد غير مخلفة ونحو فليتك يوم
الملتقى ترينني او شرطا اما تاليا نحو واما نرينك بعض الذي نعدهم او
نتوفينك او مثبتا في قسم مستقبلا متصلا باللام نحو تالله لتسألن بخلاف
المنفي نحو تالله تفتؤ تذكر والحال نحو لا اقسم بيوم القيمة وان منعه البصريون
وغير المتصل باللام نحو لالى الله تحشرون ولسوف يعطيك ربك **تنبيه**
لا يلزم هذا التوكيد الا بعد القسم كما في الكافية وقل توكيده اذا وقع بعد ما الزائدة
نحو قليلا به ما يحمدنك وارث واقل منه ان يتقدم عليها رب نحو ربما
اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات وبعد لم نحو يحسبه الجاهل ما لم يعلما
قد سبق شكره في باب حروف الجر
وبعد لا نحو واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وبعد غير اما
من طوالب الجزاء وهي كلمات الشرط نحو ومهما تشأ منه فزارة تمنعا وجاء
توكيد المضارع خاليا مما ذكر وهو في غاية من الشذوذ ومنه وليت شعري
واشعرن اذا ما قربوها منشورة ودعيت واشد منه تاكيدا فعل التعجب

يؤكدان بالنون والارتياد الطوف ومن هذه متعلق
بارتياد او
ان يأتيني الكتاب
ان يأتيني الموت وهو
متعلق بالفعل الاول او طالب
قوله لا اقسم آه اي بلام مفتوحة واقعة على قسم
كما هو قراءة ابن كثير فلا ان يكون فعل القسم واقعا جوابا
لقسم آخر محذوف والتقدير اقسم بالله لاقسم بيوم القيمة

من فوق كبلاد المال المجتمع العتيق والنهب الغارة بمعنى
المنهوب وقليلا اي حمدا وزمانا قليلا او بحمد او
بسبب المال وما زائدة او بمعنى الزمان او ظرفية
او مصدرية لكن كان مبنيا على التقدير
بعض الاحتمالات في قوله
قليلا ومنعا آه
مفعول
حال من فاعل نال او اسم فاعل حال من فاعل يحمد او من

واشكله قبل مضمر لين بما ... جانس من تحرك قد علما

والمضمر احذفنه الا الالف ... وان يكن في آخر الفعل الف

فاجعله منه رافعا غير اليا ... والواو ياء كاسعين سعيا

واحذفه من رافع هاتين وفي ... واو ويا شكل مجانس قفي

ولم تقع خفيفة بعد الالف ... لكن شديدة وكسرها الف

والفا زد قبلها مؤكدا ... فعلا الى نون الاناث اسندا

في قوله فاخرجه بطول فقر واخرجا واشتن من هذا توكيد اسم الفاعل في قوله اقائلن احضروا الشهود واخر المؤكدا افتح كابرزا واخشين وارمين واغزون واشكله قبل مضمر ذي لين بما جانس من تحرك قد علما فالفتح قبل الالف والكسر قبل اليا والضم قبل الواو وبعد ذلك المضمر احذفنه الا الالف فابقها نحو اضربن يا قوم واضربن يا هند واضربان يا زيدان وان يكن في آخر الفعل الف فاجعله اي الآخر منه ان كان رافعا غير الياء والواو كالالف ياء كاسعين سعيا واسعين وهل تسعيان واحذفه اي الآخر من فعل رافع هاتين اي الواو والياء وبعد ذلك في واو ويا شكل مجانس لهما قفي نحو اخشين يا هند بالكسر لليا ويا قوم اخشون واضمم الواو وقس على ذلك مسويا ولم تقع نون خفيفة بعد الالف لالتقاء الساكنين واجازه يونس والكسائي ويمكن ان يكون منه قراءة ابن ذكوان ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون لكن شديدة وكسرها الف والفا زد قبلها اي النون الشديدة حال كونك مؤكدا فعلا الى نون الاناث اسندا فصلا بينها كراهية توالي الامثال نحو اضربنان واحذف خفيفة لساكن ردف نحو لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه واحذفها ايضا

وَاحذِفْ خَفِيفَةً لِسَاكِنٍ رَدِفْ وَبَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ إِذَا تَقِفْ

وَارْدُدْ إِذَا حَذَفْتَهَا فِي الوَقْفِ مَا مِنْ أَجْلِهَا فِي الوَصْلِ كَانَ عُدِمَا

وَأَبْدِلَنْهَا بَعْدَ فَتْحٍ أَلِفَا وَقْفًا كَمَا تَقُولُ فِي قِفَنْ قِفَا

هذا باب ما لا ينصرف

الصَّرْفُ تَنْوِينٌ أَتَى مُبَيِّنَا مَعْنًى بِهِ يَكُونُ الاسْمُ أَمْكَنَا

فَأَلِفُ التَّأْنِيثِ مُطْلَقًا مَنَعْ صَرْفَ الَّذِي حَوَاهُ كَيْفَمَا وَقَعْ

وَزَائِدَا فَعْلَانَ فِي وَصْفٍ سَلِمْ مِنْ أَنْ يُرَى بِتَاءِ تَأْنِيثٍ خُتِمْ

بعد غير فتحة اذا تقف واردد اذا حذفتها في الوقف ما من اجلها في الوصل كان عدما اي هو واو الجمع وياء التانيث ونون الاعراب تقول في اخرجن واخرجن اخرجوا واخرجي وهل تخرجن وهل تخرجن هل تخرجون وهل تخرجين وابدلنها بعد فتح الفا وقفا كالتنوين كما تقول في قفن قفا وقد تبدلت هذه النون لغير ما ذكر في الضرورة كقوله اضرب عنك الهموم طارقها

هذا باب ما لا ينصرف

هو ما فيه علتان من العلل التسع او واحدة منها تقوم مقامهما سمي به لامتناع دخول الصرف عليه وهو التنوين كما قال الصرف تنوين اتى مبينا معنى هو عدم مشابهة الفعل به اي بسبب التنوين اي بدخوله يكون الاسم مع كونه متمكنا امكنا وبعدمه يكون غير امكن ولذلك سمي تنوين التمكن ايضا وغير هذا التنوين اللهم الا ما ينصرف قد يوجد فيه كتنوين المقابلة في عرفات والعوض في جوار ونحو ذلك فالف التانيث مطلقا مقصورا او ممدودا منع صرف الذي حواه كيف ما وقع من كونه نكرة كذكرى وصحراء او معرفة كزكريا مفردا كما مضى او جمعا كجرحى واصدقاء اسما كما مضى او وصفا كحبلى وحمراء وزائدا فعلان وهما الالف والنون بمعنى اذا كانا في وصف سلم من ان يرى بتاء تانيث ختم ما الاثر له

ووصف اصلي ووزن افعلا ممنوع تانيث بتا كاشهلا

والغين عارض الوصفية كاربع وعارض الاسمية

فالادهم القيد لكونه وضع في الاصل وصفا انصرافه منع

واجدل واخيل وافعى مصروفة وقد ينلن المنعا

مونث على فعلى كسكران وغضبان او لا مونث له كلحيان فان ختم بالتاء صرف

كندمان ووصف اصلي ووزن افعلا كذلك اذا كان ممنوع تانيث بتا اما

علوان مونثه على فعلى كاشهلا او على فعلى كالفضلى او لا مونث له كاكمر فان

كان بالتاء صرف كارمل ويعمل والغين عارض الوصفية كاربع فانه لكونه وضع

في الاصل اسما مصروف والغين عارض الاسمية فالادهم اي القيد لكونه وضع

في الاصل وصفا انصرافه منع واجدل للصقر واخيل لطائر عليه نقط كالخيلان

وافعى للحية اسماء في الاصل والحال فهي مصروفة وقد ينلن المنعا من الصرف للمح

معنى الصفة فيها وهو القوة والتلون والايذاء ومنع عدل وهو خروج الاسم عن

صيغته الاصلية مع وصف معتبر في لفظ مثنى وثلاث ومثلث اذ هما

معدولان عن اثنين اثنين وثلثة ثلثة وفي اخر جمع اخرى انثى آخر اذ هو معدول

عن الآخر ووزن مثنى وثلاث كهما في منع الصرف لما ذكر من واحد لاربع فليعلما

نحو احاد وموحد ورباع ومربع وسمع ايضا مخمس وعشار ومعشر واجاز الكوفيون

والزجاج قياسا خماس وسداس ومسدس وسباع ومسبع وثمان ومثمن و

تساع ومتسع وكن لجمع مشبه مفاعلا في كون اوله مفتوحا وثالثه

١٨٧

ووزن مثنى وثلاث كهما من واحد لاربع فليعلما

وكن لجمع مشبه مفاعلا او المفاعيل بمنع كافلا

وذا اعتلال منه كالجواري رفعا وجرا اجره كساري
ولسراويل بهذا الجمع شبه اقتضى عموم المنع
وان به سمي او بما لحق به فالانصراف منعه يحق
والعلم امنع صرفه مركبا تركيب مزج نحو معدي كربا

الفا غير عوض بعدها حرفان اولهما مكسور الا العارض نحو دراهم ومساجد

او مثله المفاعيل فيما ذكر مع كون ما بعد الالف ثلثة اوسطها ساكن كمصابيح

وذا اعتلال منه اي من هذا الجمع كالجواري رفعا وجرا

اجره مجرى كسار في التنوين وحذف الياء نحو ومن فوقهم غواش والفجر وليال

ونصبا اجره كدراهم في فتح اخره من غير تنوين نحو سيروا فيها ليالي ولم يظهر الجر

فيه كالنصب وهو فتحة لثقله لان الفتحة تثقل اذا نابت عن حركة ثقيلة فعوملت معاملتها

وقد لا يحذف ياؤه بل تقلب الفا بعد ابدال الكسرة قبلها فتحة فلا ينون كعذارى ومدارى

ثم التنوين في جوار عوض عن الياء المحذوفة وقال الاخفش تنوين تمكين لان اليا

لما حذفت بقي الاسم في اللفظ كجناح فزالت الصيغة فدخله تنوين الصرف

ورد بان المحذوف في قوة الموجود وقال الزجاج عوض عن ذهاب الحركة عن

الياء ورد بلزوم تعويضه عن حركة نحو موسى والقائل به ولسراويل الفرد الاعجمي

بهذا الجمع شبه من حيث الوزن اقتضى عموم المنع من الصرف وقيل هو نفسه

جمع سروالة وقيل فيه وجهان فان به اي بالجمع سمي او بما لحق به من سراويل

نحوه فالانصراف منعه يحق والالحاق بما عرض والعلم امنع صرفه ان كان مركبا

بعد الاخير في التفاعيل بلغة اهل ثلث يقولون
انه غير منصرف الا ان الاولين منهم يقولون الياء المحذوفة
بعد فتح ما قبلها الفا والاخرين منهم يبقونها كحالة النصب ثقيلة
المقتضي اجراه كما علماء احد الشارح عليه يجوز به من عرض المذاهب
الاخير ثم والتنبيه ان المذاهب الثلثة هو مذهب فلا
يعلم منه والاولى عندي ان يقدر وجه انسب في كلامه اقدره
الشارح مع زيادة الانصراف حتى يصير نصافي المذهب الاول

كذاك حاوي زائدي فعلانا ... كغطفان وكأصبهانا

كذا مؤنث بهاء مطلقا ... وشرط منع العار كونه ارتقى

فوق الثلاث أو كجور أو سقر ... أو زيد اسم امرأة لا اسم ذكر

وجهان في العادم تذكيرا سبق ... وعجمة كهند والمنع أحق

والعجمي الوضع والتعريف مع ... زيد على الثلاث صرفه امتنع

١٨٩

تركيب مزج نحو معديكرب وحضرموت وبخلاف المركب تركيب إضافة أو إسناد كذلك علم حاوي زائدي فعلانا وهما الألف والنون كغطفان وكأصبهان اذ تعرف زيادتهما بسقوطهما في التصاريف كسقوطهما في ردّ نسيان الى نسي فان كانا في فعلال يتصرف فيه بأن يكون قبلهما اكثر من حرفين فان كان قبلهما حرفان ثانيهما مضعف فان قدرت أصالة التضعيف فزائدتان او زيادته فالنون اصلية كحسان ان جعل من الحس ففعلان فيمنع او من الحسن ففعال فلا يمنع كذا علم مؤنث بهاء امنع صرفه مطلقا سواء كان لمذكر كطلحة ام لمؤنث كفاطمة زائدا على ثلاثة كما مضى ام لا كثبة وشرط منع صرف العاري منها كونه ارتقى فوق الثلاث كسعاد وعناق او على ثلاثة لكنه اعجمي كجور وحمص او متحرك الاوسط نحو سقر ولظى او مذكر الاصل سمي به مؤنث نحو زيد اسم امرأة لا اسم ذكر وجرى فيه المبرد والجرمي الوجهان الاثنين في المسألة بعدهما وجهان رويا عن النحاة في الثلاثي ساكن الوسط العادم تذكيرا اصلا قبل النقل كما سبق والعادم عجمة كهند والمنع احق من الصرف نظرا الى وجود السببين وعن الزجاج وجوبه والعجمي الوضع والتعريف مع زيد على الثلاث كابرهيم صرفه امتنع بخلاف غير العجمي والعجمي الوضع التنكير

كذاك ذو تحقيق بخص الفعل ... أو غالب كأحمد ويعلى
وما يصير علماً من ذي ألف ... زيدت لإلحاق فليس ينصرف
والعلم امنع صرفه إن عدلا ... كفعل التوكيد أو كثعلا

التعريف كلجام والثالث ولو كان ساكن الأوسط كشتر ونوح كذاك علم
ذو وزن يخص الفعل بأن لم يوجد دون ندور في غير فعل كخضم وشمر ودئل
انطلق واستخرج علمين أو وزن غالب فيه كأحمد ويعلى وأفكل وأكلب وأبلم
من لزوم الوزن وبقائه غير مخالف لطريقة الفعل فيجوز على أو نحو رد وبيع مصروف
وكذا نحو ألبب عند أبي الحسن الأخفش وخالفه المصنف وهم من كمال أمرات الوزن
الخاص بالاسم أو الغالب فيه أو المشترك هو والفعل فيه لا يؤثر وهو كذلك خالف
ابن عيسى بن عمر في المنقول من الفعل وما يصير علماً من ذي ألف مقصورة زيدت
لإلحاق كعلقى وأرطى علمين فليس ينصرف بخلاف غير العلم والملحقة غير ألف الإلحاق
الممدودة والعلم امنع صرفه إن عدلا كفعل التوكيد أي جمع وتوابعه فإنها
كما قال المصنف في شرح الكافية معارف بنية الإضافة إذ أصل رأيت النساء جمع
جمعهن فحذف الضمير للعلم به واستغنى بنية الإضافة وصارت لكونها
معرفة بها علامة ملفوظ بها كالأعلام وليست بالأعلام لأنها شخصية أو
جنسية وليست هذه واحدة منهما قاله وهو ظاهر نص سيبويه وقال ابن
الحاجب إنها أعلام للتوكيد ومعدولة عن فعلاوات لأنه لم يستحق فعلاء مؤنث

افعل

والعدل والتعريف مانعا سحر ... اذا به التعيين قصدا يعتبر

وابن على الكسر فعال علما ... مؤنثا وهو نظير جشما

عند تميم واصرفن ما نكرا ... من كل ما التعريف فيه اثرا

وما يكون منه منقوصا ففي ... اعرابه نهج جوار يقتفي

افعل الجموع بالواو والنون او كفعل كغدر وعمر فانهما معدولة عن فاعل وفاعل وفي

عامر والعدل والتعريف مانعا صرف سحر اذا به التعيين والظرفية قصدا يعتبر

بجئت يوم الجمعة سحر فانه معدول عن السحر فان كان بهما صرف كجئتكم بسحر

او مستعملا غير ظرف وجب ان يكون تعريفه باللام او الاضافة نحو طاب السحر

سحر ليلتنا وابن على الكسر فعال علما مؤنثا عند اهل الحجاز كحذام وسفار وهو

نظير جشما في الاعراب ومنع الصرف للعلمية والعدل عن فاعلة عند بني تميم

واصرفن ما نكرا من كل ما التعريف فيه اثرا كمعديكرب وغطفان في

طلحة وسعاد وابرهيم واحمد وطي وعمر لفقدهم بخلاف ما ليس للتعريف فيه

اثر كذكرى وحمراء وسكران واحمر واخر ودراهم ودنانير **فرع** اذا سمي باحمر

ثم نكر لم ينصرف عند سيبويه والاخفش في اخر قوليه لما ذكروا ونحو مساجد

فسيبويه يمنعه والاخفش يصرفه ولم ينقل عنه خلافه **تتمة** من المقتضي

للصرف التصغير المزيل لاحد السببين نحو حميد وعمير وما يكون منه اي مما

لا ينصرف منقوصا ففي اعرابه نهج جوار يقتفي فينون بعد

حذف يائه رفعا وجرا ان كان غير علم كاعيم وان كان علما كقاض لامرأة عند

وَالِاضْطِرَارُ أَوْ تَنَاسُبٌ صَرَفْ ذُو الْمَنْعِ وَالْمَصْرُوفُ قَدْ لَا يَنْصَرِفْ

ارْفَعْ مُضَارِعًا إِذَا يُجَرَّدُ مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ كَتَسْعَدُ

وَبِلَنِ انْصِبْهُ وَكَيْ كَذَا بِأَنْ لَا بَعْدَ عِلْمٍ وَالَّتِي مِنْ بَعْدِ ظَنّ

192

سيبويه وخالف يونس وعيسى والكسائي فاثبتوا الياء ساكنة رفعا ومفتوحة جرا
كالنصب محتجين بقوله قد عجبت مني ومن يعيليا واجيب بانه ضرورة و
الاضطرار في النظم وتناسب في رؤوس الآي والسجع ونحو ذلك صرف ذو المنع
بلا خلاف اما الضرورة فنحو تبصر خليلي هل ترى من ظعائن واما التناسب
فلم يصرحوا بمرادهم به ويؤخذ من كلام الناظم في شرح الكافية والرضي ان المراد
تناسب كلمة معه مصروفة اما بوزن كسبأ بنبأ او قريب منه كسلاسلا
واغلالا ولكن تعلقت الالفاظ المصروفة واقترنت اقترانا مناسبا منبهًا
كودا ولا سواعا ولا يغوثا ويعوقا ونسرا واخر الفواصل والاسجاع كقواريرا
فرع اذا اضطر الى تنوين مجرور بالفتحة فهل ينون بالنصب او بالجر صحح الرضي
بالثاني ولو قيل بالوجهين لكان اكرم يسعده والمصروف قد لا ينصرف لذلك
عند الكوفيين والاخفش وان اباه سيبويه ومنه وممن ولدوا عامر ذو الطول
وذو العرض **هذا باب اعراب الفعل** ارفع مضارعا اذا يجرد
من ناصب وجازم كتسعد ولن وهي حرف نفي بسيط نصبه نحو فلن ابرح
الارض وكي المصدرية نحو لكيلا تأسوا كذا بان ينتصب بان المصدرية نحو وان

الاولى ان يقول المصدرية غير المخففة من المثقلة
لان المخففة ايضا مصدرية وقيل كانه اعتمد
في فهم ذلك من قول المصنف لا
بعد علم ابو طالب

تصوموا

فانصب بها والرفع صحح واعتقد ‏ تخفيفها من ان فهو مطرد

وبعضهم اهمل ان حملا على ‏ ما اختها حيث استحقت عملا

ونصبوا باذن المستقبلا ‏ ان صدرت والفعل بعد موصلا

او قبله اليمين وانصب وارفعا ‏ اذا اذن من بعد عطف وقعا

وبين لا ولام جر التزم ‏ اظهار ان ناصبة وان عدم

لا فان اعمل مظهرا او مضمرا ‏ وبعد نفي كان حتما اضمرا

١٩٣

نصوموا خير لكم لا بعدها كالواقعة بعد فعل علم خالص نحو علم ان سيكون و

اما التي من بعد فعل ظن فانصب بها على الارجح نحو احسب الناس ان يتركوا

والرفع ايضا صحيح نحو وحسبوا ان لا تكون فتنة واعتقد اذا رفعت تخفيفها من

ان الثقيلة وهو مطرد كثير الورود وبعضهم اي العرب اهمل ان فلم ينصب بها حملا

على ما اختها اي المصدرية حيث استحقت عملا نحو يا علماء الناس ان تجبرني

بنا طفيرحسا مسوالها الحجر ونصبوا باذن المستقبلا ان صدرت والفعل بعد

موصلا بها كقولك لمن قال انا آتيك اذن اكرمك او قبله اليمين فاصلا نحو اذن

والله نرميهم بحرب والنصب للحال كقولك لمن قال انا احبك اذن تصدق ولا

غير مصدرة نحو لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها واْمكنني منها اذن لا اقيلها

ولا مفصولا بينها وبين الفعل بغير القسم نحو اذن انا اكرمك وانصب وارفعا

اذا اذن من بعد حرف عطف وقعا نحو واذن لا يلبثون خلافك الا قليلا

وقرئ شاذا بالنصب وبين لا النافية ولام جر التزم اظهار ان ناصبة نحو

لئلا يعلم اهل الكتاب وان عدم لا مع وجود لام الجر فان اعمل مظهرا كان

او مضمرا نحو اعصي الهوى لتظفر ولان تظفر وان بعد نفي كان حتما اضمرا

كذاك بعد او اذا يصلح في ... موضعها حتى او الا ان خفي

وبعد حتى هكذا اضمار ان ... حتم كجد حتى تسر ذا حزن

وتلو حتى حالا او مؤولا ... به ارفعن وانصب المستقبلا

وبعد فا جواب نفي او طلب ... محضين ان وسترها حتم نصب

نحو وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم كذاك بعد او اذا يصلح في موضعها
اي موضع او حتى التي بمعنى الى او الا لفظة ان الناصبة خفي نحو لاستسهلن
الصعب او ادرك المنى فما انقادت الآمال الا لصابر وبعد حتى هكذا اضمار ان
حتم كجد بالمال حتى تسر ذا حزن وتلو حتى ان كان حالا او مؤولا برافعن نحو
سرت البارحة حتى ادخلها وزلزلوا حتى يقول الرسول في قراءة نافع وانصب تلو
حتى المستقبلا او المؤول به نحو فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء وزلزلوا حتى يقول
الرسول في قراءة الستة وبعد فا جواب نفي او طلب امر كان او نهيا او دعاء
او استفهاما او عرضا او تحضيضا او تمنيا بشرط ان يكونا محضين ان و
سترها حتم نصب نحو لا يقضى عليهم فيموتوا يا ناق سيري عنقا فسيحا
الى سليمان فنستريحا لا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي رب وفقني فلا
اعدل عن سنن الساعين في خير سنن هل لنا من شفعاء فيشفعوا
لنا يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا لولا
تعوجين يا سلمى على دنف فتخمد نار وجد كاد يفنيه يا ليتني كنت
معهم فافوز فان كانت الفاء لغير الجواب بان كانت لمجرد العطف نحو

الم تسئل

والواو كالفا إن تفد مفهوم مع ... كلا تكن جلدا وتظهر الجزع

وبعد غير النفي جزما اعتمد ... إن تسقط الفا والجزاء قد قصد

وشرط جزم بعد نهي أن تضع ... إن قبل لا دون تخالف يقع

والأمر إن كان بغير افعل فلا ... تنصب جوابه وجزمه اقبلا

الم تسل الربع القواء فينطق اما النفي غير محض نحو ما تزال تأتينا فتحدثنا وما
ما تأتينا الا فتحدثنا او الطلب غير محض بان كانت بصورة الخبر او باسم الفعل
كما سيأتي وجب الرفع والواو كالفاء فيما ذكر ان تفد مفهوم مع كلا تكن
جلدا وتظهر الجزع ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين فقلت
ادعي وادعو ان اندى * الم اك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والاخاء
ويا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين فان لم تكن الواو
بمعنى مع وجب الرفع نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن وبعد غير النفي جزما
اعتمد ان تسقط الفاء والجزاء قد قصد نحو قوله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم
بعد النفي نحو ما تأتينا تحدثنا وما اذا لم يقصد الجزاء نحو تصدق تريد وجه الله
وشرط جزم بعد نهي اذا سقطت الفاء ان تضع ان الشرطية قبل لا دون
تخالف في المعنى يقع كقولك لا تدن من الاسد تسلم بخلاف لا تدن منه
يأكلك فلا يجزم خلافا للكسائي والامر ان كان بغير افعل بان كان بلفظ الخبر
او باسم الفعل فلا تنصب جوابه خلافا للكسائي وجزمه اقبل للاجماع عليه نحو
حسبك الحديث ينم الناس وصه احدثك والفعل بعد الفاء في الرجاء نصب

والفعل بعد الفاء في الرجا نصب
كنصب ما الى التمني ينتسب

وان على اسم خالص فعل عطف
تنصبه ان ثابتا او منحذف

وشذ حذف ان ونصب في سوا
ما مر فاقبل منه ما عدل روى

بلا ولام طالبا ضع جزما
في الفعل هكذا بلم ولما

عند الفراء والمصنف كنصب ما الى التمني ينتسب نحو لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع وان على اسم خالص من شبه الفعل فعل عطف بالواو الفاء او او او ثم تنصبه ان ثابتا كان او منحذف نحو وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا للبس عباءة وتقر عيني لولا توقع معتر فارضيه انه وقتلي سليكا ثم اعقله بخلاف المعطوف على غير الخالص نحو الطائر فيغضب زيد الذباب وشذ حذف ان ونصب في سوى ما مر كقولهم خذ اللص قبل يأخذك فاقبل منه ما عدل روى ولا تقس عليه

فصل في عوامل الجزم

بلا ولام طالبا ضع جزما في الفعل سواء كان للدعاء نحو لا تؤاخذنا ليقض علينا ربك ام لا بان كانت لا للنهي نحو لا تشرك و اللام للامر نحو لينفق ذو سعة هكذا بلم ولما النافيتين نحو وان لم تفعل فما بلغت لما يذوقوا عذاب قيل وقد تنصب لم في لغة ومنه قراءة الم نشرح لك واجزم بان نحو ان يشأ يرحمكم ومن نحو من يعمل سوءا يجز به وما نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله ومهما نحو مهما تأتنا به من آية واي نحو اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى ومتى نحو متى تشتروا القوم ارقد وايان نحو

فَجْزِمْ بِإِنْ وَمَنْ وَمَا وَمَهْمَا ... أَيٍّ مَتَى أَيَّانَ أَيْنَ إِذْمَا

وَحَيْثُمَا أَنَّى وَحَرْفٌ إِذْمَا ... كَإِنْ وَبَاقِي الْأَدَوَاتِ أَسْمَا

فِعْلَيْنِ يَقْتَضِينَ شَرْطٌ قُدِّمَا ... يَتْلُو الْجَزَاءُ وَجَوَابًا وُسِمَا

وَمَاضِيَيْنِ أَوْ مُضَارِعَيْنِ ... تُلْفِيهِمَا أَوْ مُتَخَالِفَيْنِ

قوله شرط قدما اى الشرط اما مبتدا ... مبنية للاضافة الى الشرط ... خبره ... الخ

اكثر تنكيره لما ذهب اليه الخ ... الا يكون حرف مبتدا وخبره ما بعده ... كقولهم شرا اهر ذا ناب اى ما اهر ... الاشر ... ليفيد ... يتلو الجزاء ... وجوابا حال

ايان تفعل افعل ولم يذكرهذه فى الكافية ولا شرحها واين نحو اينما تكونوا يدرككم

الموت واذ ما نحو اذ ما اتيت على الرسول فقل له وحيثما نحو حيثما يك امر

صالح فكن وانى نحو فاصبحت انى تأتها تلتبس بها وزاد الكوفيون كيف نحو

كيف تجلس اجلس والاصح منع ذلك ولا يجزم باذا فى السعة بل فى الشعر كثيرا كما قال فى شرح الكافية ومنه واذا تصبك خصاصة

فتحمل قال والاصح منع ذلك فى النثر لعدم وروده وحرف اذما كان لان اذ

سلب معناه الاصلى واستعمل مع ما الزائدة ثباتا فى الادوات اسما بالاتفاق

الا مهما فعلى الاصح لعود الضمير عليها فى الاية السابقة ثم ما كان منها للزمان

او المكان فموضعه نصب بفعل الشرط وما كان لغيره فموضعه رفع على الابتداء

ان لم يشتغل عنه الفعل بضميره والا فنصب به فعلين يقتضين اى

ادوات الشرط وهى ان وما بعدها شرط قدما ويتلو الجزاء وجوابا وسما

ايضا ماضيين او مضارعين تلفيهما اى الشرط والجزاء ومحل الماضى جزم

نحو وان عدتم عدنا ان تبدوا ما فى انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله

او متخالفين بان يكون الشرط مضارعا والجزاء ماضيا او عكسه نحو ان

تصرمونا وصلناكم وان تصلوا ملأتم انفس الاعداء ابها با ونحو

الصرم القطع والمراد هنا قطع الرحم ... وملأتم جمع المذكر المخاطب ويجب ان يقرأ هنا بالواو كما هو الاصل لمحافظة الوزن والارهاب الاخافة ... ابو طالب

قوله ان اشتغل عنه الفعل الخ سواء كان الاشتغال بسبب ضميره فاعلا كمن يضرب اضرب بالصيغة الغائبة او مفعولا كمن تضربه اضرب بصيغة المخاطب فالمراد بالاشتغال اعم من الاشتغال المصطلح ... ابو طالب

قوله والا فنصب الخ اى وان لم يشتغل عنه الفعل بضميره فموضعه نصب بفعل الشرط نحو من تضرب اضرب فكتم

وبعد ماض رفعك الجزا حسن ... ورفعه بعد مضارع وهن

واقرن بفا حتما جوابا لو جعل ... شرطا لان او غيرها لم ينجعل

وتخلف الفاء اذا المفاجاة ... كان تجد اذا لنا مكافاة

والفعل من بعد الجزا ان يقترن ... بالفا او الواو بتثليث قمن

١٩١

دست رسولا بان القوم ان قدروا عليك يشفوا صدورا ذات توغير

وبعد شرط ماض رفعك الجزاء حسن لكنه غير مختار نحو وان اتاه خليل يوم مسغبة يقول لا غائب مالي ولا حرم ورفعه اي الجزاء بعد شرط مضارع وهن اي ضعيف نحو يا اقرع بن حابس يا اقرع انك ان يصرع اخوك تصرع واقرن بفا حتما للارتباط جوابا لو جعل شرطا لان او غيرها من الادوات لم ينجعل كالماضي غير المتصرف نحو فعسى ربي ان يؤتين والماضي لفظا ومعنى نحو فقد سرق اخ له من قبل والمطلوب بفعل او ترك نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعوني ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف والفعل المقرون بالسين او سوف والمنفي بلن او ما او ان والجملة الاسمية وقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها ضرورة وتخلف الفاء اذا المفاجاة في حصول الارتباط بها كان تجد اذا لنا مكافاة وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون و الفعل من بعد الجزاء ان يقترن معطوفا بالفاء او الواو بتثليث له قمن بان يرفع على الاستيناف ويجزم على العطف وينصب على اضمار ان

تجزم أو تنصب لفعل إثر فا ... أو واو ان بالجملتين اكتنفا

والشرط يغني عن جواب قد علم ... والعكس قد يأتي ان المعنى فهم

واحذف لدى اجتماع شرط وقسم ... جواب ما أخرت فهو ملتزم

وان تواليا وقبل ذو خبر ... فالشرط رجح مطلقا بلا حذر

199 قالت سليمى ليت لي بعلا يمن ... يغسل جلدي وينسيني الحزن وحاجة ما ان لها

وقرئ بهما يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء، فان اقترنتم

جازا وان فقط وجزم او نصب ثابت لفعل واقع اثر فا او واو ان با

لجملتين اي جملة الشرط وجملة الجزاء اكتنفا بان توسطهما نحو ان تأتني فتحدثني

احدثك ومن يقترب منا ويخضع نؤوه فان وقع بعد ثم لم ينصب و

اجازه الكوفيون ومنه قراءة الحسن ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله

ورسوله ثم يدركه الموت والشرط يغني عن جواب قد علم فيحذف نحو و

ان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض

او سلما في السماء فتأتيهم بآية اي فافعل والعكس وهو الاستغناء با

لجواب عن الشرط قد يأتي ان المعنى فهم نحو فطلقها فلست لها بكفؤ

والا يعل مفرقك الحسام وقد يحذفان معا بعد ان نحو قالت بنات

العم يا سلمى وان كان فقيرا معدما قالت وان واحذف لدى اجتماع

شرط وقسم جواب ما اخرت منهما واستغن بجواب ما قدمت فهو ملتزم

نحو والله ان تقم لأكرمنك وان تأتني والله اكرمك وان تواليا اي الشرط و

القسم وقبل اي قبلهما ذو خبر اي مبتدأ فالشرط رجح بان تأتي بجوابه مطلقا

النظم فقال وان تواليا وقبل ذو خبر فالشرط رجح مطلقا

٢٠٠

وربما رجح بعد قسم ... لو حرف شرط في مضي ويقل

شرط بلا ذي خبر مقدم ... ايلاؤها مستقبلا لكن قبل

بلا حذر اي سواء تقدم او تاخر نحو زيد ان تقم والله يقم وزيد والله ان تقم يقم

وربما رجح بعد قسم شرط فاتي بجواب بلا ذي خبر مقدم نحو لئن كان ما حدثته

اليوم صادقا اصم في نهار القيظ للشمس باديا

فصل في لو

لو حرف شرط في مضي يقتضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه من غير تعرض لنفي التالي لكذا

قال في شرح الكافية قال فقيام زيد من قولك لو قام زيد لقام عمرو محكوم بانتفائه

ولكونه مستلزما ثبوته لثبوت قيام من عمرو وهل لعمرو قيام آخر غير اللازم عن قيام

زيد او ليس له لا تعرض لذلك بل وافقه وهو الاكثر تحقيقا واضبط للصور ما ذكره بعض

المحققين من انه ينتفي التالي ايضا ان ناسب الاول ولم يخلفه غيره نحو لو كان فيهما

آلهة الا الله لفسدتا لا ان خلفه نحو لو كان انسانا لكان حيوانا ويثبت ان لم

ينافه الاول وناسبه اما بالاولى نحو نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه

او المساوي نحو لو لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي انها لابنة اخي من الرضاعة

او الادون كقولك لو انتفت اخوة الرضاع ما حلت للنسب ويقل ايلاؤها

مستقبلا بمعنى لكن قبل اذا ورد نحو ولو ان ليلى الاخيلية سلمت علي ودوني

جندل وصفائح لسلمت تسليم البشاشة او زقا اليها صدى من جانب القبر

وهي في الاختصاص بالفعل كان لكن لو ان بها قد يقترن
وان مضارع تلاها صرفا الى المضي نحو لو يفي كفى
اما كمهما يك من شيء وفا لتلو تلوها وجوبا الفا
وحذف ذي الفا قل في نثر اذا لم يك قول معها قد نبذا

صانع وهي في الاختصاص بالفعل كان لكن لو ان بفتح الهمزة وتشديد النون بها قد يقترن نحو لو ان زيدا قائم وموضع ان ح رفع مبتدأ عند سيبويه وفاعلا لثبت مقدرا عند الزمخشري ويجب عنده ان يكون ح خبرها فعلا ورده المص لورودها اسما في قوله تعم ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام وقول الشاعر لو ان حيا مدرك الفلاح وغير ذلك وان مضارع لفظا تلاها صرف الى المضي معنى نحو لو يفي كفى تتمة جواب لو اما ماض معنا كلو لم يخف الله لم يعصه او وضعا وهو اما مثبت فاقترانه باللام نحو ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم اكثر من تركها نحو لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا او منفي بما فالامر بالعكس نحو ولو شاء الله ما اقتتلوا ولو نعطي الخيار لما افترقنا

فصل في

اما بفتح الهمزة والتشديد ولولا ولوما وفيه هلا والا والا اما كمهما يك من شيء وهي نائبة عن حرف الشرط وفعله ولذا لا يليها فعل وفا لتلو تلوها وجوبا الفا لانه مع ما قبله جواب الشرط وانما اخرت اليه كراهة ان يوالي بين لفظي الشرط والجزاء نحو اما قائم فزيد واما زيد فقائم واما زيدا فاكرم واما عمرا فاعرض عنه وحذف ذي الفا شذ في نثر اذا لم يك قول معها قد نبذ اي حذف

لولا ولوما يلزمان الابتدا　　اذا امتناعا بوجود عقدا

وبهما التحضيض مز وهلا　　الا الا وأولينها الفعلا

وقد يليها اسم بفعل مضمر　　علق او بظاهر مؤخر

ما قيل اخبر عنه بالذي خبر　　عن الذي مبتدأ قبل استقر

وما سواهما فوسط صلة　　عائدها خلف معطي التكملة

كقوله اما بعد ما بال رجال فان كان معها قول وحذف جاز حذف الفاء

كقوله تعالى فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم اي فيقال لهم اكفرتم

لولا ولوما يلزمان الابتدا اي المبتدأ فلا يقع بعدهما غيره ويجب حذف خبره كما تقدم اذا امتناعا من حصول شيء بوجود لشيء عقدا نحو لولا انتم لكنا مؤمنين

وبهما التحضيض وهو طلب بازعاج مز وهلا اصلي بلا في افادة التحضيض وكذا الا بالتشديد واما الا بالتخفيف فهي للعرض كما قال في شرح الكافية وهي مثل ما تقدم فيما ذكره بقوله وأولينها الفعلا وجوبا نحو لولا انزل علينا الملائكة لوما تأتينا بالملائكة وقد يليها اسم فيجب ان يكون بفعل مضمر علق نحو هلا بكرا تنكحها اي هلا تزوجت الا رجلا جزاه الله خيرا اي ترونني كما قال الخليل او بظاهر مؤخر نحو ولولا اذ سمعتموه قلتم

هذا باب الاخبار بالذي وفروعه

والالف واللام الموصولة وهو عند النحويين كمسائل التمرين عند الصرفيين ما قيل اخبر عنه بالذي ليس على ظاهره بل هو مقلوب فانه خبر مؤخر وجوبا عن الذي حال كونه مبتدأ قبل استقر وسوغ ذلك الاطلاق كونه في المعنى مخبرا عنه وما سواهما اي هما في الجملة فوسط بينهما صلة للذي عائدها خلف معطي التكملة

اي الخبر

نحو الذي ضربته زيد فذا ... ضربت زيدا كان فادر المأخذا

وباللذين والذين والتي ... أخبر مراعيا وفاق المثبت

قبول تأخير وتعريف لما ... أخبر عنه ههنا قد حتما

كذا الغنى عنه بأجنبي أو ... بمضمر شرط فراع ما رعوا

اى الخبر نحو الذي ضربته زيد فذا ضربت زيدا كان فابتدأ بموصول وأخرت زيدا في التركيب ورفعه على أنه خبره ووسطت بينهما بضربت صلة للذي وجعلت العائد خلفا عن زيد الخبر متصلا بضربت فادر المأخذ وتحقق وباللذين والذين والتي أخبر مراعيا للضمير وفاق المثبت اى المخبر عنه في المعنى نحو اللذان بلغا منهما الى العمرين رسالة الزيدان الذين بلغت من الزيدين اليهم رسالة العمرون التي بلغتهما من الزيدين الى العمرين رسالة هند ولما ذكر شروط أشار الى بعض منها بقوله قبول تأخير وتعريف لما أخبر عنه ههنا قد حتما فلا يخبر عما لا يقبل التأخير كضمير الشأن واسماء الاستفهام نعم يجوز الاخبار عما يقبل خلفه التأخير كأنا من ثمة ذكره في التسهيل ولا عما لا يقبل التعريف كالحال والتمييز ولو ترك هذا الشرط لعلم من الشرط الرابع كما قال في شرح الكافية كذا الغنى عنه بأجنبي أو بمضمر شرط فلا يجوز الاخبار عن ضمير عائد على بعض الجملة كالهاء من زيد ضربته ولا عن موصوف دون صفته ولا صفة دون موصوفها ولا مضاف دون مضاف اليه ولا مصدر عامل فراع ما رعوا وزاد في التسهيل شرطا ان لا يكون في احدى الجملتين المستقلتين فلا يخبر عن زيد من قام زيد وقعد

وأخبروا هنا بأل عن بعض ما · يكون خبر الفعل قد تقدما

إن صح صوغ صلة منه لأل · كصوغ واقٍ من وقى الله البطل

وإن يكن ما رفعت صلة أل · ضمير غيرها أبين وانفصل

ثلاثة بالتاء قل للعشرة · في عد ما آحاده مذكرة

٢٠٤

عمرو بخلافه من ان قام زيد فقعد عمرو وفيه كالكافية اشتراط جواز وروده في الاثبات فلا يخبر عن احد من نحو ما جاءني من احد ووروده مرفوعا فلا يخبر عن غير المتصرف من المصادر والظروف وأخبروا هنا بأل عن بعض ما اي جزء كلام يكون خبر الفعل قد تقدما ان صح صوغ صلة منه اي من الفعل المتقدم لأل بان كان متصرفا كصوغ واقٍ من وقى الله البطل اي الشجاع فاذا اردت الاخبار بأل عن الاسم الكريم قلت الواقي البطل الله او عن البطل قلت الواقيه الله البطل ولا يجوز الاخبار بأل عن زيد من زيد قائم لعدم وجود الفعل ولا من ما زال زيد قائما لعدم تصرفه ولا من كاد زيد يفعل لعدم تصرفه منه واذا رفعت صلة أل الضمير راجعا الى نفس أل استتر في الصلة تقول في الاخبار عن التاء من بلغت من الزيدين الى العمرين رسالة المبلغ من الزيدين الى العمرين رسالة انا وان يكن ما رفعت صلة أل ضمير غيرها أبين وانفصل تقول في الاخبار عن الزيدين من المثال المذكور المبلغ انا منهما الى العمرين رسالة الزيدان وعن العمرين المبلغ انا من الزيدين اليهم رسالة العمرون وعن الرسالة المبلغها انا من الزيدين الى العمرين رسالة

هذا باب اسماء العدد

ثلاثة بالتاء قل ما بعدها

للعشرة

في الضد جرد والمميز اجرر جمعا بلفظ قلة في الاكثر
ومائة والالف للفرد اضف ومائة بالجمع نزرا قد ردف
واحد اذكر وصلنه بعشر مركبا قاصد معدود ذكر
وقل لدى التانيث احدى عشرة والشين فيها عن تميم كسرة
ومع غير احد واحدى ما معهما فعلت فافعل قصدا

للعشرة اي معها في عد ما آحاده مذكرة وفي عد الضد الذي آحاده مؤنثة
جرد من التاء والاعتبار في التذكير والتانيث غير الصفة باللفظ وفيها بموصوفها
المنوي والمميز لما ذكر اجرر بالاضافة حال كونه جمعا مكسرا بلفظ قلة في الاكثر
نحو سبع ليال وثمانية ايام فله عشر امثالها وجاء في القليل جمع تصحيح نحو
سبع سموات وتكسير بلفظ كثرة نحو ثلثة قروء ومائة والالف وما بينهما
للفرد المميز اضف نحو ولبثت مائة عام فلبث فيهم الف سنة وجاء المميز
منصوبا قليلا في قوله اذا عاش الفتى مائتين عاما ومائة وما بعدها الالف
فقد ذهب اللذاذة والفتاء
بالجمع نزرا قد ردف مضافا اليه كقراءة الكسائي ولبثوا في كهفهم ثلث مائة
سنين واحد بالتذكير اذكر وصلنه بعشر بغير فاء مركبا لهما فاتحا آخرهما
قاصد معدود ذكر نحو رأيت احد عشر كوكبا وقل لدى التانيث للمعدود
احدى عشرة بتانيث الجزئين بقلب الالف في احدى للالحاق للتانيث نحو
عندي احدى عشرة امرأة والشين فيها اي في عشرة واعن الحجازيين سكونه وعن بني تميم
كسره وعن بعضهم فتحه واذا كان مع غير احد واحدى وهو ثلثة الى تسعة فما
معهما فعلت من التذكير في المذكر والتانيث في المؤنث فافعل ايضا معه

ولثلثة وتسعة وما بينهما ان ركبا ما قدما
واول عشرة اثنتي وعشرا اثني اذا اثنى تشا او ذكرا
واليا لغير الرفع وارفع بالالف والفتح في جزئي سواهما الف
وميز العشرين للتسعينا بواحد كاربعين حينا
وان اضيف عدد مركب يبقى البنا وعجز قد يعرب
وصغ من اثنين فما فوق الى عشرة كفاعل من فعلا

فصل وهذا جواب الشرط المقدر في كلام الكتاب اجمعه ولثلثة وتسعة وما بينهما ان ركبا مع عشرة ما قدما من ثبوت التاء في التذكير وسقوطها في التانيث نحو عندي ثلثة عشر رجلا وثلث عشرة امرأة واول عشرة بالتاء اثنتي كذلك عشرا بغير تاء اثنى كذلك اذا اثنى تشا راجع للاول او ذكرا راجع للثاني نحو فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا هذا في المعرب واما ذكر اثني واثنتا فاليا فيهما لغير الرفع وارفع بالالف كما تقدم في اول الكتاب و الفتح بناء في جزئي سواهما الف اما البناء فلتضمنه معنى حرف العطف واما الفتح فللخفة ونقل المركب واستثني في الكافية ثماني فيجوز اسكان يائها وكذا حذفها مع بقاء كسر النون ومع فتحها وميز العشرين وما بعدها للتسعينا اي معها بقوله نكرة منصوب كاربعين حينا وثلثين ليلة وميز وا مركبا بمثل ما ميز عشرون فسوينهما نحو عندك احد عشر رجلا وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما اي فرقة اسباطا وان اضيف عدد مركب غير اثني عشر واثنتي عشرة يبقى البناء في الجزئين نحو هذه خمسة عشرك وعجز وحده قد يعرب في لغة رديئة كما قال سيبويه وصغ من اثنين فما فوق الى عشرة اي معها كفاعل المصوغ من فعلا

فاختمه

واختم في التانيث بالتا ومتى ذكرت فاذكر فاعلا بغير تا

وان ترد بعض الذي منه بني تضف اليه مثل بعض بين

وان ترد جعل الاقل مثل ما فوق فحكم جاعل له احكما

وان اردت مثل ثاني اثنين مركبا فجئ بتركيبين

او فاعلا بحالتيه اضف الى مركب بما تنوي يفي

٢٠٧

واختم في التانيث اسم العدد بالتاء فقل ثانية وثالثة عاشرة ومتى ذكرت
بتشديد الكاف المعدود فاذكر فاعلا هذا المصوغ بغير تاء فقل ثان وثالث
عاشر وان ترد به بعض الذي منه بني اي صيغ تضف اليه نحو ثاني اثنين اي
احدهما وثالث ثلثة اي احدها ولا يجوز تنوينه ونصبه وهذا مثل بعض
بين فانه لا يستعمل الا مضافا الى كله كبعض ثلثة وان ترد به جعل العدد الاقل
مثل ما فوق بان تستعمله مع ما سفل فحكم جاعل اي اسم الفاعل له احكما فاضفه
او نونه وانصب به نحو رابع ثلثة ورابع ثلثة اي جاعلها اربعة وان اردت
به بعض الذي منه بني مثل ما سبق في ثاني اثنين فكان الذي منه بني مركبا
فجيء بتركيبين اولهما فاعل مركبا مع العشرة وثانيهما ما بني منه مركبا ايضا مع
العشرة واضف جملة المركب الاول الى جملة المركب الثاني فقل ثاني عشر
اثني عشر وثانية عشرة اثنتي عشرة او فاعل بحالتيه التذكير والتانيث اضف
بعد حذف عجزه الى المركب الثاني فانه بما تنوي اي تقصد يفي نحو ثالث ثلثة
عشر وثالثة ثلث عشرة وشاع الاستغناء عن الاتيان بتركيبين او
بفاعل مضافا الى مركب بحادي عشر او هو المركب الاول بحذف الثاني كما

لكنه سواء كان في الترتيب جزءا اولا او جزءا اخيرا او غيرهما
لا جزءا اخيرا فقط
كما قد يتوهم فلا يشكل
ورد في بعض الادعية من طلاق
خامس اهل الكساء عليه وعليهم السلام
السلام من الاربعة الباقية وقول قبيل ... اي
احدها في تفسير قول ثالث ثلثة ... في عدم

... بجوازان نصوغ اي تشتق من لفظ اثنين وعشرة
وبينهما اسم فاعل على وزن فاعل كما تصوغ من ثلث
المفتوح العين ... بقوله
وصغ من اثنين فما فوق ... فتقول
الثاني والثالث والرابع والعاشر
كما تقول ... من
المتعدي

وشاع الاستغنا بحادي عشرا ونحوه وقبل عشرين اذكرا

وبابه الفاعل من لفظ العدد بحالتيه قبل واو يعتمد

ميز في الاستفهام كم بمثل ما ميزت عشرين ككم شخصا سما

واجزان تجره من مضمرا ان وليت كم حرف جر مظهرا

واستعملنها مخبرا كعشرة او مائة ككم رجال او مره

ككاين وكذا وينتصب

٢٠٨

تمييز ذين او به صل من تصب

مضاف اليه والواو حرف عطف وبه متعلق بصل والضمير للتمييز وصل امر معطوف على ينتصب من عطف الانشاء على الاخبار ومن بكسر الميم مفعول صل وتصب مجزوم في جواب الامر حاله

قاله في شرح الكافية ونحوه الى تاسع عشر وقبل عشرين اذكرا وبابه الى

تسعين الفاعل المصوغ من لفظ العدد بحالتيه التذكير والتانيث قبل

واو عاطفة يعتمد نحو حادي وعشرون حادية وتسعون

فصل في

كم وكاى وكذا

وهي الفاظ عدد مبهم الجنس والمقدار ميز اذا

كان في الاستفهام كم بان تكون بمعنى اى عدد بمثل ما ميزت عشرين اى

بمميز منصوب ككم شخصا سما اى علا واجزان تجره اى مميز كم الاستفهام

من مضمرا ان وليت كم حرف جر مظهرا نحو بكم درهم تصدقت اى بكم من

درهم وفيه دليل على ان كم اسم وبناؤها لشبهها الحرف في الوضع واستعملنها

حال كونها مخبرا بها بان تكون بمعنى كثير كعشرة فمميزها مجموع مجرور او مائة

فمميزها مفرد مجرور ككم رجال جاؤني اذ كم مرة لغة في مرة تانيث مرء ككم

الخبرية كاى وكذا في افادة التكثير وغيره ولكن ينتصب تمييز ذين نحو

اطرد الياس بالرجا فكاين الماخم يسره بعد عسر وملكت كذا وكذا درهما

او به اى بمميز كاى كما في الكافية صل من الجنسية نصب نحو وكاين من

دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها ولا يتصل به اى بكذا ولا يجب تصديرها

قوله اطرد الياس بالرجاء هو من التخفيف الياس القنوط

تمييز كاين منصوبا وفيه اشارة

خبر مجهول اى قدر ويسره

مسند اليه الجملة

النصب على انها صفة اى وكاين على وزن فاعل شذ كم في الابهام والافتقار الى التمييز ولزوم التصدير لافادة التكثير غالبا عصى

بخلاف

احك بأي ما لمنكور سئل عنه بها في الوقف او حين تصل
ووقفا احك ما لمنكور بمن والنون حرك مطلقا واشبعن
وقل منان ومنين بعد لي الفان كابنين وسكن تعدل
وقل لمن قال اتت بنت منه والنون قبل تا المثنى مسكنه

٢٠٩

بخلاف كاين وكم فلا يعمل فيها الا ما تأخر وقد يضاف الى كم متعلق ما بعدها او يجر بحرف متعلق به كقولك ابن كم رجل علمت ومن كم كتاب نقلت ولا حظ لكاين في ذلك قاله في شرح الكافية

هذا باب الحكاية

احك باي ما لمنكور سئل عنه بها من رفع ونصب وجر وتذكير وتأنيث وافراد وتثنية وجمع سواء كان في الوقف او حين تصل فقل لمن قال رايت رجلا وامرأة وغلامين وجاريتين وبنين وبنات ايا وايه وايين وايتين وايين وايات ووقفا احك ما لمنكور بمن والنون منها حرك مطلقا واشبعن حتى ينشأ واو في حكاية المرفوع والف في المنصوب وياء في المجرور فقل لمن قال جاءني رجل منو ولمن قال رايت رجلا منا ولمن قال مررت برجل مني وصل بمن الفا او ياء ونونا وقل منان ومنين بعد قول شخص لي الفان كابنين حاكيا له موافقا في التثنية والاعراب وسكن نون منان ومنين تعدل وصل بمن تاء التأنيث وقل لمن قال اتت بنت منه والنون من منة اذا وقعت قبل تاء المثنى عند التثنية فهي مسكنة كقولك لمن قال عندي جاريتان

والفتح نزر وصل التا والالف ... فقل منون ومنين مسكنا ... وان تصل فلفظ من لا يختلف ... فالعلم احكينه من بعد من

بمن بإثر ذا بنسوة كلف ... نزر ان قيل جا قوم لقوم فطنا ... ونادر منون في نظم عرف ... ان عريت من عاطف بها اقترن

علامة التأنيث تاء او الف ... وفي اسام قدروا التا كالكتف

٢١٠

منتان والفتح نزر لها اى قليل وصل التاء والالف بمن اذا حكيت جماعة مؤنثا

فقل منات بإثر قول شخص ذا بنسوة كلف وصل بمن واوا وياء ونونا وقل

منون ومنين مسكنا للنون منهما ان قيل جا قوم لقوم فطنا حاكيا له موافقا

له في الجمع والاعراب وان تصل من بالكلام فلفظ من لا يختلف مطلقا بل يجي

على حاله فقل لمن قال جاء رجل او امرأة او رجلان او امرأتان او رجال من يا هذا

ونادر الحاقها العلامة بان قيل منون وهو ثابت في نظم عرف وهو قوله

اتوا ناري فقلت منون انتم فالعلم احكينه من بعد من وحدها ان عريت

من عاطف بها اقترن فقل لمن قال جاء زيد من زيد ولمن قال رأيت زيدا

من زيدا ولمن قال مررت بزيد من زيد فان اقترنت بعاطف نحو ومن

زيد تعين الرفع مطلقا **تتمة** لا يجوز حكاية غير ما ذكر واجاز يونس

حكاية كل معرفة قال المصنف ولا اعلم له موافقا

هذا باب التأنيث

وهو فرع من التذكير ولذلك افتقر الى علامة علامة التأنيث تاء كفاطمة

وتمرة او الف مقصورة او ممدودة كحبلى وحمراء وفي اسام بفتح الهمزة

مؤنثة قدروا التاء كالكتف ويعرف التقدير للتاء في الاسم بالضمير

العائد

تعرف التقديم بالضمير ولا تلي فارقة نحو ا كذاك مفعل وما تليه

نحو كالودق في التصغير اصلا كلا المفعال والمفعيل يعو تا الفرق من ذي فشذوذ فيه

اذا اعيد اليه نحو الكتف نهشتها ونحوه كالاشارة اليه نحو هذه جهنم كالودق

لها اي ثبوتها في التصغير نحو كتيفة وفي الحال نحو هذه الكتف مشوية والنعت

والمخبر نحو الكتف المشوية لذيذة وكسقوطها في عدده نحو اشتريت ثلث اذود

هذا وللكثير في التاء ان يجاء بها للفرق بين صفة المذكر وصفة المؤنث كمسلم

ومسلمة وقل مجيئها في الاسماء كامرء وامرأة ورجل ورجلة وجاءت لتمييز الواحد

من الجنس كثيرا كتمر وتمرة ولعكسه قليلا ككماء وكماة وللمبالغة كراوية و

لتأكيدها كنسابة ولتأكيد التأنيث كنعجة وللتعريب ككيالجة وعوضا عن

فاء كعدة وعين كاقامة ولام كسنة ومن زايد لمعنى كاشعثي واشاعثة

اولغيره معنى كزنديق وزنادقة ومن مدة تفعيل كتذكية ولا تلي فارقة

بين صفة المذكر وصفة المؤنث نوعا نحو اكا لكونه اصلا بان كان بمعنى

فاعل كرجل صبور وامرأة صبور بخلاف ما اذا كان فرعا بان كان بمعنى مفعول

كجمل ركوب وناقة ركوبة ولا المفعال كرجل مهذار وامرأة مهذار ولا

المفعيل كرجل معطير وامرأة معطير كذاك مفعل كرجل مغشم وامرأة

مغشم وما تليه تا الفرق من ذي المذكورة كقولهم امرأة عدوة وميقانة

ومن فعيل كقتيل إن تبع موصوفه غالبا التا تمتنع

وألف التأنيث ذات قصر وذات مد نحو أنثى الغر

والاشتهار في مباني الأولى يبديه وزن أربى والطولى

ومرطى ووزن فعلى جمعا أو مصدرا أو صفة كشبعى

وكحبارى سمهى سبطرى ذكرى وحثيثى مع الكفرى

ومسكينة فشذوذ فيه ومن فعيل بمعنى مفعول كقتيل إن تبع موصوفه غالبا التا تمتنع كرجل قتيل وامرأة قتيل وندر قولهم ملحفة جديدة فان كان بمعنى فاعل أو لم يتبع موصوفه بأن جرد عن معنى الوصفية لحقته نحو امرأة رحيمة ونحو ذبيحة ونطيحة **فصل** وألف التأنيث ضربان ذات قصر وذات مد نحو أنثى الغر أي الغراء والاشتهار في مباني الأولى أي أبنية أوزان المقصورة يبديه وزن فعلى بضم ففتح نحو أربى للداهية وفي شرح الكافية في باب المقصور والممدود ان هذا من النادر ووزن فعلى بضم فسكون اسما كان نحو بهمى أو صفة نحو الطولى أو مصدرا نحو الرجعى ووزن فعلى بفتحتين اسما كان نحو بردى لنهر بدمشق أو مصدرا نحو مرطى لمشية أو صفة حيدى ووزن فعلى بفتح فسكون جمعا كان كصرعى أو مصدرا كدعوى أو صفة كشبعى ووزن فعالى بضم وتخفيف كحبارى لطائر ووزن فعلى بضم فتشديد نحو سمهى للباطل ووزن فعلى بكسر ففتح فتشديد نحو سبطرى لنوع من المشي ووزن فعلى بكسرة فسكون مصدرا كان نحو ذكرى أو جمعا نحو ظربى وحجلى قال المصنف ولا ثالث لهما

ووزن

كذلك خليطى مع الشقارى … لمدها فعلاء افعلاء
فاعز لغير هذه استندا … مثلث العين وفعلاء

فوزن فِعِّيلى بكسرتين وبتشديد العين نحو حِثِّيثى لكثرة الحث على الشئ مع وزن فُعُلَّى بضمتين فتشديد نحو كُفُرَّى لوعاء الطلع كذلك وزن فُعَّيلى بضم ففتح فتشديد للعين نحو خُلَّيطى للاختلاط مع وزن فُعَّالى بضم وتشديد نحو الشُّقَّارى لنبت وزاد فى الكافية فى المشهورة وزن فعللى كهربتى وفوعلى كحوزلى لمشية تبختر وفعلوى كهرنوى لنبت وافعلاوى كاربعاوى لقعدة المتربع وفعللولى كحندقوقى لنبت ومفعلى كمكورى لعظيم الارنبة وفعلولى كمبوتى للرهبة وفعللى كقرفصا بمعنى القرفصاء ويفعلى كيهيرى للباطل و فعللى كشفصلى لنبت يلتوى على الاشجار وفعيلى كهبيخا المشية تبختر وفعليا كمرحيا للمرح وفعللايا كبردرايا وفوعالايا كحولايا وفوعولى كفوضوضى للمفاوضة وفعلايا كبرحايا للعجب فاعز اى انسب لغير هذه والاوزان المذكورة استند وموضع ذكرها كتب اللغة **فصل** لمدها اى لممدود الف التانيث اوزان مشهورة ايضا هى فعلاء بفتح فسكون اسما كان كصحراء او مصدرا كرغباء او صفة كحمراء وديمة هطلاء او جمعا فى المعنى كطرفاء وافعلاء مثلث العين اى مفتوحها ومكسورها ومضمومها كاربعاء مثلث الباء للرابع من ايام الاسبوع

بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وفتح الدال والراء المهملتين والالف والياء المثناة التحتية وهو اسم موضع وقوله كحولايا
بكسر الحاء المهملة وفتح الواو واللام والالف والياء المثناة
التحتانية وهو الجلد الذى يجئ مع الجنين وقوله كفوضوضا
بفتح الفاء وسكون الواو وضم الضاد الاولى وفتح الثانية
معجمتين بينهما واو ساكنة وقوله كبرحايا بفتح الباء الموحدة
والراء والحاء المهملتين والالف والياء المثناة
التحتانية وقوله كمرحيا بالجيم والراء المهملة
وهى ارض ذات رمل لا تنبت فيها
نبات وقوله كرعباة
بالعين المهملة
والياء المثناة التحتية بمعنى الرعبة اوكما

ثم فعالا فاعولا ... ومطلق العين فعالا وكذا ... إذا اسم استوجب من قبل الطرف ... فلنظيره المعل الآخر

وفاعلاء فعليا مفعولا ... مطلق فاء فعلاء أخذا ... فتحا وكان ذا نظير كالأسف ... ثبوت قصر بقياس ظاهر

٢١٤

وفعلاء بفتحتين بينهما سكون كعقرباء للمكان ثم فعلياء بكسرة كقصاصيا بمعنى
القصاص وفعلاء بضمتين بينهما سكون كقرفصاء للضرب من القعود وفاعولاء
بضم الشين كعاشوراء وفاعلاء بكسر اللام كقاصعاء لجحر اليربوع وفعلياء بكسر وسكون
ككبرياء للكبر ومفعولاء كمشيوخاء جمع أتان ومطلق العين فعالاء بالتخفيف أي
مفتوحها ومكسورها ومضمومها مع فتح الفاء نحو براساء بمعنى الناس وقريثاء وكريثاء
لنوعين من البسر وعشوراء بمعنى عاشوراء وكذا مطلق فاء أي مفتوحها ومكسورها
ومضمومها مع فتح العين فعلاء أخذ نحو خنفساء للمكان وسيراء للذهب وثرماء و
نفساء ورحضاء وذلك في الكثير في المشهورة فعلياء كربيياء لقب علاب وفعلاء
كالهيجاء العادة ومفعلاء كمشيخاء للاختلاط وفعالاء كجخادبا للضرب من الجراد
ويفاعلاء كينابغاء ويفاعلاء كينابعاء اسمي مكان وفعلياء كزكرياء وفعلولاء
كمعكوكاء وبعكوكاء اسمين للشر والجلبة وفعلاء كدخيلاء لباطن الأمر وفعللاء
كجنفاء بمعنى جنفساء بمعنى حلساء وما عدا هذه الأوزان نادر هذا باب
المقصور والممدود إذا اسم صحيح استوجب من قبل الطرف فتحا وكان ذا
نظير معتل كالأسف فلنظيره المعل الآخر ثابت مثلا ثبوت قصر بقياس ظاهر

كفعل

كفعل وفعل في جمع ما ... وما استحق قبل آخر ألف ... كمصدر الفعل الذي قد بدئا ... والعادم النظير ذا قصر وذا
كفعلة وفعلة نحو الدمى ... فالمد في نظيره حتما عرف ... بهمز وصل كارعوى وكارتأى ... مد بنقل كالحجى وكالحذاء

آخر مقصور تثني اجعله يا ... ان كان عن ثلاثة مرتقيا
كذا الذي اليا أصله نحو الفتى ... والجامد الذي أميل كمتى

كفعل بكسر الفاء كقفل بضمها في جمع ما كان كفعلة بالكسر وكفعلة بالضم نحو الدمى جمع

دمية وهي الصورة من العاج ونحوه والمدى جمع مدية اذ نظيرهما من الصحيح قرب

جمع قربة وكل ما استحق من الصحيح قبل آخر ألف فالمد في نظيره المعتل حتما قد عرف

كمصدر الفعل الذي قد بدئا بهمز وصل كارعوى اى كمصدره وهو الارعواء وكارتأى

اى كمصدره وهو الارتياء اذ نظيرهما الاقتدار والاحمرار وكالاستقصا اذ نظيره

الاستخراج والعادم النظير السابق يكون ذا قصر وذا مد بنقل عن العرب كالحجى

بالقصر العقل وكالحذاء بالمد النعل وقصر ذي المد اضطرارا مجمع عليه كقوله

لا بد من صنعا وان طال السفر والعكس وهو مد المقصور اضطرارا بخلف بين

البصريين والكوفيين يقع فمنعه الاولون واجازه الآخرون محتجين بنحو قوله يا

لك من تمر ومن شيشاء ينشب في المسعل واللهاء

هذا باب كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا وغير ذلك

آخر مقصور تثني اجعله بقلبه ياء ان كان عن ثلاثة مرتقيا بان كان رباعيا فما

فوق نحو ملهى وحبلى حبليان كذا الثلاثي الذي اليا أصله نحو الفتى فتقول فيه

فتيان وكذا الثلاثي الجامد الذي لا اشتقاق فلم يعرف منه اصله الذي اميل كمتى

في غير ذا تُقلب واواً الألف وأولها ما كان قبل قد أُلف

وما كصحراء بواوٍ ثُنّيا ونحو علباءٍ كساءٍ وحيا

بواوٍ او همزٍ وغير ما ذُكر صحّح وما شذّ على نقلٍ قُصر

واحذف من المقصور في جمعٍ على حدّ المثنى ما به تكمّلا

والفتح أبقِ مُشعراً بما حُذف وإن جمعته بتاءٍ وألف

كمتى علماً فقل فيه متيان في غير ذا المذكور كالذي ألفه عن واو ومجهولة ولم تمل تُقلب واواً الألف كقولك في عصى عصوان وفي لدى علماً لدوان

وأولها اي الكلمة المنقلبة ما كان قبل قد أُلف من علامة التثنية وما كان ممدوداً وهمزته بدل من الف التأنيث كصحراء بواوٍ ثُنّيا فيقال فيه صحراوان والذي همزته للإلحاق نحو علباء او بدل عن اصل نحو كساء وحياء ثنّي بواوٍ او همزٍ فيقال علباوان وعلباءان وكساوان وحياوان وكساءان وحياءان لكن في شرح الكافية ان الأول ارجح من تصحيحه وان الثاني بالعكس وغير ما ذُكر كالذي همزته اصلية صحّح فقل في قُرّاء قرّاءان وما شذّ عن هذه القواعد على نقلٍ عن العرب قُصر كقولهم في خوزلى خوزلان وفي حمراء حمرايان وفي عاشوراء عاشوراان وفي كساء كسايان وفي قُرّاء قراوان واحذف من المقصور وكذا المنقوص في جمعٍ على حدّ المثنى اي بالواو والنون ما به تكمّلا اي اخوه فقل في موسى والقاضي موسون وموسين وقاضون وقاضين والفتح في المقصور أبقِ مشعراً بما حُذف وهي الألف وابق في المنقوص الضم والكسر اما الممدود والصحيح فيفعل بهما ما فعل في التثنية وإن جمعته اي كلاً من المقصور

والممدود

فالالف اقلب قلبها في التثنية *** وتاء ذي التاء الزمن تنحيه

والسالم العين الثلاثي اسما انل *** اتباع عين فاءه بما شكل

ان ساكن العين مؤنثا بدا *** مختتما بالتاء او مجردا

وسكن التالي غير الفتح او *** خففه بالفتح فكلا قد رووا

والممدود بتاء والف فالالف او الهمزة اقلب قلبها في التثنية فقل في المشترى مشتريات وفي رحى رحيات وفي متى متيات وفي فتى فتوات وفي صحراء صحراوات وفي بناء بناءات وفي قراءة قراءات وتاء ذي التاء الزمن تنحية اي حذفا كما سبق كقولك في مسلمة مسلمات هذا وبهذا الجمع احكام تختص اشار اليها بقوله والسالم العين من التضعيف والاعلال الثلاثي حال كونه اسما انل اي اعط اتباع عين منه فاءه بما شكل به من الحركات ان ساكن العين مؤنثا بدا سواء كان مختتما بالتاء او مجردا منها فقل في جفنة ودعد وسدرة وهند وغرفة وجمل جفنات ودعدات وسدرات وهندات وغرفات وجملات بخلاف غير السالم العين كسلة وكلة وحلة وجوزة وديمة وصورة وغير الثلاثي كزينب والوصف كضخمة وسكن العين التالي غير الفتح وهو الكسر والضم فقل في كسرة وهند وخطوة وجمل كسرات وهندات وخطوات وجملات او خففه بالفتح فقل في كسرة وهند وخطوة وجمل كسرات وهندات وخطوات وجملات فكلا مما ذكر قد رووا عن العرب اما التالي للفتح فلا يجوز الا فتحه فيقال في دعد دعدات ومنعوا اتباع العين للفاء اذا كانت مضمومة و

ومنعوا اتباع نحو ذروه ... ونادر او ذو اضطرار غير ما
وزبية وشذ كسر جروه ... قدمته او لاناس انتمى

هذا باب جمع التكسير

افعلة افعل ثم فعلة ... ثمت افعال جموع قلة
وبعض ذي بكثرة وضعا يفي ... كارجل والعكس جاء كالصفي
لفعل اسما صح عينا افعل ... وللرباعي اسما ايضا يجعل

اللام ياء ومكسورة واللام واوا نحو ذروة وزبية فاجازوا فيهما الفتح والسكون فقالوا ذروات وزبيات وشذ كسر عين جروة اتباعا للفاء فقيل جروات ونادر اى قليل او ذو اضطرار غير ما قدمته كقولهم في عير عيرات وفي كهل كهلات وقول الشاعر في زفرة فتستريح النفس من زفراتها او لاناس من العرب قبيلتين انتمى اى انتسب كقول هذيل في بيضة وجوزة بيضات وجوزات هذا باب جمع التكسير وهو ما يؤخذ من الكلمة ما ظهر بتغيير لفظا او تقديرا افعلة كارغفة ثم افعل كافلس ثم فعلة كغلمة ثمت افعال كاثواب جموع قلة تطلق على ثلثة فما فوقها الى العشرة وما عداها للكثرة تطلق على عشرة فما فوقها وبعض ذي الجموع بكثرة وضعا من العرب يفي كارجل جمع رجل والعكس وهو وفاء جمع الكثرة بالقلة اى الدلالة عليها جاء من العرب كالصفي جمع صفاة وهي الصخرة الملساء لكن حركة في جمعها صفاء فينبغي ان يمثل بنحو رجال جمع رجل لفعل بفتحه فسكون حال كونه اسما صح عينا وان اعتل لاما افعل جمعا كافلس واذل واظب جمع فلس ودلو وظبي بخلاف الوصف كضخم الا ان يغلب كعبد والمعتل العين

انْ كانَ كالعَناقِ والذِّراعِ في * مدٍّ وتأنيثٍ وعدِّ الأحرفِ
وغيرُ ما أفعُلُ فيه مُطّرِدْ * مِنَ الثُّلاثي اسماً بأفعالٍ يَرِدْ
وغالباً أغناهم فِعلانُ * في فُعَلٍ كقولِهِم صِردانُ
في اسمٍ مذكَّرٍ رُباعيٍّ بمدّ * ثالثٍ افعلةٌ عنهم اطّرد

كسوط وبيت وشذ اعين وانوب فاللوا بأنّي حال كونه ايضاً اسماً يجمع افعل

جمعاً ان كان كالعناق والذراع في مد ثالثه وتأنيث بلا علامة وعدّ الأحرف

كايمن جمع يمين بخلاف ما لم يكن كذلك وشذ افعل واغرب وغير ما افعل

فيه مطرد من الثلاثي حال كونه اسماً بان لم يوجد فيه شرطه بان كان على فعل

لكنه معتلّ العين كثوب وسيف او على غيره كجمل وتمر وعضد وحمل وعنب

إبل وقفل وعنق ورطب بافعال يرد مطرداً جميع ذلك ولكن غالباً اغناهم

فعلان بالكسر في فعل بضمة ففتحة كقولهم صردان في صرد وفي اسم مذكر

رباعي بمد ثالث منه افعلة عنهم اطرد كامزلة واعمدة واطعمة جمع مذال

وعمود وطعام وفعل اي فعلة في فعال بفتح الفاء او فعال بكسرها

مضاعف او معتلّ اللام كبتة وابنية وائمة وانية جمع بتات وبناء وقباء

امام واناء وفعل بضمة فسكون جمع لنحو احمر وهو افعل مقابل فعلاء ونحو

حمراء وهو فعلاء مقابل افعل وكذا ما لا مقابل له كاكمر ورتقاء وفعلة بكسر

وسكون جمعاً بنقل يدرى كولدة جمع ولد فلا يأتي جمعاً قياساً و

بضمتين جمع اسم رباعي بمد قد زيد ثالثاً قبل لام اعلالاً فقد مادام

ما لم يضاعف في الاعم ذو الالف ونحو كبرى ولفعلة فعل
وفعل جمعا لفعلة عرف وقد يجي جمعه على فعل
في نحو رام ذو اطراد فعلة فعلى لوصف كقتيل وزمن
وشاع نحو كامل وكملة وهالك وميت به قمن

لفعل اسما صح لاما فعلة
والوضع في فعل وفعل قلله

٢٢٠

لم يضاعف في الاعم الاغلب ذو الالف ككتب سرر وعمد جمع كتاب وسرير وعمود

فان اعتل اللام او ضوعف ذو الالف فلم افعلة كما سبق ومن مقابل الاعم

عنن جمع عنان وفعل بضم ففتح جمعا لفعلة بالضم عرف كغرف جمع غرفة و

لفعلى بالضم نحو كبرى وكبر ولفعلة بالكسر فالسكون فعل بكسر ففتح كسدرة وسدر

وقد يجي جمعا اى فعلة على فعل بضم ففتح كلحية ولحى في وصف لمذكر عاقل

على فاعل معتل اللام نحو رام وقاض ذو اطراد فعلة بضم ففتح كرماة وقضاة

وشاع في كل وصف لمذكر عاقل على فاعل صحيح اللام فعلة بفتحتين نحو كامل

وكملة فعلى بفتح فسكون جمع لوصف على فعيل بمعنى مفعول كقتيل و

قتلى وكل من فعل نحو زمن وزمنى وفاعل نحو هالك وهلكى وفيعل نحو

ميت وموتى وكذا افعل نحو احمق وحمقى وفعلان نحو سكران وسكرى

به اى بفعلى قمن اى حقيق الحاقا لفعل بضم فسكون حالكونه اسما صح لاما

فان اعتل عينا فعلة جمعا بكسر ففتح كدبة ودببة وكوز وكوزة والوضع

العربي في فعل بفتح فسكون وفعل بكسر فسكون قلله كغرد وغردة وقرد

وقردة وفعل بضم ففتح وتشديد للعين جمع لفاعل وفاعلة حالكونهما وصفين

وفُعَلٌ لفاعل وفاعلة ومثله الفعّال فيما ذكرا فعل وفعلة فعال لهما وفعل ايضا له فعال او ذات مد عفا ومثل فعل

وذو الثا وفعل مع فعل فقبل وذان في المعتل اللام ندر وقل فيما عينه اليا منهما ما لم يكن في لامه اعلال

وفي فعيل وصف فاعل ورد كذلك في انثاه ايضا اطرد ۲۲۱

يجي اللام نحو عاذل وعذل وعاذلة وعذل ومثله اي فعل فيما سبق الفعال

وشاع في وصف على فعلانا او انثييه او على فعلانا

بضبطه بزيادة الف بما ذكرنا مستبدلا لكاف كتاجر وتجار وندر فيما انث

كصادة وصداد وذان الوزنان في المعتل اللام منهما ندرا كغاز وغزى وغزاة

وفعل وفعلة بفتحة فسكون في كليهما فعال بكسرة جمع لهما مطلقا ككعب و

كعاب وصعب وصعاب ونعجة ونعاج ولكن قل فيما عينه او فاؤه

اليا منهما كضيف وضياف ويعر ويعار وفعل بفتحتين ايضا له فعال بكسرة

جمعا ما دام لم يكن في لامه اعلال او لم يك لامه مضعفا نحو جمل وجمال

بخلاف ما اذا كان كذلك كحصى وطلل ومثل فعل بما ذكر ذو التاء اي فعلة

كرقبة ورقاب وفعل بضمة فسكون مع فعل بكسرة فسكون لهما فعال قابل

كرمح ورماح وذئب وذئاب وشرطه في الكاف الاول ان لا يكون واوي

العين كحوت ولا يائي اللام كمدي وفي فعيل وصف فاعل ورد فعال

ايضا جمعا كذلك في انثاه فعيلة ايضا اطرد كظراف جمع ظريف وظريفة و

شاع فعال ايضا في كل وصف على فعلانا بفتحة فسكون او انثييه وهما فعلى

وفعلانة او على فعلانا بضمة فسكون ومثله انثاه فعلانة كغضاب وندام

فاعلم ان المؤنث الاتي في هذا البيت وحكاية مشهورة بين الاصمعي والاعرابي

وفِعْلةٌ فِعْلانٌ والْزَمْهُ في ... نحو طويلٍ وطويلةٍ تفي

وبفُعُولٍ فَعِلٌ نحو كَبِدْ ... يُخَصّ غالبًا كذاك يطّرد

في فَعْلٍ اسمًا مطلقَ الفا وفَعَلْ ... له وللفُعَالِ فِعْلانٌ حصل

وشاع في حوتٍ وقاعٍ مع ما ... ضاهاهما وقلّ في غيرهما

وفُعَلًا اسمًا وفَعِيلًا وفَعَلْ ... غيرَ معلّ العين فُعلانٌ شمل

٢٢٢

الثاني عشر من ابنية الكثرة فعول بضمتين

وخماص في جمع غضبان وغضبى وندمان وندمانة وخمصان وخمصانة

والزمه اى فِعالًا في فعيل وانثاه اذا كانا وصفين صحيحي اللام نحو طويل

وطويلة فتقول في جمعهما طوال تفي بما استعملته العرب وبفُعُول بضمتين فَعِل

بفتح فكسر نحو كبد يخص غالبا فلا يجمع على غيره ككبود ومن النادر اكباد

كذاك يطرد فعول جمعا في فَعْل حال كونه اسما مطلق الفاء اى مثلثها مسكن

العين ككعب وكعوب وضرس وضروس وجند وجنود وشرط في الكافية

لضمومها ان لا يضاعف كخف ولا يعل كحوت ومدى وفَعَل بفتحتين مفرد

له اى لفعول ايضا سماعا كاسد واسود وللفُعال بالضم والتخفيف فِعلان

بكسر فسكون حصل نحو غراب وغربان وشاع فعلان في فُعل بالضم وفَعَل

بالفتح معتل العين نحو حوت وحيتان وقاع وقيعان مع ما ضاهاهما الكون

وكيزان وتاج وتيجان وقلّ في غيرهما كالغزال غزلان وفَعلا بفتح فسكون

حال كونه اسما وفعيلا وفَعَل بفتحتين حال كونه غير معل العين فُعلان بضم

فسكون لهذه الثلثة شمل جمعا كظهر وظهران وعجيف وعجفان وجمع

وجُمعان وكريم وكُرما وبخيل وكل صفة لمذكر عاقل على فعيل بمعنى فاعل غير مضعف

ولا معتل

لكريم وبخيل فُعَلاء ... كذا لما ضاهاهما قد جُعلا
وناب عنه أفعلاء في المعل ... لاماً ومضعف وغير ذاك قل
فواعل لفوعل وفاعل ... وفاعلاء مع نحو كاهل
وحائض وصاهل وفاعله ... وشذ في الفارس مع ما ماثله

٢٢٣

ولا معتل اللام نحو فعيل بفتح ففتح ككرماء وبخلاء وكذا لما ضاهاهما اى
شابههما في الدلالة على معنى كالغريزة قد جعلا كعاقل وعقلاء وشاعر وشعراء
وناب عنه اى عن فعلاء افعلاء بكسر ثالثه في الوصف المذكور المعل لاما
كولى واولياء وفي مضعف منه كشديد واشداء وغير ذلك المذكور قل
كنقى وتقواء ونصيب وانصباء فواعل بكسر العين جمع لفوعل نحو جوهر
وجواهر وفاعل بفتح ثالثه كطابع وطوابع وفاعلاء بكسره كقاصعاء وقواصع
مع فاعل بكسره نحو كاهل وكواهل وفاعل صفة المؤنث نحو حائض وحوائض
وصفة ما لا يعقل نحو صاهل وصواهل وفاعلة مطلقا نحو فاطمة وفواطم
وصاحبة وصواحب وشذ في صفة المذكر العاقل نحو الفارس والفوارس
مع ما ماثله كسابق وسوابق وبفعائل بفتح الفاء اجمعن فعالة مثلث
الفاء وشبهه مما هو رباعي مؤنث ثالثه مدة سواء كانت الفاء ذا الفا او
واوا سواء كان ذا تاء او لا فالتاء مراكة منه كسحابة وسحائب وشمال وشمائل
ورسالة ورسائل وعقاب وعقائب وصحيفة وصحائف وسعيد علما
لامرأة وسعائد وحلوبة وحلائب وطنوبة وطنائب وعجوز وعجائز و

اختياري طبيعي
كشفى الطبيعة فانها
ليست اختيارية لصاحبها او طالب

وبالفعالي والفعالى جمعا ۞ صحراء والعذراء والقيس اتبعا

واجعل فعالي لغير ذي نسب ۞ جدد كالكرسي تتبع العرب

وبفعالل وشبهه انطقا ۞ في جمع ما فوق الثلاثة ارتقى

من غير ما مضى ومن خماسي ۞ جرد الآخر انف بالقياس

والرابع الشبيه بالمزيد قد ۞ يحذف دون ما به تم العدد

٢٢٤ وزائد العادي الرباعي احذفه ما ۞ لم يك لينا اثره اللذ ختما

ولم حرف نفي وجزم ويك بحذف النون للتخفيف مجزوم بلم واسمه يكن ضمير مستتر فيها يعود الى الزائد ولينا خبر يكن واثره ظرف وهو خبر مقدم واللذ لغة في الذي وهو مبتدا مؤخر وجملة ختما بالبناء للمفعول صلة والعائد

بالفعالي بكسر اللام والفعالى بفتحها والفاء مفتوحة فيهما جمعا فعلاء اسما كان او صفة نحو صحراء وصحارى وصحارٍ في العذراء والعذارى والعذاري والقيس اي القياس وهما مصدران لقاس اتبعا في ذلك ولا تقتصر على السماع واجعل فعالي بفتحتين وكسر اللام وتشديد الياء جمعا لغير ذي نسب جدد من كل ثلاثي اخره ياء مشددة كالكرسي والكراسي بخلاف بصري فلا تقول بصاري تتبع العرب في استعمالهم وبفعالل بفتحتين وكسر اللام الاولى وشبهه كفاعل انطقا في جمع ما فوق الثلاثة ارتقى من غير ما مضى فقل في جعفر جعافر في فضل فاضل ومن خماسي جرد الاخر انف اي احذف اذا جمعته بالقياس فقل في سفرجل سفارج والرابع منه الشبيه بالمزيد في كونه احد حروف الزيادة قد يحذف دون ما به تم العدد وهو الاخر كقولك في خدرنق خدارق لكن الاجود حذف الاخر نحو خدارن وزائد العادي اي المجاوز الرباعي وهو الخماسي احذفه اي الزائد منه ما دام لم يك لينا اثره اي بعده الحرف اللذ ختما الكلمة اي اخرها فقل في سبطرى سباطر وفي فدوكس فداكس بخلاف ما اذا كان لينا قبل الاخر نحو عصفور وقنديل وقرطاس فالحذف والبيتين ولنا

العشيرون من ابنية الكثرة فعالى بفتح اوله ورابعه والثاني والعشرون الفعالي بالكسر في رابعه في صحراء وذكر بعده ... عذارى وجمع ... تنقل في جمعه ...

ومن

والسين والتاء من كستدع ازل   والميم اولى من سواه بالبقا   والياء لا الواو احذف ان جمعت ما   وخيروا في زائدي سرندى

اذ ببنا الجمع بقاهما مخل   والهمز والياء مثله ان سبقا   كحيزبون فهو حكم حتما   وكل ما ضاهاه كالعلندى

فعيلا اجعل الثلاثي اذا   صغرته نحو قذي في قذا

٢٢٥

من كستدع ازل اذ ببنا الجمع بقاهما مخل فقل فيه مداع والميم من

كستدع اولى من سواه بالبقا لمزيته على غيره باختصاص زيادته بالاسماء

والهمز والياء مثله اي الميم في الاولوية بالبقاء ان سبقا غيرهما من

الحروف بان كانا في اول الكلمة لكونهما في موضع ما يدل على معنى

فيقال في النندد ويلندد الدد ويلد والياء لا الواو احذف ان جمعت

ما كحيزبون وهي الداهية لمزية الواو باغناء حذف الياء عن حذفها

بخلاف العكس فانه بقيها وقلبها ياء لانكسار ما قبلها وقل فيه حزابين

فهو حكم حتما وخيروا الحاذف في حذف ما زاد من زائدي سرندى

وهما نونه والفه لتكافيهما فان شاء يقول سراند او سراد ومعناه الشديد

وكل ما ضاهاه كالعلندى وهو البعير الضخم فان شاء يقول علاند

وعلاد **هذا باب التصغير** عبر به سيبويه والتحقير وهو

نفتح فعيلا بضمة ففتحة فياء ساكنة اجعل الثلاثي اذا صغرته نحو

قذي في تصغير قذى وهو ما يسقط في العين والشراب فعيعل

بضبط الوزن فبلد بزيادة عين مكسورة مع فعيعيل بضبط الوزن

فُعَيْلٌ مع فُعَيْعِلٍ لما فاق كجعل درهم دريهما
وما به لمنتهى الجمع وصل به الى امثلة التصغير صل
وجائز تعويض يا قبل الطرف ان كان بعض الاسم فيهما انحذف
وحائد عن القياس كل ما خالف في البابين حكما رسما
لتلو يا التصغير من قبل علم تانيث او مدته الفتح انحتم
كذاك ما مدة افعال سبق او مد سكران وما به التحق

قبله بزيادة ياء ساكنة اجعل لما فاق الثلاثي كجعل درهم دريهما و
جعل قنديل قنيديلا وما به لمنتهى الجمع وصل من الحذف السابق به
الى امثلة التصغير صل فتقول في سفرجل وخدرنق وسبطرى ومستدع
والندد ويلندد وحيزبون وسرندى سفيرج وخديرق وسبيطر ومديع
والنيد ويليد وحزيبين وسرينيد او سريند وجائز
تعويض يا ساكنة قبل الطرف ان كان بعض الاسم فيهما اى في التصغير
والتكسير انحذف فيقال في سفرجل سفاريج وسفيريج وحائد اى مائل
خارج عن القياس كل ما خالف في البابين اى بابي التكسير والتصغير
حكما رسما كالتكسير حديث على احاديث وتصغير مغرب على مغيربان
لتلو اى الحرف الذي بعد يا التصغير اذا كان من قبل علم اى علامة
تانيث كتا او مدته الفتح انحتم كفطيمة وحبيلى وحميراء كذلك كالتا
ياء التصغير السابق في وجوب فتحه ما اى الحرف الذي لمدة افعال
اى للفظ سبق كاجمال او الذي سبق مد سكران وما به التحق من
عثمان ونحوه كسكيران وعثيمان والف التانيث حيث مدا وتاؤه

منفصلين

وألف التأنيث حيث مدّا — وتاؤه منفصلين عدّا
كذا المزيد آخرا للنسب — وعجز المضاف والمركب
وهكذا زيادتا فعلانا — من بعد أربع كزعفرانا
وقدّر انفصال ما دلّ على — تثنية او جمع تصحيح جلا
وألف التأنيث ذو القصر متى — زاد على أربعة لن يثبتا

٢٢٧

منفصلين عدّا فلا يحذفان للتصغير وان حذفا للتكسير كقولك في
قرفصاء وسفرجلة قريفصاء وسفيرجة كذا اليا المزيد آخرا للنسب عدّ
منفصلا فلا يحذف كقولك في عبقري عبيقري وكذا عجز المضاف
كقولك في امرئ القيس مريئ القيس وكذا عجز المركب تركيب مزج كقولك
في بعلبك بعيلبك وهكذا زيادتا فعلانا وهما الالف والنون عدّا
منفصلين فلا يحذفان اذا كانا من بعد اربع كزعفرانا فيقال زعيفران
وقدّر ايضا انفصال ما دلّ على تثنية او جمع تصحيح جلا بالجيم
اي وضح عليه من العلامة فلا يحذف كقولك في جداولان وظريفون و
ظريفات اعلاما جديولان وظريفون وظريفات والف التانيث ذو
القصر متى زاد على اربعة فلم يبق مدة لن يثبتا بل يحذف كقولك
في قرقرى ولغيزى قريقر ولغيز وعند تصغير ما فيه الف مقصورة
قبلها مدة نحو حبارى خيّر بين حذف المدة فيقال حبيرى فادر
ذلك وبين حذف الف التانيث فيقال حبير واردد لاصل ثانيا لينا
اذا كان لينا قلب عن لين فقيمة بالياء صيّر اذا صغرتها قويمة بالواو

وعند تصغير حبارى خيّر — بين الحبيرى فادر والحبير
واردد لاصل ثانيا لينا قلب — فقيمة صيّر قويمة تصب

وشذ في عيد عييد وحتم — للجمع من ذا ما لتصغير علم

والألف الثاني المزيد يجعل — واوا كذا ما الأصل فيه يجهل

وكمل المنقوص في التصغير ما — لم يحو غير التاء ثالثا كما

ومن بترخيم يصغر اكتفي — بالأصل كالعطيف يعني المعطفي

رد الى الاصل نصب وشذ في تصغير عيد عييد اذ كان الاصل عويدا لانه من العود وخرج بعيد اللين ثاني متعدد وبالقلب عنه ثاني ايمر وما ياتي في البيت بعده وحتم للجمع المكسر المفتوح الاول من ذا الرد ما لتصغير علم فيقال في تكسير ميزان موازين بقلب الياء واوا وفي تكسير عيد اعياد بالياء بما شذ وذا ولا رد فيما لا يتغير فيه الاعلال كقيم في قيمة والألف الثاني المزيد يجعل بالقلب واوا كهو يبيل في هابيل كذا يقلب واوا ما الاصل فيه يجهل كعويج في عاج وكمل المنقوص اي المحذوف بعضه في التصغير برد ما حذف منه ما دام لم يحو غير التاء ثالثا كما علما فيقال فيهما موي وكسفقة فيقال فيها شفيهة بخلاف ما اذا حوى ثالثا غير التاء فلا نكمل كجوبير في جاء ومن بترخيم يصغر اكتفي بالاصل وحذف الزائد لانه حقيقته والحق بره تاء التانيث ان كان مؤنثا ثلاثيا كالعطيف يعني المعطفي وكحميد في حامد وحمدان وحماد ومحمود واحمد وسوينة في سوداء وقريطس في قرطاس

فرع حكى سيبويه في تصغير ابرهيم واسمعيل بريها وسميعا بحذف الهمزة منهما والالف والباء وحذف ميم ابرهيم ولام اسماعيل قال في شرح الكافية والقياس

واختم بتا التانيث ما صغرت من ... مؤنث عار ثلاثي كسن
ما لم يكن بالتا يرى ذا لبس ... كشجر وبقر وخمس
وشذ ترك دون لبس وندر ... لحاق تا فيما ثلاثيا كثر
وصغروا شذوذا الذي التي ... وذا مع الفروع منها تا وتي

٢٢٩

عليهما واختم بتا التانيث ما صغرت من مؤنث معنى عار عنها لفظا ثلاثي كسن نقول فيها سنينة وبد فقل فيها يدية ما دام لم يكن بالتا يرى ذا لبس فان كان كشجر وبقر وخمس التي من الفاظ عدد المؤنث فلا لحصر اذ يلتبس الاولان بالمفرد والثالث بعدد المذكر وشذ ترك التاء دون لبس كقولهم في قوس قويس وندر لحاق تا فيما ثلاثيا كثر بفتح التاء المثلثة اي زاد عليه كقولهم في وراء وقدام وريئة وقديديمة وصغروا من المبنيات شذوذا الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما كما في شرح الكافية وذا مع الفروع منها تا وتي وتثنيتهما وجمعهما وخالفوا بها تصغير المعرب في ابقاء اولها على حركته الاصلية والتعويض من ضم اولها زيادة في آخرها فقالوا اللذيا واللتيا واللذيون واللويون واللويا واللتيات وذيا وتيا وذيان وتيان ومنع ابن هشام تصغير التي استغناء بتاء اللاء واللائي استغناء باللتيات واتفقوا على منع تصغير ذي للالتباس

خاتمة

يصغر ايضا من غير المتمكن شذوذا افعل في التعجب نحو ما احيسنه والمركب تركيب مزج كما سبق هذا

باب النسب

ياء مشددة كيا الكرسي زادوا في آخر الاسم للنسب

بالكرسي زد للنسب … وكل ما تليه كسره وجب
ومثله مما حواه احذف فنا … تا انيث او مدته لا تثبتا
وان تكن تربع ذا ثان سكن … فقلبها واوا وحذفها حسن
لشبهها الملحق والاصلي ما … لها وللاصلي قلب يعتمى

وكل ما تليه كسره وجب كقولهم في النسب الى احمد احمدي ومثله اي مثل يا
النسب ما في التشديد واوفي كونها للنسب مما حواه احذف فنا اذا كان قبله
ثلاثة احرف فتقول في النسب الى كرسي وشافعي كرسي وشافعي ولم ار من تعرض
لجواز شفعوي قياسا على موسوي وان كان بعض الفقهاء استعمله وهو
حسن للبس فان كان قبله حرفان كعلي جاز الحذف والقلب كعلوي او حرف
فسياتي ان شاء الله تعالى في فتى ونحو حي فتح ثانيه يجب وتا تانيث او مدته
اي الفه لا تثبتا بل احذفهما فتقول في النسب الى مكة مكي وقول العامة في خليفة
خليفتي لحن من وجهين وان تكن مدة التانيث تربع اي تقع رابعة في
اسم اي ذا ثان سكن فقلبها واوا مباشرة للام او مفصولة بالف وحذفها
اي كل منهما حسن لكن المختار الثاني كقولك في حبلى حبلي وحبلوي و
حبلاوي ويجب الحذف اذا كانت خامسة فصاعدا كما سياتي او رابعة
متحركا ثاني ما هي فيه كقولك في جمادى وجمزى جمادي وجمزي لشبهها
اي مدة التانيث وهو الملحق والاصلي عطف على لشبهها الخبر المتقدم
على مبتداه وهو ما لها اي لمدة التانيث من حذف وقلب ولكن

للاصلي

تا انيث فاعل
لبد اوو حرف عطف
… مصطوف على الالانيث
لا تثبتا بضم التاء وكسر الباء الموحدة
مضارع اثبت مبني على الفتح لاتصاله بنون
التاكيد الخفيفة المبدلة الفا للوقف …

قوله لحن اي خطا من وجهين …
اثبات تا التانيث وصوابه كما قال ابن هشام خلفي
قال الزمخشري … اللحن …
… الاخرس …
… كالتعريض
والتورية …
… لقد لحنت
… والحق …

والالف الجائز اربعا ازل ... كذاك يا المنقوص خامسا عزل

والحذف في اليا رابعا احق من ... قلب وحتم قلب ثالث يعن

واول ذا القلب انفتاحا وفعل ... وفعل عينهما افتح وفعل

وقيل في المرمي مرموي ... واختير في استعمالهم مرمي

ونحو حي فتح ثانيه يجب ... واردده واوا ان يكن عنه قلب

٢٣١

وعلم التثنية احذف للنسب ... ومثل ذا في جمع تصحيح وجب

للاصلي قلب يعتمي اي يختار وكذا الملحق كقولهم في ارطى وملهى ارطى

وارطوي وملهي وملهوي والالف الجائز اي المتعدي اربعا ازل كما تقدم

كذاك يا المنقوص اذا وقع خامسا عزل يعني حذف كقولك في المقتضي مقتضي

والحذف في اليا اي ياء المنقوص اذا وقع رابعا احق من قلب كقولك في

القاضي قاضي ويجوز القلب كقولك قاضوي وحتم قلب الف وياء ثالث يعن

كقولك في الفتى والعمي فتوي وعموي واول ذا القلب حيث قلنا به انفتاحا وفعل

بفتح اوله وكسر الثاني كنمر ومن الابنية وفعل بضم اوله عينهما افتح عند النسب

بقلب الكسرة فتحة وكذا فعل بكسر اوله اقلب كسرة عينه فتحة عند النسب فتقول

في نمر ودئل وابل نمري ودؤلي وابلي وقيل في النسب لما في اخره ياءان ثانيهما

اصلية نحو المرمي مرموي بحذف اولى اليائين وقلب ثانيهما واوا بعد فتحة العين

واختير في استعمالهم مرمي بحذف الياءين والاول احسن لانه الاقيس وكل ما

في اخره ياء مشددة قبلها حرف نحو حي فتح ثانيه عند النسب يجب من غير

تغيير ان لم يكن منقلبا عن واو نحو حيوي واردده واوا ان يكن عنه قلب كطي

فقل طووي وفي الشرح تقلبه واوا مطلقا فقل فيه حيوي وعلم التثنية احذف للنسب

سكان ياء والنسب وقلت مرمي هذا هو الافصح وقال ابو بكر بحذف الياء الاولى لزيادتها ويبقى الثانية لاصالتها وبقلبها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم تقلب الالف واوا لوجوب كسر ما قبل ياء النسب والالف لا تقبل الحركة ولم تقلب الالف ياء

لئلا يجتمع الكسرة والياءات فتقول مرموي بصريح

وثالث من نحو طيب حذف وفعلى في فعيلة التزم والحقوا معل لام عربا وتمموا ما كان كالطويلة

وشذ طائى مقولا بالالف وفعلى في فعيلة حتم عرف من المثالين بما التا اوليا وهكذا ما كان كالجليلة

ومثل ذا في جمع تصحيح وجب فتحذف علم كقولك في زيدان وزيدون علمين

زيدي نعم من اجرى زيدان علما مجرى سلمان قال زيداني ومن اجرى زيدين علما

مجرى غسلين قال زيديني ومن اجراه مجرى عربون والزم الواو وفتح النون قال

زيدوني وثالث من نحو طيب حذف عند النسب فقل طيبي بسكون الياء ولكن شذ

من هذا طائي المنسوب الى طي اذ قياسه طيئي لكنه اتى مقولا بالالف المقلوبة

عن الياء الساكنة وخرج بنحو طيب هبيخ ومهيم فلا تحذف ياءهما الثانية في

طيب مكسورة موصولة بما قبل الاخر فاورث ثقلا بخلافها في هبيخ لفتحها و

في مهيم لانفصالها وفعلى بفتحتين في النسب الى فعيلة بفتح اوله وكسر ثانيه

الصحيح العين الغير المضاعف التزم فقل في حنيفة حنفي وفعلى بضم ففتح

في النسب الى فعيلة كذلك حتم فقل في جهينة جهني والحقوا معل لام عربا من

التاء من المثالين المذكورين بما التاء اوليا منهما فقالوا في عدي وقصي عدوي

وقصوي كما قالوا في ضرية وامية ضروي واموي بخلاف صحيح اللام منهما فلا

تحذف منه الياء فيقال في عقيل وعقيل عقيلي وعقيلي وتمموا ما كان على فعيلة

بفتح الفاء وهو معتل العين كالطويلة فقالوا فيه طويلي وهكذا تمموا ما

كان

وهمز ذي مد ينال في النسب ... ما كان في تثنية له انتسب

وانسب لصدر جملة وصدر ما ... ركب مزجا ولثان تمما

اضافة مبدوءة بابن او اب ... او ما له التعريف بالثاني وجب

فيما سوى هذا انسبن للاول ... ما لم يخف لبس كعبد الاشهل

واجبر برد اللام ما منه حذف ... جوازا ان لم يك رده ألف

٢٣٣

كان على هذا الوزن وهو مضاعف كالجليلة فقالوا فيها جليلي وتمموا ايضا
على فعيلة وهو مضاعف كقليلة وهمز ذي مد ينال في النسب ما كان
في تثنية له انتسب فيقال في قراء وصحراء وكساء وعلباء قرائي وصحراوي
وكسائي وكساوي وعلبائي وعلباوي وانسب لصدر جملة اسنادية
فقل في تابط شرا تابطي وصدر ما ركب مزجا فقل في بعلبك بعلي وانسب
لثان تمما اضافة اما مبدوءة بابن او اب ام ام كعمري وبكري وكلثومي
في ابن عمر وابي بكر وام كلثوم او ما له التعريف بالثاني وجب بان
كانت اضافته معنوية كزيدي في غلام زيد وعندي في هذا القسم نظر لاجل
اللبس وفي القسم الاول بحث هل يلحق بما ذكر المبدوءة ببنت كما ظنا بانه
كثير ولم ار من ذكره فيما سوى هذا المقرر كالذي ليس مصدرا بما عرف
بالثاني ولا بكنية كما في شرح الكافية وهو يقوي بحثي الآن بمنع انه كثير
انسبن للاول واحذف الثاني ما دام لم يخف لبس فقل في امرئ القيس
امرئي فان خيف فاحذف الاول وانسب للثاني كعبد الاشهل فقل فيه
اشهلي وهذا يعضد نظري في القسم السابق واجبر برد اللام ما منه

فى نحو سيّد لحق التشديد   فباخ اختا وبابن بنتا   فضاعف الثاني من ثنائي   وإن تكن كبيرة ما الفاعيم

وحق مجبور بهذا توفيه   الحق ويونس أبي حذف التا   ثانيه ذولين كلا ولائي   تجبره وفتح عينه التزم

فالواحد اذكر ناسبا للجمع

إن لم يشابه واحداً بالوضع

حذوف عند النسب جوازاً إن لم يك رده ألف فى جمعي التصحيح أو في التثنية نحو

فى غد غدوي وإن شئت غدي وحق مجبور بالرد بهذا أي بجمعي التصحيح

أو بالتثنية توفيه له بالرد بالنسب حتما فيقال فى أخ وعضة أخوي وعضوي

لبس غير وباخ اختا الحق فنقل فيهما بعد حذف تائهما أخوي وبابن بنتا الحق

نقل فيها بعد حذف تائها بنوي كما تقول ذلك فى ابن بعد حذف همزته هذا

مذهب سيبويه والخليل ويونس بن حبيب الضبي الولاء من البصريين أبي

حذف التاء منهما فقال أختي وبنتي وهو الكامل لتبيه الجمل الليس وضاعف

الثاني وجوبا من ثنائي ثانيه ذو لين عند النسب إليه ثم إن كان الفا قلب

المضاعف همزة ويجوز قلبها واوا كلا فلائي ولاوي وفي ونبوي ولو ولووي

أعلاما أما الذي ثانيه صحيح فيجوز فيه التضعيف كم وكمي وكمّي وإن يكن

كبيره في حذف اللام ما الفاعيم تجبره عند النسب إليه وفتح الفا وفتح عينه

التزم عند سيبويه فيقال شيري وشوي كما جاز الأخفش السكون فيقال وشيي

أما غير المعتل اللام منه فلا يجبر كقولك فى عدة عدي والواحد اذكر ناسبا للجمع

إن لم يشابه واحدا بالوضع أي بوضع علما فقال في فرائض فرضي بخلاف ما إذا

ومع فاعل نحو فعّال فَعِل بغير ما أسلفته مقرّرا تنوينا اثر فتح اجعل ألفا واحذف لوقف في سوى اضطرار
في نسب اغنى عن اليا فقُبِل على الذي ينقل منه اقتصرا وقفا وتلو غير فتح احذفا صلة غير الفتح في الاضمار

شا عبر بان وضع عليها فيقال لذي اغنام اغنامي وفي الانصار انصاري ومع فاعل وفعّال بفتحه وتشديد فَعِل بفتحه فكسره في نسب اغنى عن الياء السابقة فقبل اذ ورد كقولهم لابن وتمار وطعم اي صاحب لبن وتمر وطعم وليس في هذين الوزنين معنى المبالغة الموضوعين له وخرج عليه قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد اي بذي ظلم وغير ما اسلفته من القواعد مقررا على الذي ينقل منه عن العرب اقتصرا ولا تقس عليه كقولهم في الدهر دهري وفي امية اموي وفي البصرة بالفتح بصري بالكسر ونحو نظر اذا الكسر لغة فيها د في مرو مروزي وفي الري رازي وفي الخريف خرفي ولعظيم الرقبة رقباني

هذا باب الوقف

تنوينا اثر فتح في معرب او مبني اجعل ألفا وقفا كرأيت زيدا وإيها وتنوينا تلو غير فتح وهو الضم والكسر احذفا وقفا كجاء زيد ومررت بزيد واحذف لوقف في سوى اضطرار صلة غير الفتح في الإضمار اي الحرف الذي ينشأ في اللفظ عن اشباع الحركة في الضمير وهو في غير الفتح وهو الضم والكسر الواو والياء كرأيته ومررت به واثبت صلة الفتح وهي الألف كرأيتها اما في الضرورة فيجوز اثبات الجميع واشبهت

٢٣٥ قوله هذا باب الوقف

واشبهت اذن منونا نصب ... وحذف يا المنقوص ذي التنوين ما ... وغير ذي التنوين بالعكس وفي ... وغيرها التانيث من محرك

فالفا في الوقف نونها قلب ... لم ينصب اولى من ثبوت فاعلما ... نحو مر لزوم رد اليا اقتفى ... سكنه او قف رائم التحرك

او اشمم الضمة او قف مضعفا ... ما ليس همزا او عليلا ان قفا

اذن منونا نصب فالفا في الوقف نونها قلب وبه قرء السبعة واختار

ابن عصفور تبعا لبعضهم ان الوقف عليها بالنون وهو الذي اميل اليه فرارا

من الالتباس والقرائن ستر متبعة وحذف يا المنقوص ذي التنوين عند

الوقف ما دام لم ينصب اولى من ثبوت لها فاعلما كقراءة السبعة ولكل قوم

هاد وما لهم من دونه من وال وباثبات اليا فيهما قراءة ابن كثير بخلاف

المنصوب فانه يبدل تنوينه الفا ان كان منونا كقطعت واديا وتثبت يائه ساكنة

ان لم يكن كاجب الداعي وبخلاف غير المنون كما صرح به بقوله وغير ذي التنوين

المرفوع والمجرور بالعكس فثبوت يائه اولى من حذفها وفي منقوص محذوف العين

نحو مر اسم فاعل من ارى او محذوف الفا كيف علما كما قال في شرح الكافية لزوم

رد اليا عند الوقف اقتفى لئلا يكون الحذف

فصل

وغيرها التانيث من محرك

سكنه عند الوقف وهو الاصل او قف رائم التحرك بان تخفي الصوت بالحركة

ضمة كانت او كسرة او فتحة وخصه القراء تبعا للفراء بالاوليين او اشمم الضمة فقط

عند الوقف بان تشير اليها بشفتيك من غير تصويت او قف مضعفا اي مشددا

ما اي حرفا ليس همزا او عليلا ان قفا اي تبع الحرف الموقوف عليه الموصوف بما

ذكر

محركاً او حركات انقلا لساكن تحريكه لن يحظلا

ونقل فتح من سوى المهموز لا يراه بصري وكوف نقلا

والنقل ان يعدم نظير ممتنع وذاك في المهموز ليس يمتنع

في الوقف تا تأنيث الاسم ها جعل ان لم يكن بساكن صح وصل

ذكر حرفاً متحركاً كهذا جعفر وهذا دعل بخلاف ما لم يحظل او العليل كالقاضي ويخشى
يدعو والتابع ساكناً كعمرو او حركات انقلا عند الوقف من الموقوف عليه لساكن
قبله تحريكه لن يحظلا اي يمنع نحو وتواصوا بالصبر اذ جد النقر وابتل المحرات
بجعفر والممتنع التحريك اما التعذر كالانسان او استثقال كقضيب وغزو او
اداء الى بناء لا نظير له كبشر فوعا وذهل جرا كما سيأتي ونقل فتح من سوى المهموز
لا يراه بصري اما من المهموز فيجب نراه وكوف نقلا الفتح من سوى
المهموز ايضا والنقل ان يعدم نظير للاسم بان يكون المنقول ضمة مسبوقة
بكسرة او بالعكس ممتنع كما تقدم ولكن ذاك النقل في المهموز وان ادى الى ما ذكر
ليس يمتنع فيجوز في ردء وكفؤ هذا ردء ومررت بكفؤ ثم لما صح في الضابط
اشتراطان يكون الموقوف عليه غيرها. التأنيث ليفعل فيه ما ذكر احتاج الى
بيان ما يفعل فيه اذا كان هاء فقال في الوقف تا تأنيث الاسم ها جعل ان لم يكن
بساكن صح وصل كمسلمة وقناة بخلاف ما اذا وصل به كبنت واخت وبخلاف تا
تأنيث الفعل كقامت واما تا تأنيث الحرف كثمة وربة فاختار في شرح الكافية جواز
ذلك فيها فيقال ربه وثمه قياسا على لات فقالوا لاه وقل ذا اي جعل التاء المذكورة

وقف بها السكت على الفعل المعل بحذف آخر كأعط من سأل وم وما في الاستفهام إن جرت حذف ألفها وأولها الها إن تقف وليس حتما في سوى ما انخفضا باسم كقولك اقتضاء م اقتضى

ووصل ذي الهاء أجز بكل ما حرك تحريك بناء لزما

ووصلها بغير تحريك بنا ٢٣٨

أديم شذ في المدام استحسنا

وربما أعطي لفظ الوصل ما للوقف نثرا وفشا منتظما

هاء في الموقف في جمع تصحيح للمؤنث كقول بعضهم دفن البنات من المكرمات

نحو ما ضاهاه كهيهاه وأولاه وكثر في ذلك عدم الجعل المذكور وغير نوعي جمع

التصحيح وما ضاهاه كقبرة وعلبه بالعكس أنثى والكثير جعل التاء هاء والقليل عكسه

ذلك فصل وقف بها السكت على الفعل المعل بحذف آخر كأعط من سأل ولم

يعط وجاز الوقف عليهما أعطه ولم يعطه وذلك جائز وليس حتما في جميع المواضع سوى

ما إذا كان الفعل قد بقي على حرف واحد كع أو حرفين أحدهما زائد كلم يع مجزوما فإنه

واجب فيقال فيهما عه ولم يعه فرارغ ما رعوا وما في الاستفهام إن جرت حذف

ألفها وجوبا وأولها الهاء إن تقف نحو يا أسد بالم أكلته لمه وذلك جائز وليس حتما

في جميع المواضع سوى ما إذا انخفضا باسم كقولك اقتضاء م اقتضى مجرد

وصل ذي الهاء أجز بكل ما حرك تحريك بناء لزما غير الوقف عليه بهاء ام

أفردوا كتابيه ولو صفة بناء احترز به عما حركته إعرابية ولزوما احترز به عما الحركة فيه بناء غير لازمة كالمنادى فلا توصل بها الهاء

الفعل الماضي وشذ مجيء ذلك كما قال ووصلها بغير تحريك بناء أديم شذ نحو

وأضحى من علة وقوله في المدام بناء استحسنا بيان للحصر الاتصال فلا يجمع

قوله ووصل ذي الهاء البيت لمنتج للموضوع تكرارا وربما أعطي لفظ الوصل ما

للوقف

الألف المبدل من يا في طرف — دون مزيد أو شذوذ ولما — وهكذا بدل عين الفعل إن — لكذاك تالي اليا والفصل اغتفر

أمل كذا الواقع منه اليا خلف — تليه ها التأنيث ما الها عدما — يؤل إلى فلت كماضي خف ودن — بحرف او مع ها كجيبها أدر

كذاك ما يليه كسر أو يلي

تالي كسر أو سكون قد ولي

٢٣٩

للوقف نحو أمن الحاق الهاء نحو لم يخشه وانظر غيره نحو هذا حبلو وفتى وفتاى لك

مستغنا نحو مثل الحريق فاتق القضبا بتضعيف البا هذا باب الإمالة

ولقد خشيت أن أرى جدبا

هو كما في شرح الكافية أن ينحى بالألف نحو الياء وبالفتحة قبلها نحو الكسرة والألف

المبدل من ياء في طرف أميل كالهدى وهدى كذا أميل الألف الواقع منه الياء

خلف في بعض التصاريف دون حرف مزيد معها أو شذوذ لوقوعها الحالي

بخلاف نحو قفا فإن اليا تخلف لها بزيادة في التصغير كقفي وفي التكسير كقفي

وشذوذ كقولهم هذيل في إضافة إلى الياء قفي ولما تليه ها التأنيث حكم

ما الها عدما من الإمالة كفتاة وهكذا أميل الألف لكاية بدل عين الفعل

إن يؤل ذلك الفعل عند إسناده إلى التاء إلى وزن فلت بكسر الفاء كماضي خف

ودن وهاب ودان فإنك تقول فيهما خفت ودنت كذا أمل الألف التالية

الياء كبيان وكذا سابقوا الياء كبايع كما في شرح الكافية والفصل بين الياء وبين

الألف المتأخرة اغتفر في جواز الإمالة إن كان بحرف وحده كشيبان أو بحرف

مع ها كجيبها أدر وكذلك أمل ما أي الألف الذي يليه كسر كعالم أو يلي حرفا تالي كسر

ككتاب أو يلي حرفا تالي سكون قد ولي ذلك السكون كسرا كشملال و

كسرٍ او فصلُ الها كلا فصل يعدّ | وحرفُ الاستعلاء يكفُّ مظهرا | ان كان ما يكفُّ بعدُ متصل | كذا اذا قُدِّم ما لم يكسر

فليد اعالك من يمله لم يصد | من كسرٍ او ياٍ وكذا تكفّ را | او بعد حرف او بحرفين فصل | او يسكن اثر الكسر كالمطواع مر

وكف مستعل ورا ينكف

بكسر را كغارما لا اجفو

٢٤٠

ولا تمل لسبب لم يتصل

والكف قد يوجبه ما ينفصل

فصل الهاء بين الساكن وبين الحرف لتاليه الالف كلا انفصل نعبد لخفائها فعدها

من يمله لم يصد اي لم يمنع من امالته وحرف الاستعلاء اي حروفه وهي مجموع

قط خص ضغط بكف مظهرا من كسر او يا عن الامالة بخلاف الخفي منهما كا

لكسرة المقدرة وما اذا اتى الفها عن ياء وكذا تكف را غير مكسورة الامالة

نحو هذا عذار وعذارا ان وراشد ان كان ما يكف من حروف الاستعلاء بعد

بالضم اي بعد الالف متصل بها كناصح او بعد حرف تلاها كواثق او بحرفين

نص عنها كمواثيق كذا يكف حرف الاستعلاء اذا قدم على الالف ما دام لم

ينكسر او يسكن اثر الكسر كغالب بخلاف ما اذا انكسر كغلاب وسكن اثر الكسر

كالمطواع مر فلا يمنع الامالة وفي شرح الكافية فيما اذا انكسر لا يمنع وفي الساكن

تاليه يجوز ان يمنع وان لا يمنع فان اراد به عدم تحتم الامالة فهذا شامل في جميع

احوالها كما ستجيء فلا وجه لتخصيص هذه الصورة والاشعار بتغايره لما قبل وان

اراد بيان احتمالين متساويين في وجوب الكف وعدمه فلا باس ولعله المراد

فتامل وكف حرف مستعل وكف را ينكف بكسر را اتى في الامالة كغارما لا

اجفو ولا تمل لسبب لم يتصل كالو بمال والكف قد يوجبه ما ينفصل كلكتاب

قاسم

وقد أمالوا لتناسب بلا — داعٍ سواه كعمادا وتلا
ولا تمل ما لم ينل تمكنا — دون سماع غير ها وغير نا
والفتح قبل كسر راء في طرف — أمل كللأيسر مل تكف الكلف
كذا الذي تليه ها التأنيث في — وقف إذا ما كان غير ألف
حرف وشبهه من الصرف برى — وما سواهما بتصريف حري

فاسم رضا الف ابن عصفور في المسئلتين وقوله ابن هشام لنا الامر على الحكم بالقول
الفرق قوة المانع ولذا قدم على المقتضي وايضا فالمقتضي هنا اذا وجد لا يوجب الامالة
كما قال في الكافية وشرحها والمانع اذا وجد اوجب الكف فانضحت تفرقة المصنف
اثبا نه بقيل لشعر بانه قد لا يكف وبه صرح في شرح الكافية وقد اما لوا لتناسب
في رؤس الاى وغيرها بلا داعٍ اى طالب للامالة سواه كعمادا اى كالفها الاخير
اميلت لتناسب الالف التي قبلها وكالف تلا في قوله تعالى والقمر اذا تليها اميلت
وان كان اصلها واوا لتناسب رؤس الاى ولا تمل ما لم ينل تمكنا بان كان مبنيا
دون سماع بحفظ نحو الحجاج وياء ونحوها من فواتح السور غير ها وغير نا
فاملهما وان كانا غير متمكنين فيما سا والفتح قبل كسر راء في طرف امل كللايسر
مل تكف الكلف اى كيسر هذا امل فتحة الحرف الذي تليه ها التانيث في وقف كرحمة
ونعمة وقوله اذا ما كان غير ألف زيادة توضيح انه معلوم ان الالف لا تفتح

هذا باب التصريف

وهو كما في شرح الكافية تحويل الكلمة من بنية الى غيرها
لغرض لفظي او معنوي وفي الكثرة دلالات بالتفعيل الدال على المبالغة حرف
وشبهه وهو المبني من الصرف برى عنه بريء عبر به هنا دون التصريف للاشعار

وليس ادنى من ثلاثى يرى — ومنتهى اسم خمس ان تجردا — وغير آخر الثلاثى افتح وضم — وفعل اهمل والعكس يقل

قابل تصريف سوى ما غيرا — وان يزد فيه فما سبعا عدا — واكسر وزد تسكين ثانيه تعم — لقصدهم تخصيص فعل بفعل

باثر القبيلة بوجه بخلاف ما الموالى به فانه يوهم نفى كثرة ترد لما القرفية دون اخرى

وما سواهما وهو الاسم المتمكن والفعل الذى ليس بجامد بتعريف حرى اى حقيق

وليس ادنى من ثلاثى يرى قابل تصريف اذ لا يكون كذلك الا الحرف وشبهه

سوى ما غيرا بالحذف بان كان اصله ثلاثة ثم حذف بعضه فانه يقبله كيد وق ويع

ومنتهى حروف اسم خمس ان تجردا من زائد نحو سفرجل واقل ثلث كرجل وما بينهما

الرابع كجعفر وان يزد فيه فما سبعا عدا اى جاوز بل جاء على ستة كانطلاق و

سبع كاستخراج ولم يجاوز سبعا بناء ما انيث كقرعبلانة قال بعضهم وبغيرها

كقولهم كذبذبان وغير آخر الثلاثى وهو اوله وثانيه افتح وضم واكسر يوافق الثلث

ويخالف تبلغ تسعة وهى من جملة ابنيته نحو فرس وعضد وكبد وعنق وصرد

ودئل وسيأتى ان هذا قليل وابل وضلع وتجاء ان فعل مهمل وزد تسكين ثانيه

مع فتح اوله وضمه وكسره تبلغ ثلثة وهى مع ما تقدم تتم ابنيته فلا يخرج عنها

شى نحو فلس وبرد وجذع وفعل بكسر الاول وضم الثانى اهمل لثقل الانتقال من الكسر

الى الضم والحبك ان ثبت فمن التداخل والعكس وهو فعل بضم الاول وكسر الثانى

يقل فى الاسما لقصدهم تخصيص فعل وهو فعل المفعول بفعل ومما جاء منه دئل

قابل تصريف اى انه من فعلة وسوى حرف اشتفاء

والموصول ونحو حيثما وقد ذكر

تعريف الاسم

المجرد من الزوائد واقله

الثلاثة كرجل والمحرف ...

بحيث يبتدأ بحرف ويوقف عليه وحرف يكون

واسطة بين المبتدأ والموقوف عليه اذ يجب ان

يكون المبتدأ به متحركا والموقوف عليه ساكنا ...

وانشعف ضم واكسر الثاني من ... ومنتهاه اربع ان جردا ... لاسم مجرد رباع فعلل ... ومع فعل فعلل وان علا

فعل ثالث ... ... نحو ... ... وان يزد فيه فما ستا عدا ... وفعلل وفعلل وفعلل ... مع فعلل حوى فعللا

للدويبة ودئل للجنب وفعل للوصل وانشعف ضم واكسر الثاني من فعل ثالث

مع فتح اوله نحو ضرب ظرف علم وهذه فقط ابنيته الاصلية كما ذكر سيبويه

فعل في اصول عند بعضهم نحو ضرب بضم فاء وكسر ثانيه والصحيح انه ليس باصل

وانما هو مغير من فعل الفاعل وما احتج به ذلك البعض من انه جاءت افعال لم

ينطق لها بفاعل قط كزهي ولو كان فرعا للزم ان لا يوجد الا حيث يوجد الاصل

مردود بان العرب قد تستغني بالفرع عن الاصل الا ترى انه قد جاءت جموع لم

ينطق لها بمفرد كمذاكير ونحوه وهي لا تشذ عن المفردات ومنتهاه

اي الفعل اربع ان جرد من زائد كدحرج وأقله ثلث وان يزد فيه فما ستا عدا

بل جاء على خمس كانطلق وست كاستخرج لاسم مجرد رباع اوزان هي فعلل بفتح

الاول والثالث كثعلب وفعلل بكسرهما كزبرج وفعلل بكسر الاول وفتح

الثالث كدرهم وفعلل بضمهما كبرثن وفعلّ بكسر الاول وفتح الثاني وتشديد

اللام كقمطر وفعلل بضم الاول وفتح الثالث رواه الاخفش والكوفيون كطحلب

فان علا الاسم بان كان خماسيا مع كونه مجردا فوزنه فعلّل بفتح الاول والثاني

وتشديد اللام الاولى وكسرها كسفرجل حوى فعللا بفتح الاول والثالث وكسر

٢٤٣

... الاول وسكون الثاني وفتح الثالث وكسر الرابع نحو جحمرش

مفعول حوى

التقدير وان علا الرباعي

المزاد على اربعة فقد حوى فعللا

مع فعلل ... فقد ... وعن ... الى

... ... قال بعضهم

... بهذه الالفاظ ان هذه الابنية ليس ... ... على

زعم ذلك وهو ... كما ذكر ... والاوزان الثلاثة

المجردة مفتوح العين ومكسورها ومضمومها كضرب

كذا تفعلل وتفعلّ وما ... غاير للزيد أو النقص انتمي

والحرف إن يلزم فأصل والذي ... لا يلزم الزائد مثل تا احتذي

بضمن فعل قابل الأصول في ... وزن وزائد بلفظه اكتفي

وضاعف اللام إذا أصل بقي ... كراء جعفر وقاف فستق

وإن يك الزائد ضعف أصل ... فاجعل له في الوزن ما للأصل

واحكم بتأصيل حروف سمسم ... ونحوه والخلف في كلملم

الرابع كقهبلس كذا تفعلّل بضم الأول وفتح الثاني وتشديد اللام الأولى وكسرها

من أوزان الخماسي كخبعثن وتفعلّ بكسر الأول وفتح الثالث وتشديد اللام الأخيرة

كقرطعب وما غاير ما ذكرناه للزيد أي للزيادة وهما مصدر أراد أو النقص

أو نحوه انتمي كعلبط أصله علابط ومحرنجم ومنطلق وجحنفل والحرف إن يلزم

تصاريف الكلمة فأصل كضاد ضرب والذي لا يلزم هو الزائد مثل تا احتذي

لسقوطها من حكي بجذ وجذوة بضمن فعل أي بما تضمنه من الحروف وهو

الفاء والعين واللام قابل الأصول في وزن الكلمة فقابل الأول

بالفاء والثاني بالعين والثالث باللام وقل في وزن ضرب فعل يضرب يفعل

وزائد بلفظه اكتفي كقولك في مكرم مفعل ويستثنى المبدل من تاء الافتعال

كمصطفي فوزنه مفتعل لا المكرر كما سيجيء وضاعف اللام في الميزان إذا

أصل بقي كراء جعفر وقاف فستق فقل وزنه فعلل وإن يك الحرف الزائد

ضعف أصل كتاء جلببت ودال عقدد فاجعل له في الوزن ما للأصل بأن

تقابله بحرف من حروف فعل واحكم بتأصيل حروف سمسم ونحوه لأنه لا يصح

إسقاط شيء منها والخلف ثابت في ما صح إسقاطه ككلملم بكسر الثالث و

كبكب

فالف اكثر من اصلين   والياء كذا والواو ان لم يقعا   وهكذا همز وميم سبقا   كذاك همز اخر بعد الف

صاحب زايد بغير مين   كما هما في يؤيؤ ووعوعا   ثلثة تاصيلها تحققا   اكثر من حرفين لفظها ردف

وكيكب ذا لكوفيون الثالث مبدل من حرف مماثل للثاني والزجاج زايد بغير مبدل

ويغير النصح بين اصل هذا وحروف الزيادة عشرة جمعها الناظم اربع مرات في

بيت وهو هناء وتسليم تلا يوم انسه نهاية مسؤول امان وتسهيل فالف

اكثر من اصلين صاحب زايد بغير مين كالف حاجب بخلاف الف قال

والياء كذا والواو يكونان زايدين اذا صحبا اكثر من اصلين ان لم يقعا مكررين

ولم يصدر الواو مطلقا والياء قبل اربعة اصول في غير المضارع نحو صيرف و

قضيب وعجوز وجوهر فان لم يصحبا اكثر من اصلين كبيت وسوط او وقعا

مكررين كما هما في يؤيؤ لطاير ووعوعا بمعنى صوت او تصدر الواو كورنتل

او الياء قبل اربعة اصول كيستعور فاصلان وهكذا همز وميم يكونان زايدين ان

سبقا ثلثة فقط تاصيلها تحققا كاصبع ومجمع فان لم يسبقا او سبقا اربعة او ثلثة

لم يتحقق اصالتها فاصلان كذاك همز اخر يكون زايدا اذا وقع بعد الف اكثر

من حرفين اصلين لفظها ردف كحمراء وعلباء فان وقع بعد الف قبلها اصلان

فقط كسماء فاصل والنون في الاخر كالهمز يكون زايدا اذا وقع بعد الف قبلها اكثر

من اصلين كزعفران بخلاف رهان وهجان والنون اذا كان ساكنا في الوسط

والتاء في التأنيث والمضارعة — والهاء وقفا كلمه ولم تره — وامنع زيادة بلا قيد ثبت — للوصل همز سابق لا يثبت

ونحو الاستفعال والمطاوعة — واللام في الإشارة والمشتهره — إن لم تبين حجة كحظلت — إلا إذا ابتدي به كاستثبتوا

وهو لفعل ماض احتوى على

أكثر من اربعة نحو انجلى

نحو غضنفر للإلحاق أصالة التركيب وأعطي زيادة بخلاف ما إذا كان متحركا نحو غرنيق

أو الألف في الوسط نحو عنبر والتاء تكون زائدة في التأنيث كمسلمة والمضارعة كتضرب

ونحو الاستفعال والتفعيل وما اشتق منهما كاستخراج وتنبيه والمطاوعة كالتعلم و

التدحرج والاجتماع والتباعد وما اشتق منهما فتمة تكون السين زائدة في الاستفعال

والهاء تكون زائدة وقفا في الاستفهامية المجرورة كلمه وجئت مجيء مه والفعل المجزوم

نحو لم تره ولم يقضه وفي الأمهات والأهراق واللام تكون زائدة في الإشارة والمشتهرة

نحو ذلك وتلك وهنالك وفي طيسل وامنع يا أيها الصرفي زيادة بلا قيد ثبت

كما بيناه إن لم تبين حجة على زيادته من اشتقاق فإن تبينت قلت بحكم زيادة

نون حنظل وسنبل لسقوطهما في حظلت الإبل وأسبل الزرع وهمزة شمأل و

احبنطأ وميم دلامص وابنم وتاء ملكوت وعفريت وسين قدموس

استطاع لسقوطها في الشمول والحبط والدلاصة والبنوة والملك والعفر و

القدم والطاعة

فصل في زيادة همزة الوصل

للوصل همز سابق لا يثبت إلا إذا ابتدي به لأنه جيء به لذلك كاستثبتوا فهو لا يكون في المضارع

والماضي ذلك ولا يأتي في الفعل ماض احتوى على أكثر من أربعة نحو انجلى و

فالأمر والمصدر منه وكذا — أمر الثلاثي كاخش وامض وانفذا

وفي اسم است ابن ابنم سُمِع — واثنين وامرئ وتأنيث تَبِع

وايمن همز أل كذا ويبدل — مدًّا في الاستفهام أو يُسهَّل

أحرف الإبدال هدأت موطيا — فأبدل الهمزة من واو ويا

آخرًا اثر ألف زيد وفي — فاعل ما أُعلّ عينًا ذا اقتُفي

٢٤٧

استخرج والأمر والمصدر منه نحو انطلق واستخرج والانطلاق والاستخراج وكذا أمر الثلاثي كاخش وامض وانفذ وهو في اسم واست وهو العجز وابن وابنم وهو ابن زيدت عليه ميم سُمِع فحفظ ولم يقس عليه وسمع ايضا في اثنين وامرئ وتأنيث لهذه الثلاثة تبع وهو ابنة واثنتان وامرأة وفي ايمن في القسم قال ابن هشام وينبغي ان يعدوا ال الموصولة وايم لغة في ايمن فان قالوا هي ايمن فحذفت اللام قلنا في وايم هو ايمن فزيدت الميم قلت وعلى هذا ينبغي ان يعدوا ايضا ام لغة فيه فاعلم همز أل المعرفة كذا أي يوصل وهذا اختيار لمذهب سيبويه والخليل يقول انه قطع كما تقدم في بابه مبينا ويخالف همزها ما قبله في انه يبدل مدا في الاستفهام نحو قل آلذكرين حرم او يسهل نحو آلحق ان دار الرباب تباعدت او انبت حبل ان قلبك طائر

هذا باب الإبدال

أحرف الإبدال عندها في التسهيل ثمانية وزاد هنا الهاء فتقدم انها تبدل من التاء في الوقف على نحو رحمة ونعمة قضاة لنسقر بجمعها قولك هدأت موطيا فابدل الهمزة اي خذها بدلا من واو ويا بأمرها لكون كل منهما آخرا إثر ألف زيد نحو دعاء وكساء بخلاف تعاون وتباين لعدم تطرفهما ونحو غزو وظبي لعدم تلوهما الألف ونحو واو وآي لأصالة الألف

القطع والجزم والمراد بحبيب حبل المودة والوصال والا
دار بتقدير لان وهي ان المخففة وقوله قلبك طائر
الا طائر اي انها خبر قوله الحق
تسهيل الهمزة الثانية بين بين

والمد زيد ثالثا في الواحد همزا يرى في مثل كالقلائد
كذلك ثاني لينين اكتنفا مد مفاعل كجمع نيفا
وافتح ورد الهمز يا فيما اعل لاما وفي مثل هراوة جعل
واوا وهمزا اول الواوين رد في بدء غير شبه ووفي الاشد

وفي اسم فاعل ما اي فعل اعل عينا ذا اي ابدال الهمزة من ياء ومن واو اقتفي كبائع

وقائم بخلاف ما لم تعل عينه وان اعلت نحو عين فهو عاين وعور فهو عاور

والاعلال للعطاء الكلمة حكمها من حذف وقلب نحو ذلك والاعلال الكون ما حرف علة

والمد الذي زيد ثالثا في الواحد همزا يرى بالابدال في جمع على مفاعل مثل كالقلائد

والصحائف والعجائز بخلاف الذي لم يزد نحو مفازة ومفاوز ومسيرة ومساير ومثوبة ومثاوب

ومثاوب كذلك ايضا يبدل همزا ثاني حرفين لينين اكتنفا مد مفاعل اي وقع احدهما

قبله والاخر بعده فتوسطهما الجمع كجمع نيفا على نيائف واول على اوائل وسيد

على سيائد بخلاف نحو طواويس وقد ثبت فاعل جمع المحذوف المنوي نحو ضيعا

للكائنة وافتح ورد الهمز المبدل من ثاني اللينين المكتنفين مد مفاعل يا فيما

اعل لاما منه كقضية وقضايا اصلها قضائي فابدلت الهمزة ياء مفتوحة فانقلبت

الياء المتطرفة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالهمزة في مثل هراوة اذا جمع جعل

واوا الى ان يصير هراوي فتحت الهمزة للاستثقال فقلبت الياء الفا لما سبق فصير

هرائي فيكره اجتماع الامثال ففعل به ماذكر وقيل هراوى وهمزا اول الواوين

رد اذا كانا متوالين في بدء كلمة غير شبه ووفي في الاشد كالاصل نحو اواصل واوافر

كانا

ايب فاعل يري المستثنى زيد وهمز اسنه متعلق بيري ولا فعل فانه مضاف
اليه والكاف
زائدة بين المضاف و
المضاف اليه مع كونه
ومثال الاعلال بياء رحيه قضايا جمع قضية
اصله قضايي بيائين الاولى ياء فعيلة والثانية
لام قضيت ثم ابدلت الياء الاولى همزة كما في صحائف

فصار هراوة بهمزة بين الفتحين ثم قلبت الهمزة واوا ليشاكل
جمع الواحد فصار هراوا وبعد خفة اعلال ايضا
اصنا قلب الالف همزة الثالث ابدال الواو
ياء الثالث قلب الكسرة فتحة و
الرابع قلب الياء الفا و
الخامس قلب
الهمزة واو الفتح

قوله بخلاف الكائنة ..... شارته لما
الهمزة واو يا جمع المعنى المصدري للمجموع للاعلال الابدال
فعند المتكلم وهذه في فعله الاخر ..... جبا
لا اي نفس الكلمة .....

ومدّا ابدل ثاني الهمزين من كلمة ان يسكن كآثر وائتمن
ان يفتح اثر ضم او فتح قلب واوا وياء اثر كسر ينقلب
ذو الكسر مطلقا كذا وما يضم واوا اصر ما لم يكن لفظا اتم
فذاك ياء مطلقا جا وأؤم ونحوه وجهين في ثانيه أم

249

كالأوافي بدا شبه وقعت وهو كل ما ثاني واويه منقلب عن الف فاعل اذ اصله وافي

فصل ومدّا ابدل ثاني الهمزين من كلمة ان يسكن ذلك الهمز ثم المد يكون من جنس الحركة التي قبله كآثر واصله ءأثر واوتمن بضم التاء اصله اؤتمن وايثار اصله ائثار وقيد الهمز بالسكون لان في غيره تفصيلا اشار اليه بقوله ان يفتح ثاني الهمزين وكان اثر همز ذي ضم او فتح قلب واوا كأواخذ اصله أؤاخذ واوادم جمع آدم اصله أءادم وياء ان كان المفتوح اثر ذي كسر ينقلب كايمّ مثال اصبع من الأمّ اصله ائمم نقلت فتحة الميم الاولى الى الهمزة توصلا للادغام ثم ابدلت الهمزة ياء والهمز ذو الكسر مطلقا سواء كان اثر ضم او فتح او كسر كذا اى ينقلب ياء كأينّ اى احطّ أنينا وايمّ مثال الأيمّ من الأمّ وما يضم من ثاني الهمزين واوا اصر معكم ما دام لم يكن لفظا اتمّ بان لم يكن في آخر الكلمة كأومّ مثال أبلم من الأمّ واوبّ جمع اب واؤمّ مثال اصبع بضم الباء من الأمّ فان كان اتمّ اللفظ فذاك ياء مطلقا سواء كان اثر ضم او فتح ام كسر وكذا سكون جاء كالقرئي والقرئي فالقرئي وقرأى امثلة برثن وجعفر وزبرج وقمطر من القراءة والياء في الاخير سالمة لسكون ما قبلها وفي الثالث ساكنة لانها كياء قاض وفي الثاني

وياءً اقلب لفا كسرٍ تلا ... في نحو او قبل تا التانيث او ... فمصدر المعل عينا والفعل ... وجمع ذي عين اعل او سكن

اوياء تصغير بواو ذا افعلا ... زيادتي فعلان ذا ايضا رأوا ... منه صحيح غالبا نحو الحول ... فاحكم بذا الاعلال فيه حيث عن

وصححوا فعلة وفي فعل ... وجهان والاعلال اولى كالحيل

مقلوبة الفاء وفي الاول فُعِل بما اصله بابين تسكينها وابدال الضمة قبلها كسرة فاوم ونحوه وهو كل جمع على فُعْل الاول مفتوح والثاني مضموم وجهين في القلب والتصحيح في نا بير ام اي اقصد

فصل وياءً اقلب لفا كسرٍ تلا كمصباح ومصابيح ومصيبيح او تلا ياء تصغير كغزال وغزيل بواو ذا اي القلب ياء افعلا ان كانت فاء جمع بعد كسر كرضي اصله رضوان هو من الرضوان بخلاف ما لو وقعت وسطا كعوض او كانت قبل تاء التانيث كشجية اصله شجوة اذ هو من الشجو او كانت قبل زيادتي فعلان وهما الالف والنون كغزيان مثل قطران من الغزو ذا اي قلب الواو ياء ايضا راوا واجبة في مصدر الفعل المعل عينا الموزون بفعال كقيام صياما بخلاف المصحح وان كان معلا كلاوذ لواذا والموزون بغير فعال كما قال والفعل منه اي ومن المعل عينا صحيح غالبا نحو الحول مصدر حال وجمع اسم ذي عين اعل او سكن قبل الالف فاحكم بذا الاعلال اي بقلب الواو ياء فيه حيث عن نحو دار وديار وثوب وثياب بخلاف ذي العين المصحح كطويل وطوال وفي الساكن الذي لم يتلعه في الجمع الف كما قال وصححوا فِعَلَة فعالا كعوذ وكوزة وفي فِعَل وجهان الاعلال والتصحيح والاعلال اولى كالحيل جمع حيلة ومن التصحيح

حاجة

والواو لاما بعد فتح يا انقلب ... ابدال واو بعد ضم من الف ... ويكسر المضموم في جمع كما ... ودوا اثر الضم رد اليا متى

كالمعطيان يرضيان ووجب ... ويا كموقن بذا لها اعترف ... يقال هيم عند جمع اهيما ... الفي لام فعل او من قبل تا

كتاء بان من رمى كمقدرة ... كذا اذا كسبعان صيرة

وان يكن عينا لفعلى وصفا ... فذاك بالوجهين عنهم يلفى

من لام فعلى اسما اتى الواو بدل ... ياء كتقوى غالبا جا ذا البدل

٢٥١

حاجر ويحوج فالواو ان كان لاما رابعا فصاعدا واقعا بعد فتح يا انقلب

كالمعطيان اصله المعطوان وكذا يرضيان اصله يرضوان ووجب ابدال واو

بعد ضم اي اخذها بدلا من الف كبويع وياء ساكنة مفردة في غير جمع كموقن

بذا اي القلب واوا لها اعترف كمثال الاصل اذ اصله ميقن لانه من اليقين

بخلاف المتحركة كهيام والمدغمة كحيض وكائنة في جمع لكن لها حكم اخر وهو قلب

الضمة قبلها كسرة كما قال ويكسر المضموم في جمع كما يقال هيم عند جمع اهيما ودوا

اثر الضم رد اليا متى الفي لام فعل كنهو الرجل اذا كمل نهيه اي عقله اصله نهي او

الفي لام اسم من قبل تاء التانيث كتاء بان من رمى كمقدرة فانه يقول مرموة

والاصل مرمية لذا يرد الياء واوا لوقوعها اثر ضمة او الا الباني كسبعان بضم الباء

صيرة اي بناه من رمى فانه يقول رموان والاصل رميان وان تكن الياء عينا

لفعلى بضم الفاء حال كونها وصفا فذاك بالوجهين الاعلال والتصحيح وقلب

الضمة كسرة عنهم يلفى كالكوسى والكيسى مؤنث اكيس بخلاف فعلى اسما فلا يجوز

فيه الا الاعلال كطوبى للشجرة **فصل** في نوع من الابدال من لام فعلى بفتح

الفاء حال كونه اسما اتى الواو بدل ياء كتقوى اصله تقيا لانه من وقيت

قوله كالمعطيان آه قال بعض الشراح وقد افهم التمثيل ... المعطيان اصله المعطوان فقلبت ... الواو ياء ... الفاعل ... يرضيان المبني للفاعل ... الفاعل

قوله كما يقال هيم آه اصله بضم الهاء لانه جمع ... بيم كما ذكره فهو نظير حمر جمع احمر ... فخفف بابدال ضمة ... كسرة لتسلم الياء ... لما قربه

ياء ... واو ... كما في المفرد لان الجمع ... المفرد ... الياء ... بجمع ثقلات ... بعض ...

بالعكس جاء لام فعلى وصفا ... وكون قصوى نادرا لا يخفى

ان يسكن السابق من واو وياء ... واتصلا ومن عروض عريا

فياء الواو اقلبن مدغما ... وشذ معطى غير ما قد رسما

من ياء او واو بتحريك اصل ... الفا ابدل بعد فتح متصل

ان حرك التالي وان سكن كف ... اعلال غير اللام وهي لا يكف

فعلى وصفا كالصديى وقولها بالبأجانا البلوى للدعاء احتراز من نحو ريا بمعنى الرائحة بالعكس اى بعكس اثبات الواو وبدل الياء وهو اثبات الياء وبدل الواو وجاء لام فعلى بالضم حال كونه وصفا كالعليا بخلاف اسما كالحزوى وكون قصوى الوصف الفصيح نادرا لا يخفى على اهل الفن

فصل في نوع منه

ان يسكن السابق من واو وياء واتصلا في كلمة واحدة ومن عروض للسابق والسكون عريا فياء الواو اقلبن مدغما بعد القلب في الياء الاخرى كميت اصله ميوت بخلاف ما اذا لم يتصلا كابنى واقد وكان السابق والسكون عارضا كرويه مخفف رويه وقوى مخفف قوى وشذ معطى غير ما قد رسما كالاعلال العارض السابق في قولهم رية وتحركه مع استيفاء الشروط في قولهم ضيون والاعلال بقلب الياء واوا في قولهم هو نهو عن المنكر

فصل من ياء او واو محركين

بتحريك اصل اى كان اصلا الفا ابدل ان وقعا بعد فتح متصل ان حرك التالي لهما كباع وقال الاصل بيع وقول بخلاف ما اذا لم يتحركا كالبيع والقول او تحركا بتحريك عارض كجيل وتوم مخففي جيئل وتوءم او وقعا بعد غير فتح كعوض او بعد فتح منفصل كان يزيد ومو او لم يتحرك تاليهما كما ذكره بقوله وان

اعلال لها بساكن غير ألف — أو ياء التشديد فيها قد ألف

وصح عين فعل وفعلا — ذا أفعل كأغيد وأحولا

وإن يبن تفاعل من افتعل — والعين واو سلمت ولم تعل

وإن لحرفين ذا الاعلال استحق — صحح أول وعكس قد يحق

وعين ما آخره قد زيد ما — يخص الاسم واجب أن يسلما

وقبل با اقلب ميما النون إذا — كان مسكنا كمن بت انبذا

سكن كف اعلال كـياء او واو غير اللام كبيان وطويل فهي اي اللام الياء والواو

لا يكف اعلالها بابدالها الفا بساكن يقع بعدها غير الف وياء التشديد فيها

قد الف كيخشون ويمحون اصلهما يخشيون ويمحوون والالف المبدلة محذوفة لالتقاء

الساكنين بخلاف الساكن الالف كغليان ونزوان والياء المشددة كعلوي وعصوي

وصح عين مصدر على فعل بفتح العين وماض على فعل بكسرها حال كون كل منهما

ذا اسم فاعل على أفعل كأغيد اي كمصدره وهو غيد وماضيه وهو غيد ونحو أحولا

اي مصدره وهو حول وماضيه وهو حول وإن يبن اي يظهر تفاعل اي معناه

وهو التشارك من لفظ افتعل والحال ان العين واو سلمت جواب ان ولم تعل

كاجتوروا بمعنى تجاوروا بخلاف ما اذا لم يظهر فيه التفاعل كارتاب واقتاد لا اصل

ارتيب واقتود وما اذا كانت العين ياء كابتاعوا وإن لحرفين معلين في الكلمة

ذا الاعلال استحق بان يحرك كل وانفتح ما قبله صحح اول واعل ثان كالحوى والحيا

والهوى وعكس وهو اعلال الاول وتصحيح الثاني قد يحق كالغاية والثاية و

عين ما آخره قد زيد فيه ما يخص الاسم واجب ان يسلما من الاعلال كالهيمان

والجولان والحيدى والصورى وقبل با اقلب ميما النون اذا كان مسكنا سواء

فصل في ابدال الالف من اختيها الواو والياء في الاسماء والافعال

لساكنٍ صحَّ انقلِ التحريكَ مِن ... ذي لينٍ آتٍ عينَ فعلٍ كأبِنْ

ما لم يكن فعلَ تعجّبٍ ولا ... كابيضَّ أو أهوى بلامٍ علّلا

ومثلُ فعلٍ في ذا الإعلالِ اسمٌ ... ضاهى مضارعاً وفيه وَسْمُ

ومِفْعَلٌ صُحِّحَ كالمِفعالِ ... وألفَ الإفعالِ واستفعالِ

أزِلْ لذا الإعلالِ والتا الزمْ عِوَضْ ... وحذفُها بالنقلِ ربما عَرَضْ

وما لإفعالٍ من الحذفِ ومِن ... نقلٍ فمفعولٌ به أيضاً قَمِن

كائنة في كلمة أو كلمتين كمن بشا نبيلا أي من يطعك أطعمه **فصل في نقل حركة**

المتحرك المعتل إلى الساكن الصحيح لساكن صح انقل التحريك من ذي لين آت عين فعل

كأبن وأقم وأقام الأصل أبين وأقوم وأقوم بحذف الساكن المعتل كما انهم ثم هذا ما دام

لم يكن فعل تعجب كما أقومه وأقوم به ولا مضاعفا كابيض أو نحو أهوى من ما هو معتل اللام

عللا فإنه إن كان فلا نقل حملا للأول على شبيه أفعل التفضيل وصونا للثاني عن التباس

ببناء من المضاعف ولحق الغير للاستغناء بتحريكها وللثالث عن توالي الإعلال

ومثل فعل في ذا الإعلال وهو النقل المعتبر القلب اسم ضاهى مضارعا وفيه وسم

أي علامة من علامات الأسماء أو فيه زيادة كتبيع مثال تحلى من البيع أصله تبيع

ومقام أصله مقوم بخلاف التحلي ونحو وتبيانه كأبيض وأسود وبخلاف أعين الضاد

كما قال ومفعل صحح كالمفعال كالمقول والمسواك وألف الإفعال واستفعال

أزل لذا الإعلال كإقامة واستقامة الأصل إقوام واستقوام نقلت حركة الواو

إلى القاف فانقلبت ألفا فالتقى ساكنان فحذف ما ذكر ثم ألحقت التاء كما قال

والتا الزم عوض من الألف وحذفها بالنقل ربما عرض وتقدم ذلك في أبنية

المصادر وما لإفعال من الحذف ومن نقل فمفعول به أيضا قمن نحو مبيع

ومصون

نحو مبيع ومصون وندر · تصحيح ذي الواو وفي ذي اليا اشتهر

وصحح المفعول من نحو عدا · واعلل ان لم تتحر الأجودا

كذاك ذا وجهين جا الفعول من · ذي الواو لام جمع او فرد يعن

وشاع نحو نيم في نوم · ونحو نيام شذوذه نمي

ذو اللين فا تا في افتعال أبدلا · وشذ في ذي الهمز نحو ائتكلا

ومصون الأصل مبيوع ومصوون نقلت حركة الياء والواو الى ما قبلهما فالتقى
ساكنان فحذفت الواو فيهما ونقلت ضمة مبيع كسرة لكراهتهم انقلاب يائه واوا
وندر تصحيح مفعول ذي الواو ونقل فرس مقوود وفي ذي اليا اشتهر التصحيح فقيل
مبيوع وصحح المفعول المبني من فعل المفتوح العين المعتل اللام بالواو نحو عدا
ان تحريت الأجود فقل فيه معدو واعلل ان لم تتحر الأجودا فقل فيه معدي بخلاف
المبني من فعل مكسورها كرضي والمعتل اللام بالياء كرمي كذاك ذا وجهين
التصحيح والاعلال وذا بمعنى صاحب حال العامل فيها جا الفعول بالضم من ذي
الواو سواء كانت لام جمع او فرد يعن كعصي وابو دعلو وعتي ومن ههنا
بيانية وشاع نحو نيم بالاعلال في نوم الذي هو الأصل ونحو نيام في نحو نوام
شذوذه نمي اي نسب لأهل الفن **فصل** في نوع من الابدال ذو اللين فا
حال من ذو والمبتدأ المخبر عنه بابدلا العامل في قوله تا في افتعال أبدلا كاتسر
واتصل الأصل ايتسر وايتصل والظاهر في اتصل وكذا تصاريفهما وشذ ابدال
الفاء تاء في فعال ذي الهمز كاتزر والفصيح ايتزر فهذا قوله نحو ائتكلا
افتعل من الأكل فقال ائتكل الهمز في الجملة وليس مما نحن فيه **فصل** طا

طا تا افتعال رد اثر مطبق ... في ادان وازدد وادكر دالا بقي

فا امر او مضارع من كوعد ... احذف وفي كعدة ذاك اطرد

وحذف همز افعل استمر في ... مضارع وبنيتي متصف

ظلت وظلت في ظللت استعملا ... وقرن في اقررن وقرن نقلا

مفعول ثان تاء افتعال مفعول اول لقوله رد بمعنى صير تاء افتعال طاء اذا
وقع اثر حرف مطبق وهو الصاد والضاد والظاء والطاء كاصطفى واضطرب
واطعن واظطلم وان وقع اثر دال وزاء او ذال كادان وازدد وادكر
فانه دالا ابقي اي صار اذ اصل هذه الامثال ادتان وازتدد واذتكر **فصل** في
الحذف فا امر او مضارع من معتل الفا كوعد احذف في نقل بعد عد وفي مصدر
كعدة ذلك الحذف اطرد وعوض عنه الهاء اخرا وحذف همز افعل استمر في
مضارع منه كاكرم وهو الاصل في الحذف لاجتماع الهمزتين ونكرم ويكرم و
تكرم محمولة عليه طردا للباب وفي بنيتي متصف بكسر الصاد اي اسمى الفاعل
والمفعول منه كمكرم ومكرم ظلت بفتح الظاء وظلت بكسرها في ظللت
بفتحها وكسر اللام الاولى الماضي المضاعف المكسور العين المسند الى الضمير
المتحرك استعمل الثاني على حذف العين بعد نقل حركتها الى الفاء والاول على
حذفها بلا نقل واما الثالث فانه الاصل من الاتمام وا استعمل قرن بكسر القاف
في اقررن بكسر الراء الاولى على حذفها بعد نقل حركتها الى القاف على قياس
ما تقدم في ظلت فيما يظهر واما قول بعض الشراح ان المحذوف الثانية ثم

أَوَّلَ مِثْلَيْنِ مُحَرَّكَيْنِ فِي ... كِلْمَةٍ ادْغِمْ لَا كَمِثْلِ صُفَفٍ
وَذُلُلٍ وَكِلَلٍ وَلَبَبِ ... وَلَا كَجُسَّسٍ وَلَا كَاخْصُصَ ابِي
وَلَا كَهَيْلَلَ وَشَذَّ فِي أَلِلْ ... وَنَحْوِهِ فَكٌّ بِنَقْلٍ فَقُبِلْ

٢٥٧

نقل كسرة الاولى ضعيف وقرئ بفتح القاف في اقررن نقل انقل ابن القطاع

الادغام

وقرء به نافع وعاصم في قوله تعالى وقرن في بيوتكن وبالكسر الباقون

بسكون الدال عبر به ايثارا للتخفيف وان كان الطبع بعيش انه عبارة الكوفيين وان الادغام بالتشديد كما عبر به سيبويه عبارة البصريين وهو ادخال الحرف ساكن في مثله متحرك كما يؤخذ من كلامه اول مثلين محركين في كلمة ادغم بعد تسكينه في الثاني وجوبا كرد وجد لكن يشترط لذلك ان لا يتصدرا اولهما كما في ددن نحو ددن وان لا تكون الكلمة على اوزان هي فعل بضمة ففتحة كمثل صفف وفعل بضمتين نحو ذلل وفعل بكسرة ففتحة نحو كلل وفعل بفتحتين نحو لبب وهو ما تلبد على صدر الدابة بمنع الرحل من الاستيخار وما استرق من الرمل ايضا وان لا يكون قبل اول المثلين حرف مدغم كجسس وان لا يكون حركة اخر المثلين عارضة كاخصص ابي بنقل حركة الهمزة الى الصاد وان لا يكون ملحقا كهيلل اذا قال لا اله الا الله فان كان كذلك فهو ممتنع في الصور كلها وشذ في ما استوفى شروط الادغام مثل ألل السقا اذا تغير ونحوه كالحمد لله العلي الأجلل فك بنقل عن العرب فقبل ولم يقس عليه واذا كان المثلان في الذي للادغام تحريك ثانيهما

وحيي افكك وادغم دون حذر — كذاك نحو تتجلى واستتر

وما بتاءين ابتدي قد يقتصر — فيه على تا كتبين العبر

وفك حيث مدغم فيه سكن — لكونه بمضمر الرفع اقترن

نحو حللت ما حللته وفي — جزم وشبه الجزم تخيير قفي

وفك افعل في التعجب التزم — والتزم الادغام ايضا في هلم

٢٥٨

نحو حيي فيلدا افكك وادغم اي يجوز لك كل منهما دون حذر ومن الادغام قوله

يحيى من حيّ عن بينة كذاك يجوز الوجهان اذا كان المثلان تائين مصدرا بهما

كلمة نحو تتجلى والفك واضح ومن ادغم الحق الف الوصل فقال اتّجلى وكذلك يجوز

الوجهان اذا كان المثلان تائين في افتعل نحو استتر فالفك واضح ومن ادغم

نقل حركة الاولى الى الفاء واسقط الهمزة فقال ستّر يستّر وما بتائين من فعل مضارع

ابتدي قد يقتصر فيه على تاء واحدة وهي الاولى ويحذف الثانية كما قاله في شرح

الكافية تخفيفا فخصت بالحذف لدلالة الاولى على معنى وهو المضارعة دون الثانية

العبر اصله تتبين وفك الادغام من المضاعف وجوبا حيث مدغم فيه

سكن لكونه بمضمر الرفع اقترن لئلا يلتقي الساكنان نحو حللت ما حللته بالتوقي

واصله قبل الفك حلّ وفي جزم اي مجزوم من المضارع وشبه الجزم وهو الامر تخيير

بين الفك والادغام قفي نحو ولا تمنن تستكثر واغضض من صوتك فغض الطرف وفك افعل

بكسر العين في التعجب التزم لئلا يتغير صيغته المعهودة نحو احبب لبنا ان

يكون المقدما والتزم الادغام ايضا في هلم وهي اسم فعل بمعنى احضر واقبل

لا يتصرف مركبة من ها ولم من قولهم لم الله شعثه اي جمعه فحذفت الالف

وما بجمعه غنيت قد كمل نظما على جل المهمات اشتمل

احصى من الكافية الخلاصة كما اقتضى غنى بلا خصاصة

فاحمد الله مصليا على محمد خير نبي ارسلا

تخفيفا كما ترى في الجمع نفسك لينا ولينا انتهى كلام المصنف على ما اراده من علم

النحو والتصريف قال وما بجمعه غنيت بضم العين وحكى ابن الاعرابي فتحها

قد كمل بالبيت المبهم نظما اى منظوما على جل المهمات اى معظم المقاصد

النحوية اشتمل ثم قال ملتفتا من التكلم الى الغيبة احصى هو فعل بمعنى جمع مختصرا

من الكافية الشافية الخلاصة اى النقاوة منها وترك كثيرا من الامثلة و

الخلاف وجعله كتابا مستقلا نحو ثلثها حجما وعلة ذلك ما ذكره بقوله كما

اقتضى اى لاجل اقتضاء الناظم اى طلبه غنى بجميع الطالبين بلا خصاصة اى

بغير فقر يحصل لبعضهم وذلك لا يحصل الا بما فعل لان الكافية بكبرها تقصر

عنها همم كثير من الناس فلا يشتغلون بها فلا يحصل لهم حظ من العربية

فشبه الجهل بالفقر من المال وتحصيل العلم بحصول من الرزق هذا ما ظهر لي

في شرح هذا البيت ولم ار من تعرض له فاحمد الله واشكره عودا على ما بدء

مصليا ومسلما على محمد خير نبي ارسلا الى ارسله الله الى الناس ليدعوهم

على دينه مؤيدا بالمعجزة وآله الغر جمع اغر وهو من الخيل الابيض الجبهة اى

انهم اشرفهم على سائر الامة وخير من يستثنى من الصحابة بمنزلة الفرس الاغر

وَاٰلِهِ الغُرِّ الكِرَامِ البَرَرَةِ

وَصَحْبِهِ المُنتَخَبِينَ الخِيَرَةِ

بين الخيل الشرفه على غيره منها ويجوز ان يكون اراد بالغر المشتهر كما هو بعض الاقوال

فيها وفي الحديث انتم الغر المحجلون يوم القيمة من اثار الوضوء الكرام

جمع كريم اي الطيبي الاصول والنعوت والظاهر بها البررة جمع بار اي ذوي

الاحسان وهو المفسر في حديث الصحيحين بان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن

تراه فانه يراك وصحبه اسم جمع لصاحب بمعنى الصحابي وهو من اجتمع به مؤمنا

المنتخبين من الانتخاب اي المفضلين على غيرهم منهما كما ورد ذلك في احاديث

الخيرة بفتح الياء ويجوز التسكين كما في الصحاح قال وهو الاسم من قولك اختاره

الله تعالى يقال فلان خيرة الله من خلقه وقد من الله تعالى باكمال هذا الشرح

المحرر موشحا من التحقيق والتنقيح بالوشي المحبر محررا للدلائل بهذا الفن مظهرا

لدقائق استعملنا الفكر فيها اذا ما الليل جن متحريا وجيز العبارة وخير الكلام

ما قل ودل معتمدا في دفع الايراد الطف الاشارة لينتبه اولوا الالباب لما الد

انفصل فيما خالفت الشراح في بيان حكم او تاويل او تعليل فحسبه من لا اطلاع

لدى الفهم سهوا او عدولا عن السبيل وما دري انا فعلنا ذلك عمدا لامر مهم

جليل فربما نقصت حرفا او زدت حرفا فحسبه الغبي اخلالا او توضيحا وكشفا

وعادتي ان ذلك لنكتة مهمة تدق عن نظره وتخفى فلذلك قلت يا سيدا

طالع هذا الذي فاق نظام الدر والجوهر لا تعجل فاميز الكلمة والجيبات

بمواطنه وتنقض للذهن اذا اشكل سببه ونقيا للانكار لابتداء فليس بالشائن

شيئا لم ينقد الى المنصف في اعصر قد ونك مولفا كالتبر سبيكة عسجدا او

در منضد برز في ابان الشباب وتميز عند صدور اولى الالباب وقد قال

ابن عباس رضي الله عنه ما اوتي عالم علما الا وهو شاب فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما

كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق اللهم صل على محمد

عبدك ورسولك النبي الامي وعلى آله واصحابه وازواجه وذرياته كما صليت على

ابرهيم وعلى آل ابرهيم وبارك على محمد وآله واصحابه وازواجه وذرياته كما باركت

على ابرهيم وعلى آل ابرهيم في العالمين انك حميد مجيد قد تمت النسخة

المسماة بالسيوطي مع المتن والحواشي على يد العبد المذنب العاصي

عبد الرحيم بن محمد تقي التبريزي فيداس

...

١٢٩٧

عليهم اجمعين في العشر الاول من شهر رجب المرجب سنة

